صخر Hi-Tech
الآن E-MAIL باللغة العربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
The first step to a successful business trip
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT THURSDAY 22, MAY, 1997 ISSUE NO 12501
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ٢٢ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ١٦ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٠١

دمشق تتحدث عن "تطبيع" مع بغداد

تركيا تؤكد حشوداً عراقية لمواجهة قواتها

□ موسكو – من جلال الماشطة:
□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ انقرة – «الحياة»:

■ اكد مسؤولون عسكريون اتراك امس، أن العراق يحشد قواته جنوب خط العرض ٣٦ بمحاذاة مناطق «الملاذ الآمن» للاكراد، معتبرين أن اسلوب تحركها هو «لمواجهة» التوغل التركي و«مساعدة» عناصر حزب العمال الكردستاني، الذي اكد من جهته ان كيلومترين فقط تفصلان عن قوات البلدين شمال محافظة دهوك. واضاف المسؤولون الاتراك ان ايران وسورية ايضاً تحشدان قواتهما على حدود الاكراد. ولم تعلق طهران ودمشق على ذلك.

واعتبر المسؤولون الاتراك ان بغداد قد تسعى الى اظهار نية حسنة تجاه الامم المتحدة عبر استعدادها لقبول لاجئين اكراد شكى منسق النشاطات الانسانية التابعة للأمم المتحدة في المنطقة

التتمة في الصفحة (٦)

امرأتان وصور ناطق نوري في احد شوارع طهران امس. (ا ف ب)

خامنئي عشية الانتخابات: لن أسمح بالتزوير

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ اعلن مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي امس انه سيشرف «شخصياً» على مراقبة الانتخابات الرئاسية في إيران المقررة غداً. وقال: «لن اسمح لأحد بان يمنح نفسه حق تزوير نتائج الانتخابات»، وتساءل عمن يمكن ان «يتجرأ على التدخل في آراء الناس» لكنه طالب المرشحين وانصارهم والرأي العام بان «يحترموا ويتقبلوا» النتائج

التتمة في الصفحة (٦)

"الحياة" رافقت خروج نجل موبوتو:

لم أفر.. سأعود وكابيلا متمرد...

□ برازافيل – من يوسف خازم:

■ كان كونغولو موبوتو، ليل السبت – الاحد، يتصرف وكان والده موبوتو سيسي سيكو لا يزال الرئيس القوي الذي حكم زائير ٣٢ سنة من دون منازع. فهو كان يتصدر صالون الشرف في مطار مايا مايا في برازافيل عاصمة الكونغو، وحوله ١٢٠ شخصاً من عائلته، أطفالاً ونساء وشباناً، اضافة الى عدد من كبار الجنرالات القريبين جداً منه. وكانوا كلهم عبروا نهر الكونغو فارين من كينشاسا خشية ان يعتقلهم رجال الحاكم الجديد لوران كابيلا.

لدى وصولهم الى الضفة الأخرى من النهر في ذلك النهار، اعتقلتهم سلطات الأمن البرازافيلية التي لم يفاجئها وصولهم مقدار ما فوجئت بالسيارات الفخمة التي نقلوها معهم على العبارات النهرية.

صادرت السلطات الأمنية السيارات ونقلت العائلة الى المطار، وبدأت مفاوضات ترحيل افرادها في أسرع وقت ممكن. وكان كونغولو موبوتو يردد امام المسؤولين المعنيين انه لا يريد البقاء قرب كينشاسا التي تبعد أقل من عشر دقائق عن مكان وجوده، هي مسافة عبور النهر. ولم تكن السلطات الكونغولية اقل حماسة من كونغولو لترحيله، خشية مطالبة كابيلا به وبالجنرالات الذين معه لمحاكمتهم بتهم شبيهة بتلك التي وجهتها السلطات الاثيوبية الى

التتمة في الصفحة (٦)

بعد موافقة الملك فهد على الفرقاطة الثالثة

الأمير سلطان لـ"الحياة": قواتنا ستظل قوات سلام

□ الرياض – من عبدالله ناصر الشهري:

■ اكد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي ان موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على تحقيق رغبة وزارة الدفاع بشراء فرقاطة ثالثة من فرنسا «انما جاءت في اطار سياسة تدعيم القوات المسلحة السعودية بما يمكنها من الوفاء بالتزاماتها تجاه أمن المملكة».

وقال في تصريح الى «الحياة» امس: «ان الملك فهد وولي عهده الأمير عبدالله حريصان على تلبية احتياجات القوات المسلحة السعودية من الاسلحة والمعدات الحديثة وتعزيز قدراتها التسليحية حتى تظل قادرة على الدفاع عن امن الوطن والمواطنين وأمن مقدساتها ومنجزاتها» (المملكة العربية السعودية). واكد «ان القوات السعودية ستظل دائماً وكما عرف عنها قوات سلام... لا قوات اعتداء ولن تبخل عليها قيادتها بشيء يمكن له ان يساهم في تحقيق هذا الهدف».

وكان مصدر مسؤول في وزارة الدفاع والطيران السعودي اعلن في وقت متقدم من مساء أول من امس «ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وافق على تحقيق رغبة وزارة الدفاع والطيران في شراء الفرقاطة الثالثة من الجمهورية الفرنسية وتزويدها مع سابقتيها بوسائل حديثة للدفاع الجوي مماثلة لتلك الموجودة على حاملة الطائرات «شارل ديغول» ومعدات مكافحة ضد الغواصات كي تصبح الفرقاطات الثلاث من بين الفرقاطات المزودة احدث الاسلحة والمعدات في العالم».

واشار المصدر الى ان شراء الفرقاطة الثالثة وهي من طراز «لافاييت» جاء امتداداً لعقد «الصواري – ٢» الموقع بين الرياض وباريس في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ «وتم بموجبه شراء فرقاطتين مع خيار شراء فرقاطة ثالثة متى رغبت الحكومة السعودية» في ذلك.

ومن المعروف أن تكاليف مشروع «الصواري – ٢» يبلغ ١٩ بليون فرنك فرنسي وتتولى شركة «طومسون – سي» تنفيذ العقد وتطوير المنشآت والمعدات البحرية السعودية.

ويبلغ طول الفرقاطة من طراز «لافاييت» ١٢٨ متراً وحمولتها ٣٥٥٠ طناً وتصل سرعتها الى ٢٥ عقدة في الساعة. وفي قدرتها ان تحمل ١٣ صاروخاً مضاداً للطائرات مع رادار توجيه وثمانية

التتمة في الصفحة (٦)

قلق أميركي إزاء المساعدات الايرانية والروسية الى رباني

واشنطن تؤكد اهتزاز وضع دوستم

□ واشنطن – من حسن سندروسي:
□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ أعربت مصادر الادارة الاميركية عن اعتقادها امس بأن قائد الميليشيات الأوزبكية عبدالرشيد دوستم يعاني وضعاً صعباً للغاية في ظل التمرد الأخير في صفوف قادته في الشمال الافغاني. جاء ذلك على لسان أحد المسؤولين في البيت الابيض الذي أبلغ «الحياة» ان «وضع دوستم يبدو مهتزاً الى حد كبير فهو لم يكن يعتمد على تنظيم موحد وقوي بل كان اعتماده دائماً على ولاء قادته، لذا فإن انشقاق احد القادة الرئيسيين يضعه في وضع صعب». وتزامن ذلك مع إعراب الولايات المتحدة وباكستان عن قلقهما إزاء الوضع في افغانستان، خلال لقاء بين وزيري خارجية البلدين في واشنطن امس. وقالت مصادر اميركية ان وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت حضّت نظيرها الباكستاني جوهر ايوب خان على وقف الدعم السياسي الذي تقدمه بلاده الى حركة «طالبان».

واوضحت هذه المصادر ان الولايات المتحدة قلقة في الوقت نفسه من «الدعم الذي تقدمه روسيا وايران الى (الرئيس الافغاني المعزول برهان الدين) رباني». واضافت المصادر نفسها ان واشنطن تعارض هذا الدعم كما تعارض كل اشكال الدعم الى الفصائل الافغانية مشيرة الى ان باكستان لا تقدم مساعدة عسكرية الى «طالبان» بل تشجع الاخيرة سياسياً. واشار الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الى ان أولبرايت وايوب خان ناقشا سبل مكافحة الارهاب وتهريب المخدرات وهما «القضيتان اللتان اتفقا سابقاً على العمل المشترك من اجل وقفهما».

في غضون ذلك، عاد قائد القوات الرئاسية السابق الجنرال أحمد شاه مسعود الى لعب دور محوري وسط الفصائل المناهضة لـ «طالبان» الموجودة في الشمال الافغاني وذلك بعدما دعاه المتمردون على دوستم الى الانضمام اليهم في محاولة لإطاحة الأخير من قيادة الميليشيات.

وابلغت مصادر افغانية مطلعة «الحياة» ان الدكتور عبدالله الناطق الرسمي باسم مسعود وموفداً من حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران اجتمعا مع الجنرال عبدالمالك قائد حركة التمرد الذي اشترط تخلي دوستم عن قيادة الميليشيات في مقابل انهاء التمرد. ورأت مصادر ديبلوماسية مطلعة في حديث الى «الحياة» ان هذا يخدم الاهداف الاستراتيجية لمسعود الذي يامل من خلال تخلي دوستم عن قيادة الميليشيات في ان يبرز كقوة وكزعيم للأقليات الشمالية.

وجاء ذلك في وقت دعا الجنرال جل بهلوان، وهو أحد قادة التمرد، مسعود للانضمام الى الحركة في القتال ضد دوستم. وتوقف المراقبون عند الصمت الذي التزمت به دول مثل روسيا واوزبكستان وتركيا حيال وضع دوستم ورأى هؤلاء ان رحيل دوستم عن القيادة ربما غدا مطلباً دولياً واقليمياً كونه يمثل النظام الشيوعي البائد، الى جانب رفض كل الفصائل الافغانية التحالف معه.

في خطاب حدد فيه أولويات الحكومة

علي صالح: نتطلع الى المستقبل بعيداً عن الحسابات القديمة

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ حدد الرئيس علي عبدالله صالح في خطاب القاه أمس عشية احتفال اليمن بالذكرى السابعة للوحدة مهمات الحكومة الجديدة التي شكلها الدكتور فرج بن غانم. وقال: «علينا الآن ان نتطلع جميعاً الى المستقبل بروح جديدة متفائلة خالية من كل التراكمات والحسابات القديمة».

وقال الرئيس اليمني في الخطاب الذي وجهه امس الى مواطنيه في مناسبة حلول العيد الوطني: «ان المهمات المستقبلية والاولويات الملحة ينبغي انجازها من قبل الحكومة الجديدة بهمة ومثابرة للمضي قدماً في جهود الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري واجتثاث الفساد ومظاهر التسيب الاداري وحماية المال العام وتفعيل اجهزة الرقابة والمحاسبة وتطبيق مبدأ حياد الوظيفة العامة واخضاعها لشروط قانون الخدمة المدنية وتعزيز كل النجاحات والانجازات التي تحققت في الماضي. ونحض السلطتين التشريعية والتنفيذية على التعاون والتكامل في ما بينهما من اجل مواصلة جهود تعزيز البناء المؤسسي للدولة الديموقراطية الحديثة القائمة على الحرية والعدل وسيادة النظام والقانون، وانجاز التقسيم الاداري على اسس وطنية وتطوير الادارة المحلية من خلال انتخاب المجالس المحلية واعطاء المزيد من الصلاحيات المالية والادارية للسلطات المحلية في المحافظات والمديريات بما يجسد اللامركزية المالية والادارية ويكفل احياء الروح التعاونية في المجتمع لترجمة اهداف التنمية على اساس التكامل والتعاون بين الجهدين الشعبي والرسمي.

ونوجه الحكومة بتعزيز البناء الاقتصادي وتوسيع قاعدة الاقتصاد الحر، واستكمال بناء الهياكل الاساسية للتنمية في الجمهورية، وبما يحقق عدالة التوزيع للمشاريع الخدمية والانمائية وتوسيع منافعها على جميع فئات المجتمع في كل مناطق الجمهورية وتشجيع الاستثمار وتقديم كل التسهيلات اللازمة للمستثمرين طبقاً لقانون الاستثمار، وتوسيع قاعدة الاستثمار في مجالات الثروات النفطية والغازية، وتطوير القطاعات الصناعية والسمكية والزراعية والسياحية، واستكمال تنفيذ البرنامج الوطني لاستصلاح الاراضي الزراعية وتوزيعها على ذوي الدخل المحدود، والتوسع في بناء

التتمة في الصفحة (٦)

وقف النار بعد تفاهم على اقتسام أرض

الاقتتال القبلي في شبوة أوقع ١٠ قتلى و١٥ جريحاً

□ عدن – من إقبال علي عبدالله:

■ توصلت قبيلتا السادة وآل الرقابي في منطقة بيحان في محافظة «شبوة» (٤٥٠ كلم شرق عدن) الى وقف الاقتتال بينهما، الذي تجدد في الثالث عشر من أيار (مايو) الجاري، بسبب قطعة أرض تدعي كل قبيلة ملكيتها لها. وقالت مصادر أمنية في المحافظة لـ «الحياة» في اتصال هاتفي امس ان الاقتتال الذي «استخدمت فيه الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وقذائف هاون ومدفعية متوسطة المدى» أدى حتى مساء أول من امس الى «مقتل عشرة، بينهم ثلاثة أطفال وامرأتان، وجرح نحو ١٥ شخصاً إصابات بعضهم بليغة».

وأوضحت ان «قوات الأمن ووحدات الجيش المرابطة في المنطقة لم تتدخل في البداية بعد طلب عدد من رؤساء القبائل والعشائر في شبوة عدم تدخلها حتى يتمكنوا من حل الخلاف بالطرق القبلية المتعارف عليها بين القبائل اليمنية، ووقف الاقتتال لتجنب سقوط مزيد من الضحايا وتدمير المنازل وحرق المزارع، ومن اجل الاحتكام الى منطق الحوار الأخوي في حل النزاع الذي يعود الى نهاية ١٩٩٦. وأول نزاع مسلح بين القبيلتين أوقع ٥ قتلى، وتوقف بعد تدخل الجيش.

وعلمت «الحياة» من مصادر قريبة من قبيلة «السادة» ان اتفاقاً لوقف النار مع قبيلة «آل الرقابي» تم التوصل اليه بعد تفاهم عبر رؤساء قبائل وعشائر عدد من مناطق شبوة، على تقسيم الأرض المتنازع عليها مناصفة بين الطرفين.

الحريري تسلم رسالة من نائب الرئيس الاميركي

حملات سياسية في لبنان تعيده إلى أجواء الانتخابات

□ بيروت – «الحياة»:

■ تركت تفاعلات قرارات المجلس الدستوري في لبنان بإبطال نيابة اربعة نواب وإعادة الانتخاب في مناطقهم آثارها على الصعد السياسية والقانونية والانتخابية، وأدت الى تبادل الحملات بين وزير الثقافة والتعليم العالي السيد فوزي حبيش الذي ابطلت نيابته وبين عضو المجلس القاضي سليم العازار. وأعادت هذه الحملات البلد إلى أجواء الانتخابات التي جرت قبل سبعة اشهر.

في هذا الوقت، اعلن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في افتتاح مؤتمر «اسواق رأس المال العربية» في بيروت ان «موقف الحكومة اللبنانية حيال جمود عملية السلام بفعل التعنت الاسرائيلي هو ان علينا الاستمرار في برامجنا الانمائية»... وقال «اننا لن نجعل التعنت الإسرائيلي مشكلة للدول العربية. ولن نجمد مشاريعنا من أجل إسرائيل او غيرها». (راجع ص ٢ و٩)

ومساء زار السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز الرئيس الحريري في منزله في قريطم وسلمه رسالة من نائب الرئيس الاميركي آل غور رفض الكشف عن مضمونها او تفاصيلها.

وبعد الزيارة قال السفير جونز انه هنأ الرئيس الحريري على زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان واصفاً اياها بانها كانت حدثاً مميزاً اذ عكست مدى استقرار الوضع الامني في لبنان.

واعتبر ان ما قاله البابا في اثناء وجوده في لبنان، شكّل رسائل أراد توجيهها الى «كل اللبنانيين».

وجدد جونز موقف بلاده من دعم العملية السلمية وقال رداً على سؤال ان اللقاء تناول الوضع في لبنان والمنطقة وانه «ستكون لزيارة البابا انعكاسات ايجابية».

واكمل المجلس الدستوري امس مهمته بعد اصدار الطعون، فاجرى اعضاؤه القرعة، وفق القانون، والتي يخرج بموجبها خمسة من اعضائه (باتوا اربعة بعد استقالة رئيسه وجدي الملاط) لانتخاب بدلاً منهم، وجاءت النتيجة فخرج القضاة جواد عسيران ومحمد المجذوب (منتخبان من مجلس النواب حسب قانون انشاء المجلس) وبيار غناجة وسليم العازار (معينان من قبل مجلس الوزراء).

وهكذا يكون على المجلس النيابي انتخاب ثلاثة بدلاء، اذ يضاف الى الاثنين اللذين خرجا امس الملاط المستقيل، فيما على مجلس الوزراء ان يختار اثنين، لإكمال عدد اعضاء المجلس الدستوري الذي هو عشرة، يجري تغيير نصفهم بالقرعة بعد سنتين على تعيينهم.

وعلمت «الحياة» ان بين المطروحة اسماؤهم لانتخابهم من اجل عضوية المجلس الدستوري والجلسة النيابية اليوم القاضي حسين حمدان عن الشيعة وحسان رفعت عن السنة والنائب السابق اوغست باخوس او القاضي امين نصار عن الموارنة.

ويتوقع ان ينتخب المجلس النيابي، المنعقد في جلسة تشريعية، اليوم البدلاء الثلاثة، فيما يعين مجلس الوزراء عضوين الاسبوع المقبل. وقد تبلّغ رئيس المجلس النيابي نبيه بري باجراء القرعة ونتائجها اثناء ترؤسه الجلسة النيابية التي بدأت امس وتطرق فيها الى السجال حول حق المجلس الدستوري في الدعوة الى انتخابات جديدة في الدوائر التي ابطل فيها نيابة من ابطل نيابتهم، بدلاً من اعتبار الذي يلي كلاً منهم في عدد الاصوات ناجحاً. الا ان بري كان حاسماً انه

التتمة في الصفحة (٦)

دعوى لحظر نشاط حزب اربكان

المدعي العام يتهم "الرفاه" بجر تركيا الى حرب أهلية!

□ انقرة – من رشيد غيورديلك:

■ اقدمت المؤسسة العلمانية التركية امس على خطوة حازمة ضد رئيس الوزراء نجم الدين اربكان بعد يوم من فشل محاولة في البرلمان لادراج مشروع قرار بالتصويت على الثقة بحكومته الائتلافية التي تضم حزبه، الرفاه (الاسلامي)، وحزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر. (هزم المشروع بفارق ستة اصوات)

فقد رفع رئيس الادعاء العام فورال سافاش دعوى امام المحكمة الدستورية طالب فيها بحظر نشاطات حزب الرفاه بتهمة ادخال البلاد في دوامة نشاطات تنتهك المبادىء العلمانية المثبتة في القانون الاساسي لتركيا. واتهم سافاش في مؤتمر صحافي امس «الرفاه» بجر تركيا الى حرب اهلية كما اتهم ضمناً سياسيين ينتمون الى هذا الحزب بالخيانة.

وقال مخاطباً الحاضرين المذهولين في المؤتمر الصحافي: «ضعوا ثقتكم في القضاء». وتابع: «طالما كان لدينا، مثلما هو حاصل حالياً، رئيسنا وقضاؤنا وجنودنا وشرطتنا وفوق كل شيء مواطنونا، فان الجمهورية التركية التي اسسها كمال اتاتورك العظيم ستبقى حية الى الابد... حتى اذا كان بعض سياسيينا مصاباً بالجهل والجنون وحتى الخيانة». والعبارة الاخيرة هي قول مشهور لأتاتورك جاء في سياق نداء الى الشبان لحماية الجمهورية العلمانية حتى في ظل اصعب الظروف. وختم ان «تركيا لن تكون بلداً يخوض حرباً على الدين، بل ستبقى البلد الوحيد بين البلدان الاسلامية الذي يمارس فيه الاسلام على افضل وجه».

ويتألف ملف الاتهام من ١٨ صفحة ضمنها رئيس الادعاء العام قائمة بـ «انتهاكات» حزب الرفاه تراوح بين تبني ارتداء ازياء اسلامية في الجامعات على رغم كونها محظورة ودفاعه العنيد عن المدارس الدينية التي يفوق عددها كثيرا ما هو مقبول لاعداد ائمة المساجد، اضافة الى عدد من تصريحات اربكان وزعماء آخرين لحزب الرفاه.

وبين «الادلة» التي ضمنها سافاش ملف الدعوى خطاب القاه اربكان في البرلمان في ١٩٩٤ تعهد فيه ان «الرفاه» سيصل الى السلطة لاقامة «نظام عادل» مضيفاً ان المسألة هي فقط فيما اذا كانت عملية الانتقال هذه ستتم بهدوء ام بطريقة دموية. كذلك تتضمن قائمة الاتهامات مقتطفات من خطب انتخابية وتصريحات لزعماء آخرين في حزب الرفاه، بينها كلام لنواب اسلاميين مفوهين مثل حسن حسين جيلان وشوقي يلماز الذي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
22
9 770967 559057

شغور ٤ مقاعد وإقرار ٤ مشاريع قوانين ومشادة في جلسة أمس

استغرب نواب تجاهل الحكومة اسئلتهم فردّ الحريري: الإجابة خلال ١٥ يوماً
بري عن الطعون: نحترم قرارات القضاء ان اعتبرناها على خطأ او على صواب

□ بيروت - «الحياة»:

▪ حفلت الجلسة النيابية التشريعية امس بالمواضيع الحساسة، ابرزها شغور اربعة مقاعد نيابية بصدور قرارات الطعون عن المجلس الدستوري، مروراً باثارة المعارضة موضوع عدم ردّ الحكومة على الاسئلة التي تطرح عليها، انتهاء بمشادة كلامية خرجت عن المألوف والحدود بين وزير النفط شاهي برصوميان والنائب جميل شماس.

الجلسة بدأت في العاشرة و٣٥ دقيقة بتلاوة الاوراق الواردة واعطيت الكلمة لرئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص فقال: «نستغرب إمعان الحكومة في تجاهل الاسئلة الموجّهة اليها من جانب النواب. وانكر على سبيل المثال انني وجّهت خمسة اسئلة ولم أتلقَّ اي جواب. ان الرقابة على اعمال الحكومة من صلب المهام التي يقوم بها النائب وتوجيه الاسئلة وسيلة طبيعية ومشروعة، وفق المواد الواردة في النظام الداخلي للمجلس، والتي تفرض على الحكومة الإجابة عن الاسئلة خلال مدة اقصاها خمسة عشر يوماً». وتابع: «في حال عدم اجابة الحكومة، تجيز المادة ١٢٧ من النظام الداخلي ان تحوّل الاسئلة الى استجوابات، وبما انها لم تجب عن الاسئلة فانني اجد نفسي مضطراً لتحويل اسئلتي الى استجوابات، ويهمني ان اسمع جواب الحكومة».

وقال محمد عبد الحميد بيضون، مقاطعاً: «ما معهم وقت لقراءة الاسئلة».

وختم الحص: «ان عدم اجابة الحكومة عن اسئلة النواب يتعارض مع النظام الديموقراطي وطعنة للعبة البرلمانية».

واشاد طلال المرعبي «بزيارة البابا (يوحنا بولس الثاني) التاريخية التي كان لها اثر كبير في نفوس اللبنانيين، وهي تعبير صادق عن الروح الوطنية التي تميّز ويتميّز بها شعب لبنان». اضاف: «شعارنا يقوم على اقامة دولة العدالة والمساواة وتحقيق سياسة الانماء المتوازن. وطلب من النواب «عدم الموافقة على تخصيص اي مبلغ ما لم يؤخذ في الاعتبار الاهتمام بالشمال» داعياً الحكومة الى «إقرار الزامية التعليم الديني في المدارس الرسمية».

وطالب علي الخليل الحكومة «بتنفيذ مرسوم تعيين الملحقين الاغترابيين في عواصم بعض الدول العربية حيث توجد كثافة اغترابية، خصوصاً انه مضى على توقيع المرسوم اكثر من سنة».

وقاطعه بري: «مضى اكثر من سنة على صدور المرسوم، لكن انت تعرف انه مضت اربع سنوات على اقرار قانون انشاء وزارة المغتربين».

وفي ما يتعلق بالأضرار الزراعية الناجمة عن عدواني تموز (يوليو) ١٩٩٣ ونيسان (ابريل) ١٩٩٦، طالب «بضرورة التعويض على المزارعين». ودعا الى «عدم الموافقة على مشاركة اسرائيل في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي ينعقد في الدوحة في تشرين المقبل، لان حضور العدو الاجتماعات المتعددة، يشكل خرقاً للقرارات العربية المتخذة».

وقال نجاح واكيم: «أصدر امس المجلس الدستوري قراراته في شأن الطعون النيابية، لكن الغريب ان المجلس تعرّض الى حملات بدءاً برئيسه المستقيل (وجدي ملاط)». وبعد ان سأل «كيف يمكن للمجلس الدستوري ان يصدر قراراته وقد وجهت اليه تهم من هذا النوع وهي لا تزال مسلطة فوق رأسه وفوق القرارات؟»، قال: «كنت افهم ان يدعو المجلس النيابي النقيب ملاط للاستماع اليه وللوقوف منه على صحة الاتهامات الموجهة، حتى نضمن ان هذه المؤسسة تعمل في شكل حر مستقل، اذ يجب ان يرد لتوضيح التهم والملابسات». اضاف: «اكثر من هذا، فقد وجهت سؤالاً يتعلق بتدخل الحكومة بعمل المجلس الدستوري، ووجهت اليها اتهامات خطيرة عبر سؤال تقدم به احد الزملاء ولم تردّ بل جرى تجاوز السؤال». وانتقد قيام الحكومة بالردّ على اسئلة النواب من خلال الامين العام لمجلس الوزراء (هشام الشعار) «ولا نعرف في المستقبل بلسان من ستردّ الحكومة على اسئلة النواب».

وسأل عن العلاقة بين الحكومة والمجلس النيابي وطالب «بضبطها وعدم التغاضي عن الارتكابات لانه يهدد النظام البرلماني». ولفت الى «ان هذه الجلسة كان يجب ان تخصص لتوجيه اسئلة الى الحكومة، لمعرفة اجوبتها، خصوصاً انه انعقدت حتى الان ٤ جلسات للمناقشة والتشريع». واشار الى ان دور المجلس «يقوم على الرقابة قبل التشريع».

وطالب بموعد لجلسة تخصص لاستجواب الحكومة «بسبب عدم اجابتها على اسئلة النواب» فوعده بري بتخصيص الجلسة المقبلة لها.

وتابع واكيم: «كنت طلبت عقد جلسة لطرح الثقة بالحكومة سيما واننا امام وضع خطير حيث بلغ عجز الموازنة في الفصل الاول ٦٠ في المئة من المجموع العام، مع ان الحكومة قدّرتها بـ ٣٧ في المئة. ان وضع البلد اصبح مثل الطائرة المخطوفة والخاطفون لا يعرفون الى اين سيتوجهون بالطائرة».

بري: «انا ممنونك وقد وجهت لي مجموعة من الاسئلة ساجيب عنها في نهاية تلاوة الاوراق الواردة. وأنا لا اتهرّب انما انبّهك الى الوقت».

وايّد زاهر الخطيب ما طرحه الحص بالنسبة الى عدم ردّ الحكومة على اسئلة النواب وعلى الاسئلة التي تقدم بها، منتقداً ومعتبراً الاجابة التي وردته من قبل الامانة العامة لمجلس الوزراء، «مخالفة للدستور». واثار قضية «الاعباء المالية المترتبة على خدمة الديون»، وانتقد «الموقف التركي المشؤوم بالتعامل مع اسرائيل»، مطالباً «بموقف من استيراد البضائع التركية».

واثار جورج قصارجي «سوء الخدمات الهاتفية»، وطلب «طرح الثقة بالوزير المختص».

نواب: «مين الوزير المختص؟» (المقصود الحريري).

وبدأ محمد عبد الحميد بيضون كلمته بتوجيه تحية الى الشهيد هشام فحص واثار قضية عدم إلحاق الملحقين الاغترابيين بمراكزهم، مشيراً الى «ضرورة التعاون بين الاجهزة الامنية في الجنوب والبقاع الغربي من اجل التصدي للخروقات الاسرائيلية».

وهاجم ابراهيم امين السيد الموقف الاميركي بشدة والذي يتمثل «بالعدوان على العرب واللبنانيين». واستغرب «الموقف الرسمي من المقاومة خصوصاً انها لا تزال القضية الاولى في السجال الدائر في اسرائيل في محاولة للقضاء عليها». وحذّر من «مخاطر الحلف التركي – الاسرائيلي – الاميركي»، وقدّر «عالياً للسياسة الاستراتيجية التي يتبعها الرئيس حافظ الاسد في هذه الظروف».

ثم ردّ وزير التربية جان عبيد على اسئلة النواب المتعلقة بالشأن التربوي.

وقال الرئيس الحريري: «ان الحكومة ستجيب عن كل الاسئلة خلال ١٥ يوماً وكنا اجبنا عن الكثير منها». واشار الى «سوء فهم يتعلق بقرار مجلس الوزراء حول التعليم الديني»، مؤكداً انه «لا يعني الغاء المادة برامج ستوضع على اساس ان كل حسب ديانته وفي سن معينة يدرس هذه البرامج». وتمنى «ان يطرح هذا الامر على النقاش بعد وضع البرامج».

ولم يقتنع رئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني بهذه الاجابة معتبراً «ان الموضوع مهم جداً ونحن على خلاف جديد في هذا الامر خصوصاً عندما نقول ان التعليم الديني اختياري». فنفى الرئيس الحريري ان يكون قال هذه الكلمة، ودار سجال بين الاثنين «نعم قلت... لا لم اقل»، فحسم بري الجدل بالقول: «ان الموضوع ليس مطروحاً الآن».

ثم تناول بري موضوع قرارات المجلس الدستوري وقال: «نصّت المادة ١٥ من النظام الداخلي للمجلس النيابي على ما يأتي: يبلغ رئيس المجلس قرار المجلس الدستوري الى النواب في اول جلسة يعقدها المجلس بعد تبلغه القرار واذا تضمن القرار ابطال نيابة احد المنتخبين ونجاح سواه، يعلن الرئيس ذلك ويمنع على من ابطلت نيابته مواصلة مشاركته في اعمال المجلس، كما تصبح جميع المبادرات التي كان قد اتخذها كأنها لم تكن ما لم يتبناها احد النواب ويحل محل المرشح المنتخب الآخر الناجح». اضاف: «لذلك وجب عليّ ان ابدأ بهذا الموضوع، ونصّت المادة ٣١ ايضاً من القانون ٢٥٠ المتعلق بانشاء المجلس الدستوري على ان يعلن المجلس الدستوري بقراره صحة او عدم صحة النيابة المطعون فيها، وفي هذه الحال يحق له إبطال النيابة المطعون فيها وإلغاء النتيجة بالنسبة الى المرشح المطعون في نيابته وبالتالي تصحيح النتيجة وإعلان فوز المرشح الحائز على الأغلبية التي تؤهله للنيابة ويبلغ قرار المجلس الى المجلس النيابي وان يعلن ايضاً فوز النائب الذي حاز على الاكثرية». وتابع: «نصّت المادة ٤٢ من القانون ٥١٦ اي النظام الداخلي للمجلس الدستوري على ما يأتي: اذا اعلن المجلس الدستوري عدم صحة نيابة النائب المطعون في انتخابه اعتبر انتخابه باطلاً ويعلن المجلس فوز المرشح الحائز على الاغلبية التي تؤهله للنيابة».

وقال بري: «بصراحة كلية، رئاسة المجلس تعتبر انه كان يفترض ان تعلن النتائج وفقاً للمواد التي اوردتها، ولكن نحن امام قضية وهي انه لا نستطيع ان نتجاوز حكماً، وانا صاحب القول الدائم انه حتى لو كان القضاء على خطأ او كان على صواب علينا ان نحترم قراراته. لأن قوة القضية المحكوم بها لا تستطيع ان تتجاوز هذا الامر، لذلك قضينا امس وقتاً طويلاً بالاستشارات وبالعمل المضني ورجعنا الى ايام المحاماة. اقول هذا الكلام حتى لا يسجل سابقة في المجلس الدستوري والسبب انه اذا لم يعلن شغور معين لا يمكن اصدار مراسيم الدعوة الى الانتخابات. لذلك عدت الى المادة «٨» من قانون الانتخاب نيسان (ابريل) عام ١٩٦٠، واطرحها امام المجلس لأنني اريد موافقة المجلس في هذا الامر وباجتهاد معين كي نخرج من هذه الورطة ولكي لا يقولوا ان المجلس النيابي او غيره يحاول ان يكسر قرار المجلس الدستوري». واشار الى «ان المادة الثامنة تقول: اذا شغر احد المقاعد بسبب الوفاة او الاستقالة او لأي سبب آخر – وهنا نعتبر قرار المجلس الدستوري أي سبب آخر – تجرى الانتخابات للمقعد الشاغر خلال ٦٠ يوماً ابتداء من تاريخ شغوره ويعتبر المركز شاغراً من تاريخ الوفاة او من تاريخ قرار المجلس، يعني المجلس النيابي، في الحالات الاخرى». وقال: «لا بد ان نعتبر اليوم ان المقاعد شاغرة في القرارات الاربعة التي قبل الطعن فيها حتى يصدر مرسوم الدعوة للانتخابات، غير انه لا ينتخب خلف للنواب الذين شغرت مراكزهم، قبل انتهاء ولاية المجلس النيابي بستة اشهر او اقل». واضاف بري: «بصراحة انا اعرف الكلام الذي يحكى ويقال واحاول ان اعرف الى اي مدى التهجم على المجلس النيابي وكرامته بحجة حكم، كأنه لم يحصل طعن في تاريخ الدنيا او تاريخ المجالس النيابية، الا هذا الطعن، او في لبنان وحده. ربما في لبنان هي اول مرة، لكن في غير لبنان ليست المرة الاولى. امس في الكويت كان هناك طعن برئاسة المجلس. علينا ألا نعمل من الحبة قبّة وبدل ان يكون الهدف تحسين وضعنا الديموقراطي يصبح قتلاً للديموقراطية». واعتبر «ان قانون انشاء المجلس الدستوري او النظام الداخلي له كان يسمح بشيء آخر، لكن لن ادخل في هذا الموضوع. بل اكثر من ذلك انا اعتبر ان مهلة الشهرين كانت مهلة اسقاط من تاريخ التبلغ واعتبر انه كان يجب ان يكون هناك مقرر واحد وليس مقررين، والنص صريح. ولكن كل هذه الامور تسقط امام صدور حكم، وبما انه صدر حكم، وبما انه اصبح هناك قضية محكوم بها نحن ننحني لموضوع القضاء. وانطلاقاً من هذا ابلغت بقبول اربعة طعون من اصل ١٧ طعناً. لذلك اتمنى على المجلس النيابي الان وفقاً للمادة «٨» ان يعتبر ان هذه القرارات الاربعة قد أدت الى شغور المقاعد، حتى تتمكن الادارة المختصة من ان تصدر فوراً مراسيم الدعوة الى الانتخابات».

واشاد بطرس حرب «بالنتيجة التي توصل اليها المجلس الدستوري والتي انقذت ماء الوجه وكرست وجود مؤسسة دستورية مهمة»، معتبراً «ان ذلك من اهم الانجازات».

ثم اوضح بري رداً على كلام واكيم انه كان على الرئاسة ان تدعو رئيس المجلس الدستوري المستقيل، فقال: «هناك شيء يقال وهناك شيء لا يقال. ابلغت في جلسة ٢ نيسان (ابريل). بادرت فوراً الى الاتصال برئيس المجلس الدستوري وتمنيت عليه ان لا يتم هذا الامر وسألته هل يعلم احد بالموضوع فاجابني: لا احد على الاطلاق إلا انا وأنت والله. فتمنيت عليه ان يعطيني فرصة لكي اجتمع به. فقال: ارسلت اليك رسالة. وقد ارسل لي فعلاً رسالة باللغة الفرنسية صفحة كاملة يذكرني فيها بتاريخي انا واياه في محطات عدة ويقول لي: لأجل هذا التاريخ الناصع لي ولك، كل ما اتمناه ان لا تجرب ان تقنعني بالعودة عن استقالتي. وبادرت مرة ثانية بالاتصال به وقلت له عندما اجتمع بك فليس انت من تقول ماذا سأقول وان شاء الله نصل الى حل، لكني فوجئت في اليوم الثاني ان الخبر نشر في جريدة السفير وبعد ٢٤ ساعة او ٤٨ ساعة كان هناك حديث لرئيس المجلس الدستوري لجريدة النيار يقول: حتى لو اجتمعت مع رئيس المجلس النيابي لن اتراجع عن اقوالي. وعندها رأيت انه لم يعد هناك جدوى من الاجتماع».

ثم طرح بري اعلان شغور النواب الاربعة على التصويت فوافق النواب. وقال رئيس المجلس: «نقرر اعلان شغور النواب السادة: اميل نوفل وخالد ضاهر وفوزي حبيش وهنري شديد».

واستوضح النائب فنيش سائلاً: «لو افترضنا ان المجلس النيابي لم يوافق على اعلان الشغور ماذا كان حصل؟ لماذا نوافق اذاً؟».

فاجاب بري والحسيني معاً: «منعاً لأي التباس».

ثم طرح اربعة مشاريع قوانين فصدقت بالاكثرية. اما المشروع الخامس والاخير في جلسة الامس فيرمي الى احداث وزارة تسمى «وزارة الصناعة»، وتعدل تسمية وزارة الصناعة والنفط بحيث تصبح «وزارة النفط». وابدى العديد من النواب اراءهم.

ورد وزير النفط شاهي برصوميان على المداخلات فقال: «اذا اعتبر احد انني اعتبر ان هذه الوزارة ملك ابي فهو مخطئ، لقد تعاملت مع الموضوع بإيجابية لكن عندما سمعت بعض الكلام اردت التكلم. جميعنا سعى في الماضي الى تجريد وزارة الصناعة من صلاحياتها. واذا كنتم تبحثون في تفعيل وزارة النفط انا معكم. لكن اذا كان المطلوب انشاء وزارة للصناعة فانا لست معكم. واذا كان هناك حقوق للطائفة الكاثوليكية فهناك حقوق للطائفة الارمنية. القصة ليست مزحة ولا تلعبوا بشعور وزراء زملائكم».

وطلب بري شطب بعض العبارات التي تلفظ بها برصوميان ورفع الجلسة الى العاشرة والنصف من قبل ظهر اليوم وكانت الساعة قد بلغت الثالثة الا ثلث.

وحين همّ الرئيس بري والحضور بالخروج، حصلت مشادة كلامية استخدمت فيها عبارات نابية بين الوزير برصوميان والنائب جميل شماس الذي كان قد طالب بإنشاء وزارة الصناعة. فخاطب برصوميان شماس بالقول: «انت بدك وزارة صناعة. لماذا هذا الكلام».

شماس: انا ابديت رأيي كما الزملاء.

برصوميان: هذا لعب بشعور الآخرين. شو مفكر حالك؟

شماس: لا ترفع صوتك عليّ صوتي اعلى من صوتك.

برصوميان: خلص خلص بلا ما تحكي.

شماس: (بحدّة) واحد (...)

برصوميان: يا عيب الشوم عليك.

وتجمهر العديد من النواب حول كل منهما. النائبة نايلة معوض وضعت يدها على فاه النائب شماس لإنهاء المشادة الكلامية وارتفعت الاصوات وعلا الضجيج.

لكن النائب شماس استمر بكيل العبارات النابية غير المألوفة في المجلس. وقال له: «روح (...) شو ها البضاعة».

«لا السلام هو الجنة ولا عدمه هو النار»

الحريري: لن نجمد مشاريعنا بسبب تعثر عملية السلام

□ بيروت - «الحياة»:

▪ أعلن رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري انه «حين تقتنع اسرائيل ان الطريقة الوحيدة للسلام هي المبادئ التي توافقنا عليها في مدريد على اساس الارض مقابل السلام فنحن حاضرون».

وقال الحريري في كلمة القاها صباح امس في بيروت اثناء افتتاحه «مؤتمر اسواق راس المال العربية» في فندق «كورال بيتش» (الخبر في الصفحة ٩): «اننا لن نجمد مشاريعنا وحياتنا وعملية تقوية بلادنا من أجل إسرائيل أو أي دولة اخرى».

وبدأ الحريري كلمته بالقول: «صح ما توقعته في كلمتي امام مؤتمركم العام الماضي والحقت سياسة الحكومة الاسرائيلية الضرر الفادح بعملية السلام في المنطقة، بل وضعتها في المأزق الخطر. لكن علينا ان ندرك ان اسرائيل نفسها تعاني من هذه السياسة غير العقلانية وغير المنطقية. وما العزلة الدولية التي تعيشها هذه الايام الا الدليل القاطع على ذلك».

السلام خيارنا

ورأى ان «توقف المفاوضات السلمية الذي تتحمل اسرائيل تبعته، لم يؤثر على رغبتنا وقرارنا في السلام. ولم يغير في ان هذا السلام هو خيارنا الاستراتيجي. ومضينا نعيد تثبيت لبنان على الخريطة السياسية للعالم كله، ونشرح قضيتنا لقادته ومسؤوليه ونلقى منهم التفهم والمساندة، ونستقبل الوفود والمسؤولين الكبار الذين يبدون تقديرهم لما تحقق في لبنان من تقدم واستقرار وامن مستتب».

واشار الى تحسن الليرة اللبنانية المستمر معتبراً انه كان من دوافع انعقاد مؤتمر واشنطن لمساعدة لبنان، الذي كان دليلاً الى ثقة العالم بمستقبل لبنان.

وبعد ان طرح الحريري سؤالين عن انعكاسات جمود السلام على الاستثمار في لبنان والدول العربية، وعما اذا كان لبنان راهن على السلام في العملية الاعمارية، قال: «لبنان عانى كثيراً من الحرب وانعكاساتها على اللبنانيين في كل الميادين وهو مؤمن بالسلام لكننا لم نراهن عليه لأن هذا يعني ان لبنان اعطى قراره السياسي والوطني للطرف الآخر الذي عليه ان يوافق اولاً على السلام». واكد ان «الحكومة ستستمر في برامجها الانمائية والاعمارية واعادة بناء البنية التحتية وبكل ما تستطيع ولا نضع قرارنا السياسي والوطني في يد اسرائيل لتحركنا كما تشاء».

وتساءل: «هل نحن امة مربوطة بالخارج مرتبطة بإسرائيل؟ هل نحن امة عاجزة عن تقوية نفسها وتنتظر ان ترضى اسرائيل بالسلام معنا حتى نستمر في الحياة والتطور؟ نحن امة لنا تاريخ مجيد والعرب موجودون قبل اسرائيل وسيبقون الى الأبد». واستطرد بالقول: «اذا حصلت التسوية قد تتطور الامور في شكل افضل، لكن بين التسوية وعدمها ليس الأمر كما يصوره البعض، كأن السلام هو الجنة وعدمه هو النار. لا السلام هو الجنة ولا عدمه هو النار. هناك تحديات مختلفة سنواجهها اذا حصل السلام وهناك مشاكل مختلفة علينا حلها اذا حصل السلام. وعلينا مواجهة التحديات والمشاكل التي نواجهها الآن لأن السلام لم يحصل بسبب التعنت الاسرائيلي».

وأكد ان «موقف الحكومة اللبنانية هو ان علينا الاستمرار في برامجنا الانمائية وفي استقطاب رؤوس الاموال وفي الانفتاح على الاسواق العالمية واستقطاب الاموال اللبنانية والعربية والاجنبية». وتابع: «التعنت الاسرائيلي لن نجعله مشكلة للدول العربية. وأنتم تعلمون ان اسرائيل معزولة عن العالم والدول العربية كلها متضامنة وتقف يداً في يد متضامنة من اجل السلام وليس من اجل الحرب لإيمانها في السلام وليس لمراهنتها عليه».

الفرزلي: خطوات بعيدة عن الإعلام لتعزيز التفاهم بين سورية وبكركي

□ بيروت - «الحياة»:

▪ أعلن نائب رئيس المجلس النيابي إيلي الفرزلي ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني «ساهمت مساهمة كبيرة في دفع اتجاه العلاقة بين بكركي وسورية، الى حيث يجب ان تكون وفق القناعة والمصلحة اللبنانية العليا».

جاء ذلك رداً على سؤال بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير في بكركي. وقال الفرزلي: «اعتقد ان هناك خطوات ومناخات جيدة تتعزز يوماً بعد يوم وتحقق الاهداف المنشودة». واعتذر عن عدم ذكر هذه الخطوات مشيراً الى ان «زيارة البابا عززت فكرة التفاهم». واضاف: «اذا وضع حجر الاساس لهذه العلاقة ام لم يوضع فنعتبر ان لنا مصلحة عليا فيها وسنعمل على تحقيقها».

وعن سرية الخطوات استشهد بالحديث الشريف قائلاً: «واستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان. وتطور الامور يقتضي دراسة علمية هادئة خارجة عن نطاق البحث الاعلامي ليظهر الخيط الابيض من الاسود وسترون بالخطوات لاحقاً».

واعتبر الفرزلي ان «للدولة مصلحة في مضمون الارشاد الرسولي لأنه اتى متطابقاً مع ما تضمنه الدستور في المسائل الوطنية وفي مشروع قيام الدولة»... ورأى ان يكون الارشاد محرك اساسي في حياتنا اليومية. واوضح ان قراءته لزيارة البابا «متطابقة» مع قراءة البطريرك صفير. وعدد الفرزلي الجوانب التي يتضمنها الارشاد وتطابقها مع الدستور.

بلير تسلّم رسالة من صفير

□ لندن - «الحياة»:

▪ تسلّم امس رئيس وزراء بريطانيا السيد طوني بلير رسالة خاصة من البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير نقلها اليه المحامي ابراهيم كنعان الأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط يرافقه وفد نيابي من السادة توم كوكس عن حزب العمال والسير آرتشيبلد هاملتون وجوليان برايزر عن حزب المحافظين وذلك في مقر رئيس الوزراء في ١٠ داونينغ ستريت.

وفي حين لم يكشف عن مضمون رسالة البطريرك صفير قال كنعان: «قدمنا التهنئة لرئيس الوزراء طوني بلير وحكومته آملين أن يحمل انتخابه مزيداً من الدعم لحقوق لبنان تعزيزاً لمسيرة التعاون بين البلدين».

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

الجديد في درجة رجال الأعمال على طيران الإمارات.
لمن يحبون التوسع في جميع المجالات.

تخيّلوا الراحة التي تغمركم عند تمديد أقدامكم على مدى ٥٢ بوصة كاملة على متن طائراتنا الإيرباص أو عند الإسترخاء على طائراتنا البوينغ ٧٧٧ في مقاعد وثيرة لا مثيل لفخامتها في الأجواء. تخيّلوا ثم أجيبوا بصراحة: هل هناك ما هو أكثر راحة؟

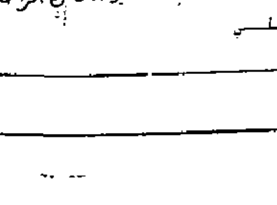

Emirates
الأرقى في الأجواء

أكثر من ١٠٠ جائزة عالمية. أكثر من ٤٠ محطة عالمية. للحجز أو لمزيد من المعلومات إتصلوا بطيران الإمارات أو بوكيل سفركم المحلي

الوسط هذا الاسبوع

جهود العلماء والأطباء
تعطي ثمارها

وداعاً الايدز؟

تطبيع عاطفي بين مصريين واسرائيليات!

قضية حسن حنفي تتفاعل في مصر

شيخ الأزهر ووزير الأوقاف والمفتي: التكفير الاعتباطي فتنة

نبيه بري يتذكر

علاقتي بالهراوي والحريري ودّ مع خلاف في الرأي

- لا أنا دائم ولا الحريري دائم ولو دامت لغيرك لما وصلت اليك
- انشق الموسوي وأعلن «أمل الاسلامية» وجاء «حزب الله» من هذا الرحم

المقاتلة «يوروفايتر ٢٠٠٠» تتقدم المنافسين في صفقة الامارات الجوية

انتخابات الرئاسة الايرانية: «القوامة» للرجال والنساء خارج المنافسة

- سعد الله ونوس: الحداد يلف المسرح العربي
- لماذا تقاضي إيمان الطوخي زميلتها ليلى علوي؟ وهل تطول غيبة شريهان؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

«لا مغزى سياسياً» لزيارة الوفد التجاري السوري لبغداد

خدام: قلقون على العراق وتهديد أي بلد عربي يهددنا جميعاً

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ انهى نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام امس زيارة للامارات وتوجه الى مسقط في اطار جولته الخليجية. واعلن ان «ما يجري فوق أرض العراق وما يتعرض له شعبه يمس مجمل الوطن العربي» مشدداً على ان سورية «قلقة على العراق، أرضاً وشعباً، واي بلد عربي يتعرض لتهديد وأخطار خارجية، يعد ذلك خطراً وتهديداً لباقي الدول العربية». لكنه شدد على ان وجود وفد تجاري سوري في بغداد ليس ذا مغزى سياسي. وأيدت دولة الامارات الموقف السوري من العملية العسكرية التركية في شمال العراق، واكد بيان صدر في أبو ظبي بعد محادثات اجراها خدام أمس مع الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية، ان دولة الامارات وسورية اعربتا عن قلقهما البالغ من العمليات العسكرية التي تنفذها تركيا في شمال العراق، وطالبتا انقرة بسحب قواتها من الأراضي العراقية.

وشدد البيان على أهمية تحقيق التضامن العربي، وأشار الى ان محادثات خدام وحمدان بن زايد جاءت استكمالاً لمحادثات اجراها نائب الرئيس السوري ليل الثلثاء – الأربعاء مع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وتسليمه رسالة من الرئيس حافظ الأسد تتناول التطورات في الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين.

واضاف البيان ان خدام وحمدان بن زايد استكملا في اجتماع امس البحث في تطورات مسيرة السلام في الشرق الأوسط والصعوبات التي تواجهها بسبب العراقيل التي تضعها اسرائيل أمام العملية السلمية، وعدم التزامها اتفاقات السلام، اضافة الى تطورات الوضع في المنطقة وعلاقات التعاون بين البلدين.

وذكر نائب الرئيس السوري بعد اجتماعه مع الشيخ زايد ان المحادثات ركزت على الصعوبات التي تواجه عملية السلام بسبب العراقيل التي تضعها اسرائيل وعدم التزامها اتفاقات السلام. وتابع ان اللقاء تناول «التحالف التركي – الاسرائيلي الذي لا يستهدف بلداً عربياً معيناً بل يستهدف العرب جميعاً»، مؤكداً ان «هذا الوضع يتطلب من القادة العرب التشاور وبحث انعكاساته على الأمة العربية، وضرورة حماية المصالح العربية كي لا يكون هذا التحالف على حسابها».

ونفى خدام وجود حشود تركية على حدود سورية وقال ان هناك عمليات عسكرية تركية في شمال العراق «تعد انتهاكاً لسيادة بلد عربي شقيق». وزاد ان «سورية ترى ان ما يجري فوق ارض العراق وما يتعرض له شعبه يمس مجمل الوطن العربي».

واعلن ان سورية «قلقة على العراق ارضاً وشعباً، واي بلد عربي يتعرض لتهديد وأخطار خارجية فإن ذلك يعد خطراً وتهديداً لباقي الدول العربية». لكنه شدد على ان وجود وفد تجاري سوري في بغداد ليس له توجه سياسي، وهو يهدف الى تعزيز التعاون التجاري مع العراق، اذ ان المسائل السياسية بين البلدين لم يجر التعامل في شأنها منذ فترة طويلة. وأكد خدام ان لقاءه الشيخ زايد تناول أيضاً ضرورة اقامة السوق العربية المشتركة بوصفها خطوة جدية لوضع العلاقات العربية على الطريق الصحيح. وزاد انه لمس لدى رئيس دولة الامارات دعماً واهتماماً كبيرين بهذا الموضوع. وذلك في اشارة الى تأييد موقف سورية الداعي الى تأجيل القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا التي ستعقد في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وغادر خدام أبو ظبي بعد ظهر أمس في نهاية زيارة للامارات استمرت يومين، وتوجه الى مسقط وودعه في مطار أبو ظبي الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء وكبار المسؤولين في الامارات.

جدد الدعوة الى «عودة العراق» لإنهاء «اختلال القوى»

رئيس الأركان الاماراتي: القوات الأجنبية لن تبقى في الخليج

□ أبو ظبي – «الحياة»

■ أكد الفريق الركن الطيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الامارات اهمية عودة العراق الى الصف العربي، وقال ان «عودة العراق في السنوات القليلة المقبلة في غاية الاهمية».

واوضح في حديث وزع في ابو ظبي امس ان الميزان الاستراتيجي في المنطقة يعاني من اختلال واضح نظراً الى غياب العراق، مشيراً الى ان هذا الخلل سيستمر حتى بعد عودة العراق للساحة، نظراً الى التحول الذي شهدته الاوضاع في المنطقة اثر تنامي التواجد الاجنبي فيها «المتعدد المصادر والصيغ والاهداف».

واعرب الشيخ محمد بن زايد عن اعتقاده ان دول الخليج ستكون بعد عشر سنين قادرة على ايجاد شكيل خاص او وضع استراتيجية دفاعية قوية، وقال ان «المنظور الوطني» الاستراتيجي لكل دولة على حدة يضعه ابناؤها ولكن لم تعد هناك جدوى للاستراتيجيات المنفردة».

واعتبر ان وجود القوى الاجنبية في منطقة الخليج موقت «وستغادر المنطقة عاجلاً أم آجلاً بعدما ينتهي دورها ويتوقف تمويلها»، فتلك القوات «جاءت لاسباب اقتصادية وستغادر لاسباب اقتصادية».

وزاد ان «مصلحة الغرب لا تتعارض مع تعزيز قدرة دول المنطقة على التصدي لأي اخطار قد تواجهها وستكون القوى العسكرية الاجنبية مستعدة للمساهمة في المرحلة الثانية وليس الاولى كما هو حاصل الآن في خطوط دفاع دول المنطقة».

وعن نشر ايران اسلحة هجومية في الجزر الاماراتية الثلاث المحتلة طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى قال الشيخ محمد بن زايد ان ايران بدأت بتعزيز وجودها في الجزر الثلاث المحتلة عام ١٩٩١ وهي مستمرة في ذلك. وزاد ان الامارات حريصة على ابقاء قنوات الاتصال بالحكومة الايرانية بهدف حل مشكلة الجزر وتفعيل جهود الحوار مع الجانب الايراني بهدف الوصول الى حلول سلمية.

وذكر ان وجود قوات اجنبية «بدأ بعد الحرب العراقية – الايرانية ولا تستطيع اية قوة منع السفن، العسكرية والمدنية، من التحرك عبر مياه الخليج ما دامت خارج الحدود الاقليمية لدوله».

واضاف ان نشوء فكرة تشكيل الاسطول الاميركي الخامس قبل سنة ونصف سنة تقريباً يعود الى «ما حدث إبان الغزو العراقي لدولة الكويت الشقيقة وما حدث في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٨٨ حين ضربت البحرية الاميركية بعض السفن الايرانية اثر مهاجمة السفن الايرانية الصغيرة ناقلات نفط كانت محملة شحنات مصدّرة من بعض دول المنطقة، ما ادى الى تحرك البحرية الاميركية الى منتصف الخليج للتصدي لها، ثم وجهت ضربة قوية اغرقت سفناً ايرانية في حينه».

واشار ان الاهتمام ينصبّ الآن على نوع التسليح بالدرجة الاولى وليس بكمّه. وقال: «اننا مهتمون بتعزيز فاعلية دور الكوادر البشرية في قواتنا المسلحة ونسعى جاهدين الى اتباع احدث الوسائل الاكاديمية والتدريبية العسكرية للارتقاء بمستوى قواتنا ورفع كفاءتها القتالية».

وكشف الفريق الركن محمد بن زايد خلافاً بين القوات المسلحة الاماراتية وشركة ايطالية مصنّعة للسلاح، وقال ان هذا الخلاف يعود الى اكثر من ١٠ سنين بسبب «ما تبيّن لنا من قصور لدى تجربة المعدات الموردة الينا خلافاً للعقد المبرم مع الشركة المصنّعة». وأكد ان الامارات قد تلجأ الى التحكيم الدولي لحل الخلاف مع الشركة في حال تعذر التوصل الى حل بالطرق الديبلوماسية.

وشدد على ان المؤسسة العسكرية في الامارات «وجدت كي تردع كل من تسوّل له نفسه ضرب المصلحة الوطنية او تقويض دعائم استقرارها».

البحرين تنوه بدور الملك فهد في دعم مجلس التعاون

■ المنامة – «الحياة» – نو[...]
نائب امير دولة البحرين الشي[...]
حمد بن عيسى آل خليفة خلا[...]
استقباله امس مدير ادارة التعاو[...]
والمساعدات العسكرية الخارجي[...]
في المملكة العربية السعودية[...]
اللواء الركن محمد بن عبدالل[...]
العمر، بدور خادم الحرمي[...]
الشريفين الملك فهد بن عبدالعزي[...]
في دعم مسيرة مجلس التعاو[...]
الخليجي، وتعميق العلاقا[...]
المميزة التي تربط دوله وشعوبه.
وتناول اللقاء العلاقات الطي[...]
بين البحرين والسعودية وعد[...]
من القضايا الخليجية والعربية.

قطر: توقع عفو عن المتهمين بـ«المحاولة الانقلابية»

□ الدوحة –
من محمد المكي أحمد:

■ كشفت معلومات نشر[...] امس ان مسؤولاً في منظمة العف[...] الدولية زار قطر هذا الشهر والتقى متهمين بمحاولة «لزعزع[...] الأمن والاستقرار في دولة قطر» ونوه المسؤول في حديث نشر[...] صحيفة «الوطن» القطرية وبثت[...] وكالة الانباء القطرية الرسمي[...] بحرص المسؤولين القطريين عل[...] «صون حقوق الانسان» وتوقي[...] الدوحة اتفاقات بهذا الشأن، منه[...] اتفاق مناهضة التعذيب، واتفا[...] حقوق الطفل».

يذكر ان الحكومة القطري[...] اعلنت في ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٩٦ احباط «محاولة انقلابية» وأشارت الى اعتقال مدبر[...] المحاولة وعدد من معاونيه[...] وتتوقع اوساط قطرية صدور عف[...] أميري عن هؤلاء.

وقال المسؤول في منظم[...] العفو العمري شيروف (جزائري) انه التقى المدعي العام وبعض المتهمين بالمحاولة و«عدنا منه[...] بحصيلة من المعلومات ستدرس[...] ثم نطلع الحكومة القطرية عل[...] ملاحظاتنا». وأضاف: «اقمنا جس[...] اتصال مع المسؤولين في قطر من[...] الاعلان عن اعتقال المتهمين وحصلنا على وعد قاطع من الحكومة القطرية بأن هؤلاء يحظون بكل الضمانات التي تنص عليها مواثيق حقوق الانسان». وافاد ان المسؤولين ابلغوه «اطلاق بعض المعتقلين فيما لا يزال التحقيق جارياً مع الآخرين».

وتابع في حديثه الى الصحيفة انه بحث مع المسؤولين القطريين قضية المتهمين باطلاق النار في محطة للوقود (محطة الوجبة) في الدوحة، الذين اعتقلوا في ايار (مايو) ١٩٩٦.

يذكر ان وزير الصحة آنذا[...] (البلدية حالياً) السيد علي بن سعيد الخيارين تصادف وجود[...] في المحطة لحظة اطلاق النار.

وعلمت «الحياة» ان زيارة وف[...] منظمة العفو جاءت بناء على طل[...] من المنظمة للاطلاع على اوضا[...] المعتقلين المتهمين بالمحاول[...] الانقلابية. وقال مصدر قطري «الحياة»، ان المنظمة عبرت ع[...] ارتياحها الى موافقة قطر عل[...] زيارة الوفد، والسماح له بمقابل[...] متهمين والتحدث الى الصحاف[...] القطرية.

رؤساء الأركان الخليجيون اجتمعوا في مسقط

■ مسقط – أ ف ب – [...]
رؤساء اركان جيوش دول مجل[...]
التعاون الخليجي اجتماعاً [...]
مسقط أمس يهدف إلى البحث [...]
التعاون العسكري بين الد[...]
الست الاعضاء في المجلس.
وقال مصدر عسكري [...]
المجلس إن رؤساء الأركـ[...]
سيناقشون «مشروع تعزيز قوا[...]
درع الجزيرة وتطويرها».
وفي الكلمة الافتتاحية، أ[...]
الأمين العام المساعد للشؤ[...]
العسكرية في الامانة العام[...]
للمجلس اللواء الركن فا[...]
عبدالله الشطي «ضرورة تعز[...]
التعاون العسكري بين د[...]
المجلس، وسبل تنفيذ قرارا[...]
المجلس الأعلى لمجلس التعاون [...]
هذا الشأن».

إعلان تأسيس تنظيم في الكويت يلتزم الشرعية ويرفض «التطرف»

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ اعلن ٧٥ ناشطاً سياسياً كويتياً بينهم ست نساء، اول من امس انشاء «التجمع الوطني الديموقراطي» كتنظيم سياسي جديد على الساحة الكويتية، يلتزم الشرعية ويرفض «التطرف». وحضر نحو ستين من الاعضاء المؤسسين الاجتماع التأسيسي للتجمع، الذي عقد في العاصمة الكويتية ليل الثلثاء، من دون الحصول على ترخيص من وزارة الداخلية.

وعقد بعد الاجتماع مؤتمر صحافي أعلن فيه انتخاب الدكتور احمد عيسى بشارة اميناً عاماً لـ التجمع بعد حصوله على ٤٤ صوتاً مقابل ٥ اصوات لمنافسه الدكتور عبدالعزيز سلطان العيسى، وانتخب ثمانية اعضاء للمكتب التنفيذي هم: الدكتور يوسف الابراهيم (عميد كلية التجارة – جامعة الكويت)، موسى العراف (اداري)، طارق بدر السالم (رجل اعمال) فيصل علي المطوع (رجل اعمال)، محمد الصقر (رئيس تحرير صحيفة «القبس» اليومية) وليد عبداللطيف النصف (رجال اعمال)، الدكتورة موضي الحمود (اكاديمية)، سعد بن طامي (عضو سابق في البرلمان).

وجاء في الكلمة الافتتاحية للاجتماع ان «التجمع الوطني الديموقراطي» سيسعى الى «التعبير عن ضمير الشعب الكويتي وآماله والمساهمة في بلورة مواقفه وتطلعاته تجاه القضايا والأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، بما يواكب ايقاع العصر ويتصدى لتحدياته على أسس تنسجم مع سماحة عقيدتنا الاسلامية وعراقة انتمائنا العربي وأصالة خصوصيتنا الوطنية».

وأكد المؤسسون ايمانهم بأن «العمل الوطني المنظم حق لكل مواطن وليس حكراً على فئة أو مجموعة». وشدد القياديون في التجمع خلال حديثهم الى الصحافيين على ان التجمع الجديد «ليس منافساً ولا بديلاً لأي قوة سياسية في الكويت بما في ذلك السلطة».

وقال أحمد بشارة ان «التجمع» لا يملك وعاء قانونياً رسمياً «اذ لا يوجد قانون في الكويت ينظم عمل الأحزاب، لكننا نأمل بأن تتطور التشريعات من خلال الممارسة لتسمح بقيام احزاب». ونفى ان يكون «التجمع الوطني» «تجمع خمس نجوم» اي يمثل الأثرياء ورجال الأعمال. وقال رداً على سؤال: «نمثل شرائح كثيرة من المجتمع الكويتي واذا وجد بيننا تجار ورجال أعمال فلأن طبيعة الكويت كثرة الأعمال التجارية فيها، وغرفة التجارة والصناعة فيها ٥٠ الف عضو، أفلا يحق لهذه الفئة ان يكون لها من يمثلها؟».

كما نفى بشارة الاتهام بأن اقطاباً في السلطة ترعى التجمع وتتعاطف معه. وعن وجود علاقة بين أعضاء في «التجمع» وبين «التجمع الدستوري» الذي يمثل التيار السياسي لغرفة تجارة وصناعة الكويت قال بشارة ان التجمع الوطني ليس بديلاً للتجمع الدستوري «ونحن ننظر اليه كأي تجمع سياسي آخر». كما نفى ارتباط التجمع الجديد بـ«المنبر الديموقراطي الكويتي» الذي يمثل اليسار الليبيرالي. وقال: «كل من دعي الى الاجتماع التأسيسي ليس له علاقة بأي تجمع آخر». واشار الى ان التجمع الوطني سيؤمن تمويل نشاطاته من اعضائه او اتصالاتهم. وقال ان هذا التمويل سيتضح من خلال الحساب الختامي الذي يعرض على الجمعية العمومية لـ «التجمع».

سعد العبدالله التقى وزيراً بحرينياً

□ لندن – «الحياة»:

■ عرض ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله ووزير المواصلات البحريني الشيخ علي بن خليفة آل خليفة «العلاقات الوطيدة» بين الكويت والبحرين.

ونقل الشيخ علي بن خليفة الى ولي العهد الكويتي خلال لقائهما في لندن اول من أمس، تحيات أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، وولي العهد القائد العام لقوة الدفاع البحرينية الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، وتمنياتهم للشيخ سعد العبدالله بالصحة. يذكر ان ولي العهد الكويتي يمضي في لندن فترة نقاهة. وكان وزير المواصلات البحريني التقى وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشت في مبنى الخارجية البريطانية. وعرض الجانبان السبل الكفيلة بتعزيز العلاقات البريطانية – البحرينية.

الشيخ علي بن خليفة آل خليفة ووزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية.(الحياة)

بهشتي ينتقد أنصار خاتمي ويؤكد التزام ناطق نوري نهج رفسنجاني

□ طهران –
من غسان بن جدو:

■ دافع حجة الاسلام مرتضى بهشتي الناطق باسم «جمعية روحانيت مبارز» (المحور الديني – السياسي لتيار اليمين المحافظ) عن برامج الشيخ ناطق نوري المرشح للرئاسة في ايران. وقال في حديث الى «الحياة» ان ناطق نوري «يحمل افكار الرئيس هاشمي رفسنجاني ذاتها وسيعمل بالطريقة ذاتها» مفنداً «اشاعات».

وشدد على ان «ولاية الفقيه المطلقة هي فوق القانون» منتقداً المرشح للرئاسة محمد خاتمي، معتبراً ان انصار الأخير «لا يتقيدون» بآراء مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي.

وهنا نص الحديث:

● رفعت خلال الحملة الانتخابية شعارات تصف السيد محمد خاتمي بأنه ليبرالي، وأنصار الشيخ علي أكبر ناطق نوري يتحدثون عن خطر تكرار تجربة الرئيس السابق أبو الحسن بني صدر. إذا كان الأمر كذلك لماذا سمح مجلس امناء الدستور لخاتمي بأن يترشح للرئاسة؟

– نحن لا نتهم السيد خاتمي بأنه ليبرالي. تحفظنا هو عن امتناعه عن اعلان موقف واضح، سواء في الماضي او خلال الحملة، من الليبراليين خصوصاً الذين يدعمونه في شكل علني، وهو كلما سئل عن الموضوع تحدث بغموض، ولم يقدم حتى الآن اجابة صريحة. لذلك نطالبه بأن يقدم للناس تفسيراً كي يكون الرأي العام على بينة من موقف من يريد أن يصبح رئيساً للجمهورية، إزاء هذه الجماعات وأفكارها.

● معروف ان الشيخ ناطق نوري مدعوم من «روحانيت» و«مؤتلفة» (الذراع التنظيمية لقوى البازار)، لذلك يقول منافسوه ان سياسته ستجمع بين التشدد الديني والثقافي والسياسي وبين خيار اقتصاد السوق.

– الرئيس هاشمي رفسنجاني هو عضو في «روحانيت»، لهذا كان طبيعياً ان نؤيد برامجه وسياساته، والشيخ ناطق نوري يحمل أفكار رفسنجاني ذاتها وسيعمل بالطريقة نفسها. ما أشرت اليه في سؤالك وهو المرجح بالفعل لا يعدو كونه مزايدة انتخابية لكسب الأصوات، خصوصاً وهم يعلمون ان الشبان حساسون جداً تجاه ما يوصف بأنه تحجر ثقافي. بل انهم يروجون اشاعات في مدارس البنات بأن ناطق نوري سيفرض ارتداء الشادور (العباءة الايرانية) إذا فاز، وهذا غير صحيح اطلاقاً.

أما من الناحية الاقتصادية، فلا شك ان ناطق نوري سيستفيد من نهج التجارة التقليدية التي تسمى في ايران تجارة البازار وايضاً من التجارة الحديثة، اي الصناعية فمن دونها لن يكون هناك امكان لتنفيذ خطة الاعمار ومشاريع البرنامج الانمائي لايران.

● واضح أن جميع المرشحين للرئاسة أعلن التزامه مواصلة تنفيذ الخطة الاقتصادية الخمسية لحكومة رفسنجاني. لكن بعضهم يعتبر ان التوجه الاقتصادي العام لحكومة ناطق نوري سيشجع تجارة البازار اكثر من الاهتمام بالقطع الصناعي وغيره من القطاعات الانتاجية.

– هذا ليس صحيحاً. لا تنسوا ان ناطق نوري كان رئيساً بمجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) في دورته الرابعة (١٩٩٢ – ١٩٩٦) التي صادقت على الخطة الخمسية الثانية لحكومة رفسنجاني، وهو كان من الذين ساهموا في تدوين الخطة ووافقوا عليها. وهذا أفضل رد على ما يروج الآن، واؤكد ان الأولويات لن تتغير.

● وهل تتوقعون ان تشهد انتخابات الرئاسة دورتين؟

– نحن شبه متأكدين ان مرشحنا الشيخ ناطق نوري سيفوز في الدورة الأولى، ولكن معروف انه في منافسات انتخابية مماثلة، تكون اللحظات الأخيرة حاسمة، وفي بعض الأحيان تحصل امور تؤثر في تغيير النتيجة.

● تتحدثون عن خطر يحدق بـ «ولاية الفقيه» وتؤكدون ان خط ناطق نوري هو المطيع لـ «ولي الفقيه» (آية الله علي خامنئي) وهو الذي سيحفظ مكانته. كيف توضح ذلك، وهل تعتبرون ان الطرف المقابل يشكل خطراً محتملاً على «ولاية الفقيه»؟

– بحسب الشرع وقانوننا، ولاية الفقيه المطلقة هي اهم محاورنا العقائدية والسياسية والثقافية والاجتماعية، وما نقوله ان التيار المقابل يريد اضعاف ولاية الفقيه المطلقة، وهناك اثباتات على أنه يعترض على صفة «المطلقة» التي نعتبرها لازمة ملازمة للولاية. ودليلنا الشعارات التي تطرحها هذه الجماعة، إذ تعتبر ان القانون فوق الجميع ومحور الممارسة السياسية، في حين نقول ان ولاية الفقيه فوق القانون، وشعاراتهم تعطي الانطباع بانهم يريدون استغلال القانون لاضعاف صفة «المطلقة». سجل هذه الجماعة أثبت ذلك عملياً.

● لكن التيار المقابل يعتبر أنه كان في مرحلة الإمام الخميني جزءاً من النظام، ولم يوجه أي شخص الى اعضائه لهذه التهمة؟

– نعم ففي فترة الإمام لم تكن لديهم الجرأة ليقولوا كلاماً مماثلاً، ويرفعوا شعاراتهم الحالية. مثلاً، بهزاد نبوي (الامين العام لمنظمة مجاهدي الثورة الاسلامية الراديكالية) كان وزيراً للصناعة عندما أصدر الإمام الخميني حكمة (الفتوى) ضد سلمان رشدي، وقال في احدى جلسات الحكومة آنذاك ان الإمام خرب علاقاتنا مع أوروبا بقراره ضد سلمان رشدي، ولأننا لا يمكن ان نكون مقلّدين في شكل مطلق لولي الفقيه، ومن حقنا ان نبدي آراءنا. حينذاك قام الإمام بحركة اسكتتهم. كذلك حدد القائد خامنئي المعايير التي يجب ان تتوفر لدى المرشح الأصلح للرئاسة، ونعتبر ان مرشحنا هو الذي تتوفر لديه هذه المواصفات.

وما يشير ايضاً الى أن هؤلاء (انصار خاتمي) لا يتقيدون بآراء القائد تأكيدهم ان مؤسسة الاذاعة والتلفزيون غير محايدة، على رغم ان القائد أشار بايجابية شديدة الى عملها خلال لقائه مسؤوليها أخيراً. وقال ان نهجها سليم وعليها ان تستمر عليه. لكنهم لا يزالون يوجهون انتقادات الى هذه المؤسسة. وانبه الى ان «مجمع روحانيون مبارز» (المحور الديني السياسي لليسار الاسلامي الراديكالي) انكفأ عن النشاط السياسي خلال المرحلة الماضية (١٩٩٢ – ١٩٩٦) وعلى رغم ان القائد دعاه في اكثر من لقاء مع رموزه وقيادته الى الاستمرار في نشاطه السياسي، وهم (قياديون) يقرون بذلك لكنهم يقولون انهم رأوا ان الأمر غير مناسب. نحن نعتبر ان كلام القائد تكليف شرعي، لكنهم لم ينصتوا اليه وتصرفوا بالطريقة التي رأوها مناسبة.

● خاتمي انتقد خلال المناقشة التلفزيونية التي شارك فيها المرشحون الأربعة للرئاسة ليل أول من أمس، علماء الدين الذين يتحدثون باسم جميع علماء الدين، ورأى ان الضرورة لن يريد أن يعلن موقفاً سياسياً من العلماء ان يشكل حزباً ويتحدث باسمه، ولكن بدا ان ناطق نوري غير موافق.

– السيد خاتمي عنى تحديداً «روحانيت»، وجمعية مدرسي الحوزة العلمية في قم، والعلماء من اعضاء هاتين الجمعيتين أصدروا بيانات تؤكد دعم ناطق نوري. وشهروها بتوقيع الجمعيتين، ولم يزعموا ان دعمهم يطاول جميع العلماء. ما يميزنا عن البلدان الأخرى ان المجموعات التي تتشكل من علماء دين ليست أحزاباً، وما يربط اعضاء هذه الجماعات ليس علاقة حزبية. مثلاً عندما يصدر حزب قراراً رسمياً، يصبح واجباً على جميع اعضائه ان يتعهد تطبيقه والتزامه. لكن هذا الأمر غير موجود لدينا، والدليل ان جمعية مدرسي الحوزة في قم ساندت الشيخ ناطق نوري بينما أعلن عضوان فيها دعمهما الشيخ (محمد محمدي) ري شهري.

● اذا أنت لا توافق خاتمي على ضرورة ان يشكل رجال الدين احزاباً...

– كلا، القائد قال ان العلماء هم امناء الناس وعليهم ان يرشدوهم ويوجهوهم وليس عملهم حزبياً كي يشكلوا حزباً.

● أكثر من طرف أعلن تحفظه عن بعض قرارات مجلس أمناء الدستور، واعتبر ان اعضاء المجلس متحازون الى اليمين المحافظ، بما ان غالبيتهم تنتمي الى هذا التيار، خصوصاً رئيس المجلس آية الله جنتي والناطق باسمه آية الله أمامي كاشاني وهو الامين العام لـ «روحانيت».

– ان تركيبة المؤسسات العليا في نظامنا تختلف عن تشكيلة المؤسسات المماثلة في كل انحاء العالم واعضاء مجلس امناء الدستور ليسوا موجودين في تلك المؤسسة بصفتهم اعضاء في «روحانيت»، بل لأن المواصفات المطلوبة تتوافر لديهم خصوصاً الاجتهاد والعدالة، علماً ان فقهاء المجلس (الستة) معينون من قبل ولي الفقيه. وانا اعتبر انهم لا يتصرفون على قاعدة المصلحة الذاتية والحزبية، والدليل ان المجلس أيد أهلية السيد خاتمي للمشاركة في المنافسة الرئاسية. وهؤلاء الذين يطرحون قضايا وشبهات مماثلة، هدفهم الاساءة الى هذا المجلس واضعاف موقعه في النظام ودوره.

انتخابات الرئاسة في ايران: أبطال المصارعة يفضلون رئيس البرلمان والمثقفون منحازون الى خصمه

■ طهران – أ ف ب – استعان المرشحون للانتخابات الرئاسية الايرانية التي ستجرى غداً، بالرياضيين وأندية كرة القدم وأبطال المصارعة، والفنانين والممثلين بهدف جذب الناخبين.

فللمرة الأولى منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ يلعب «نجوم» الثقافة والرياضة دوراً كبيراً في الحملة الانتخابية «الساخنة».

ويدعم الرياضيون والفنانون علناً وبقوة المرشحين الرئيسيين علي أكبر ناطق نوري، رئيس مجلس الشورى (البرلمان) المنتمي الى تيار المحافظين، ووزير الثقافة والارشاد الاسلامي السابق محمد خاتمي، مرشح اليسار الراديكالي والمعتدلين. ويسعى المرشحون الى كسب الدعم الثمين من المصارعين ولاعبي كرة القدم البارزين، اذ تحظى هاتان اللعبتان الرياضيتان بشعبية كبيرة في ايران.

ويعمل بطل العالم في المصارعة أمير خادم وشقيقه الأصغر رسول، بطل العالم والحائز على الميدالية الذهبية في الألعاب الأولمبية، في اتلنتا، لمصلحة ناطق نوري، ويشاركان في التجمعات الانتخابية ضمن حملته. وأعلن ناديا «الاستقلال» و«بيروزي»، أبرز فرق كرة القدم في طهران والأكثر شعبية لدى الشبان الايرانيين، عزمهما على التصويت لناطق نوري، وحذا حذوهما كل المؤسسات الرياضية في ايران تقريباً.

ويرى كثيرون من الرياضيين ان ناطق نوري (٥٤ سنة) الذي يتمتع ببنية رياضية ويزاول تسلق الجبال والفروسية، قادر على اعطاء نفس جديد للرياضة الايرانية، التي أوهنتها الثورة ثم الحرب مع العراق الى حد كبير. أما خاتمي فله مؤيدون كثيرون في أوساط المثقفين والفنانين التواقين الى الانفتاح، وهم يرون فيه رجلاً مثقفاً ومتسامحاً.

وتشير الصحف التي تدعم خاتمي، يومياً الى «التأييد الواسع» من قبل الرياضيين والفنانيين ومخرجي الأفلام كمحسن مخملباف، أحد أبرز وجوه السينما الايرانية. وتورد الصحف صفحات كاملة من اعلانات الدعم لكل من هذين المرشحين، تحمل تواقيع مصارعين ولاعبي كرة قدم ومدربين وممثلين.

GCC AREA SALES MANAGER

SALES & MARKETING DUBAI, UAE

THE COMPANY

A Multinational, leader in Frozen Foods & Juices.

THE POSITION

- High experienced Manager with presence and self motivation. Hands-on enlightened management style for day to day operations
- Graduate in Business, experience in FMCG and understanding the frozen food distribution, age (30-35 years).
- Highly refined communications abilities and fluent with English & Arabic
- Reporting directly to the Zone Director, should be capable of managing sales team and training the distributor's sales force
- Willingly to travel extensively

We offer an attractive remuneration package which will be commensurate with the qualifications and experience of the selected candidate.

APPLICATION:

If you meet the above mentioned requirements please send your resumé within 2 weeks together with a recent photograph given full details of age, education, qualifications and experience to:

ZONE DIRECTOR
P.O.Box 17179, Jebel Ali, U.A.E.
Fax : 971-4-816473

Application will be handled in strict confidentiality. We will respond only to shortlisted candidates within 4 weeks of the closing date

حافظوا
على نظافة مدينتكم

الحياة

اعتبر الفلسطينيين الذين يبيعون أرضاً لاسرائيل "خونة"

عرفات: المنطقة على شفا هاوية ونتانياهو يتحمل مسؤولية ما سيحدث

■ القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقابلة نشرتها امس الاربعاء صحيفة «يدعوت احرونوت» ان الشرق الاوسط على شفا السقوط في «هاوية» ما لم يظهر رادع لسياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وحذر عرفات واشنطن من ان المنطقة قد «تنزلق نحو الفوضى» اذا اختارت ادارة الرئيس بيل كلينتون التريث في تحريك عملية السلام التي ترعاها منذ بدات محادثات السلام عام ١٩٩١.

ونقلت الصحيفة عن عرفات ان «نتانياهو يدمر عملية السلام بين اسرائيل والعرب وستواجه المنطقة باسرها احداثاً مروعة (...) نتانياهو ينتهك الاتفاقات وسيتحمل مسؤولية ما سيحدث (...) انه يهزأ بالعالم اجمع».

وقال عرفات: «ان كل شيء ينهار امام اعيننا وليست هناك قوة توقف رئيس وزراء اسرائيل. اننا ماضون في اتجاه الهاوية».

وانتقد عرفات استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد قرارين للامم المتحدة استهدفا ادانة اسرائيل لبناء مستوطنة يهودية جديدة تضم ٦٥٠٠ منزل في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وضمتها لاحقاً من دون اعتراف دولي. بيد انه اعرب عن اعتقاده بان السياسة الاميركية حيال المستوطنات اقرب الى وجهة النظر الفلسطينية منها الى وجهة نظر نتانياهو.

واعتبر الرئيس الفلسطيني ان «الاميركيين يستطيعون ممارسة نفوذهم وضغوطهم. وعندئذ سيتضح لنا كل شيء وهو ان رايهم لا يريح نتانياهو. وقد يوقفون ايضاً اشتراكهم في النزاع لبعض الوقت. وعندئذ يظهر خطر الانزلاق الى الفوضى».

وبعث عرفات برسالة الى الرئيس بيل كلينتون يقول فيها ان مهمة المبعوث الاميركي الخاص دينيس روس فشلت. وطلب الى الرئيس الاميركي التدخل شخصياً. لكن واشنطن قالت ان الوقت غير مناسب حالياً للتدخل في شكل قوي. ويطالب الفلسطينيون بوقف اعمال البناء في مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم قبل استئناف محادثات السلام. ويرفض نتانياهو وقف البناء في المستوطنة.

وسئل عرفات هل تستأنف المفاوضات اذا تم وقف البناء في المستوطنة الجديدة، فاجاب: «ستكون هذه اشارة ايجابية تسهم في تجديد عملية السلام».

واعتبر الرئيس الفلسطيني في المقابلة ان الفلسطينيين الذين يبيعون أراضي الى اسرائيل «خونة» يستحقون عقوبة الاعدام. وقال: «بيننا خونة معزولون يخدمون مصالح اسرائيل عبر بيعها أراضي وسنتصرف ضدهم وفقاً للقوانين».

واوضح عرفات ان «السلطة الفلسطينية ورثت هذه النقطة عن القانون الاردني المطبق في الضفة الغربية وقطاع غزة». وينص هذا القانون على عقوبة الاعدام لكل من يبيع اراضي الى يهود. وقال انه «حقنا وواجبنا في النضال من اجل المحافظة على اراضينا».

وقتل فلسطينيان متهمان بالقيام بصفقات عقارية مع اسرائيليين في الاسبوعين الماضيين.

واتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي السلطة الفلسطينية بالضلوع في عمليتي القتل.

وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية أعلنت مطلع الشهر الجاري أن الفلسطينيين الذين يبيعون اراضي محتلة لاسرائيل يتعرضون لعقوبة الاعدام بتهمة الخيانة العظمى.

وزير الخارجية السوري اعتبر ان نتانياهو "أغلق باب السلام"

يلتسن يؤكد للشرع أهمية مرجعية مدريد في عملية السلام

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ في ختام زيارته الى موسكو اكد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ان «نتانياهو أغلق باب السلام» ودعا الى تعزيز الدور الأوروبي في عملية التسوية.

ومن جانبه أكد الرئيس الروسي بوريس يلتسن ضرورة التمسك بمرجعية القرارين ٢٤٢ و٣٣٨.

وأجرى الشرع أمس محادثات مع نظيره الروسي يفغيني بريماكوف واثناءها اتصل به الرئيس يلتسن الذي ذكر مكتبه الصحافي انه اكد رفضه «التصرفات الاحادية الجانب» وشدد على ضرورة التقيد بمبدأ «الارض مقابل السلام» واشار الى نيّة بلاده التعاون مع سورية لتحقيق التسوية في الشرق الأوسط.

وفي مؤتمر صحافي عقده الوزيران قال الشرع ان يلتسن اكد له اهمية استئناف عملية السلام وفق مرجعية مدريد وضرورة «عودة الجولان المحتل الى سورية».

واضاف انه وبريماكوف اتفقا على أهمية تغيير موقف الحكومة الاسرائيلية، كشرط لاستئناف عملية السلام، وذكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «اغلق باب السلام (...) ولكن هذا الباب سيظل يقرع من الدول المحبة للسلام».

وقاطعه بريماكوف ضاحكاً، مشيراً الى ان «هناك فرصة لوضع قدم في فرجة الباب لمنع اغلاقه»، فاجاب الشرع بأن «الباب قد ينفتح فجأة ويظهر ان من يقف وراءه عار».

ونفى الوزيران وجود «ترابط مقصود» بين زيارة الشرع والمحادثات التي اجراها في موسكو المبعوث الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس إلا ان الوزير السوري أكد أهمية الدور الأوروبي في انقاذ عملية السلام.

ويذكر ان موراتينوس كان ذكر في ختام زيارته انه اتفق مع بريماكوف على «سلة مقترحات مشتركة» لتحريك أزمة الشرق الأوسط وقال ان هدفها هو «حل المشكلات المرتبطة ببناء المستوطنات» في القدس الشرقية والضفة الغربية. واضاف أن اوروبا والاتحاد الأوروبي «سيبحثان عن الية لتوحيد الجهود»، واعرب عن امله بانضمام الولايات المتحدة اليهما. وذكر ان الموضوع سيبحث اثناء قمة يعقدها رؤساء دول حلف الأطلسي في مدريد يومي ٨ و٩ تموز (يوليو) المقبل.

وقال بريماكوف ان «السلام العادل (...) لا يمكن احرازه إلا على اساس اعادة الأراضي المغتصبة في حروب سابقة»، وذكر ان الشرع أكد له استعداد سورية للتفاوض مع الاسرائيليين «على أساس الاتفاقات والتفاهمات» التي تم التوصل اليها خلال السنوات الخمس الأخيرة في مفاوضات جرت بوساطة اميركية.

واضاف ان موسكو كانت قدمت مقترحات تنص على اعلان الأطراف المعنية التزامها بنقطتين، الاولى هي «التقيد بالالتزامات» وعدم تراجع أي زعيم جديد، عما وافق عليه سلفه، والنقطة الثانية تتلخص في «تزامن السير على جميع المحاور». واضاف انه «مهما بلغت اهمية المسار الفلسطيني لا يمكن بلوغ السلام من دون حل القضايا المتعلقة بسورية ولبنان». واعرب الوزير عن أسفه لأن المقترحات «لم يؤخذ بها».

يزور مصر واسرائيل والاراضي الفلسطينية والأردن وسورية ولبنان

لندن: فاتشيت يبدأ قريباً جولة في الشرق الأوسط

□ لندن، دمشق - «الحياة»:

■ تاكد هنا اليوم ان ديريك فاتشيت وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية سيقوم بجولة في الشرق الأوسط خلال الفترة من ٢٥ الى ٣٠ أيار (مايو) الجاري تشمل زيارة مصر واسرائيل والأراضي الفلسطينية والأردن وسورية ولبنان.

واكدت وزارة الخارجية النبأ وأشارت الى ان هذه ستكون اول زيارة يقوم بها وزير في الحكومة العمالية الجديدة للدول المعنية مباشرة بعملية السلام في الشرق الأوسط.

ومن المقرر ان يجتمع الوزير المختص بشؤون المنطقة خلال زيارته مع الزعماء وكبار الوزراء في الدول التي سيزورها. وستشمل مناقشاته عملية السلام في المنطقة وتركز على سبل احيائها والتغلب على العقبات التي تعترضها، وكذلك الشؤون الاقليمية الاخرى والعلاقات الثنائية مع الدول المعنية.

وأعلن فاتشيت في بيان قبل جولته انه سيوضح الاهمية التي توليها الحكومة للبحث عن سلام دائم وعادل بين اسرائيل وجيرانها. وقال انه سيستخدم جولته لدعم الاتصالات مع الدول المعنية مباشرة بعملية السلام ولمناقشة الوضع الراهن وشرح الموقف البريطاني منه. وأكد فاتشيت ان لبريطانيا ارتباطاً وثيقاً بالمنطقة تاريخياً وفي مجال التجارة والمجالات الاخرى.

وكان الوزير زار المنطقة بوصفه ناطقاً باسم المعارضة العمالية في مجال الشؤون الخارجية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ وكانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

وفي دمشق، قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان فاتشيت سيزور دمشق يومي ٢٨ و٢٩ الشهر الجاري، في أول زيارة خارجية يقوم بها منذ تشكيل رئيس حزب العمال طوني بلير حكومته في بداية الشهر الجاري.

وقالت المصادر الديبلوماسية ان وزير الدولة البريطاني سيلتقي في دمشق وزير الخارجية السيد فاروق الشرع ومعاونه السفير عدنان عمران لـ «الاطلاع على الموقف السوري في عملية السلام ووجهة نظر دمشق ازاء التطورات الاخيرة ومستقبل العملية السلمية».

أولبرايت: على الفلسطينيين والاسرائيليين اتخاذ قرارات صعبة لاستئناف مفاوضاتهم

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ جددت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت دعوتها الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى اتخاذ قرارات صعبة في شأن عملية السلام في الشرق الأوسط بهدف دفعها الى أمام، وأكدت ان لها وللرئيس بيل كلينتون كامل الثقة بالسفير دنيس روس منسق الجهود الأميركية للعملية.

وأضافت أولبرايت التي كانت تتحدث الى الصحافيين لدى استقبالها وزير خارجية باكستان جوهر أيوب خان أول من أمس الثلثاء انها تعتقد في ضوء مهمة السفير روس الأخيرة في المنطقة ان المطلوب اعادة عملية السلام الى مسارها، وان «على الأطراف المعنية ان تتخذ القرارات الصعبة لكي تتمكن الولايات المتحدة من لعب دورها المتميز في هذا الشأن».

وأشادت بجهود السفير روس الذي أطلعها خلال الأيام الماضية على نتائج جهوده مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لدفعهما الى التفاوض. وقالت انها والمسؤولين في ادارة الرئيس كلينتون سيجرون المزيد من المشاورات خلال الأيام المقبلة حول كيفية دفع العملية الى امام.

وزادت ان التأخر في التحرك الى أمام سببه ان الجانبين لم يتخذا بعض القرارات الصعبة المطلوبة منهما.

من جهة اخرى، أكد الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان القوانين المرتبطة بضمانات القروض الى اسرائيل والتي بداتها ادارة الرئيس السابق جورج بوش مطلع التسعينات، فرضت على الادارة مراقبة النشاطات الاستيطانية الاسرائيلية بما في ذلك تقصي عمليات البناء ومعرفة المساكن الشاغرة في هذه المستوطنات.

ورفض بيرنز التعليق مباشرة على المعلومات عن تقرير أميركي نشرته الصحف الاسرائيلية وأظهر ان قدرات المستوطنات على الاستيعاب أكبر مما تحتاجه اسرائيل وان لا حاجة الى توسيع المستوطنات أو بناء مستوطنات جديدة. لكنه قال ان الادارة تجري تقديرات بين الحين والآخر حول المستوطنات الاسرائيلية وتنقلها الى الكونغرس.

وامتنع المسؤول الأميركي عن التعليق على تصريحات رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو والتي شككت بصحة التقرير الأميركي.

واوضح بيرنز ان متابعة الادارة مراقبة النشاطات الاستيطانية الاسرائيلية مستمرة على رغم انتهاء مفعول ضمانات القروض الذي استمر خمس سنوات وكانت قيمتها عشرة بلايين دولار.

شارون يطالب بأن تضم اسرائيل مصادر المياه في الضفة الغربية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - افادت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان وزير البنى الوطنية الاسرائيلي ارييل شارون طالب ببسط سيادة اسرائيل على القطاعات التي تضم قسماً من مصادرها الحالية من المياه في الضفة الغربية.

وذكرت الصحيفة المستقلة ان شارون تقدم بهذا الاقتراح قبل اشهر اثناء لقاء مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو «لتوفر اسرائيل على نفسها ازمة مياه خطرة».

وفي المقابل اقترح شارون ان تعوض اسرائيل الفلسطينيين عبر زيادة حصصهم من المياه على ان تكون حاجاتهم في المدن متساوية مع حاجات الاسرائيليين وتزيد من ٣٥ متراً مكعباً لكل شخص سنوياً الى مئة متر مكعب.

وقال ان اسرائيل ستكون على استعداد لأن تتقاسم مع الفلسطينيين ادارة مصادر المياه لكن عليها تامين المراقبة الحصرية.

واعتبر الوزير الاسرائيلي في الوقت ذاته ان على الفلسطينيين البدء بانشاء نظام لمد القنوات ومعالجة المياه في المناطق الواقعة تحت سيطرتهم لزيادة مصادرهم الخاصة.

وستترجم هذه الخطة بشكل كامل بزيادة كبيرة للمساحة التي تعتزم اسرائيل الاحتفاظ بها تحت سيطرتها في الضفة الغربية في اطار المفاوضات في شأن الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية.

من جهة اخرى اكدت «هارتس» ان هناك خلافاً بين اسرائيل وشركة اميركية مكلفة حفر ثلاث ابار ارتوازية قرب بيت لحم في الضفة الغربية بموجب اتفاقات الحكم الذاتي. وتابعت ان الأعمال تأخرت بسبب بطء المعاملات الادارية البطيئة في اسرائيل.

وسمحت اسرائيل بحفر بئرين من الآبار الثلاث قبل ستة أشهر لكنها عارضت حفر البئر الثالثة مانعة بذلك إنجاز المشروع الذي خصص له ٤٧ مليون دولار.

أرقام فلسطينية جديدة عن هدم المنازل والقتل ومصادرة الأراضي وسحب الهويات والحصار

□ غزة -
من حسين حجازي:

■ وزعت وزارة الإعلام الفلسطينية احصاءات وبيانات جديدة عن عدد المنازل الفلسطينية التي قامت السلطات الإسرائيلية بهدمها خلال الفترة الممتدة من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وحتى شهر ايار (مايو) ١٩٩٧ الجاري.

وشملت الاحصاءات والبيانات ايضاً تفاصيل حول سحب هويات المواطنين المقدسيين، إضافة إلى الأرقام المتعلقة بمصادرة الاراضي، وعدد الفلسطينيين الذين قتلوا على يد الجنود الإسرائيليين منذ التوقيع على اتفاق اوسلو في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، ومجموع ايام الاغلاق التي تعرضت لها مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة.

ووفقاً للاحصاءات بلغ عدد المنازل التي قامت سلطات الاحتلال بهدمها منذ عام ١٩٦٧ وحتى ايار ١٩٩٧ كما يلي: ٢٤٠٠ منزل هدمت كلياً و٣٥٠٠ منزل هدمت بصورة جزئية و١٢٠ منزلاً هدمت من خلال القصف بالصواريخ في عمليات استهدفت ملاحقة مطاردين.

وبعد التوصل إلى اتفاق اعلان المبادئ في أيلول ١٩٩٣ جرى هدم ٤٣٩ منزلاً حتى منتصف ايار ١٩٩٧.

وسحبت سلطات الاحتلال، ممثلة بوزارة الداخلية، هويات ١٠١٧ مواطناً فلسطينياً مقدسياً، يحملون هويات الاقامة الزرقاء. وبلغ عدد الهويات التي تم سحبها في العام ١٩٩٦ من مواطنين مقدسيين ٦٨٩ هوية، و٣٥٨ اخرى منذ مطلع العام الحالي ١٩٩٧ وحتى اوائل شهر ايار الجاري.

وفي الإطار نفسه، رفضت السلطات الإسرائيلية تسجيل عشرة الاف طفل فلسطيني في هويات ذويهم الذين يحملون هويات إقامة في مدينة القدس وذلك منذ العام ١٩٦٧.

مصادرة الأراضي

اما في قضية مصادرة الاراضي، فقد سجل في الفترة نفسها منذ حزيران ١٩٦٧ وحتى مطلع العام ١٩٩٧ مصادرة السلطات الإسرائيلية ثلاثة ملايين دونم من أصل ٥٠٨ ملايين دونم هي مجموع مساحة أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة. وجاءت المصادرات على النحو التالي:

- مليون و٢٥٠ الف دونم اراضي دولة.
- ٤٥٠ الف دونم اراضي غائبين.
- ١٥٠ الف دونم تمت السيطرة عليها بذريعة المصلحة العامة.
- مليون و٢٠٠ الف دونم اعتبرت مناطق عسكرية ومحميات طبيعية.

وذكر التقرير ان ذروة المصادرات بذريعة المحميات الطبيعية حدثت في العام ١٩٩٣، عندما جرت مصادرة ١٢ الف دونم لهذا الغرض.

وخلال الفترة الواقعة بين توقيع اتفاق اعلان المبادئ في ايلول ١٩٩٣ وحتى مطلع العام الحالي ١٩٩٧، صادرت سلطات الاحتلال ما مجموعه ٣٠٠ الف دونم، إضافة إلى مصادرة ٢٥ الف دونم من أراضي مدينة القدس، منها ١٤٣٠ دونماً صودرت في العام ١٩٩٣، و٤٢٠ دونماً في أراضي جبل أبو غنيم.

وفي الفترة الممتدة من توقيع اتفاق اعلان المبادئ في العام ١٩٩٣ حتى نيسان (ابريل) من العام الحالي، بلغ عدد الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي ٢٤٣ شخصاً منهم ١٨ قتلوا على يد مستوطنين متطرفين.

وفي الاغلاق، بلغ مجموع ايام الاغلاق والحصار خلال الاعوام ٩٥ و٩٦ و١٩٩٧ ٤١١ يوماً منها ٢٧٣ يوماً من حزيران (يونيو) ١٩٩٤ وحتى مطلع عام ١٩٩٦، و٩٩ يوماً خلال عام ١٩٩٦. و٣٩ يوماً في عام ١٩٩٧ حتى منتصف أيار الجاري.

اسرائيل تحتج لدى الأمم المتحدة على قانون الأراضي الفلسطيني

■ القدس المحتلة - رويتر - قالت اسرائيل امس انها سترفع شكوى الى لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان بشأن قرار السلطة الفلسطينية اعدام من يبيع أراضي للاسرائيليين.

وقال بيان اصدره مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو «يوشك امين مجلس الوزراء الذي يشغل ايضاً منصب رئيس الهيئة المعنية بمتابعة مناهضة السامية في انحاء العالم على رفع شكوى الى لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان بشأن قرار السلطة الفلسطينية».

واضاف البيان «القرار عنصري في جوهره وينطوي على مناهضة للسامية».

على الصعيد نفسه صرح وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني امس الاربعاء ان وسيطاً عقارياً فلسطينياً كان يقوم بصفقات عقارية بين عرب ويهود فقد منذ اسابيع عدة.

وقال للاذاعة الاسرائيلية ان «اجهزتنا تبحث عن راشد سلامة من نابلس المفقود منذ اسابيع».

وتأتي تصريحات كهلاني في وقت تم اغتيال فلسطينيين اثنين متهمين بالقيام بصفقات عقارية مع اسرائيليين في الاسبوعين الماضيين.

وتابع كهلاني انها «ظاهرة جديدة تطرح علينا مشكلة لأن عمليات القتل هذه ارتكبت في قطاعات (من الضفة الغربية) غير خاضعة لسيطرتنا لكننا نهتم بالمسالة».

وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية اعلنت مطلع الشهر الجاري ان الفلسطينيين الذين يبيعون اراضي محتلة لاسرائيل يتعرضون لعقوبة الاعدام بتهمة الخيانة العظمى.

الأردن: مجلس نقابة الصحافيين يعلق استقالته تمهيداً لحوار مع الحكومة

□ عمان -
من سلامة نعمات:

■ علق مجلس نقابة الصحافيين الاردنيين استقالته وانهى اعتصاماً مفتوحاً امس تمهيداً لاجراء حوار مع الحكومة لحل الأزمة التي ترتبت على استصدار الحكومة قانوناً موقتاً يفرض قيوداً شديدة على حرية الصحافة.

وفيما استبعد وزير الدولة لشؤون الاعلام سمير مطاوع تراجع الحكومة عن القانون بأي شكل من الاشكال، واصل رؤساء النقابات المهنية الاخرى حملتهم على القانون الذي اعتبروه مقيداً للحريات الديموقراطية في البلاد. كما واصلت الاحزاب السياسية المعارضة احتجاجها على اقدام الحكومة على استصدار قانون موقت من دون الرجوع الى البرلمان.

وقال رؤساء الصحف الاسبوعية الأكثر تضرراً من القانون الجديد، انهم يدرسون احتمال الطعن بالقانون لدى محكمة العدل العليا كمخرج من الازمة الحالية التي تهدد باغلاق غالبية الصحف الاسبوعية. كما واصل النواب المعارضون في مجلس النواب الضغط على الحكومة باتجاه عقد جلسة طارئة للمجلس بهدف مناقشة القانون الجديد وفق الاسس الدستورية.

ويقول قانونيون ان الحكومة ارتكبت مخالفة دستورية باصدار قانون موقت في غياب مجلس النواب، مؤكدين عدم توافر صفة الاستعجال التي ينص عليها الدستور الأردني كشرط لاصدار قانون موقت من دون العودة الى البرلمان.

ولم تستبعد مصادر مطلعة ان تلجأ الحكومة الى احالة القضية على المجلس الاعلى لتفسير الدستور في حال رد القانون من قبل محكمة العدل العليا.

ووصلت حملة الاحتجاجات في الوسط الصحافي الى ذروتها اول من امس عندما نظم الصحافيون اعتصاماً امام مبنى رئاسة الحكومة. وقامت قوات الشرطة بتفريق المتظاهرين بالقوة، ما اسفر عن اصابة عدد من الصحافيين بجروح طفيفة واعتقال عدد آخر تم الافراج عنهم في وقت لاحق. وقال وزير الدولة لشؤون الاعلام ان قوات الامن تدخلت لانهاء الاعتصام بسبب عدم حصول الصحافيين على ترخيص مسبق من وزارة الداخلية حسب القانون، نافياً ان تكون الشرطة تعمدت ايذاء الصحافيين.

واعرب مجلس نقابة الصحافيين عن اسفه لما تعرض له الصحافيون اثناء اعتصامهم أول من امس امام مقر رئاسة الحكومة.

وكان المراقب العام للاخوان المسلمين عبدالمجيد ذنيبات والامين العام لجبهة العمل الاسلامي اسحق الفرحان وعدد من نواب المعارضة ورؤساء النقابات المهنية اجتمعوا اول من امس مع رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي من دون التوصل الى تقدم على صعيد حل الخلاف. وقال ذنيبات ان انطباع الوفد هو ان الحكومة «لن تتراجع عن القانون ولن تدعو مجلس الأمة الى دورة استثنائية لمناقشته».

وعقد مجلس النقباء اجتماعاً طارئاً صدر في ختامه بيان دعا الحكومة الى التقيد باحكام الدستور، ودان تعرض الصحافيين الى الاعتداء بالضرب والاعتقال.

الشرطة الفلسطينية تحتجز صحافياً فلسطينياً

الصحافي داود كتاب. (أ ب)

■ القدس المحتلة - رويتر- قال شقيق الصحافي الفلسطيني داود كتاب الفائز بالجائزة الدولية لحرية الصحافة امس ان السلطة الفلسطينية تحتجز داود من دون تهمة.

واضاف جوناثان كتاب لـ «رويتر» ان النقيب فارس من الشرطة الجنائية استدعى داود من منزله ليل الثلثاء - الاربعاء واحتجزه.

ويعيش كتاب في القدس الشرقية وسبق ان اعتقل في مدينة رام الله الواقعة في مناطق الحكم الذاتي. ولم يتسن الوصول على الفور للشرطة الفلسطينية للتعليق.

وقال جوناثان ان من الواضح ان الاحتجاز يتعلق بنزاع بين كتاب المرتبط بعقد خاص لبث احداث جلسات المجلس التشريعي الفلسطيني على الهواء وبين التلفزيون الفلسطيني الحكومي.

واضاف ان داود يواجه مشكلات تشويش التلفزيون الفلسطيني على الارسال لصالح السلطة الفلسطينية بغية منع بث الانتقادات التي توجه للسلطة خلال الجلسات.

وتابع ان بعض الاشخاص في السلطة التنفيذية لا يشعرون بالارتياح لهذا المستوى من الصراحة او الانتقاد.

واشار الى ان شقيقه يلقى معاملة حسنة في السجن.

ويشغل كتاب منصب عميد مركز الاتصالات الحديثة في جامعة القدس. ومنحته لجنة حماية الصحافيين ومقرها نيويورك العام الماضي الجائزة الدولية لحرية الصحافة عن اعماله التي تتحدى الممارسات الرقابية لكل من السلطتين الاسرائيلية والفلسطينية.

اسرائيل تحظر نشاط ٥ مؤسسات اسلامية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس الاربعاء ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي حظر نشاطات خمس مؤسسات اسلامية تعمل في اسرائيل وفي الأراضي الفلسطينية. واوضحت الصحيفة ان ذلك يستتبع تجميد الأموال التي تجمعها هذه المؤسسات وتحولها بوسائلها الى اسرائيل أو الى القطاعات في الضفة الغربية وقطاع غزة التي تشرف عليها اسرائيل.

واوضحت ان موردخاي «اتخذ هذا القرار منذ اسبوعين بناء على توصيات اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية التي اعتبرت ان هذه المؤسسات تمول نشاطات حركة المقاومة الاسلامية (حماس)». اما المؤسسات التي شملها القرار فهي مجلة «فلسطين المسلمة» ومقرها لندن و«صندوق تنمية فلسطين» ومقره بريطانيا و«صندوق الاقصى» ومقره المانيا و«لجنة الدعم والتضامن مع فلسطين» ومقرها فرنسا و«صندوق الاراضي المقدسة» ومقره اميركا.

مشابهة لزيارة السادات الى القدس

غالي يدعو الى "خطوة حاسمة" لإنقاذ محادثات السلام من مأزقها

■ نيويورك - رويتر - قال الامين العام السابق للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ان عملية السلام في الشرق الأوسط بحاجة الى خطوة حاسمة للخروج من المأزق الحالي مماثلة للخطوة التي قام بها الرئيس المصري السابق انور السادات حين زار القدس في العام ١٩٧٧. واضاف في تصريحات الى الصحافيين في مقر البعثة المصرية في الامم المتحدة بأن هناك حاجة الى ديبلوماسية مكثفة على اعلى مستوى اضافة الى اتخاذ خطوات صغيرة وفورية لإعادة بناء الثقة.

واوضح غالي مساء أول من امس ان «الوقت ليس في صالح الفلسطينيين على المدى القصير. الوقت عدو محايد». وزار مقر البعثة المصرية في اطار حملته للدعاية لكتاب اصدره عن المفاوضات التي ادت الى معاهدة السلام بين مصر واسرائيل.

وطرحت دار نشر راندوم كتاب «طريق مصر الى القدس» خلال الاسبوع الجاري. ويتحدث غالي في الكتاب عن ملاحظاته على عملية السلام التي شارك فيها حين كان يشغل منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية والقائم باعمال وزير الخارجية المصري.

وسئل الامين العام السابق للامم المتحدة عما يمكن ان يفعله اليوم للخروج من المأزق الحالي في عملية السلام فقال ان هناك حاجة الى رؤية وخطوة حاسمة لاستئناف المحادثات. وزاد «اقول اننا بحاجة اولاً الى رؤية عظيمة، شيء يمكن ان يحدث صدمة مثل زيارة الرئيس السادات للقدس». وتابع «حينئذ سيحل دور الديبلوماسية المكثفة على اعلى المستويات» بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «وفي الوقت ذاته يتحقق الزخم من خلال اتخاذ خطوات صغيرة تستهدف بناء الثقة».

روسيا واسرائيل توقعان اتفاقاً لمكافحة الجريمة المنظمة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - تستعد روسيا واسرائيل لتوقيع اتفاق للتعاون الثنائي في مجال مكافحة الجريمة المنظمة اثناء الزيارة التي سيقوم بها وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف الى الدولة العبرية.

وتواجه اسرائيل التي استقبلت اكثر من ٧٠٠ الف مهاجر من الاتحاد السوفياتي السابق منذ ثماني سنوات تمركز المافيا الروسية على اراضيها.

واوضح بيان أصدرته وزارة الأمن الداخلي الاسرائيلية امس ان كوليكوف سيوقع اليوم الخميس مع وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني «اتفاقاً لتبادل المعلومات والتعاون الامني في مجال مكافحة الجريمة المنظمة والارهاب».

وسيجري كوليكوف، الذي يزور اسرائيل تلبية لدعوة من كهلاني وقائد الشرطة عساف هيفيتز اثناء زيارته التي تستغرق خمسة ايام لاسرائيل، محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي.

الجزائر: ٦٠٠ شكوى أمام لجنة مراقبة الانتخابات

□ الجزائر - «الحياة»:

■ كشف رئيس اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات الجزائرية السيد صالح بوبنيدر ان شكاوى الأحزاب التي تسلمتها اللجنة منذ بدء الحملة الانتخابية (الخميس الماضي) لغاية أول من امس بلغت ٦٠٠ مراسلة رسمية، وكان لخرها رسالة من جبهة التحرير الوطني في ولاية الجلفة تتهم فيها الادارة بالتحيز لمصلحة وزير مرشح على قائمة حزب التجمع الوطني الديموقراطي (المعروف باسم «حزب الرئيس»).

وقال بوبنيدر ان مضمون الشكاوى المتعلقة بالتجاوزات لا يرقى الى مستوى الخطورة، وان اللجنة بصدد التأكد من وقوعها. واوضح انه طالب رئيس الحكومة (مرشح «التجمع الوطني» في العاصمة) بان يسهر على تطبيق القانون واحترام تعليمات رئيس الجمهورية.

واضاف ان معظم التجاوزات كان يتم من قبل الأحزاب نفسها التي تقدم احياناً شكاوى ضد أحزاب اخرى.

واصدرت اول من امس «الحركة من اجل الديموقراطية»، التي يتزعمها الرئيس السابق احمد بن بلة، بياناً شديد اللهجة، وصفت فيه لجنة المراقبة بـ «مجرد واجهة تمويهية»، وذلك بعدما «غضت اللجنة الطرف» عن طلب الحركة بالسماح لها بالنشاط السياسي. ومعلوم ان الحركة تقاطع الانتخابات ومثلت أمام القضاء يوم الأحد الماضي (٨ ايار/ مايو الجاري)، في اطار الدعوى التي رفعتها وزارة الداخلية ضد ٩ تشكيلات سياسية. وينتظر ان يصدر القضاء حكمه الاسبوع المقبل في حق حزب بن بلة وكذلك في حق «التحالف من اجل العدالة والحرية»، في حين تتواصل عمليات النظر في بقية ملفات الأحزاب المحالة على العدالة.

وتختتم اليوم الحملة الانتخابية في الجزائر اسبوعها الأول في ظل تنافس الأحزاب على اعطاء وعود للمواطنين. فقد وعد رئيس الحكومة السيد احمد اويحيى الفنانين بحل مشاكلهم إذا نجح في الانتخابات القادمة، وتحدث مع مواطني العاصمة عن برنامج حزبه (التجمع الوطني الديموقراطي) الذي كان يطبقه منذ عامين، في الوقت الذي نفى فيه السيد عبدالقادر بن صالح، رئيس الحزب، ان يكون حزبه تابعاً للسلطة القائمة.

الى ذلك (أ ف ب)، ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية ان اكثر من ٩٥ في المئة من المرشحين الـ ٧٧٤٧ للانتخابات التشريعية في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل من الرجال، وان النساء لا يشكلن سوى حوالى ٤,١٥ في المئة من المرشحين ويبلغ عددهن ٣٢٢ مرشحة.

ومن أصل ٣٢٢ مرشحة تترأس ١٣ امراة فقط قوائم انتخابية.

واضافت الوكالة ان العاصمة الجزائرية تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد المرشحات مع ٥٩ مرشحة تليها وهران (غرب) مع ٢٩ مرشحة وتيبازة (غرب) مع ١٩ مرشحة.

اما في الدوائر الانتخابية الست التي تمثل الجزائريين الذين يعيشون في الخارج فيبلغ عدد المرشحات ٣٦.

ولم تقدم اي امراة ترشيحها في المحافظات الأربع في جنوب وشرق البلاد. وستضم الجمعية الوطنية الجديدة ٣٨٠ نائباً سيتم انتخابهم في أول اقتراع تعددي منذ الاستقلال في ١٩٦٢.

ندوة في لندن عن دور الصحافة في الأزمة الجزائرية

■ لندن - «الحياة» - نظمت «المادة ١٩» وهي هيئة تعنى بالدفاع عن حرية الصحافة ندوة في لندن تناولت موضوع تعامل الاعلام مع الازمة الجزائرية ووضع الصحافيين في هذه الدولة.

وتحدث امس في الندوة التي تستمر يومين، محرر شؤون الشرق الاوسط في صحيفة «فايننشال تايمز» إدوارد مورتيمار الذي لاحظ ان الصحافيين في الجزائر بين «مطرقة السلطة وسندان ارهاب الجماعات المسلحة». ولفت الى ان السلطة تفرض قيودا على ما يكتبه الصحافيون الجزائريون، والى ان الاعلام الخارجي لا يعرف حقيقة ما يحصل. وقال ان بعض من يتحدث باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ ينأى بالجبهة عن عمليات قتل الصحافيين في الجزائر.

ثم تحدث سعيد السلامي، مسؤول الشرق الاوسط في «المادة ١٩» (ارتيكل نايتين)، مشيراً الى ان الندوة هي للتضامن مع الصحافيين الجزائريين. وتحدث عن «مضايقات» من السلطة لصحافيين والى اعتقال بعض الكتاب.

ثم تحدثت الصحافية في القناة الخامسة في التلفزيون الفرنسي غانية موفق عن طريقة تعامل الصحافيين مع احداث الجزائر بعد الغاء السلطة نتائج الدورة الأولى من الانتخابات واندلاع احداث العنف. واعتبرت ان الصحافيين الذين حاولوا الكتابة بعد العام ١٩٩٢ كانوا بين «ضغط السلطة والارهابيين». وبعدها تحدث ادريس اليازمي من الفيديرالية الدولية لرابطات حقوق الانسان عن وضع حقوق الانسان في الجزائر وحصيلة ما وصلت اليه بعثة لتقصي الحقائق ارسلتها الفيديرالية الى الجزائر. وفي جلسة بعد الظهر تحدث المحامي سعد جبار عن البعد السياسي للازمة، معتبراً ان التعديلات في القانون الجزائري باتت تضمن عدم تغيير السلطة مهما كان الحزب الفائز في الانتخابات، والسيدة فتيحة تلاحيط من مجلة «الايكونوميست» عن دور العامل الاقتصادي في ازمة الجزائر، والمحامي مصطفى بوشاشي عن «القيود القانونية على حرية التعبير والاعلام في الجزائر».

الانتخابات البلدية المغربية: المعارضة تسعى لكسب الاسلاميين

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ أعلن بيان صدر من لجنة الانتخابات المغربية ان الملك الحسن الثاني قرر زيادة مساهمة الدولة في الحملات الانتخابية من ٦٠ مليون درهم الى ٩٠ مليون درهم ستوزع وفق معايير تصفها اللجنة التي تضم ممثلين عن الاحزاب السياسية والسلطات. واوصت هذه اللجنة في اجتماع عقدته اول من امس في الرباط باعفاء عمليات شراء الورق المستخدم في الحملات الانتخابية من ضريبة القيمة المضافة. كما درست الاجراءات المتعلقة بالالوان المخصصة للفاعليات السياسية واستخدام وسائل الاعلام الرسمية لشرح برامج المتنافسين في الانتخابات البلدية التي ستجري في ١٣ حزيران (يونيو) المقبل.

وقالت مصادر حزبية ان اللجنة درست القضايا التي تضمن تنفيذ «ميثاق الشرف» المبرم بين الاحزاب والسلطات لضمان اجراء انتخابات نزيهة.

الى ذلك اوضح محمد بوستة زعيم حزب الاستقلال المعارض ان هدف حزبه من خوض الانتخابات القادمة يكمن في «ابقاء المغرب بلداً مسلماً يتمتع فيه شبابه وشاباته بما يستحقونه من عيش كريم وكرامة انسانية وازدهار، لذلك لا بد من التوفر على الآليات والادوات التي تضمن تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ورأت مصادر مغربية ان الحديث عن العقيدة الاسلامية في كلام المسؤول الحزبي يرمي الى حشد تاييد الجماعات الاسلامية لبرامج احزاب المعارضة، كونها لا تتوافر على حزب سياسي، باستثناء التيارات التي انضمت الى حزب الحركة الشعبية الدستورية.

وقال السيد أحمد بن جلون، الناطق باسم حزب الطليعة الديموقراطي الاشتراكي، ان حزبه قرر مقاطعة العملية الانتخابية لانه يجب ان يكون هناك دستور يضمن ممارسة الشعب لسيادته ويضمن احترام ارادته. واعتبر ان القوانين الانتخابية «لا تضمن نزاهة الانتخابات على رغم التراضي الذي وقع حولها وعلى رغم مشاركة احزاب عدة». ويذكر في هذا السياق ان حزب الطليعة المنشق عن الاتحاد الاشتراكي قاطع التصويت على الدستور المعدل في خريف العام الماضي، ولم يشارك في اي انتخابات سابقة.

واضاف بن جلون «ان الديموقراطية ليست هي الانتخابات، ولكنها عملية تاتي بتغيير ميزان القوى الذي لن يتغير الا بالنضال الدؤوب وسط الجماهير».

مجلس الأمن يدين "انتهاك" ليبيا الحظر الجوي

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اصدر مجلس الامن بياناً رئاسياً مخففاً اعتبر فيه اقلاع طائرة ليبية التسجيل حملت الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى النيجر واعادته من نيجيريا الى ليبيا «انتهاكاً» لقرار مجلس الامن الرقم ٧٤٨ الذي فرض حظراً جوياً على ليبيا.

وصدر البيان الرئاسي اول من امس بعد مشاورات مغلقة لاعضاء المجلس وطلب الى لجنة العقوبات ان «تتابع هذه المسألة مباشرة مع ممثلي ليبيا والنيجر ونيجيريا». كذلك طلب من كل الدول ان تفي بالتزاماتها بموجب القرار ٧٤٨.

واشار المجلس الى ان الفقرة الرابعة من قرار الحظر تقرر انه ينبغي على تلك الدول الا تسمح لأي طائرة بالاقلاع من اقليمها او الهبوط فيه او التحليق فوقه اذا كانت متجهة الى اقليم ليبيا او عائدة منه «ما لم تكن الرحلة المعنية قد نالت على اساس وجود حاجة انسانية مهمة، موافقة لجنة مجلس الامن» المعنية بمراقبة الحظر. وكانت ليبيا اكدت في رسائل رسمية ان زيارة القذافي الى النيجر ونيجيريا كانت لأسباب دينية «مئة في المئة».

وطرحت الولايات المتحدة مشروع بيان قوي اللهجة فيما تقدمت مصر بمشروع مخفف.

واتفق الوفدان الاميركي والمصري على نص مشروع بيان رئاسي يجمع بين مواقفهما يعتبر رحلة الطائرة الليبية التي نقلت العقيد معمر القذافي الى النيجر ونيجيريا مخالفة وانتهاكاً للقرار ٧٤٨ الذي فرض حظر الطيران على ليبيا.

واصرت الولايات المتحدة على اصدار البيان الرئاسي فيما سعت مصر الى تخفيف حدته على اساس ان هناك «اعتبارات دينية» وراء رحلة القذافي. وقال مندوب مصر السفير نبيل العربي ان النيجر ونيجيريا اكدا لمجلس الامن الطابع الديني لهذه الرحلة، ودعا اعضاء المجلس لأخذ ذلك في الاعتبار. وعمل الخبراء المصريون والاميركيون على صوغ نص البيان الرئاسي بما أسفر عن إزالة الاشارة (من النص الاميركي) الى خطاب العقيد معمر القذافي في تموز (يوليو) ١٩٩٦ الذي زعم فيه حق ليبيا بالطيران الحر الى اي مكان. كذلك تخفيف حدّة البيان الرئاسي لجهة اعتبار الرحلة مخالفة وانتهاكاً لقرار الحظر بدلاً من اعتبارها انتهاكاً «صارخاً» كما جاء في النص الاميركي. وشدد السفير المصري على ان «الموضوع الحقيقي امام مجلس الامن هو ان على المجلس ان يوجه جهوده لايجاد مكان لمحاكمة المتهمين في عملية لوكربي».

الأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

صواريخ على السطح.

ويأتي الاعلان السعودي عن الصفقة الجديدة نتيجة محادثات طويلة تمت في السابق بين قيادتي البلدين وبخاصة في اثناء زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الرياض في تموز (يوليو) العام الماضي.

من جهة اخرى اكد مصدر موثوق به ان الأمير سلطان بن عبدالعزيز وقع الشهر الماضي عقداً مع شركة «ريثيون» الاميركية بقيمة ٤٨٤ مليون دولار لادارة انظمة الصواريخ من طراز «باتريوت» و«هوك» في قوات الدفاع الجوية. واكد المصدر ان الفترة المقررة لانجاز هذا الاتفاق تنتهي اواخر شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

المدعي العام

تتمة الصفحة الاولى

قال مرة في تجمع انتخابي لمؤيديه ان «الرفاه» هو «المقر العام» للجهاد المقدس وكل من لا يؤيده، عبر التصويت له او دعمه بالمال، ليس مسلماً. واورد الادعاء العام مقتطفات من خطاب القاه حديثا النائب الاسلامي ابراهيم خليل تشيليك تحدث فيه عن اراقة الدماء في تركيا على غرار ما يحدث في الجزائر.

ولم يصدر رد فعل فوري من حزب الرفاه على قرار رئيس الادعاء العام. وهذه اول مرة ترفع فيها دعوى تطالب بفرض حظر على نشاطات حزب في السلطة. وكانت المحكمة الدستورية قررت في السنوات الاخيرة حظر نشاطات عدد من احزاب صغيرة موالية للاكراد بتهمة ترويج مبادىء انفصالية.

وصرح رئيس المحكمة الدستورية يكتا غيونغور اوزدن للصحافيين ان محكمته ستنظر في الدعوى من منطلق حياد تام. ويعرف اوزدن بأنه احد اشد مؤيدي العلمانية في تركيا وسبق له ان وجه تحذيرات حادة عدة لاربكان وسياسيين محافظين بسبب اقوال او افعال اعتبرها متعارضة مع النظام العلماني. ويلزم القانون اوزدن ان ينهي اجراءات النظر في الدعوى في مدة اقصاها ستة أشهر.

وفي حال قررت المحكمة الدستورية حظر نشاط حزب الرفاه سيفقد جميع نوابه عضويتهم في البرلمان بموجب القانون الذي ينص ايضا على حرمان مؤسسيه واعضاء هيئته القيادية من تأسيس حزب آخر لمدة عشر سنوات. وكانت المحكمة الدستورية حظرت حتى الآن حزبين يعتبران سلفين لـ «الرفاه». ففي ١٩٧٠ امرت بحظر «حزب النظام الوطني» الذي كان يتزعمه اربكان، بينما حظرت اثر الانقلاب العسكري في ١٩٨٠ «حزب الانقاذ الوطني» الذي كان يتزعمه اربكان ايضا.

وكان حزب الرفاه خرج سالما من آخر مواجهة مع العلمانيين عندما صوتت غالبية النواب اول من امس ضد طرح مشروع قرار للاحزاب العلمانية المعارضة على التصويت نص على حجب الثقة عن الحكومة. وصوت مع المشروع ٢٦٥ نائبا وعارضه ٢٧١ نائبا، بينما العدد المطلوب للحصول على غالبية بسيطة هو ٢٧٦ صوتا.

حملات سياسية

تتمة الصفحة الاولى

لا رد لحكم مبرم صادر عن المجلس الدستوري.

وفي كل الاحوال فإن امام الجلسة النيابية اليوم اقتراح قانون للتصويت عليه حول اجراء الانتخابات في دوائر محافظة البقاع (المقعد الماروني) ومحافظة الشمال (المقعدان الماروني والسني) وقضاء جبيل (المقعد الماروني).

وينص اقتراح القانون المعجل المكرر الذي وقّعه النائب انطوان حداد على اسباب موجبة اشارت الى قرارات المجلس الدستوري وعلى انه «يقتضي اجراء الانتخابات للمقاعد الشاغرة المذكورة وفقاً للتقسيم الذي جرت على اساسه هذه الانتخابات».

كما ينص على المادة الوحيدة الآتية:

بصورة استثنائية، ولمرة واحدة:

١ - تجري الانتخابات النيابية للمقعد الماروني الشاغر في قضاء جبيل على اساس القضاء.

٢ - تعتمد في العمليات الانتخابية التي ستجري للمقاعد الشاغرة في محافظتي البقاع والشمال وقضاء جبيل، تذكرة الهوية يعود تاريخ اصدارها الى ما قبل عام ١٩٧٥ وملصق عليها الصورة الشمسية، او بيان قيد افرادي صادر بعد تاريخ ١٩٩٢/١/١، او بيان قيد افرادي جديد معفى من رسم الطابع المالي يعمل به لعملية انتخابية واحدة، او البطاقة الانتخابية المخصصة للانتخابات البلدية والاختيارية والصادرة من وزارة الداخلية - المديرية العامة للاحوال الشخصية.

واذ اطلقت قرارات المجلس الدستوري العنان لمنافسة انتخابية حامية الوطيس، وللاتصالات من اجل التحالفات، خصوصاً ان مرشحين جدداً سينافسون الطاعن والمطعون به في كل منها، بحيث لن تقتصر عليهما، حكماً.

وفي وقت بدأت السلطة تهيئ للانتخابات قانونياً وادارياً، إذ اتفق اركان الحكم على اجرائها في ٢٩ حزيران (يونيو) المقبل، فإن التوتر الناجم عن معارك انتخابية للمقاعد الاربعة، في وقت لم تمض سبعة اشهر على انتخابات الصيف الماضي، قد جدد الحملات حول قرارات المجلس الدستوري. وفي هذا السياق، جدد وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش انتقاده للمرة الثانية لقرار المجلس الدستوري في شأن الطعن في نيابته والذي وصفه «بالجائر» ومن صنع القاضي سليم العازار.

وكان رئيس الجمهورية الياس الهراوي استقبل الوزير حبيش الذي اطلعه على مضمون المؤتمر الصحافي الذي عقده اول من امس حيال قرار المجلس. وقال الوزير حبيش بعد اللقاء ان «موضوع ترشيحي عن المقعد الماروني في عكار امر مفروغ منه واعلنته اول من امس. اما بالنسبة الى التحضير لتحالفات معينة فهذا امر سابق لأوانه لانه يتطلب بعض الوقت والمعركة لا تزال في بدايتها وهي مفتوحة ومن يرغب يستطيع ان يقدم ترشيحه خصوصاً ان هناك عدداً من المرشحين، فهي ليست حصراً بيني وبين منافسي مخايل الضاهر وكذلك الامر بالنسبة الى المقعد السني الآخر في عكار».

وردأ على سؤال: هل تشككون بنزاهة القضاء الذي يعول عليه في هذه المرحلة بعدما وصفتم القرار بالجائر؟ اجاب «قلت واكرر ان القرار جائر في حقي وغير عادل وهو من صنع القاضي سليم العازار. وانا ادعو رجال القانون جميعاً الى ان يدرسوه ويتمحصوا فيه، وحينئذ سيحكمون هل القرار يستند الى اي حجة قانونية». واضاف «اقول للقاضي العازار الذي صرح في احدى الصحف بانه لا يرد عليّ لأنني محكوم. انا لست كذلك وسجلي ابيض وناصع كثلج صنين. وانا ادعو العازار الى تحمل لعنة التاريخ». وعما اذا كان سيبقى في منصبه الوزاري، قال «سابقى ولن اتهرب من مسؤولياتي».

ودعا الرئيس العازار الى ان «يخرج من المجلس الدستوري ولا ينتظر نتائج القرعة لإنه اشرف له ان يستقيل قبل صدورها» (كانت صدرت صباحاً). واكد ان «تقرير المقرر هو التقرير الاساسي الذي يعول عليه عند اتخاذ القرار النهائي».

وسالت «الحياة» القاضي العازار عن رايه في ما قاله الوزير حبيش، فاجاب «لن ارد على هذا الكلام ولن انزل الى هذا المستوى، انما الشيء الوحيد الذي يحزنني ويحزّ في نفسي واستغربه هو ان يكون صاحب الكلام يتولى حقيبة الثقافة والتعليم العالي وانا اشدد على الثقافة والتعليم العالي». واضاف «اسف ان يكون وزير في بلدنا ويسمونه وزيراً للتعليم العالي، يحكي مثل هذا الحكي». وتمنى على الوزير حبيش لو اطلع على التقرير الذي اعده والذي يقع في ٥٤ صفحة، وقال «لو اطلع عليه، ربما لا يحكي هذا الحكي». وختم القاضي العازار «لست انا الذي اعددت القرار. انا وضعت التقرير وان الحكم صدر عليه من قبل ٨ اعضاء في المجلس الدستوري فلماذا خصني وحدي بالحملة؟».

وعلى الصعيد الأمني في جنوب لبنان اصيب جندي اسرائيلي امس بجروح بالغة عندما فجرت مجموعة من «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ «حزب الله» عبوة ناسفة لدى مرور دورية مشاة اسرائيلية على طريق ارنون - الخربلي.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان مروحية عسكرية نقلت الجريح الى مستوطنة كرمئيل واجريت له عملية طارئة لخطورة الاصابة ثم نقل الى مستشفى رامبام في حيفا. وردت القوات الاسرائيلية بقصف محيط عشرات القرى بمدافع الميدان من عياري ١٥٥ و١٧٥ ملم.

وامس تسلم مسؤول منطقة الجنوب في «حزب الله» الشيخ نبيل قاووق جثمان محمد حيدر الجوهري الذي استشهد في عملية القنطرة في ٦ ايار (مايو) الجاري من اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مستشفى النبطية الحكومي امس. واصدر قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع امس قراراً اتهامياً طلب فيه عقوبة الاشغال الشاقة مدة لا تقل عن خمس سنوات في حق كل من المدعى عليهم المؤهل الاول المتقاعد رئيف فريد اسحق، الرقيب المسرح كايد شومان، الياس ابراهيم هليط، بشارة جبران بشارة وعبدالله عساف نصر بتهمة التجسس لمصلحة اسرائيل، ونقل معلومات اليها عن مراكز الجيش اللبناني و«حزب الله» والفلسطينيين والقوات السورية في البقاع لقاء مبلغ ٢٥٠ الف دولار اميركي. وبذلك يرتفع عدد الذين احالهم القاضي طليع الى المحكمة العسكرية منذ شباط (فبراير) الماضي وحتى امس الى ١٠٩ اشخاص.

خامنئي عشية الانتخابات

تتمة الصفحة الاولى

النهائية. ودافع ضمنياً عن المرشح حجة الإسلام محمد خاتمي في ما يتعلق بالحملة التي طاولته بعدما بث التلفزيون مشاهد لـ «قوافل فرح» في يوم صادف عاشوراء، نظمها شبان كانوا يلصقون صور خاتمي على سياراتهم، واعتبر ان «ما حصل كان على ايدي اشخاص مخدوعين، وهو من عمل الأعداء الذين يريدون أن يتسببوا في ضيق للناس».

واكد عدد من كبار مراجع الحوزة العلمية، وهم آيات الله فاضل لنكراني وصافي وبهاء الديني ومشكيني وموسوي اردبيلي واميني ان «الاقتراع حق للناس»، وطالبوا المسؤولين بان «يؤدوا الأمانة» في اجراء الانتخابات. ونكر في طهران ان الرئيس السابق ابو الحسن بني صدر ومنظمة «مجاهدين خلق» المعارضة اصدرا بيانين يحضان الايرانيين على مقاطعة الاقتراع. واستنكر التيار الوطني الليبرالي إبعاد مرشحيه إبراهيم يزدي وعزت الله سحابي ومعين فر عن معركة الرئاسة، واكد الثلاثة انهم سيشاركون في الانتخابات وسيضعون اوراقاً بيضاء في صناديق الاقتراع، وبالتالي رفضوا تقديم دعم لخاتمي.

لكن الطائفة الارمنية دعت الايرانيين الارمن إلى المشاركة في التصويت «احتراماً للدستور».

إلى ذلك، طالب الناطق باسم «روحانيت مبارز» المحور الديني - السياسي لتيار اليمين المحافظ حجة الإسلام مرتضى بهشتي السيد خاتمي بأن يعلن موقفاً «واضحاً» من الليبراليين الذين «يؤيدونه»، وانتقد اليسار الإسلامي الراديكالي الذي يدعم خاتمي بقوة، واعتبر انه «يريد إضعاف ولاية الفقيه المطلقة»، مشدداً على أن «روحانيت» والتيار الذي يدعم حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري يعتبران «ولاية الفقيه فوق القانون». ونفى في حديث الى «الحياة» (نصه في الصفحة ٤) ان يكون ناطق نوري يخطط لانتهاج سياسة ثقافية «متحجرة» او اعتماد برنامج اقتصادي يشجع اقتصاد «البازار» على حساب الصناعة والقطاعات الاخرى الانتاجية.

وفي اليوم الاخير للحملة الانتخابية، تردد ان المقر المركزي لادارة حملة خاتمي الانتخابية، وسط طهران، وعددا من المراكز الفرعية في شمال العاصمة اغلقت. لكن مستشار خاتمي، محمد علي ابطحي نفى ذلك. واوضح لـ «الحياة» ان المقر المركزي اغلق بضع ساعات ليل اول من امس «كإجراء اداري وليس سياسياً»، وافاد ان الجهات المسؤولة التي طالبت بالاغلاق استندت الى ان المقر الذي استؤجر لإدارة الحملة الانتخابية تابع لبلدية طهران، لافتة الى ان القانون يمنع استخدام الاماكن الحكومية للدعاية الانتخابية. واكد ابطحي ان المقر افتتح مجددا منتصف ليل الثلثاء - الأربعاء بعدما تدخل مكتب خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني ونفى ان يكون اي مكتب انتخابي آخر أغلق. واشار الى «اشاعات» ترددت امس عبر «منشورات» تفيد ان «خاتمي سينسحب» من معركة الرئاسة. وقد تكون الاشاعات دفعت صحيفة «سلام» المؤيدة لخاتمي الى ان تصدر عصر امس عددا استثنائياً يؤكد ان خاتمي لن ينسحب. وافادت الصحيفة ان استانين جامعيين حكما بالسجن في طهران بسبب نشرهما مقالين حملا فيهما بشدة على النائب محمد جواد لاريجاني بعد لقائه «السري» المدير العام لدائرة الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية في لندن. وزادت ان زعيم منظمة «انصار حزب الله» حسين الله كرم دين بتهمة التحامل على خاتمي وانتقاده بصورة «غير اخلاقية».

تركيا تؤكد

تتمة الصفحة الاولى

من ان العملية التركية شردتهم من ديارهم.

إلى ذلك صدر عن انقرة رد فعل عنيف على الانتقادات السورية للعملية التركية وصرح الناطق باسم الخارجية التركية عمر اقبل أمس ان سورية لا تساعد حزب العمال الكردستاني فقط بل انها جعلت الارهاب أداة اساسية لسياستها الخارجية. واضاف: «بدل ان ينتقد نظام دمشق التدخل التركي المشروع في شمال العراق الافضل له ان يتوقف عن دعم الارهاب». معروف ان انقرة وجهت اتهامات متواصلة لسورية وايران بتقديم دعم لوجستي لعناصر حزب العمال في شمال العراق. وكشف اقبل ان القائم بالاعمال في السفارة الايرانية في انقرة استدعي الى وزارة الخارجية في عطلة نهاية الاسبوع الماضي وأبلغ «حساسية» تركيا ازاء التسهيلات التي تقدمها ايران لعناصر حزب العمال الفارين من مناطق القتال لدخول أراضيها.

في غضون ذلك، واصلت القوات التركية عملياتها العسكرية التي بداتها منذ ثمانية ايام في شمال العراق، ولم تعط قيادة الجيش التركي تفاصيل كثيرة في شأنها أمس. يذكر ان تركيا وسلطات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) تفرضان تعتيماً اعلامياً على المنطقة وتمنعان المراسلين الأجانب من دخولها.

وأعلن الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني)، في بيان أمس، انه «ليس مساهماً في أي شكل في العمليات العسكرية، ولم يستشر او يستطلع رأيه في هذا الشأن من اي جهة كانت. واوضح انه «يقر» بحق تركيا في حماية أمن حدودها، لكنه يعتبر ان افضل حل يتمثل في ان تساعد هي ودول المنطقة اكراد العراق على المصالحة ليتمكنوا بانفسهم من ضمان الاستقرار والأمن في مناطقهم. وفي السياق ذاته اكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» في دمشق ان وفداً يمثل المكتب السياسي لحزب طالباني سيزور دمشق لاجراء محادثات في شأن الوضع في شمال العراق.

في موسكو، قال وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع، اثر محادثات لجراها امس مع نظيره الروسي يفغيني بريماكوف، انه اثار مسألة التوغل التركي في الاراضي العراقية، الذي تعتبره دمشق تهديداً لكل الدول العربية. واعتبر أن التعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل «يحيي اجواء الحرب الباردة بدلاً من احياء عملية السلام». وبينما اكد بريماكوف ان بلاده «تتفهم» قلق سورية ازاء تحالفات عسكرية في المنطقة قال ان «راس حربتها قد يوجه الى دمشق». ورحّب، من جهة اخرى، باي تقارب بين دمشق وبغداد، مشيراً في هذا الصدد الى زيارة وفد تجاري سوري للعراق، معتبراً انها تشكل «خطوة ايجابية للغاية». ورأى انه «لا يمكن استبعاد بغداد عن مجمل قضايا الشرق الاوسط». وزاد الشرع ان العلاقات بين «الشعبين الشقيقين (العراقي والسوري) لا تحتاج الى تطبيع». (تفاصيل اخرى ص٤)

في دمشق قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الوفد الاقتصادي السوري الذي ينهي اليوم زيارته الى بغداد ضم مسؤولين اثنين من وزارة الصحة اضافة الى خمسة رجال اعمال بينهم نائب واحد. واشارت الى ان «المشاورات» التي اجراها رئيس الوفد الدكتور راتب الشلاح مع الحكومة برئاسة المهندس محمود الزعبي، قبل سفره يوم الاثنين الماضي، ادت الى «الاتفاق على ان نجاح محادثات الوفد مع المسؤولين العراقيين، سيؤدي الى تشكيل وفد موسع من رجال الاعمال يزور العراق في وقت لاحق مع احتمال قيام وفد عراقي الى سورية».

واضافت المصادر ان نقطة الحدود التي عبر منها الوفد الى العراق «صارت في حكم المفتوحة امام المهتمين»، علماً بان الحدود السورية - العراقية مغلقة منذ نحو ١٧ سنة. واكدت المصادر ان الدكتور الشلاح اجرى «اتصالات هاتفية من بغداد الى دمشق في الأيام الاخيرة اكد فيها ان المحادثات كانت ناجحة». ولفتت الى انه «لعب دورا اساسياً في الترتيب للزيارة بعد أن حصل على توجيه من الحكومة».

علي صالح:

تتمة الصفحة الاولى

السدود والحواجز المائية ومتابعة انجاز مشروع المنطقة الحرة في عدن بما يوافر للدولة موارد جديدة ويتيح فرص عمل للمواطنين في كل المجالات.

كما نوجه الحكومة بان يكون من أولويات مهامها رفع مستوى التعليم من خلال توحيده واصلاح اي اختلالات فيه وتطوير العملية التربوية والتعليمية والتوسع في التعليم المهني والفني وتحديث التعليم الجامعي ودعم البحث العلمي وتوظيفه لخدمة المجتمع».

وبعدما اشاد باجراء الانتخابات النيابية التي وصفها بانها «حدث ديموقراطي كبير» قال: «وما نود ان نؤكد هو ان الديموقراطية القائمة على التعددية السياسية والحزبية وحرية الصحافة واحترام الراي والراي الآخر وحقوق الانسان ستظل الخيار الحضاري الأمثل الذي لا حياد عنه للبناء والتقدم وترسيخ أسس الدولة اليمنية الحديثة وتحقيق المشاركة السياسية الاوسع لكل ابناء الوطن وقواه السياسية والاجتماعية، وهي شأن يمني غير قابل للتصدير يخص ابناء شعبنا اليمني الذين اختاروه نهجاً لحياتهم انطلاقاً من ارادتهم الحرة وقناعتهم الراسخة بذلك».

وعلى الصعيد الاقليمي قال: «اننا نشعر بالارتياح الى التنامي المستمر الذي تشهده علاقات بلادنا مع الدول الشقيقة والصديقة وفي المقدمة دول الجوار وسنظل نولي تعزيز علاقات بلادنا مع تلك الدول وتطوير مجالات التعاون معها كل الاهتمام على اساس التعاون والمصالح المشتركة والاحترام المتبادل، كما ان الجمهورية اليمنية وانطلاقاً من موقفها الثابت ستظل حريصة على دعم كل ما من شأنه لم شمل الصف العربي واستعادة التضامن بين ابناء الأمة العربية. ولقد حان الوقت ان يستفيد الجميع في وطننا العربي من الماضي وان يستلهموا دروسه وعبره، فلا مستقبل للأمة الا بالتضامن والوحدة، ولعله ليس يخاف ما تقوم به اسرائيل اليوم من صلف وتعنت لنسف مسيرة السلام وبناء المستوطنات الجديدة في القدس والاراضي الفلسطينية المحتلة والتنصل من كل اتفاقاتها الموقعة مع اشقائنا الفلسطينيين، ونتطلع الى ان يتحمل المجتمع الدولي وفي المقدمة الولايات المتحدة والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن مسؤولياتهم لانقاذ مسيرة السلام من مخاطر التطرف الاسرائيلي، مؤكدين موقفنا المبدئي في الجمهورية اليمنية بدعم مسيرة السلام على أساس تحقيق السلام العادل والشامل الذي يكفل استعادة الحقوق العربية المشروعة وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان واقامة الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف، ذلك هو السلام العادل والدائم الذي يكفل للمنطقة الأمن والاستقرار والتعايش السلمي بين شعوبها».

لم أفر... سأعود

تتمة الصفحة الاولى

منغيستو هايلي مريام واركان حكمه السابق، من قتل وتعذيب واعتقالات من دون محاكمات وهدر الأموال العامة، وغير ذلك.

كانت السلطات المعنية اتفقت مع شركة خاصة للطيران مسجلة في جنوب افريقيا على نقل أفراد عائلة موبوتو خارج أراضيها. لكن الخلاف بين الأطراف المعنية كان على مكان انتقالهم. إذ أصر كونغولو على الانتقال الى بلدة غبادوليته التي لجأ اليها والده في اليوم السابق وفيها منزل له وهي تقع شمال البلاد، وذلك لاصطحابه والتوجه من هناك الى المغرب. لكن طاقم الطائرة رفض ذلك بحجة انه لا توجد ضمانات لسلامته ولطائرته في تلك البلدة، خصوصاً بعدما تردد ان سكانها سيهجمون على منزل موبوتو. وحسم الأمر قرابة الثانية والنصف فجر الأحد، وذلك بالتوجه الى ليبرفيل عاصمة الغابون على ان تجرى ترتيبات أخرى لنقل موبوتو الأبن الى حيث ستغادر العائلة.

وظهر ارتياح شديد وفرح غير ظاهر على وجوه أفراد عائلة موبوتو المرتمين في صالون الشرف. والارتياح نفسه ظهر ايضاً على وجوه رجال الأمن والمسؤولين الكونغوليين الذين كانوا ينتظرون بفارغ الصبر رحيل العائلة.

الأجواء كانت رطبة في المطار حيث راوحت الحرارة بين ٢٠ و٢٥ درجة مئوية، وتسللت العائلة تحت جنح الظلام الى الطائرة بعدما تعرضت لتفتيش دقيق من رجال الأمن خشية خطفها.

جلس كونغولو على المقعد الأخير في الطائرة، وكان يرتدي قميصاً قطنياً «تي - شيرت» وسروال «جينز» أزرق اللون، والى جانبه حقيبة يد جلدية مفتوحة ظهرت فيها وثائق، ربما كانت لها علاقة باموال العائلة التي يقدرها البعض بعشرة بلايين دولار. وأغمض عينيه بعيد اقلاع الطائرة، وبدا كأنه يفكر في سحب هذه البلايين من المصارف قبل اتخاذ قرار بتجميدها او ربما كان يفكر بمصير والده المصاب بالسرطان؟

عرفته على نفسي وسألته ماذا يحصل في بلده ولماذا فر منه. فاجاب متهكماً: «الم تشاهد نشرات الأخبار في التلفزيون؟ انا لم افر، خرجت وساعود. فكابيلا متمرد». ثم سألته: تردد انك قتلت وزير الدفاع قائد الجيش الجنرال مايلي قبل فرارك الى برازافيل. هل ان ذلك صحيح؟ غضب من السؤال وتحدث الى مجموعة من الشبان القريبين منه بلغة لا أعرفها. فاقتادني هؤلاء الى مقعدي في الطائرة وطلبوا مني ألا اتحدث اليه. وقرب مقعدي جلس جنرال يدعى جان، معروف ببطشه، سألته الى اين ستغادر الطائرة بعد ليبرفيل، فاجاب: «الى اي مكان». ثم استدعى شخصاً يبدو انه مرافقه الخاص، فطلب مني الابتعاد عن الجنرال.

عندما دخلت الطائرة أجواء الغابون، طلبت مساعدة قائد الطائرة، وهي من جنوب افريقيا، من السلطات الغابونية المختصة عبر جهاز الاتصال اذناً للهبوط في مطار ليبرفيل بعدما ابلغتها ان عائلة موبوتو على الطائرة. وعندئذ سألت السلطات هل هناك أشخاص بارزون من العائلة ومن هم؟ وعندما ذكرت اسم كونغولو، جاء الرد حاسماً «الهبوط محظور تحت أي ظروف... نأمل بأن تغادروا أجواء الغابون فوراً». واستجاب قائد الطائرة الذي عاد ادراجه الى مايا مايا. ولم يعرف بما حصل سوى الجنرال جان وكونغولو وثلاثة أشخاص من القريبين منهما.

ولدى محاولة قائد الطائرة الهبوط في مايا مايا نحو السادسة صباحاً، لاحظ افراد العائلة انهم عادوا الى برازافيل. وحصلت فوضى داخل الطائرة إذ فك معظم الركاب حزام الأمان عند الهبوط وبدأوا يصرخون بلغتهم، وبدا على وجوههم الغضب. واعتقد بعضهم ان سلطات برازافيل تريد تسليمهم الى كابيلا. فاقفل طاقم الطائرة قمرتها واتصل بأمن المطار طالباً المساعدة.

حاصرت عناصر من الجيش الكونغولي الطائرة لدى هبوطها وفتح بابها الخلفي، وبعد نحو خمس دقائق استدعيت للنزول من الطائرة. ثم نزل أفراد العائلة، لكنهم لم يتوجهوا الى صالون الشرف بل الى مكان آخر داخل مبنى المطار.

حاول كونغولو مجدداً السفر مع عدد من افراد عائلته في طائرة أصغر الى ليبرفيل ايضاً ليل الأحد - الاثنين لكنهم منعوا من الهبوط. ثم حاول نهار الاثنين نقل كل العائلة الى مكان آخر، لكنه لم يسمح لهم بالهبوط فيه. ونجح ليل الاثنين - الثلثاء في الخروج من برازافيل ولم يعرف حتى الآن الى أين، رغم ان بعض المصادر تؤكد انه التحق بوالده في لومي عاصمة التوغو التي حرصت السلطات الملاحية فيها على عدم تسريب أي معلومات عن تلك الرحلة.

قبل موبوتو وعائلته شهدت السنوات العشر الماضية اطاحة عدد من الحكام لاقوا مصير موبوتو وعائلته. وكان أبرز هؤلاء الرئيس الصومالي محمد سياد بري الذي استقبلته جارته كينيا عام ١٩٩٠ نحو شهر ثم رحلته الى ابوجا حيث توفي بعد بضعة أشهر. ورفضت السلطات الكندية منح زوجته خديجة حق اللجوء السياسي وطردت ثلاثة من ابنائه. في حين لجأ منغيستو هايلي مريام في السنة التالية الى حمى رفيقه روبرت موغابي في زيمبابوي حيث لا يزال في شبه اقامة جبرية داخل مزرعة خارج العاصمة.

يلتقي مساعد وزيرة الخارجية الاميركية اليوم

واشنطن : المهدي زعيم سوداني نحترمه

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ اثنى الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز على رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي. وأدلى بيرنز بملاحظاته اول من امس الثلثاء في اعقاب مقال نشرته «الحياة» في اليوم ذاته نقل عن مسؤول اميركي قوله ان المهدي لا يجب ان يكون زعيم السودان المقبل. وجاء المقال عشية وصول المهدي الى واشنطن لعقد، بين أمور أخرى، اجتماعات مع مسؤولين اميركيين. ولم ينكر بيرنز فحوى المقال، واكتفى بدلاً من ذلك بالقول انه لن يعلق على أخبار منسوبة الى مسؤولين اشترطوا عدم اعلان اسمائهم. واجتمع المهدي اول من أمس مع مسؤولين رفيعي المستوى في مجلس الامن القومي الاميركي في البيت الأبيض. وينتظر ان يلتقي الجمعة مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الخارجية جورج موس.

وعندما سئل بيرنز عما اذا كان صحيحاً ان الولايات المتحدة لا «تفضل» المهدي ليكون الزعيم المقبل للسودان، قال: «لقد كان رئيس وزراء السودان المنتخب وقد أطيح، كما تعلمون، في انقلاب عسكري في العام ١٩٨٩. وهو من كبار الشخصيات الروحية والسياسية في السودان، ويقود حزباً مهماً، ومن الواضح اننا مهتمون بالتحدث اليه. لذا فإنني لا استطيع تأكيد ما سألت عنه. كل ما أستطيع ان أقول لك هو اننا نحترمه بالقدر الكافي للقائه والاستماع اليه والأمل بان يصبح السودان يوماً ما بلداً ديموقراطياً».

وتجنب بيرنز بديبلوماسية السؤال عن الشخص المفضل لدى واشنطن بين قادة المعارضة السودانية قائلاً: «لم نضع ترتيباً ولا أذكر شيئاً من هذا القبيل. كل ما استطيع قوله اننا ندعم الناس الذين يريدون عودة السودان الى حياة طبيعية وديموقراطية، مع تسامح إزاء وجهات نظر الاقلية سياسياً ودينياً. هذا أمر مهم جداً والحكومة الحالية لا تستوفي أياً من هذه النقاط».

وقال بيرنز ان «المهدي هنا في زيارة خاصة. لقد اختار المجيء الى هنا وبما انه هنا فقد شعرنا بان من المهم ان نتحدث اليه لانه زعيم سياسي وروحي كبير لكثيرين في السودان. اردنا ان نظهر احترامنا ورغبتنا في سودان ديموقراطي بالاجتماع معه».

غير ان مسؤولاً اميركياً آخر رأى ان التصريحات الاميركية التي سعى بيرنز الى التخفيف منها «كانت صريحة أكثر من اللازم». وأضاف: «أولاً ليس من اختصاصنا اختيار قادة السودان. هذا أمر يقرره السودانيون. انه (المهدي) شخص مهم ونحن نتحدث الى كل انواع الاشخاص المهمين ونتطلع الى تبادل الآراء معه». وأقر المسؤول بان التصريحات المنسوبة الى مسؤول في الادارة الأميركية زادت التوتر مع المهدي وانه كان من الضروري تخفيفها.

وأضاف: «أعرف انها (التصريحات) خلقت عدم ثقة بيننا وبينه. وابلغناه انه لو كان رأينا فيه سيئاً الى هذا الحد لما كنا بذلنا جهداً لترتيب اجتماعات وتخصيص وقت. أما في شأن من الذي يجب ان يحكم السودان فهذا امر ليس من شأننا الإجابة عليه».

الحكومة السودانية قررت تجميد الملاحقة القضائية لقادة المعارضة

البشير متفائل بانضمام قرنق الى اتفاق السلام السوداني

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ أكد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير ثقته في انضمام زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان العقيد جون قرنق الى اتفاق الخرطوم للسلام. وأشار الى ان الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني الذي «كان الاكثر عداء للسودان ودعا الى حسم الخلاف مع الحكومة السودانية عسكرياً اعلن تأييده للاتفاق ووصفه بانه جاد ومقنع».

وعن الآراء المتباينة التي طرحت في شأن التعددية السياسية في السودان وشكل الحكم قال الفريق البشير في حديث بثه التلفزيون السوداني ان «الحكومة ليس لها قالب محدد لشكل الحكم وان الخيار متروك للشعب السوداني في اختيار نوع الحكم الذي يرتضيه». وجدد البشير ترحيب حكومته بالمبادرات الداخلية والخارجية الرامية الى تحقيق الوفاق مع الاطراف الاخرى وفقاً للثوابت التي اعلنتها الحكومة.

الى ذلك، اعلن الدكتور رياك مشار رئيس «جبهة الانقاذ الديموقراطية» التي وقع اتفاق السلام مع الحكومة انه سيبدأ زيارة الى اثيوبيا واريتريا هذا الاسبوع قبل انعقاد قمة رؤساء دول الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف «ايغاد» في نيروبي الاسبوع المقبل.

وتوقع مشار في تصريح للصحافيين في الخرطوم ان تؤدي القمة الى انضمام قرنق الى اتفاق السلام او إيقاف الدعم عنه عن طريق تحييد دول «ايغاد» في النزاع الدائر في جنوب البلاد.

وأكد مشار انه التقى السياسي الجنوبي البارز نائب الرئيس السابق أبيل ألير ثلاث مرات قبل توقيع الاتفاق في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي ومرة بعد ذلك. وأوضح ان انضمام ألير الى الاتفاق بات «مسألة وقت».

وقال انه سيسعى خلال زيارته الى اثيوبيا واريتريا الى لقاء قيادات نافذة في المعارضة الشمالية والجنوبية الموجودة هناك. وزاد ان الجنوبيين يرحبون بعودة التعددية الى البلاد بشرط خلوها «من سيطرة الطائفية والبيوتات والأسر». واعتبر ان بيان دمشق الذي اصدره الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي الشريف زين العابدين الهندي «خطوة متقدمة». وقال ان اتفاق السلام بدأ في حل المشاكل السياسية المعلقة منذ استقلال البلاد.

على صعيد آخر، اوردت صحيفة «الوان» المقربة من السلطات السودانية ان سلطات وزارة العدل جمدت اجراءات التحري في بلاغات فتحت في مواجهة رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي ورئيس التجمع الوطني الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني وقرنق وستة آخرين من كبار قادة المعارضة في الخارج.

وذكرت الصحيفة نقلاً عن مصادر مطلعة ان قرار إرجاء التحريات الذي اصدرته جهات عليا في وزارة العدل يهدف الى «افساح المجال امام الحلول السلمية التي تجرى حالياً بعد مبادرات من شخصيات عربية وسودانية بين الحكومة والمعارضة».

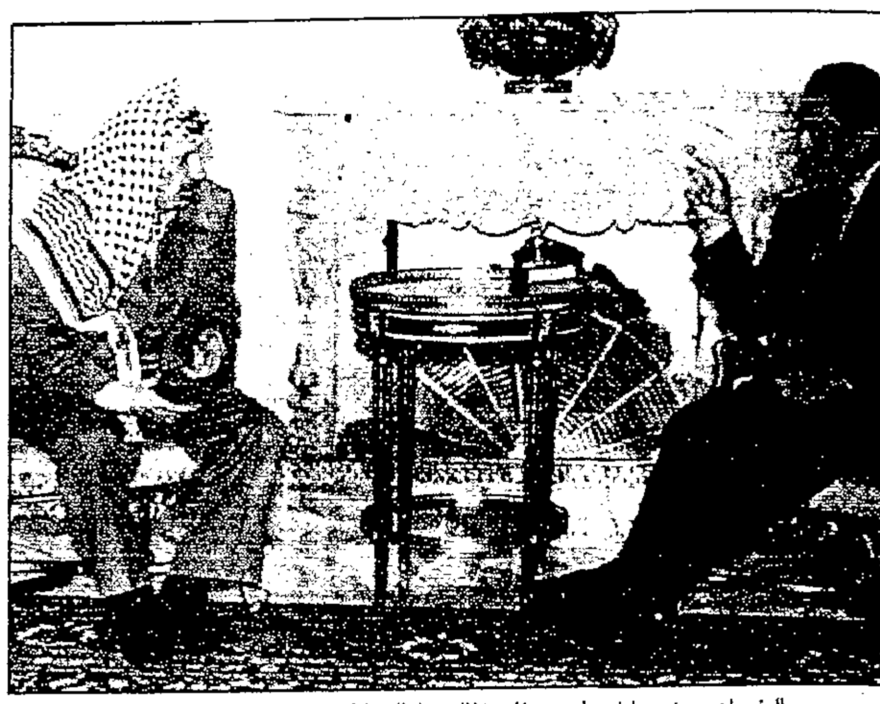

الرئيسان حسني مبارك وياسر عرفات خلال محادثاتهما امس في القاهرة. (رويتر)

الرئيس المصري بحث وعرفات سبل مواجهة تدهور عملية السلام

موسى : مبارك لم يحدد فترة زمنية في اقتراحه وقف الاستيطان

□ القاهرة – من محمد علام وجيهان الحسيني:

■ عقد الرئيس حسني مبارك جلستي محادثات امس مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية السيد ياسر عرفات، اقتصرت الأولى عليهما واستمرت نصف الساعة وضمت الثانية وفدي الطرفين، للبحث في سبل مواجهة التدهور الشديد في عملية السلام بسبب التعنت الإسرائيلي حسب مصادر رسمية. وقالت المصادر ان عرفات، الذي قام بزيارة قصيرة الى القاهرة، عرض على مبارك التطورات الأخيرة في ضوء محادثاته مع المبعوثين الأميركي والاوروبي لعملية السلام دنيس روس وميغيل انخيل موراتينوس. كما عرض مبارك نتائج اتصالاته الاخيرة لانقاذ عملية السلام.

وعقب المحادثات صرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بأن الرئيس الفلسطيني «شرح الوضع الحالي في الاراضي المحتلة وكيفية التعاطي مع الازمة التي تواجهها عملية السلام». ودعا إلى «ضرورة أن تشارك روسيا في جهود انقاذ العملية باعتبارها أحد راعييها»، لكنه لفت إلى ان «الدور الاميركي يظل مهماً باعتباره راعياً أساسياً». وقال: «الموقف الاميركي غير موافق على سياسة الاستيطان التي لا يمكن ان تحيا عملية السلام معها».

وبخصوص فكرة الرئيس مبارك وقف الاستيطان لمدة ستة اشهر، اوضح موسى أنها لا تتعلق بفترة زمنية محددة، وقال «الفكرة أن تتوقف المستوطنات تماما لتمهيد الطريق لمفاوضات ذات معنى. ومن الصعب ان تستمر المفاوضات بينما البلدوزرات تعمل (...) هذا ما كان الرئيس يقصده»، مشيرا إلى ان هناك «العديد من الأفكار المطروحة، لكن الفكرة الأساسية هي وقف بناء المستوطنات لأنها اهم النقاط التي اثرت في العملية».

وشدد موسى على ان «الجانب الفلسطيني له موقف بخصوص البناء على جبل ابو غنيم، وهذه نقطة الانطلاق الاساسية».

وشارك في المحادثات الموسعة من الجانب المصري وزير الخارجية والمستشار السياسي للرئيس الدكتور اسامة الباز، ومن الجانب الفلسطيني السيد محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي ومروان كنفاني المستشار الإعلامي لعرفات، ونبيل ابو ردينة الناطق باسم عرفات وزهدي القدرة سفير فلسطين في القاهرة.

الى ذلك، بعث الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد برسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون تسلمها السفير الاميركي في القاهرة ادوارد ووكر خلال لقائه امس الامين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين السفير سعيد كمال الذي صرح بأن الرسالة تتعلق بتطورات الوضع الراهن في عملية السلام والموقف العربي منها. وذكر كمال انه بحث مع ووكر في التطورات الحالية في العملية وسبل التغلب على الازمة، لافتا إلى ان «الجامعة لها دور في دفع مسيرة السلام ينبع من قرارات مجلسها».

ومن جانبه صرح ووكر بأن اللقاء ناقش «الخيارات المتاحة والمحتملة لدفع مسيرة السلام، وتعاطي الجامعة مع الموقف الراهن»، ولفت إلى أن بلاده «تنتظر ما ستسفر عنه مراجعة الموقف وتقويمها لنتائج جولة روس». ويذكر ان لقاء ووكر وكمال هو الاول للسفير الاميركي مع مسؤول في الجامعة منذ طلب ووكر لقاء عبدالمجيد في اعقاب اجتماع مجلس الجامعة الاخير في اذار (مارس) الماضي الذي اوصى بتجميد التطبيع مع اسرائيل وتعليق المشاركة في المفاوضات المتعددة.

وعلاوة على رسالته الى كلينتون بعث عبدالمجيد برسائل الى وزراء خارجية روسيا ودول الاتحاد الاوروبي الـ ١٥ واليابان والدول دائمة العضوية في مجلس الامن، تناولت الوضع المتجمد لعملية السلام بسبب سياسات اسرائيل، وطالب هذه الاطراف بدور أكثر فاعلية من اجل انقاذ العملية.

السفير المصري في بون لـ«الحياة»:

زيارة مبارك لألمانيا كانت ناجحة جداً

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اكد سفير مصر في بون السيد محمود مبارك ان زيارة الرئيس حسني مبارك الى المانيا كانت ناجحة جداً وان الرئيس الاتحادي رومان هيرتزوغ قبل دعوة كانت موجهة الى سلفه لزيارة مصر على ان يجرى تحديد الموعد لاحقاً.

وقال السفير المصري في تصريح الى «الحياة» ان الجانبين الالماني والمصري اكدا خلال بحثهما وضع عملية السلام في الشرق الأوسط «خطورة المأزق الذي تمر به العملية، وعدم شرعية سياسة الاستيطان التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية». وأضاف ان الجانب الالماني كان واضحاً في إبراز هذا الموقف. واشار الى ان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل فتح من جانبه موضوع امتناع المانيا عن التصويت على قرار الادانة الدولي في حق اسرائيل ليؤكد من جديد في اللقاء الصباحي الذي تم مع الرئيس مبارك ووزير الخارجية السيد عمرو موسى «ان ذلك لا يعني التراجع عن الموقف الالماني والاوروبي بإدانة سياسة الاستيطان الاسرائيلي».

واعتبر السفير مبارك ان المحادثات المصرية – الالمانية «اعطت دفعاً جديداً للعلاقات بين البلدين، وخصوصاً لمبادرة كول – مبارك التي اطلقت عام ١٩٩٣».

وتهدف المبادرة الى تكوين قاعدة من الفنيين المصريين وفتح مراكز للتدريب المهني في عدد من المناطق الصناعية في مصر. وقال ان المستشار كول والوزير كينكل تفهما المطالبة المصرية بعقد شراكة اقتصادية مع الاتحاد الاوروبي. واوضح السفير ايضاً ان المحادثات تطرقت إلى موضوع الساعة في زائير والتغيير السياسي الذي حصل فيها كما الى مواضيع أوروبية مثل توسيع حلف شمال الاطلسي الى الشرق.

واهتمت وسائل الاعلام الالمانية بشكل مميز بزيارة الرئيس المصري وعكست الصحف اليومية الصادرة صباح امس على صفحاتها الاولى اهميتها واهمية العلاقات بين البلدين. ودعت صحيفة «غينيرال انتسايغر» الصادرة في بون الحكومة الالمانية الى اتخاذ موقف اكثر وضوحاً من النزاع العربي – الاسرائيلي والتوقف عن التلطي وراء التاريخ الالماني مع تسمية الاشياء باسمائها وفضح الدور السيئ الذي تمارسه الحكومة الاسرائيلية. اما صحيفة «نورنبيرغر ناخريشتن» الصادرة في نورنبيرغ فرأت ان الامكانية التي يتمتع بها كول وكينكل لتقديم المساعدة السياسية هي امكانية محدودة جداً. ولا يبقى امام مبارك اي خيار آخر سوى التوجه الى راعية عملية السلام الولايات المتحدة.

إن طائرة البوينج 777 قادرة على الطيران دون توقف لمسافات أبعد من أى طائرة نفاثة أخرى ضمن فئتها. وهذه الحقيقة المثيرة للإعجاب هى التى تضمن لك الإستفادة من وقتك الثمين للوصول إلى مقصدك فقط (دون الحاجة للإنتظار المتعب لرحلة الارتباط). إلا إن مزايا السفر على طائرات 777 لا تقتصر على ما توفره هذه الطائرات من وقتك الثمين وتقديرها لجدول أعمالك. ففى طائرة البوينج 777 يمكنك الإسترخاء والتجول داخل الطائرة. كابينة المسافرين فى هذه الطائرة أكثر عرضاً وتمنحك مساحة أكبر للكتف والرأس من الطائرات المنافسة. ولذا فإنه عندما يكون حجزك التالى على طائرة 777، تذكر أنك ستصل إلى مقصدك دون توقف وستكون الرحلة ممتعة دون شك.

BOEING

متمردون زائيريون لحظة دخولهم الى كينشاسا امس. (رويتر)

كارتر يرى الوقت مناسباً لكي تلعب واشنطن دوراً قيادياً في افريقيا

ضغوط اميركية على كابيلا ليضم شخصيات معارضة الى حكمه

■ كينشاسا، واشنطن – رويتر، أ ف ب – ناقش زعيم المتمردين الزائيريين لوران كابيلا الذي اعلن نفسه رئيساً للبلاد تشكيل حكومته الجديدة والاجراءات الامنية التي سيتخذها مع كبار مستشاريه امس الاربعاء فيما تضغط واشنطن وتسعى الى اقناعه بالتفاهم وشخصيات من المعارضة.

وقال مسؤولون زائيريون ان كابيلا الذي أطاحت قواته موبوتو سيسي سيكو مطلع الاسبوع لجتمع مع كبار مستشاريه في مقره الجديد على ضفاف نهر الكونغو لمناقشة الحكومة والامن.

وحرصت فرنسا التي كانت على علاقة وثيقة بموبوتو على ان تذكر كابيلا بان من واجباته حماية الرعايا الاجانب بعد قتل فرنسيين بالرصاص في العاصمة الثلثاء ولكن وزراء فرنسيين قالوا انهما كانا حادثين منفصلين.

وتضغط قوى عالمية بعضها متعاطف من اجل تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة كإشارة على نوايا كابيلا الديموقراطية الطيبة وكخطوة اولى تجاه اجراء انتخابات متعددة الاحزاب.

وقال بيزيما كاراها مستشار الشؤون الخارجية في حركة كابيلا للصحافيين «نريد انتخابات حرة ونزيهة يفخر الجميع بالمشاركة فيها نريد ديموقراطية حقيقية».

على الصعيد نفسه قال مسؤولون اميركيون ان الولايات المتحدة تسعى الى اقناع كابيلا بالتفاهم مع شخصيات في المعارضة.

وهذا النشاط دفع الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر الى التفكير «بدور قيادي لا سابق له» لواشنطن في وسط افريقيا، وذلك في مقال نشرته الثلثاء صحيفة «يو. اس توداي الاميركية».

ومنذ ان استولى المتمردون على كينشاسا يجري السفير الاميركي دانيال سيمبسون اتصالات مستمرة مع اثنين من ابرز مستشاري كابيلا وهما بيو غراسياس بوجيرا الذي يقدم على انه الشخص الثاني في النظام وبول كابونغو مفوض (وزير) الامن.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان سيمبسون ابلغهما «بطلب منهما» طرق الاتصال باتيان تشيسيكيدي زعيم المعارضة المتشددة لموبوتو وانهما اتصلا به الاثنين.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية طلب عدم كشف هويته «بذلنا جهودا خلال الاسبوعين الماضيين لنضمن انتقالاً بهدوء، خصوصاً عبر تأمين اتصالات بين ضباط في الحكومة والمتمردين. واضاف «نشجع كابيلا على توسيع حكومته لاضفاء الشرعية عليها».

ورفض المسؤول الاميركي فكرة ان تكون الولايات المتحدة «تشجع فصيلاً اكثر من آخر». وقال «نريد ان تجري جميع فصائل المعارضة مناقشات مع التحالف».

واعترف ان الولايات المتحدة تقوم برعاية النظام الجديد بمفردها. وقال «ليست هناك استراتيجية منسقة» في هذا الشأن.

وقال مسؤول افريقي يزور الولايات المتحدة ان «الولايات المتحدة رافقت كابيلا من غوما (المدينة التي انطلقت منها حركة التمرد في شرق زائير) الى لوبومباشي» المدينة الثانية في البلاد التي انتظر فيها كابيلا سقوط كينشاسا.

واوضح ان الزعماء الجدد في زائير لن يقعوا تحت اي ضغط دولي لاجراء انتخابات لم تستعد لها البلاد بعد.

ولكنه نفى الايحاءات بان كابيلا سيصبح موبوتو اخر واضاف «مستحيل.. اننا نكره الديكتاتورية».

واعلنت جنوب افريقيا التي قامت بدور في الجهود التي بذلت لاقناع كابيلا بتحول ديموقراطي سلمي للسلطة خططها بارسال خبراء لمساعدة كابيلا في احياء اقتصاد البلاد المنهار.

ووصل كابيلا (٥٦ عاماً) الى كينشاسا بعد ان خيم الظلام الثلثاء قادماً من مقره في لوبومباشي عند الحدود مع زامبيا. وانتقل الى مقر رئيس الوزراء السابق في حكومة موبوتو على ضفاف نهر الكونغو والواقع تحت حراسة مشددة.

من جهة اخرى قال شهود ان الجنرال اميلا لوكيما الحاكم العسكري لكينشاسا ونائب رئيس الاركان في القوات المسلحة والجنرال ميشيل ايليسي قائد قوات موبوتو في العاصمة سلما نفسيهما في فندق واصطحبهما مسؤولون امنيون.

واوضحت الاذاعة الوطنية التي اطلق عليها اسم راديو «صوت الكونغو» ان اعضاء من التحالف يجرون «مشاورات مع شخصيات سياسية على رأسهم اتيان تشسكيدي» وهو من ابرز شخصيات المعارضة لموبوتو في الداخل.

وهتف انصار تشسكيدي باسمه عند مقره. واشارت مصادر معارضة الى ان خلافاً حول مكان اجراء المحادثات تسبب في تأجيلها اذ أصر تشسكيدي على ان يحضر مبعوثو كابيلا الى منزله.

يلتسن يرأس اليوم اجتماعاً لتصديق تعيينات عسكرية

موسكو تعتذر رسمياً الى الشيشان عن اعتراض طائرة اقلت نائب رئيسها

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ قدم الأمين العام لمجلس الأمن القومي الروسي ايفان ريبكين اعتذاراً رسمياً امس الاربعاء الى نائب الرئيس الشيشاني فاخا أرسانوف عن اعتراض سلاح الجو الروسي طائرة كانت تقل أرسانوف من غروزني الى لاهاي.

وانتقد ريبكين الاجراء الروسي ووصفه بانه «أقرب الى الاستفزاز» ووعد بالعمل من أجل احتواء مضاعفاته السلبية. وقال: «يجب عدم السماح لبعض مسؤولينا المتحمسين بتخريب الثقة الهشة بين روسيا والشيشان».

وأعلن نائب رئيس الوزراء الشيشاني مولودي اودوغوفان ان حكومته «قبلت» الاعتذار الروسي. واعتبر الرئيس اصلان مسخادوف الحادث «سوء فهم مرتبطاً باجراءات الجمارك». وكان سلاح الجو برر اعتراضه طائرة ارسانوف بانه يجب أن يخضع للاجراءات الجمركية الروسية.

وأوضح ارسانوف أن سلاح الجو الروسي اعترض اول من امس طائرة اقلت وفدا شيشانيا برئاسته كان متوجها للمشاركة في مؤتمر دولي في لاهاي. وأضاف أن المقاتلات الروسية أرغمت الطائرة الشيشانية التي كانت فوق الأجواء الروسية على العودة الى غروزني. ونقلت اذاعة «صدى موسكو» عن نائب الرئيس الشيشاني أن ريبكين قدم اعتذاره في مكالمة هاتفية، وأن رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين اعلن أسفه للحادث. واضافت الاذاعة أن الحكومة الشيشانية والمجلس الرئاسي الأعلى قررا عقد اجتماع طارئ امس في غروزني للبحث في مسالة طرد ممثلين لروسيا من الجمهورية القوقازية ردا على الاجراء الروسي.

على صعيد آخر يرأس الرئيس بوريس يلتسن اليوم في مقر رئاسة الاركان للقوات المسلحة الروسية اجتماعا لمجلس الدفاع من المقرر ان يبحث في تعيينات لشغل مناصب عسكرية رفيعة. وجاء في بيان عن الرئاسة الروسية ان المجلس يتوقع ان يصادق على تعيين الجنرال فيكتور تشيتشيفاتوف قائدا للقوات البرية الروسية. ويشغل هذا الجنرال حاليا منصب قائد المنطقة العسكرية للشرق الاقصى. وكان يلتسن عزل الشهر الماضي قائد القوات البرية الجنرال فلاديمير سيميونوف الذي يواجه تحقيقا في اتهامات بالفساد.

وذكرت وكالة «انترفاكس» للانباء ان اجتماع مجلس الدفاع قد يقرر ايضاً استبدال نائب قائد البحرية الاميرال ايغور كاساتونوف برئيسه الحالي الاميرال فيليكس غروموف. الى ذلك يتوقع ان يعين قائد المنطقة العسكرية للاورال الجنرال يوري غريكوف نائباً لوزير الدفاع لشؤون الانضباط في الجيش والكلية العسكرية.

في تطور آخر دافع تشيرنوميردين أمس عن مشاريع حكومته لتقليص نفقات الموازنة ولم يؤيد البرلمان اقتراحاً بحجب الثقة عن الحكومة.

وذكر تشيرنوميردين في كلمة امام البرلمان ان في الموازنة «ابواباً غير قابلة للتنفيذ» ودعا النواب الى دعم جهود الحكومة وقال ان الوزارات السابقة كانت تعمد الى تقليص أبواب الانفاق من دون الاعلان عن ذلك.

ورفض رئيس الوزراء اقتراحات عدد من النواب اصدار سيولة غير مغطاة وقال ان ذلك سيؤدي الى خفض قيمة الروبل وارتفاع التضخم ودعا الى عقد اجتماع يضم ممثلين عن الحكومة والبرلمان ويدعى اليه خبراء اقتصاديون لبحث الموضوع.

وقبل القاء رئيس الوزراء كلمته طرحت كتلة «يابلوكو» الاصلاحية المعتدلة اقتراحاً بحجب الثقة عن الحكومة إلا ان مجلس النواب رفض الاقتراح الذي لم يحظ بتاييد الشيوعيين الذين يشكلون أكبر كتلة برلمانية.

وفي ختام الجلسة اكد نائب رئيس البرلمان الكسندر شوخين ان «العاصفة مرت» وقال للصحافيين انهم لن يحصلوا على «أخبار صاعقة».

١٣٠ شاهد اثبات ضد المتهم بتفجير المبنى الاتحادي في أوكلاهوما

■ دنفر (اميركا) – رويتر – انهى الادعاء في محاكمة تيموثي مكفاي المتهم بتفجير المبنى الاتحادي في اوكلاهوما مرافعته امس الاربعاء بعدما حشد كل ما في جعبته من أدلة لادانة المتهم.

وقدم الادعاء في المحاكمة اكثر من ١٣٠ شاهد اثبات على مدى نحو ثلاثة اسابيع مصوراً مكفاي على انه متطرف يميني كان يأمل في تفجير انتفاضة اميركية ضد الحكومة بتفجير المبنى الاتحادي في اوكلاهوما.

واصر مكفاي (٢٩ عاماً) على انه غير مذنب. ووجهت الى مكفاي تهمتا القتل والتآمر في حادث تفجير المبنى الاتحادي في ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ وهو اسوأ هجوم يتعرض له المدنيون في تاريخ الولايات المتحدة وقتل خلاله ١٦٨ شخصاً من بينهم ١٩ طفلاً. ويمكن ان تصل عقوبة مكفاي في حالة إدانته الى الاعدام.

وقدر محللون ان تستغرق مرافعة الدفاع في القضية ما بين خمسة وعشرة أيام.

وقال شهود الاثبات ان مكفاي تحدث كثيراً عن خطة لتفجير المبنى وانه اشترى المواد التي استخدمها في تصنيع القنبلة بينما تعرف اليه شاهد اثبات آخر وقال انه الشخص الذي استأجر الشاحنة التي استخدمت في الحادث.

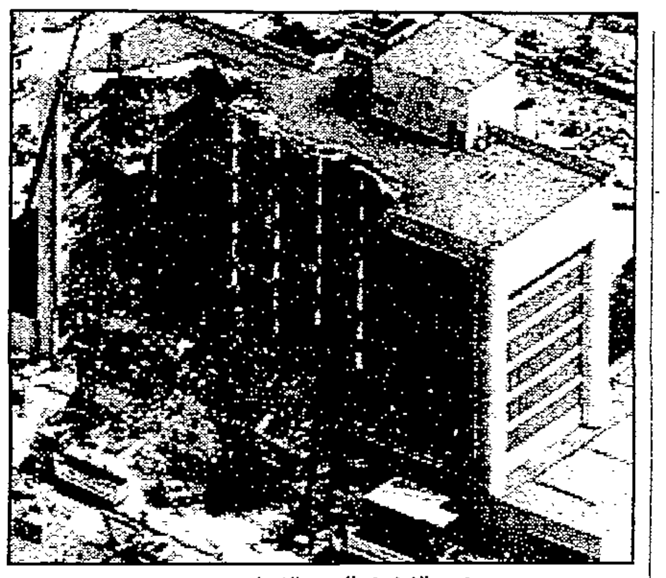

صورة من الارشيف للمبنى الاتحادي بعد تفجيره.

وقال الادعاء ان دافع مكفاي هو الثأر من اجتياح القوات الاتحادية لمقر جماعة من الطائفة الداوودية في واكو بتكساس الذي أدى الى مقتل ٨٠ شخصاً من الطائفة. وحدث هجوم اوكلاهوما في الذكرى الثانية لهذا الحادث.

كلينتون يعلن فرض عقوبات اقتصادية على بورما

■ واشنطن – رويتر – فرض الرئيس الأميركي بيل كلينتون الثلثاء عقوبات اقتصادية على بورما منها منع المواطنين الأميركيين من الإستثمار في تطوير واستغلال مواردها النفطية.

وقال كلينتون في رسالة الى الكونغرس انه اتخذ هذا الاجراء بسبب «انتهاكات خطيرة» من جانب الحكومة العسكرية في حق المعارضين السياسيين.

وقال كلينتون: «أؤكد ان العزلة الدولية لبورما ليست أمراً حتمياً». وأشار الى ان «السلطات في رانغون تحتفظ بالقدرة على تحقيق تحسن العلاقات مع الولايات المتحدة وكذلك المجتمع الدولي».

وكانت الولايات المتحدة ودول غربية اخرى اتهمت بورما بانتهاكات لحقوق الانسان وعدم الاعتراف بالحكومة المنتخبة انتخاباً ديموقراطياً للرابطة الوطنية وهي جماعة معارضة.

ويحظر الأمر التنفيذي الذي اصدره كلينتون على المواطنين الاميركيين الدخول في اتصالات تشمل التطوير الاقتصادي للموارد في بورما ومن ذلك النفط والغاز.

حول العالم

انتخاب ١١ قاضياً لمحكمة جرائم الحرب في يوغوسلافيا

● الامم المتحدة – رويتر – انتخبت الجمعية العامة ١١ قاضياً الثلثاء لفترة أربع سنوات في محكمة الأمم المتحدة لجرائم الحرب في يوغوسلافيا سابقاً بدءاً من ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وكان مجلس الأمن الدولي انشأ هذه المحكمة في لاهاي عام ١٩٩٣. وتنقضي ولاية القضاة الأحد عشر في الأول من تشرين الثاني المقبل. وكان مجلس الأمن اختار الشهر الماضي ١٩ مرشحاً. ويكمن الاختيار الاخير للقضاة في يد الجمعية العامة حيث يجب ان يحصل المرشح على غالبية مطلقة من ٩٤ صوتاً للفوز في الانتخابات.

مواجهات بين التيارات المختلفة في الانتخابات الاندونيسية

● جاكرتا – أ ف ب – ذكرت انباء صحافية في جاكرتا امس الاربعاء ان شخصاً قتل بالرصاص في مواجهات جرت الثلثاء بين متظاهرين وقوات الأمن في عدد من احياء العاصمة الاندونيسية.

وذكرت صحيفة «ريبوبليكا» ان شاباً يبلغ من العمر عشرين عاماً اصيب برصاصة في بطنه اثناء مواجهات في أحد احياء جنوب العاصمة. واعتقل عشرون شخصاً حسب الشرطة واكثر من خمسين شخصاً حسبما ذكرت مصادر اخرى في هذه الحوادث.

وتأتي هذه التظاهرات وهي الثانية خلال ٧٢ ساعة في جاكرتا رغم النداء الذي اطلقه قادة الاحزاب لالتزام الهدوء، بينما يفترض ان تنتهي الحملة الانتخابية غداً الجمعة. وقالت مصادر رسمية ان ٨٠ شخصاً قتلوا منذ بداية الحملة الانتخابية.

ويفترض ان تجرى الانتخابات في ٢٩ ايار (مايو). ويخوض حزب «غولكار» الحاكم وحزبان صغيران هذه الانتخابات التي تهدف الى اختيار ممثلين لـ ٤٢٥ من اصل ٥٠٠ مقعد في مجلس النواب.

مجلس الأمن يناقش موضوع حماية اللاجئين للمرة الأولى

● نيويورك – أ ف ب – نظم مجلس الأمن الدولي امس الاربعاء للمرة الأولى جلسة مناقشة عامة لموضوع حماية اللاجئين شارك فيها عدد كبير من الوكالات المتخصصة بالمساعدات الانسانية.

وقال ديبلوماسي كوري جنوبي ان هذا الاجتماع «لن يؤدي الى اي حل سحري». يذكر ان كوريا الجنوبية تتولى رئاسة مجلس الأمن وتقف وراء مبادرة تنظيم هذه الجلسة. وأوضح الديبلوماسي نفسه «رأينا انه علينا ان نصدر اكثر من التصريحات التي لا يأخذها المتحاربون في الاعتبار»، مضيفاً ان مناقشة من هذا النوع يمكن ان تؤدي الى التعرف بشكل افضل على هذه المشاكل. وشاركت في هذه الجلسة اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وتأخذ الوكالات المتخصصة بالمساعدات الانسانية على مجلس الأمن عجزه في العمل بسرعة للتأثير على السياسيين في هذا المجال.

اشتباكات على الحدود الالبانية – المقدونية نتيجة عمليات التهريب

بريشا يخول الحكومة الاشراف على الانتخابات في مؤشر الى رضوخه لمطالب المعارضة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ خول الرئيس الالباني صالح بريشا الحكومة الائتلافية برئاسة باشكيم فينو صلاحيات الاشراف على الانتخابات المبكرة المقرر اجراؤها نهاية الشهر المقبل فيما اعتبر المراقبون ذلك رضوخاً لاحد المطالب الرئيسية للمعارضة.

في غضون ذلك، ازدادت ضراوة الاشتباكات في انحاء عدة من البانيا. ونقلت اذاعة تيرانا عن مسؤول الشرطة في مدينة فلورا الساحلية ان أعمال العنف تصاعدت في المدينة وضواحيها وبات من الصعب السيطرة عليها.

واشارت الاذاعة الى ان صدامات مسلحة وقعت في مدينة غيروكاسترا الجنوبية واسفرت عن مقتل العديد من الاشخاص من بينهم احد افراد المجموعة التي تتولى حماية قنصل اليونان في المدينة.

من جهة اخرى، افاد بيان لوزارة الداخلية المقدونية ان الحدود مع البانيا تشهد توتراً مستمراً، «نتيجة عمليات التسلل والتهريب التي يقوم بها الالبان اثر انعدام الرقابة على الجانب الالباني من الحدود. وتخللت ذلك اشتباكات خلال اليومين الأخيرين، اسفرت عن جرح أحد الجنود الفنلنديين العاملين في قوة حفظ السلام الدولية في مقدونيا اضافة الى مقتل وجرح العديد من المسلحين الالبان واعتقال اكثر من ٥٠ متسللاً داخل الأراضي المقدونية».

وصرح رئيس الحكومة الالبانية باشكيم فينو بانه شرع في اجراء مشاورات مع الاطراف السياسية لانجاح الانتخابات المبكرة، اثر صدور بيان عن الرئيس بريشا بتخويل الحكومة صلاحية تشكيل اللجنة المركزية التي ستشرف على الانتخابات.

وكان فينو قام قبل هذا التخويل بالاتصال هاتفياً بكل من رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي والمبعوث الأوروبي الخاص الى البانيا فرانز فرانتسكي موضحاً ان الازمة الالبانية وصلت منعطفاً خطيراً «من الصعب السيطرة عليه ما لم تتضافر جهود مكثفة للتوصل الى حل سريع لقضية الانتخابات تقبله كل الاطراف».

وابلغ مصدر مطلع «الحياة» انه على رغم اهمية الصلاحيات التي اعطاها الرئيس بريشا للحكومة والتي كانت من بين المطالب الرئيسية للمعارضة الا ان الحزب الاشتراكي ومعه احزاب عدة اخرى لا يزال يرى ان القانون الانتخابي الذي اقره البرلمان منحاز الى جانب الحزب الديموقراطي وينبغي تصحيحه من اجل اجراء انتخابات مبكرة عادلة.

سيول: التحقيق مع ٧٠ مسؤولاً بينهم وزراء بتهم الفساد

■ سيول – رويتر – قال مسؤول رئاسي ان تحقيقاً مع ٧٠ مسؤولاً حكومياً بتهم الفساد بدأ أمس.

ولم يذكر المسؤول الذي رفض نشر اسمه المزيد من التفاصيل ولكن وسائل الاعلام المحلية اشارت الى ان التحقيق يشمل عدداً من الوزراء ونواب الوزراء ورؤساء الحكومات المحلية وانه تم التوصل الى تأكيد المخالفات التي ارتكبها بعضهم.

وتعاني كوريا الجنوبية منذ فترة طويلة من عمليات كسب غير مشروع على أعلى مستوى حيث يقضي رئيسان سابقان للبلاد وهما تشون دو هوان وروه تاي وو عقوبة السجن بتهم الكسب غير المشروع والخيانة والتمرد.

والقي القبض على كيم هيون تشول الابن الثاني للرئيس الحالي كيم يونغ سام السبت بتهم قبول رشاوى حجمها ملايين الدولارات والتهرب الضريبي.

ويأتي اعتقاله بعد بدء تحقيقات حول اعمال فساد بين سياسيين ومسؤولي الحكومة وصيارفة اثر انهيار شركة هانبو للصلب في كانون الثاني (يناير).

وتزعم احزاب معارضة ان تشونغ تاي سو مؤسس هانبو قام بتمويل حملة الرئيس الانتخابية وان كيم هيون تشول قام بعمليات غسيل اموال.

ويتوقع كثيرون ان يعتذر الرئيس كيم عن تصرفات ابنه ويواجه المزاعم بوقوع اعمال احتيال خلال حملته الانتخابية عام ١٩٩٢.

ولكن مستشاراً في القصر الرئاسي استبعد امكان اصدار اي بيان وقال انه لم يتضح بعد ما اذا كان الرئيس سيقدم اي اعتذار قريباً.

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الذهب في سوق لندن	
اقفال الاربعاء	$ ٣٤٣,٤٠
السعر السابق	٣٤٣,٥٠

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٦٩٣٣
الين الياباني	١١٤,٠٧
الجنيه الاسترليني	١,٦٤٥٦

(* ١٧,٢٣ توقيت لندن)

في افتتاح المؤتمر الثالث لأسواق رأس المال العربية

الحريري: الاستثمار في لبنان مُربح ومضمون
العساف: أهمية اقامة تكتل تجاري عربي

□ بيروت - «الحياة»:

■ افتتح رئيس الحكومة رفيق الحريري امس المؤتمر الثالث لاسواق رأس المال الذي تنظّمه مجلة «الاقتصاد والاعمال» بالاشتراك مع مصرف لبنان وبالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية وجمعية مصارف لبنان. وتستمر اعماله الى مساء اليوم على ان يعلن البيان الختامي غداً.

حضر جلسة الافتتاح الى الحريري، رؤساء للهيئات المنظمة ووزير المال والاقتصاد السعودي ابراهيم العساف ووزراء لبنانيون ورؤساء هيئات اقتصادية والمشاركون من مختلف المؤسسات المصرفية والمالية العربية والاجنبية.

واستهل المؤتمر رئيس تحرير «الاقتصاد والاعمال» رؤوف ابو زكي فقال ان «الاهمية التي يحظى بها هذا المؤتمر تأتي من الدور المتزايد لاسواق رأس المال في دفع النمو وانطلاقة القطاع الخاص في المنطقة» لافتاً الى «التطورات في الاسواق العربية، اذ تضاعف ترسمل البورصات العربية ليصل الى ١٢٤ بليون دولار».

ثم القى رئيس جمعية مصارف لبنان فرانسوا باسيل كلمة اعتبر فيها ان «اتفاقات غات والشركة الاوروبية - الشرق الاوسطية تصب في ظاهرة العولمة التي تطرح على دولنا تحديات هائلة». وقال: «ان ابرز تجليات العولمة هي تلك الحاصلة في الصعد المالية وحيث تتداخل الاختصاصات والوظائف، وحيث تتحرك داخل الحدود وعبرها كتل هائلة من الرساميل بسرعة فائقة وبكلفة مخفوضة». وشدد على ضرورة «ان يكون القطاع المصرفي والمالي هو الاكثر استعداداً واهلية للتأقلم مع مقتضيات العولمة».

وعرض حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في كلمته، تطورات الاوضاع المالية والنقدية فقال: «ان إحصاءات مصرف لبنان تفيد ان نسبة التضخم في لبنان للعام ١٩٩٦ هي دون ١٠ في المئة ومن المتوقع ان تستمر بالنسبة نفسها السنة الجارية، مما ادى الى انخفاض سريع في بنية الفوائد المدفوعة على مختلف التوظيفات بالليرة اللبنانية». واعتبر ان «الفوائد المعمول بها حالياً والتي اتسمت بالاستقرار على المستويات التي وصلت اليها في شباط ١٩٩٧، مقبولة» متوقعاً «انخفاضها ضمن هوامش ضيقة خلال الاشهر المقبلة». واشار الى ان «التراجع بالفوائد لم يعطل حركة التحويل الى لبنان ومن العملات الاجنبية الى العملة الوطنية».

ثم القى الحريري كلمة عرض فيها الاوضاع السياسية والاقتصادية (راجع ص ٢). ومما قال في الشأن الاقتصادي ان «الليرة اللبنانية تشهد تحسناً مستمراً وثابتاً بالنسبة الى العملات الاجنبية، مما يعيد تعزيز الثقة في عملتنا الوطنية ومستقبل التعامل بها وجدوى هذا التعامل. ولست ابالغ اذا قلت ان هذا الواقع كان من الدوافع التي ادت الى انعقاد مؤتمر واشنطن لمساعدة لبنان».

واضاف ان «التفاتنا الى الخارج لإعادة بلدنا الى مواقع الاهتمام الدولية وللحصول على التمويل لبعض مشاريعنا لم يشغلنا عن الاهتمام بتطوير الزراعة والصناعة والسياحة في الداخل باعتبارها من الركائز الاساسية للاقتصاد الوطني اللبناني. فكان القرار بدعم الفوائد واعتماد مؤسسة تكفل القروض الصغيرة». واكد ان «للقطاع الخاص دوراً مهماً ليس في العمل والانتاج فحسب بل في عملية التنمية، بما في ذلك المشاركة في تمويل البنى التحتية للاقتصاد العربي وتنفيذه وادارته».

واشار الى ان «الهدف من اعطاء القطاع الخاص دوراً اكبر في اعادة بناء البنى التحتية ليس تنفيذ مشاريع اضافية فحسب، بل ايضاً تمكين القطاع العام من التركيز على النشاطات والاعمال التي لا يمكن لقطاع غيره القيام بها. ومن شأن هذا التركيز رفع مستوى اداء القطاع العام وفاعليته، وتحقيق تكامل الادوار بين القطاعين العام والخاص وابراز الاهمية الاقتصادية والاجتماعية للكثير من المشاريع التي لا يمكن القطاع الخاص القيام بها».

واكد ان «خطة اعادة الاعمار والانماء ماضية في طريقها السليم وان الاستثمار في لبنان مربح ومضمون. ومن عناصر ضمانه ذلك الانفتاح العالمي على بلدنا».

وبعد جلسة الافتتاح والاستراحة، تحدث وزير المال والاقتصاد السعودي ابراهيم العساف فاعتبر ان «العالم النامي اصبح مصدراً رئيسياً لنمو الاقتصاد العالمي». وقال ان «الدول النامية اخذت تطبق برامج اصلاح اقتصادي وتتبنى تنمية اقتصادية قائمة على اساس تشجيع الصادرات كما في الدول الحديثة في التصنيع وتحديداً ما يسمى نمور شرق اسيا».

ورأى ان «منظمة التجارة الدولية ستكون عنصراً اساسياً في العولمة من خلال تعزيزها التجارة العالمية. والى جانب منظمة التجارة الدولية نلاحظ اهتماماً متزايداً لقيام التكتلات التجارية الاقليمية». وشدد على «اهمية العمل وبجدية لاقامة تكتل تجاري عربي» مشيراً الى ان «انخفاض التبادل التجاري بين الدول العربية يبرز اهمية تشجيع وتنمية التبادل التجاري بينها، الذي سيدعم عملية التكامل الاقتصادي». وتحدث عن «بعض المبادرات التي اضطلعت فيها المملكة العربية السعودية بدور كبير في سبيل تحقيق هذا الهدف بإنشاء منطقة تجارة حرة وعقد عدد من الاتفاقات الثنائية مع الدول العربية الاخرى لتحرير التجارة وتشجيع الاستثمار وانشاء شركات مشتركة للاستثمار في هذه الدول».

واعلن العساف ان «المملكة ملتزمة تاريخياً مبادئ الاقتصاد الحر وحرية الملكية الفردية وحرية التجارة وحركة رؤوس الاموال. وقامت التنمية الاقتصادية فيها على اساس تشجيع القطاع الخاص وتنمية الصادرات بما يجعلها مستعدة للتنافس في عالم اقتصادي اكثر تكاملاً».

٦١ في المئة من الاسهم ستطرح للاكتتاب من جانب المواطنين

اعلان تأسيس "مصرف أبو ظبي الاسلامي"
برأس مال بليون درهم تشارك فيه الحكومة

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلن في ابو ظبي امس تأسيس «مصرف ابو ظبي الاسلامي» برأس مال قدره بليون درهم (٢٧٣ مليون دولار)، تشارك فيه حكومة ابو ظبي والدائرة الخاصة لرئيس دولة الامارات بمبلغ ١٥٠ مليون درهم.

وأصدر امس الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بصفته نائباً لحاكم ابو ظبي، المرسوم الاميري الرقم ٩ لسنة ١٩٩٧ أعلن فيه تأسيس «مصرف ابو ظبي الاسلامي» شركة مساهمة عامة بغرض ممارسة اعمال المصارف التجارية على النحو الوارد في القانون الاتحادي الرقم ١٠ لسنة ١٩٨٠ والقانون الاتحادي الرقم ٦ لعام ١٩٨٥.

وحدد المرسوم مركز المصرف في مدينة ابو ظبي، وذلك وفق عقد تأسيس المصرف ونظامه الاساسي الموقع من المؤسسين.

وحدد راس مال المصرف بمبلغ بليون درهم موزعة على مئة مليون سهم بقيمة اسمية قدرها عشرة دراهم لكل سهم. وكلها اسهم نقدية متساوية القيمة. وتضاف الى قيمة السهم عشرة فلوس علاوة اصدار.

وتشارك حكومة ابو ظبي في رأس المال بمبلغ ١٠٠ مليون درهم والدائرة الخاصة لرئيس دولة الامارات بمبلغ ٥٠ مليون درهم. وتبلغ حصة المؤسسين ٢٤٠ مليون درهم.

واشار المرسوم الى ان بقية الاسهم (٦١٠ ملايين درهم) ستطرح للاكتتاب من جانب المواطنين. وستكون كل اسهم المصرف اسمية ومملوكة بكاملها للمواطنين.

وحدد المرسوم مدة المصرف بمئة سنة ميلادية تبدأ من تاريخ قرار وزير الاقتصاد والتجارة اعلان تأسيسه. وتجدد بعد ذلك تلقائياً لمدد متعاقبة مماثلة، ما لم يصدر قرار من الجمعية العمومية غير العادية بانهاء الشركة.

وتتولى لجنة يختارها المؤسسون من بينهم القيام باجراءات التأسيس لدى وزارة الاقتصاد والتجارة ومصرف الامارات المركزي وسائر الجهات المختصة وفقاً لاحكام القوانين السارية في دولة الامارات، على ان ينفذ المرسوم من تاريخ صدوره.

ووضع اصدار المرسوم بتأسيس «مصرف ابو ظبي الاسلامي» حداً لتكهنات استمرت أشهراً عدة عن تأسيس المصرف ذكر بعضها انه سيحمل اسم «بنك الامارات الاسلامي».

وتتوقع مصادر مصرفية ان تتم عملية اجراء التأسيس والاعلان رسمياً عن تأسيسه من قبل وزارة الاقتصاد والتجارة ومصرف الامارات المركزي خلال شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وبتأسيس «مصرف ابو ظبي الاسلامي» تتوسع تجربة المصارف الاسلامية في دولة الامارات التي شهدت قيام «بنك دبي الاسلامي» منذ منتصف الثمانينات ليكون المصرف الرائد بين المصارف الاسلامية في الدول العربية والعالم الاسلامي.

ولفتت مصادر في السوق المصرفية في ابو ظبي الى ان «مصرف ابو ظبي الاسلامي» سيكون اكبر المصارف التجارية من حيث رأس المال في دولة الامارات... وقالت ان المصارف الأخرى استطاعت خلال فترة عملها السابقة والتي يمتد بعضها الى اكثر من ٢٥ عاماً تكوين احتياطات مالية ضخمة تزيد على رأس مال «مصرف ابو ظبي الاسلامي» المحدد ببليون درهم.

واكدت المصادر ان المصرف الجديد الذي سيعمل في اطار قوانين الشريعة الاسلامية لن يكون منافساً للمصارف التجارية التقليدية، ولكنه قد يكون منافساً لـ «بنك دبي الاسلامي» الذي يستحوذ على ودائع كثير من العملاء في ابو ظبي الذين يرفضون التعامل مع المصارف «الربوية».

تعددت الفوائد والرقم واحد!

للحجز أو لتأكيد الحجز في واحد من فنادق ماريوت وأجنحته ومنتجعاته الـ ١٣٠٠ حول العالم. إتّصل بالرقم المجاني ١٠ ٨٠٠ *٦
إستمع إلى التعليمات. ثمّ اتصل بالرقم ٨٠٠ ٤٣ ٢٦٦٢٦

Marriott

قسم الخدمات المصرفية الشخصية

لديكم الرؤية ولدينا الخبرة

رجال الأعمال الناجحون وأصحاب الفكر المقدام يتمتعون بنظرة ثاقبة تمكنهم من رؤية الأمور على حقيقتها وتجعلهم يدركون مسبقاً كيفية تبلورها مستقبلياً.
نحن في كريديه ليونيه قسم الخدمات المصرفية الشخصية نشارككم هذه الرؤية من خلال خبرتنا العريقة وخدماتنا المصرفية والإستثمارية التي نضعها كاملة تحت تصرفكم لمساعدتكم في الوصول الى هدفكم.

مصرفنا في جنيف. المتخصص في الخدمات المصرفية الشخصية منذ العام ١٨٧٦.

خبرتنا إكتسبناها من خلال فروعنا العديدة المنتشرة في مراكز الأعمال العالمية المعروفة وحتى في مناطق بعيدة يحتم نجاح سير الأعمال تواجدنا هناك... وتظهر عراقة خبراتنا من خلال تاريخنا. فمنذ إفتتاحنا أول فرع لنا في سويسرا قبل ١٢٠ عاماً لا زلنا نكرس الأسس المبنية على علاقات شخصية متينة تعتمد على الحوار والإصغاء والإنتباه لأدق التفاصيل.
نستمع أولاً لنتفهم متطلباتكم ومن ثم نقدم الإجابة بسرعة وفاعلية تبرهن إلتزامنا المطلق لإيجاد الحل الدقيق... وتتضمن خدماتنا التمويل التجاري، الإدارة المالية العالمية، إدارة الحقائب المالية، إستثمار الأدوات المالية والمعادن الثمينة وخدمات مصرفية وإستثمارية أخرى.

فإذا كنتم مستثمرين فرديين أو شركات أو مؤسسات ستجدون أن قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه يتفهم متطلباتكم بصورة دقيقة ويلبي إحتياجاتكم من خلال علاقة وطيدة مبنية على الثقة ويضع تحت تصرفكم موارد عالمية واسعة.
الثقة والموارد العالمية أساسان فريدان يتمتع بهما قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه.

فلنتحدث.

CREDIT LYONNAIS

PRIVATE BANKING NETWORK:
SWITZERLAND: GENEVA TEL. 41 22/705 66 66 • HEADQUARTERS FOR CREDIT LYONNAIS INTERNATIONAL PRIVATE BANKING
BASEL TEL. 41 61/284 22 22 • ZURICH TEL. 41 1/217 86 86 • LUGANO TEL. 41 91/923 51 65
PARIS TEL. 33 1/42 95 03 05 • LUXEMBOURG TEL. 352/476 831 4• • LONDON TEL. 44 171/499 91 46
MONACO TEL. 377/93 15 73 34 • VIENNA TEL. 431/531 50 120 • MONTEVIDEO TEL. 598 2/95 08 67 • MIAMI TEL. 1 305/375 78 14
HONG KONG TEL. 852/28 02 28 88 • SINGAPORE TEL. 65/535 94 77

تمويل التجارة العربية
بشروط تنافسية وفترات مريحة ... إختصاصنا

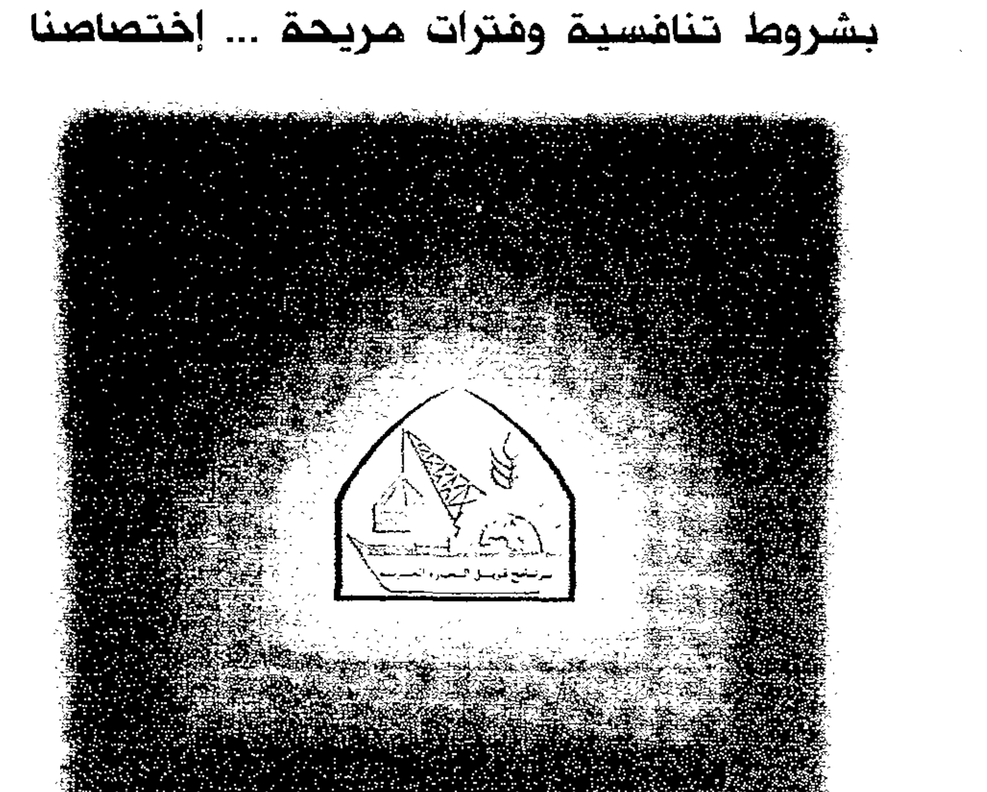

هل يوجد لديك منتجات محلية وتريد تصديرها لأي بلد عربي آخر، أو هل تود إستيراد منتجات من بلدان عربية أخرى،

.... نحن هنا لمساعدتك

إن برنامج تمويل التجارة العربية، مؤسسة مالية عربية مشتركة، على أتم الإستعداد لتوفير التمويل اللازم لعمليات الإستيراد والتصدير بين الدول العربية من خلال وكالاته الوطنية المعتمدة في بلدك بتكلفة منافسة وشروط سداد مريحة. كما يوفر أيضاً المعلومات الأساسية عن التجارة العربية وفرص التصدير والإستيراد بين الدول العربية.

برنامج تمويل التجارة العربية
ARAB TRADE FINANCING PROGRAM

لمزيد من المعلومات حول برنامج تمويل التجارة العربية وتسهيلاته، يرجى الإتصال بالوكالة الوطنية المعتمدة في بلدك أو الإتصال مباشرة على:
برنامج تمويل التجارة العربية صندوق بريد (26799) - أبوظبي، دولة الامارات العربية المتحدة هاتف 316999 (2 - 00971)
فاكس 316793 (2 - 00971) تلكس 24166 ATFP EM web:www.atfp.com

وزير الاشغال علي حراجلي يفتتح معرض «مشروع لبنان ٩٧» اول من امس (الحياة)

معرض "مشروع لبنان ٩٧" في يومه الثاني: مؤتمر عن الإدارة البيئية في مشاريع الإعمار

☐ بيروت – من انطوان أ. خوري:

■ عقد امس الاربعاء في بيروت، في اليوم الثاني من معرض «مشروع لبنان ٩٧» الذي زاره حتى الآن ما لا يقل عن ٥ آلاف شخص بينهم ٣ آلاف من ذوي الاختصاص، مؤتمر دولي عن «الادارة البيئية في مشاريع التنمية والإعمار في لبنان» برعاية وزير البيئة اللبناني السيد أكرم شهيب.

وقال السيد منير ابو غانم مستشار الوزير شهيب لـ «الحياة» انه لم يجر في لبنان بعد سنوات الحرب اي نقاش جدي بين المسؤولين عن الاعمار والتنمية وبين الذين يعملون من اجل تحسين البيئة، حيث كان كل من الطرفين يعمل بمعزل عن الآخر، مشيراً الى أن هذا المؤتمر احدى المناسبات القليلة لخلق حوار حول سياسات التنمية وعلاقاتها بالبيئة. وأوضح ان كل المشاكل البيئية لها الأولوية من دون تمييز في مرحلة البناء الحالية.

وفي اطار تلبية الاهتمام الشعبي الواسع في لبنان بمسالة البيئة، يذكر انه تم الاثنين الماضي ترحيل ٢١ مستوعباً من النفايات البلاستيكية الالمانية من مرفأ بيروت، على أن يتم ترحيل الكمية المتبقية وهي ١٥ مستوعبا بعد نحو اسبوعين.

وكان السيد ادوار عون، عضو مجلس الادارة في «الشركة الدولية للمعارض» (IFP) المنظمة لمعرض «مشروع لبنان ٩٧» شدد على اهمية طرح مسالة البيئة في المعرض السنة الجارية. وتعرض شركات دولية عدة في المعرض تقنيات جديدة لايجاد حلول لمشكلة النفايات في لبنان.

وتقدر نسبة الاستثمارات في برنامج العناية بالبيئة بـ ٨ في المئة من اجمالي الانفاق العام للفترة بين ١٩٩٦ وسنة ٢٠٠٠. وتشمل الأولويات معالجة النفايات السامة بينها الصناعية ونفايات المستشفيات وخفض التلوث الناجم عن حركة السير وحماية الشواطئ وادارة الموارد المائية والحد من انجراف التربة وحماية الغابات وغيرها.

وكان لبنان قدم في «مؤتمر أصدقاء لبنان» في واشنطن في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، ٧ مشاريع بيئية تشمل حماية مصادر المياه العذبة ومراقبة التلوث الصناعي وخفض التلوث الناجم عن قطاع الطاقة وحسن ادارة المناطق الساحلية تبلغ تكاليفها نحو ٥٧٠ مليون دولار.

وتركز المحور الأول لمؤتمر الادارة البيئية على تطبيق مبادئ الادارة البيئية على مستوى السياسة العامة. وشارك فيه السيد نبيل جسر رئيس مجلس الانماء والاعمار والدكتور يوسف شقير، رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات والدكتور هيام ملاط رئيس مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. وأدار الجلسة السيد نجيب صعب، المدير العام لـ «شركة المهندسون الاستشاريون للشرق الأوسط» وناشر مجلة «البيئة والتنمية».

أما المحور الثاني الذي يعقد اليوم الخميس، فإنه يتناول التكنولوجيا البلدية وأدوات الادارة البيئية المطبقة في لبنان. ويحاضر فيه الدكتور ناصر الشماع رئيس دائرة الهندسة المدنية والبيئية في الجامعة الأميركية في بيروت والدكتور فريد شعبان الأستاذ في الجامعة الأميركية والباحث في شؤون تلوث البيئة والضجيج. ويدير الجلسة الدكتور محمد الخولي، مدير مركز الاستشعار عن بعد في المجلس الوطني للبحوث العلمية. كما نظم البعثة التجارية الايطالية غداً الجمعة بمشاركة من بعض الشركات الايطالية المتخصصة ندوات عن الأمن والسلامة والحماية في المباني الخاصة والعامة وعن الخبرة والتقنية الايطالية في المحافظة على البيئة.

وكان معرض «مشروع لبنان ٩٧» افتتح مساء اول من امس تحت رعاية وزير الأشغال العامة السيد علي حراجلي في مركز بيروت للمعارض في ساحة الشهداء بحضور عدد من الوزراء والسفراء والشخصيات الرسمية والديبلوماسية بينهم السفير الأميركي ريتشارد جونز وممثل وزارة التجارة والصناعة البريطانية (DTI) بوب باكارد.

وقال لاري بانكس نائب رئيس البعثة في السفارة البريطانية في بيروت انه يعتبر مشاركة ١٥ شركة بريطانية في الجناح الرسمي البريطاني اضافة الى ٥ شركات أخرى تعرض بمبادرة فردية منها في معرض «مشروع لبنان ٩٧» أمراً جيداً خصوصاً وأن الكثيرين في المملكة المتحدة لا يزالوا يعتقدون، على خطأ، ان لبنان مكان خطر. وأضاف انه يتلقى تقارير من بعثات تجارية بريطانية عدة تبدي دهشتها لدى قدومها الى لبنان عندما تجد ان الوضع طبيعي ويزخر بالحركة والأعمال.

ويستمر المعرض المخصص للبناء والاعمار حتى ٢٤ أيار (مايو) الجاري من الرابعة حتى العاشرة مساء. وتشارك فيه ٥٠٠ شركة من ٢٨ دولة بينها نحو ٣٠٠ شركة لبنانية ووكيل لها.

عشية وصول وفد أردني لاجراء محادثات مع 'نادي باريس'

صندوق النقد الدولي يدعم طلب الأردن اعادة جدولة ١,٢ بليون دولار من ديونه

☐ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ سيحظى طلب الأردن اعادة جدولة ديونه الذي سيقدمه الى «نادي باريس» اليوم بدعم كبير من صندوق النقد الدولي، على حد ما تقول مصادر الصندوق في واشنطن.

ويلتقي المسؤولون الأردنيون مسؤولين في «نادي باريس» المؤلف من دول مانحة مساعدات رسمية، في باريس اليوم حيث سيطالبون باعادة جدولة ١,٢ بليون دولار من أصل ديون الأردن الخارجية البالغة ٦,٥ بليون دولار، على حد ما جاء في تقارير وردت من عمان في وقت سابق من الأسبوع الجاري. ويعتبر دعم صندوق النقد الدولي للطلب الأردني ذا اهمية حاسمة لمحاولات الأردن الرامية الى اقناع الدائنين الرسميين (أعضاء نادي باريس) بخفض تسديد ديونه السنوية البالغة نحو ٥٠٠ مليون دولار. ويذكر ان الأردن ينفذ برنامجاً من الاصلاحات الاقتصادية مع صندوق النقد الدولي.

وتمهيداً للاجتماع الذي سيعقده الأردنيون مع نادي باريس، اجرى صندوق النقد الدولي دراسة مفصلة للاقتصاد الأردني خلال عام ١٩٩٦ والربع الاول من عام ١٩٩٧. ودرست بعثة من الصندوق، عادت الى واشنطن من عمان منذ عشرة أيام، امكان الاقتصاد الأردني تحقيق أهداف رسمت له مسبقاً للسنة الجارية بموجب البرنامج الذي يدعمه صندوق النقد الدولي. وتقول مصادر مطلعة ان الصندوق سيقول، استناداً الى ما توصل اليه من دراساته، ان البرنامج الاصلاحي الأردني يسير كما هو مخطط له.

وقال مسؤول في الصندوق الدولي لـ «الحياة»: «تواصل السلطات الأردنية احراز تقدم واصلاحات ملفتة للنظر، ونعتقد ان حظوظ الأردن جيدة وملائمة».

وينتظر ان يبلغ مسؤولو صندوق النقد الدولي اعضاء نادي باريس ان الأردن أفلح في تنفيذ برنامج أدى الى نمو اقتصادي جيد وتراجع في التضخم والى تقوية ميزان المدفوعات. وفي تقدير المؤسسة المالية الدولية ان نسبة النمو الاقتصادي الأردني راوحت بين خمسة وستة في المئة، وان معدلات التضخم تبقى اقل من أربعة في المئة، وان الاحتياط من العملات الصعبة يزداد باطراد على رغم الصعوبات التي يتسم بها المناخ الاقليمي. وبالاضافة الى هذا يبدو ان التوتر الاجتماعي الذي شهدته البلاد الصيف الماضي بسبب خفض دعم الدولة لأسعار الخبز، تنفيذاً لبرنامج صندوق النقد الدولي، بات الآن في ذمة التاريخ. ويعرب المسؤولون في الصندوق الدولي عن ارتياحهم لسياسة الحكومة الأردنية الضريبية التي سببت خفضاً في العجز الحكومي بحيث بات من المنتظر ان يبلغ ٣,١ في المئة من ناتج الأردن المحلي الاجمالي في سنة ١٩٩٧، وأدت سياسة الأردن المالية الداعمة لهذا الاتجاه الى تراجع العجز في الحساب الجاري من ١٦ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، منذ بضعة اعوام، الى أربعة في المئة من هذا الناتج حالياً. ومن المنتظر ان يحاجج المسؤولون في صندوق النقد الدولي على الجهود التي تبذلها السلطات الأردنية والتي تستحق دعماً من الأوساط المالية الدولية. وفي اطار اتجاه الرأي هذا يشير مصدر الى ان الصندوق الدولي عزّز أخيراً دعمه للأردن الى أقصى حد ممكن، أي الى اقصى ما تسمح به الأنظمة والقوانين التي ينشط الصندوق الدولي بموجبها.

ويذكر ان لقاء اليوم مع دول نادي باريس هو الرابع منذ عام ١٩٨٩ الهدف منه اعادة جدولة الديون الأردنية. والمعلوم ان ذلك العام شهد تدخلاً من صندوق النقد الدولي بعدما اخفق الأردن في خدمة ثمانية بلايين دولار من ديونه الخارجية فيما كان يعاني من أزمة اقتصادية. وستكون نتائج اجتماع اليوم آخر محاولة رئيسية تتناول اعادة جدولة ديون الأردن منذ ان تم التوصل الى اتفاق مع نادي باريس في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ حول اعادة جدولة ١,٢ بليون دولار من ديونه على مدار ٢٠ سنة.

وستتناول جولة الأسبوع الجاري من المحادثات بين الأردن ودول نادي باريس التزامات عمان المستحقة في ما تبقى من السنة الجارية ومن سنة ١٩٩٨ المقبلة وفي مطلع سنة ١٩٩٩. وتتزامن هذه الفترة مع برنامج الصندوق الخاص بالأردن بموجب التسهيلات المالية المحددة. وهو البرنامج الذي يسمح ضمان سحب ٢٨٠ مليون دولار من صندوق النقد الدولي والذي بدأ العمل به في شباط (فبراير) ١٩٩٦ ويستمر حتى شباط (فبراير) ١٩٩٩.

وتقول مصادر صندوق النقد الدولي ان تحسناً طرأ على وضع ديون الأردن خلال الاعوام الماضية بسبب الاصلاحات الاقتصادية واعادة جدولة الديون. وتضيف ان ديون الأردن الاجمالية كانت، في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦، ٧,٢٥ بليون دولار. وكان نسبة الديون الخارجية الى الناتج المحلي الاجمالي ٢٠٠ في المئة عام ١٩٩٠، لكنها تراجعت الى ١٢١ في المئة عام ١٩٩٣ ثم الى ٩٤ في المئة عام ١٩٩٦. وتراجعت نسبة خدمة الديون الى الديون نفسها من ٣٦ في المئة عام ١٩٩٣ الى ٢٤ في المئة حالياً. ومما ساهم في هذا التحسن ان الأردن ضاعف صادراته تقريباً، فبعدما كانت قيمتها ١,٢ بليون دولار عام ١٩٩٣ أصبحت ٢,١ بليون دولار عام ١٩٩٦.

المشاركون في الفعالية الأوروبية - الخليجية رأوا فيه بداية الطريق

الشركات الأوروبية تبدي اهتماماً بالاستثمار في منطقة الخليج

☐ الرياض – من محمد اليامي:

■ أبدت ١٢٠ شركة أوروبية صغيرة ومتوسطة اهتماماً كبيراً – على حد قول معظم الخليجيين المشاركين في الاجتماعات الثنائية للفعالية الأوروبية – الخليجية التي عقدت أمس وأول من أمس في الرياض – بانشاء مشاريع صناعية بصيغ مشاركة مختلفة تشكل استثمارات اضافية للأوروبيين في دول المنطقة.

ويعتقد المشاركون ان ابداء النوايا الحسنة حيال زيادة الاستثمارات المشتركة يشكل بداية الطريق نحو تحقيق هدف الفعالية الذي يركز على قيام التعاون وتطويره بين الشركات من الجانبين خصوصاً الشركات الناشطة في قطاعات اقتصادية محددة، وفقاً لمقترحات تتقدم بها الشركات الخليجية في المجالات التي تحتاج فيها الى العون الأوروبي.

ولاحظ المشاركون ان الوفد الألماني هو أوفر الوفود حظوظاً لعقد صفقات خليجية معظمها مع الشركات السعودية. وعزوا ذلك الى حجم الوفد الألماني الذي ضم ٢٦ شركة ٦٠ في المئة منها من المانيا الشرقية التي لا تتمتع بعلاقات تجارية مع الخليج بمستوى علاقات نظيراتها في المانيا الغربية ولم يسبق لها دخول الأسواق السعودية أو الخليجية.

وعقدت في اطار الفعالية مساء أول من آمس ندوتان. الأولى عن «مناخ الاستثمار في دول مجلس التعاون الخليجي» وأعدها اتحاد غرف مجلس التعاون الخليجي بالاشتراك مع مجلس الغرف السعودية. وركز الجانب الخليجي فيها على الميزات النسبية والتسهيلات والاعفاءات التي تمنح للمستثمرين الأجانب خصوصاً في القطاعات الصناعية التي تعتبرها دول الخليج القطاعات الأهم في استقطاب الاستثمارات المشتركة. والثانية قدمها الأوروبيون بعنوان «وسائل التعاون والتسهيلات الأوروبية» وأعدتها المفوضية الأوروبية.

اتجاهات

تمليك 'السعودية توزع ٧,٥ في المئة ارباحاً على المساهمين

● جدة – «الحياة»: أعلن السيد حسان يماني المدير العام لشركة «تمليك المحدودة» أول شركة سعودية لبيع العقارات بالتقسيط الطويل المدى انها أوصت بصرف أرباح للمساهمين.

واجتمع اعضاء مجلس ادارة «تمليك» مطلع الشهر الجاري لمناقشة وضع الشركة المالي بالاضافة الى المستجدات والسيولة المالية المطلوبة لتغطية عمليات الشركة في المرحلة المقبلة. وتمت التوصية بتوزيع ٧,٥ في المئة من رأس مال الشركة المدفوع ورفعها للجمعية العمومية العادية للشركاء المقرر عقدها الاثنين المقبل لاعتمادها.

وأفاد يماني ان «توزيع الارباح في عامين متتاليين من أصل ثلاثة هي عمر الشركة يثبت مدى النجاح والتقدم الذي تحققه من خلال الخطة المحكمة التي وضعناها. وتشير التوقعات الى تحقيق نسبة أرباح قدرها ٢٠ في المئة نهاية ١٩٩٧».

وسجلت «تمليك» نمواً ملحوظاً عام ١٩٩٦م، اذ ارتفعت أصولها العامة بنسبة ٢٢,٥ في المئة لتصل الى ما قيمته ١٦٧ مليون ريال من ١٣٦ مليوناً عام ١٩٩٥. بينما زادت أرباح الشركة العام الماضي بنسبة ٢٥ في المئة مقارنة مع ما حققته عام ١٩٩٥.

مؤسسة التمويل الدولية تشارك في تمويل مشاريع كهرباء في مصر

● القاهرة – «الحياة» – اعلن نائب رئيس مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي للانشاء والتعمير جانيك لينبايك ان المؤسسة تدرس حاليا المشاركة في تمويل مشاريع قطاع الكهرباء في مصر بنظام «بي. أو. تي» وهي مشاريع يقيمها القطاع الخاص وينقل ملكيتها للدولة بعد فترة زمنية يتفق عليها.

واشاد لينبايك، عقب لقائه وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية الدكتورة نوال التطاوي أول من امس، بانجازات الاقتصاد المصري خصوصا في مجال البورصة والاستثمار.

من جهتها، قالت التطاوي إنها بحثت ولينبايك في ملامح الخطة الخمسية في مصر (١٩٩٧ – ٢٠٠١) واولويات المرحلة المقبلة في ما يتعلق بالمشاريع القومية وبينها مشروع دلتا الوادي الجديد.

واضافت ان المؤسسة ساهمت في تمويل مشاريع عدة في مصر. اذ انشأت صندوقا للاستثمار وشركة للتأجير التمويلي. كما ساهمت في مشاريع نفطية من طريق قروض، وفي مشروع «ابو سومة» السياحي على البحر الاحمر ومشروع «أوسكوم» للاسمنت.

وزير التجارة الجزائري زار 'الشركة العربية للاستثمار': الباب مفتوح امامها لتنشيط عملها في الجزائر

● المنامة – «الحياة» – في اطار برنامج زيارة قام بها وزير التجارة الجزائري بختي بلعايب لدولة البحرين، زار والوفد المرافق له «الشركة العربية للاستثمار» والتقى رئيسها التنفيذي الدكتور صالح الحميدان ومديرها العام في البحرين فيصل منصور العلوان والمسؤولين في الشركة. وقدم الرئيس التنفيذي للشركة العربية للاستثمار نبذة عن تاريخ تأسيسها ونشاطها الاستثماري والمصرفي.

وعن الزيارة، قال بلعايب انها تأتي في اطار جهود الجزائر لتعزيز آفاق التعاون بين الجزائر ودولة البحرين، كما انها ستعمل على تفعيل عملية التقارب الاقتصادي بين البلدين من طريق اجتذاب رؤوس الأموال العربية لتمويل المشاريع الاقتصادية التي يمكن ان تقام في الجزائر وتشارك فيها الشركات المشتركة. وبما أن «الشركة العربية للاستثمار» تعتبر من المؤسسات المالية العربية الرائدة في مجال التمويل التجاري في الجزائر، فانها ستجد الباب مفتوحاً امامها وأمام الشركات العربية المشتركة الاخرى التي ترغب في تنشيط عملها المصرفي مع المصارف والمؤسسات المالية الجزائرية وكذلك الاستثمار في المشاريع وبرنامج التخصيص.

وفد نمسوي يزور غرفة بيروت

● بيروت – «الحياة» – زار عضو في البرلمان النمسوي رئيس غرفة التجارة الفيديرالية النمسوية ليوبولد مادرتانر غرفة التجارة والصناعة في بيروت. واستقبله رئيسها عدنان القصار في حضور رؤساء الغرف اللبنانية وفاعليات اقتصادية. ودعا القصار، بعدما عرض تطور الوضع الاعماري في لبنان الى «تسخير التكنولوجيا النمسوية في مشاريع الاستثمار». وطلب الى الشركات النمسوية» ايجاد الفرص المناسبة للتعاون مع الشركات اللبنانية».

ونوّه تانر بـ «النهضة الاعمارية». ودعا الى زيارة معرض البناء في الوسط التجاري الذي يضم شركات نمسوية.

'اشيا موتورز' الكورية الجنوبية تبرم صفقة تصدير الى اليمن

● سيول – رويتر – قالت شركة «اشيا موتورز» الكورية الجنوبية امس انها اتفقت على تصدير ٥٠٠ مركبة عسكرية قيمتها ٥٠ مليون دولار لحساب وزارة الدفاع في اليمن. وأفاد بيان للشركة ان المركبات الخمسمئة من المقرر تسليمها في حزيران (يونيو) المقبل. وذكرت الشركة انها تأمل ايضاً بزيادة صادراتها من المركبات المدنية الى اليمن.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٣	,٤٩٦٦	٥,٦٣٣	٣٧٨,١	١٨,٩٤	٤,٦٨٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٧٩	,٤٥١٨	٣٠,٣٨	١,٥٢٢	,٣٧٦٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٥١	,٤٦١٣	٣١,٠٢	١,٥٥٤	,٣٨٤٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢١١	٤,٤٩٤	٣٠٢,٢	١٥,١٤	٣,٧٤٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٤٣	٤,٤٠١	٢٩٥,٩	١٤,٨٢	٣,٦٦٨
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٩٧	,٤٦٥٥	٣١,٣٠	١,٥٦٨	,٣٨٨٠
الليرة اللبنانية	١٥٣٧,٥	٢٥٣٣,٤	٩٠٧,٤	١٣,٤٩٩	٢٦٩,٣	١٠٨٨,٥
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٥٨٥	,٤٩٩٩	٣٣,٦١	١,٦٨٤	,٤١٦٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١.١٦٦	٢,٣٩٣	١٦٠,٩	٨,٠٦٢	١,٩٩٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٧٧,٣	,٠٠١٤	,٠٩٤٩	,٠٠٤٧	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٥٨١	,٠٠٥٣	,١٠٦٣	,٤٢٩٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٤٧٨	,٥٩٠١	,٠٠٨٧	,١٧٥١	,٧٠٨٠
الين الياباني	١١٣,٩٥	١٨٧,٧	٦٧,٢٥	–	١٩,٩٦	٨٠,٦٧
المارك الالماني	١,٦٩٤٤	٢,٧٩٢	–	,٠١٤٨	,٢٩٦٨	١,١٩٩
الفرنك الفرنسي	٥,٧٠٨	٩,٤٠٦	٣,٣٦٩	,٠٥٠٠	–	٤,٠٤١
الفرنك السويسري	١,٤١٢٤	٢,٣٢٧	,٨٣٣٥	,٠١٢٣	,٢٤٧٤	–
الليرة الايطالية	١٦٦٧,٤	٢٧٤٧,٥	٩٨٤,٠	١٤,٦٣	٢٩٢,٠	١١٨٠,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,١٨	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥	٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٧٥	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,١٨
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٢	٦,٤٣	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٤٣	٦,٧٥	٦,٦٨	٦,٩٣
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٣٧	٦,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٦	٥/١٥	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٢,٧٠	٣٤٣	٣٤٠,٧٠	٣٤٤,٥٠	٣٤٦,٤٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٦٨	٤,٧١	٤,٦٥	٤,٧٤	٤,٨٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٤	٣٩٢,٢٥	٣٨٦,٥٠	٣٩١,٥٠	٣٩٣,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٦	٥/١٥	تسليم ٣ اشهر ٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٦	٥/١٥
نحاس (دولار)	٢٥٩١	٢٥٠٠	٢٥٤٧	٢٥٤٧	٢٥٤٢	٢٥١٢	٢٤٥٠	٢٤٧١	٢٤٦٧	٢٤٦٣
الومنيوم (دولار)	١٦٥٤	١٦٢٠	١٦٤٣	١٦٥٥	١٦٣٩	١٦٦٧,٥	١٦٣٨	١٦٥٨	١٦٦٨,٥	١٦٦٥
زنك (دولار)	١٣٣٣,٥	١٣١٢	١٣١٩	١٣٢٠,٥	١٣٣٨	١٣٥٥	١٣٣٥	١٣٤٠,٥	١٣٣٩	١٣٥٤
نيكل (دولار)	٧٦٠٠	٧٥٥٥	٧٧٧١	٧٦٨٠	٧٧١٠	٧٧١٠	٧٦٦٠	٧٩٠٠	٧٧٩٠	٧٨٣٠

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم شهر يونيو ٩٧

الخام	١٩٩٧ ٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٦	٥/١٥	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٩,١٠	١٩,٤٠	١٩,٢٥	١٨,٦٠	١٨,٤٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٠٥	٢٠,٣٥	٢٠,٢٥	١٩,٥٠	١٩,٥٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٨٠	٢٢,١٠	٢٢	٢١,٣٠	٢١,٣٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٥,٩٦

عائد سندات الخزينة الاميركية (تسعيرة ظهر)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠	١٠٠,٣٧	٩٩,٤٦	٩٦,١٥
العائد	٦,٣٧	٦,٥٣	٦,٧٠	٦,٩٣

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٥/٢١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٠,٤	٣١٨,٣	اب
بن (دولار)	٢٠٨٩	٢٠٨٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٢١	١٠٢٤	تموز
قمح (جنيه)	٨٨,٧٥	٨٨,٢	تموز
شعير (جنيه)	٨٨,٣	٩٠,٢٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٨٥,٥	٢٩١,٧	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٣,٥	١١٠	نيسان ١٩٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٥/٢١	٥/٢٠
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٧٦	١,٠٧٦
الجزائر	دينار	٥٦,٧٩	٥٦,٧٩
المغرب	درهم	٩,٣٨٢	٩,٣٨٢
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٥١	١٤٥,٥١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٠	١٥٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٩	٧,٧٣٩
باكستان	روبية	٤٠,٢٥	٤٠,٢٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٧	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٣٠٥	١,٤٣٤٥
تايوان	دولار	٢٧,٧٨	٢٧,٧٣
تايلاند	بات	٢٥,٢٠	٢٥,٢٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٦٨٦	,٨٧٢٢
اليونان	دراخما	٢٦٩,٣١	٢٧١,٥٩
اسبانيا	بيزيتا	١٤٢,٤١	١٤٣,٤٠
الفرنك الافريقي	–	٥٧٠,٦٦	٥٧٠,٦٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٠,٦٦	٥٧٠,٦٦
استراليا	دولار	١,٢٨٣٩	١,٢٩٤٣
كندا	دولار	١,٣٦٦٥	١,٣٧٣١
حقوق السحب	وحدة	,٧١٤٦	,٧١٧٦
قبرص	جنيه	,٥٠١٥	,٥٠٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت (١٩٩٧/٥/٢١)

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨١١	١١٤٣٤١	٣٩٥٥٧	١٩٩٧-٠٥-٢٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٧٥	١٦٥٨٢	١٩٤٤٧	١٢٨٧٨	١٩٩٧-٠٥-٢٠
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨١١	٨٤٥٥٣	٤٢٥٠	١٩٩٧-٠٥-٢٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٨٢	١١٥٦٧	٢٣٠٢	١٩٩٧-٠٥-٢٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٦.٢٥	١٦.٥٠	٢٥٤٥١	١١٨٥٠	١٠٨٥٠	١٩٩٧-٠٥-٢٠
بنك عودة «ج»	٢٠	٢١	٣٢٣٩٣	١٧٥٥٥	١٧٥٥٥	١٩٩٧-٠٥-٢٠
بنك بيروت «ج»	٣.٥٦	٣.٥٦	٥٤٩٥	٥٥٧٧١	٥٤٩٣٨	١٩٩٧-٠٥-٢٠
شركة الترابة اللبنانية	١.٢١	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٥-٢٠
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤.٧٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٥-٥
شركة انرتيت	١.٩٦	–	–	٥٨٤٠	–	١٩٩٧-٠٥-٢٠
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

كلام عن رفع الفائدة نفاه المركزي الياباني تسبب بتراجع اسعار الاسهم والسندات الحكومية

■ طوكيو - رويتر - تراجعت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو والسندات الحكومية اليابانية وانخفض الدولار امس بعدما نقل مسؤول عن توشيهيكو فوكوي نائب محافظ مصرف اليابان المركزي ان هذا يدرس التوقيت الملائم لرفع اسعار الفائدة.

الا ان مسؤولا آخر في المصرف المركزي قال لاحقاً ان تصريحات فوكوي أسيء نقلها وان مصرف اليابان لم يغير سياسته الائتمانية وليست لديه اي خطط لزيادة اسعار الفائدة في الوقت الحالي.

واصر كثير من الاقتصاديين على ان اي زيادة مبكرة في اسعار الفائدة تظل امراً مستبعداً في ضوء الشكوك الاقتصادية والارتفاع الاخير للين والمخاوف في شأن القطاع المالي الياباني.

ونقل مدير تنفيذي في اتحاد عمالي عن فوكوي ان المصرف المركزي يدرس التوقيت الملائم لرفع سعر الخصم الرسمي الذي يقرض به البنوك التجارية ولكنه لا يريد اتخاذ قرار متسرع.

واثار التعليق الذي أعلن بعد اجتماع فوكوي مع مديري أكبر تجمع للنقابات العمالية في اليابان وهو الاتحاد العام للعمال اليابانيين (رينجو) عمليات بيع هائلة للسندات الحكومية في العقود الفورية والآجلة.

وحض الاتحاد المصرف المركزي في الاجتماع على زيادة سعر الفائدة الاساسي الذي يبلغ الآن ٠,٥ في المئة.

الا ان مسؤولا رفيعاً في المصرف المركزي قال للصحافيين في اجتماع طارئ امس ان مصرف اليابان لم يغير سياسته. وفي نهاية جلسة التعامل امس تراجع مؤشر «نيكاي» المكون من اسهم ٢٢٥ شركة كبرى في اليابان والذي تقوضه فعلاً المخاوف من الين القوي ٤٩٠,٨٥ نقطة، اي بنسبة ٢,٤١ في المئة ليغلق على ١٩٨٤١,٩٨ نقطة.

١٤٠ مليون دولار لتطوير "قصر المربع" في الرياض

□ الرياض - «الحياة»:

■ يرعى الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض اليوم الحفل الذي تقيمه «الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض» لمناسبة البدء في اعمال مشروع تطوير منطقة قصر المربع وسط العاصمة السعودية.

ويأتي المشروع، الذي كان الأمير سلمان وقع عقد تنفيذه مع إحدى المؤسسات السعودية بقيمة تزيد على ٥٢٣ مليون ريال (نحو ١٤٠ مليون دولار)، في إطار الاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية والذي سيتزامن مع موعد الانتهاء من المشروع بعد نحو ٢٠ شهراً.

ويقع المشروع على أرض مساحتها ٣٧٤ ألف متر مربع تقريباً، ويشتمل على منتزه عام ومبنى المتحف الوطني ومبنى دارة الملك عبدالعزيز ومبنى الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف ومبنى العروض التقنية، إضافة إلى ترميم جامع الملك عبدالعزيز وقصر المربع التاريخي وبعض المباني القديمة الموجودة في المنطقة، وانشاء شبكات المرافق العامة والخدمات المساندة للمشروع.

قيمته ٣٠٠ مليون درهم

"أبو ظبي لبناء السفن" تفوز بعقد من القوات المسلحة الاماراتية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ كشف الشيخ هزاع بن زايد رئيس مجلس ادارة «شركة أبو ظبي لبناء السفن» انها حصلت على عقد مع القوات المسلحة في دولة الامارات قيمته نحو ٣٠٠ مليون درهم (٨٢ مليون دولار) للقيام بإصلاحات رئيسية لزوارق صاروخية تابعة للبحرية.

وذكر الشيخ هزاع في تقرير قدمه الى الجمعية العمومية للشركة في اجتماع عقدته في ابو ظبي امس ان هذا العقد يعتبر خطوة رئيسية في نشاط الشركة لأن اصلاح الزوارق سيستغرق نحو اربع سنوات.

واشار الى ان الشركة بدأت عام ١٩٩٦ العمل لاصلاح بعض السفن التجارية وسلمت أول ثلاث قاطرات حربية لخفر سواحل دولة الامارات. كما تم في نهاية العام نفسه تسليم قاطرتين حربيتين اخريين. وبدأت القاطرات الخمس عملها على اكمل وجه.

وافاد الشيخ هزاع في التقرير السنوي عن اعمال الشركة العام الماضي انها تنوي البدء ببناء موقع جديد لها السنة الجارية يمكنها من احتلال مكانة مهمة في سوق بناء وتصليح السفن في المنطقة.

وأضاف ان الموقع الجديد سيكون اكبر من الموقع الحالي للشركة وقد خطط لإقامته في منطقة الطويلة (بين ابو ظبي ودبي). واوضح ان الشركة انجزت التحسينات اللازمة ورفع مستوى اداء المعدات في موقع الشركة في منطقة مصفح قرب ابو ظبي.

وذكر ان الشركة حققت في العام الماضي ارباحاً تقدر بضعفي ما كان مخططاً له، اذ بلغت ٣,٢ مليون درهم تم تحويلها بالكامل الى الاحتياط القانوني والاحتياط العام لتعزيز قدرتها ومركزها المالي ودعم انشطتها وعملياتها المستقبلية.

يذكر ان «شركة أبو ظبي لبناء السفن» أسست في اطار برنامج «اوفست» في دولة الامارات بين مستثمرين محليين وشركة «نيوبورت نيوز» الاميركية التي تملك نسبة ٤٠ في المئة من اجمالي رأس المال البالغ نحو ١٠٠ مليون درهم.

وقال الشيخ هزاع ان الشركة ستوسع امكاناتها السنة الجارية حتى تتمكن من تقديم خدمة متميزة في مجال بناء واصلاح السفن لجميع عملائها المدنيين والعسكريين. واعرب عن اعتقاده بأن الفرصة المتاحة أمام الشركة في سوق الامارات تعتبر مهمة وكبيرة في مجال اصلاح وبناء السفن، مشدداً على ان الشركة تستطيع الفوز بحصة كبيرة في هذه السوق.

واشار الى ان الشركة مستمرة في المجال العسكري في تنفيذ عدد من المشاريع الرئيسية لبناء عدد من السفن لحساب القوات البحرية وحرس الحدود، وان البحرية الاماراتية تبدي اهتماماً كبيراً بالسفن التي تم بناؤها في الشركة وطلبت من جميع المنافسين من الشركات الاجنبية التعاون مع «شركة أبو ظبي لبناء السفن» لنقل التقنية وتنفيذ عمليات البناء محلياً.

مجلس النواب الاميركي يقر خطة الموازنة المتوازنة

■ واشنطن - رويتر - اقر مجلس النواب في وقت مبكر من صباح امس خطة للوصول الى موازنة اتحادية متوازنة بحلول سنة ٢٠٠٢ بعد ان تمكن زعماء المجلس الجمهوريون بصعوبة من صد محاولات لتخصيص تمويل اكبر للطرق والجسور.

ويمثل اتفاق الموازنة ثمرة جهود زعماء الكونغرس بمجلسيه على مدى اربعة اشهر.

ويعود اتفاق الموازنة الذي يطبق على مدى خمس سنوات على كثير من الاميركيين بتخفيضات ضريبية باجمالي ٨٥ بليون دولار.

ويخفض الاتفاق اموال الرعاية الطبية باجمالي ١١٥ بليون حتى سنة ٢٠٠٢ ويبطئ معدل نمو كثير من البرامج الاتحادية الاخرى.

ومن المتوقع ان يصوت مجلس الشيوخ على نسخة مماثلة اليوم.

واقر مجلس النواب الموازنة بموافقة ٣٣٣ صوتاً مقابل اعتراض ٩٩ صوتاً بعد التغلب على تعديل بنود قطع النقل والمواصلات باغلبية ٢١٦ صوتاً مقابل اعتراض ٢١٤ صوتاً. وقال البيت الابيض انه سيعتبر اقرار تخصيص اموال اضافية لقطاع النقل والمواصلات انتهاكاً لاتفاق الموازنة. وينتظر ان يتقلص عجز الموازنة هذه السنة الى ٦٧ بليون دولار وهو ما يقل كثيراً عن نحو ٣٠٠ بليون دولار في مطلع التسعينات.

وينتظر ان تكون المعارك السياسية خلال الاشهر القليلة المقبلة حول التشريع اللازم لوضع بنود الادخار وتخفيضات الضرائب موضع التنفيذ طويلة وشاقة.

"سوناطراك" تطور التعاون مع "هاليبرتن" الأميركية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ انهى رئيس مجموعة «هاليبرتن» الاميركية ديك شيني زيارة للجزائر اجرى خلالها محادثات مع مسؤولين في مؤسسة «سوناطراك» الجزائرية للبحث في تطوير التعاون بين الجانبين.

واجتمع شيني الذي شغل منصب وزير الدفاع في التسعينات مع وزير الطاقة والمناجم عمار مخلوفي وناقش معه وسائل تعزيز التعاون والامكانات المتاحة لمجموعة «هاليبرتن» للقيام باستثمارات في قطاع النفط والغاز المحلي. وقال بيان لوزارة الطاقة الجزائرية ان المحادثات تطرقت كذلك الى امكانات الاستثمار في مشاريع مشتركة في قطاع المناجم.

وزار شيني المنشآت النفطية والغازية في منطقة حاسي مسعود احد المراكز الرئيسية لانتاج النفط في الصحراء الجزائرية.

من جهة اخرى ينوي وفد من الخبراء الافريقيين الجنوبيين زيارة الجزائر للبحث في امكانات اقامة تعاون في استخراج المعادن الثمينة. وكان وفد من المسؤولين الجزائريين زار اخيراً بريتوريا واجرى محادثات مع مجموعة «فوسكور» ودي بيرز» وانغلو اميركن كوربوريشن» و«مينتاك» وكذلك مع مسؤولين في وزارة المناجم في افريقيا الجنوبية.

البنك الدولي يقدم ٣٢٥ مليون دولار لمشروع ري في الهند

● نيودلهي - رويتر - اعلن البنك الدولي امس تقديم مساعدات قدرها ٣٢٥ مليون دولار لتمويل مشروع ري في ولاية اندرا براديش جنوب الهند.

وأفاد، في بيان صدر في العاصمة الهندية، ان اتفاق المساعدات يشمل قرضاً حجمه ١٧٥ مليون دولار وتسهيلاً ائتمانياً قيمته ١٥٠ ملون دولار بفائدة ميسرة من مؤسسة التنمية الدولية التابعة له.

وذكر البيان ان المشروع سيدعم قطاع الزراعة في الولاية الهندية ويطور جزءاً من نظام الري فيها.

وأوضح البنك ان المشروع سيزيد انتاجية اكثر من ٣١٠ آلاف هكتار في المنطقة ما سيرفع مستوى الدخل لصغار المزارعين.

ايران والصين توقعان صفقة لتصنيع ١٠٠ قاطرة للسكك الحديد

● طهران - رويتر - ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان ايران والصين وقعتا أول من أمس اتفاقاً قيمته ١٢٥ مليون دولار للاشتراك في تصنيع ١٠٠ قاطرة للسكك الحديد. وأضافت ان مسؤولين من البلدين وقعا الاتفاق في طهران لتصنيع القاطرات على مدى السنوات الخمس المقبلة.

وينص الاتفاق على نقل الطاقة الى ايران واستخدام قطع غيار ايرانية في تصنيع القاطرات التي تبلغ قوتها ٤٠٠٠ حصان. ولم تذكر الوكالة اين سيجري تصنيعها كما لم تذكر تفاصيل اخرى.

ولم يتضح على الفور ما اذا كان للمشروع صلة ببناء شبكة لمترو الانفاق في طهران بالتعاون مع الصين. ووقع فرع لشركة «التأمين الشعبية الصينية» العام الماضي اتفاق تأمين للصادرات بقيمة ٤٥٠ مليون دولار للمشروع المذكور.

انخفاض مخزونات النفط الاميركية في اسبوع

● واشنطن - رويتر - قال معهد النفط الاميركي اول من أمس ان مخزونات النفط الخام الاميركية في المخازن الرئيسية نقصت ٥,٩٤ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في ١٦ أيار (مايو) الى ٣١٥,٨١ مليون برميل من ٣٢١,٧٥ مليون في الأسبوع السابق.

وقال المعهد ان المخزونات الناتجة عن التقطير زادت ١,٩٢ مليون برميل الى ٩٨,٣٨ مليون برميل من ٩٦,٤٦ مليون في الاسبوع السابق.

وجاء في تقرير المعهد ان انتاج البنزين انخفض خلال الاسبوع الى ٧,٩٦ مليون برميل يومياً من ٨,١١ مليون في الأسبوع السابق.

ونزلت مخزونات البنزين ٨٣٧ الف برميل في الأسبوع الى ١٩٧,٩٠ مليون برميل من ١٩٧,٠٦ مليون قبل اسبوع.

ونقصت مخزونات ابنزين: المحسن ١,٣ مليون برميل الى ٣٦,٤٤ مليون برميل من ٣٧,٨١ مليون في الاسبوع السابق.

وارتفعت مستوردات النفط الخام الى ٧,٨٣ مليون برميل يومياً من ٧,٥٧ مليون.

اسهم هونغ كونغ تتخلى عن مكاسبها وتغلق على انخفاض

● هونغ كونغ - رويتر - قال سماسرة ان اسهم هونغ كونغ تخلت عن مكاسبها السابقة واغلقت على انخفاض طفيف امس وسط عمليات بيع لجني الارباح طرت في اعقاب استيعاب السوق لانباء عدم تغير سعر الفائدة الاميركي.

وتراجع مؤشر هانغ سينغ ٦٨,٠ نقطة ليغلق على ١٤٣٣٥,٥٢ نقطة بعد ان بلغ مستوى قياسياً خلال التعاملات عند ١٤٣٩٨,٥٥ نقطة. وبلغت قيمة التداول ١٦,١٥ بليون دولار هونغ كونغ مقابل ١٢,٧٥ بليون اول من أمس.

وقال فرانكو تونغ من مؤسسة «نيوتشاينا هونغ كونغ» ان «الاسهم ارتفعت في وقت سابق بسبب انباء عن سعر الفائدة لكن الأمر تم استيعابه بالفعل ثم شهدت السوق عمليات شراء مكثفة ويتعين أن تهبط هبوطاً طفيفاً».

تقريران لمؤسستين سويسريتين: سنغافورة وهونغ كونغ ما زالتا تنافسان اميركا

● جنيف - رويتر - افاد تقريران سويسريان صدرا عن جهتين متنافستين الاسبوع الجاري ان سنغافورة وهونغ كونغ ما زالتا على تحديهما للولايات المتحدة في نادي المنافسة الاقتصادية العالمية.

واثبت التقريران المعتمدان على عدد كبير من الدراسات والاحصاءات لقطاع الاعمال ان بريطانيا وايرلندا وكندا وهولندا عادت الى صدارة القائمة الأمر الذي يعكس اثار سياسات التخصيص وتخفيف القيود.

غير ان التقريرين السنويين اختلفا في ما يتعلق بالأداء الاقتصادي لمجموعة متباينة من الدول مثل فنلندا العضو الجديد نسبياً في الاتحاد الاوروبي واندونيسيا والصين والتي رأى التقرير الأول انها تصعد بسرعة في حين قال الآخر انها تتراجع.

وصدر التقريران عن «المنتدى الاقتصادي العالمي» ومقره جنيف ومعهد لوزان الدولي للادارة والتنمية» اللذين عملا معاً في المشروع السنوي على مدى ستة اعوام لكنهما انفصلا منذ نهاية ١٩٩٥.

ووجد المنتدى وهو المنظم للمؤتمر السنوي لزعماء السياسة والاقتصاد الدوليين الذي يعقد في منتجع دافوس السويسري الجبلي ان سنغافورة وهونغ كونغ تتمتعان بالمرتبة الأولى والثانية على مستوى العالم في المنافسة الاقتصادية للعام الثاني على التوالي.

ووضع تقرير المنتدى الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة متقدمة بدرجة واحدة عن وضعها العام الماضي عندما احتلت نيوزيلندا المرتبة الثالثة. وتراجعت نيوزيلندا الى المرتبة الخامسة بعد ان تقدمت عليها كندا التي كانت في المرتبة الثامنة العام الماضي.

غير ان معهد لوزان الدولي للادارة والتنمية وضع الولايات المتحدة على رأس قائمته تلتها سنغافورة ثم هونغ كونغ اللتان كانتا في قائمته العام الماضي في حين صعدت فنلندا من المرتبة الخامسة عشرة الى الرابعة والنرويج الى الخامسة من السادسة وارتفعت هولندا درجة واحدة كذلك الى المرتبة السادسة.

صادرات التكنولوجيا الطبية الاسرائيلية تسجل ارتفاعاً كبيراً

● القدس - رويتر - قالت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية امس ان صادرات اسرائيل من الاجهزة الالكترونية الطبية حققت نمواً بنسبة تراوح بين ٢١ و٢٥ في المئة سنوياً في الأعوام الأخيرة وان معدلات النمو القوية استمرت في الربع الأول من سنة ١٩٩٧.

وقالت الوزارة ان صادرات الالكترونيات الطبية زادت بنسبة ٢٤,٣ في المئة عام ١٩٩٦ مسجلة ٣٧١ مليون دولار وزادت بنسبة ٢١ في المئة في الربع الأول من ١٩٩٧ الى ٩٢,١ مليون دولار. واضافت ان ثلاثة ارباع الصادرات اتجهت الى الولايات المتحدة واوروبا.

ميكروفيلم

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

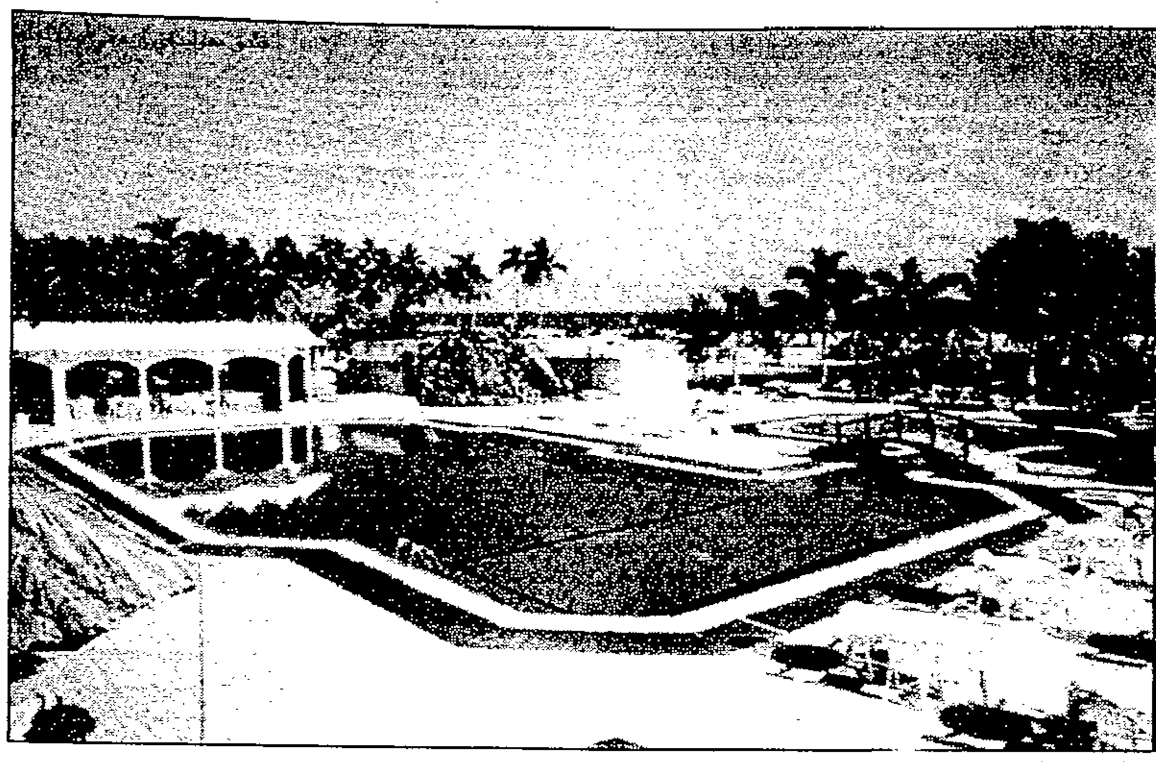

ميشال كرم المدير الاقليمي يتحدث الى "الحياة" عن استراتيجيات التوسع:

"هوليداي إن" تعزز انتشارها في الشرق الأوسط وتضاعف فنادقها الى ٦٠ فندقاً

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ تتوقع مجموعة «هوليداي إن» العالمية رفع عدد الفنادق التي تديرها في منطقة الشرق الأوسط الى ٦٠ فندقاً على الأقل يناهز حجم الأصول المستثمرة فيها البليون دولار وعدد غرفها ثمانية آلاف الى عشرة آلاف غرفة.

وقال المدير الاقليمي لشركة فنادق «هوليداي إن» في الشرق الأوسط ميشال فهمي كرم في مقابلة مع «الحياة» ان مجموعته تجري اتصالات مع كل البلدان العربية لتوسيع شبكة فنادقها، انها تنوي ادخال أنماط جديدة من الخدمة الفندقية الى المنطقة للاستجابة للتوسع والتغير في حاجات المسافرين.

وأشار الى ان المجموعة تنفذ خطة طموحة وضعتها الشركة الأم لتطوير وحفز توظيف الكفاءات المحلية في العالم العربي مشيراً الى ان أكبر التحديات التي تواجهها السلسلة الدولية في المنطقة يكمن في تطوير مواردها البشرية وحفز دخولها في شكل متزايد الى مختلف مواقع العمل والادارة في فنادق «هوليداي إن».

وكشف عن نية المجموعة افتتاح زهاء ٢٥ فندقاً من فئة «هوليداي إن اكسبرس» تنتمي الى فئة الثلاث نجوم على ان يجري الفصل في عام ٢٠٠٠ بين فنادق «كراون بلازا» ذات الخمس نجوم وفنادق «اكسبريس» التابعة للمجموعة التي تلبي قطاعات الفئات الجديدة من المسافرين.

وقال ان الاتجاه في عالم السياحة والسفر في المنطقة العربية يقوم حالياً على أساس تقديم غايات السياحة وخصوصاً الداخلية في منطقة الخليج على حوافز السفر التقليدية لاغراض الأعمال.

وأشار الى ان هناك برامج عدة للعطلات والترفيه نظمت لتلبية حاجات العائلات بمختلف أفرادها من البالغين والصغار مؤكداً في الوقت ذاته ان هناك اهتماماً بالاستثمار في الأراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

وبدأ حديثه بالتحدث أولاً عن عملية التكيف التي تقوم بها المجموعة مع تغير أنماط المسافرين قائلاً:

ميشال كرم المدير الاقليمي.

■ «هناك اتجاه متزايد في السوق يعزز مكانة الفنادق من فئة الـ «كراون بلازا» ذات النجوم الخمس، ونحن في الوقت ذاته معنيون بالفنادق من فئة الـ «هوليداي إن إكسبريس» التي نعتقد بوجود حاجة إليها في منطقة الشرق الأوسط وهي فنادق انتشرت في البداية في الولايات المتحدة ومن ثم في أوروبا.

نرى ان هذه الفنادق سيكون لها مستقبل في المنطقة لأنها عبارة عن غرف عامة وليست فيها مرافق على غرار الفنادق الأخرى. من الممكن أن يكون فيها مطعم واحد فقط محدود الخدمات. ومن الممكن أن تكون فيها ايضا غرفة بسيطة أو أكثر للاجتماعات. الا انه لن تكون فيها نواد ليلية ولا مسابح ولا نواد رياضية، بمعنى انها لن تمتلك تجهيزات ومرافق مكلفة. بل ستكون عبارة عن فنادق من فئة ثلاث نجوم مزودة غرفا جيدة بأسعار ممتازة ومعتدلة جدا.

الاتجاه السائد حاليا في سوق [illegible] لدى المسافرين إلى أي فئة انتموا يقوم حاليا على خفض مصاريفهم، سواء كرجال أعمال أو كأشخاص يسافرون على حسابهم الخاص. جميعهم يبحثون عن المكان المناسب والنظيف بالسعر الملائم.

العالم اليوم مليء بمطاعم الوجبات السريعة «فاست فود» ومطاعم الوجبات العاجلة، والفندق لم يعد المكان الوحيد الذي يأكل فيه الفرد ويجلس فيه. هناك الكثير من المطاعم والكثير من عناصر الجذب القائمة خارج الفندق نفسه. لم إذاً لا نركز ونسعى كفندق على التركيز كغرف وفندق على هذا القطاع الهام؟

منطقة الشرق الأوسط مشهورة كثيرا بالمرافق المهمة كالمطاعم وصالات الحفلات وغيرها. الا أننا نرى أن المستقبل وفترة السنوات العشر المقبلة سيتركز على هذا الصنف من الفنادق التي سيزداد الطلب عليها لأن هناك الكثير من مطاعم الوجبات السريعة. هذا هو الاتجاه السائد عالميا. في أوروبا نرى أن المطاعم التي تحتويها الفنادق ليست المطاعم التي تحقق النجاح الحقيقي. عليها طلب، لكنك لا تحقق فيها عائدا مناسبا على الاستثمار. هذا ما نقوله.

● هل تعتقدون إذا أن هناك تشبعا في الطلب على الفنادق الراقية يحتم الاتجاه إلى تلبية حاجات الفئات الأخرى من المسافرين؟

- لا، لا. هناك طلب على الفنادق الجيدة ذات المستويات الراقية، والتي لا تكون فيها أي مفاجآت غير متوقعة تنتظر المسافر. عندما تنزل، على سبيل المثال، في فندق «هوليداي إن» ستجد غرفة مريحة بالمواصفات الدولية المطلوبة. هذا هو واقع الأمر. لكن ما نقوله أيضا هو أنه ليس كل مسافر يرغب في الحصول على المستوى نفسه من الرفاهية البانخة والديكور الفخم والجدران الرخامية. لا. هناك الكثيرون الذين يريدون فقط الحصول على غرفة مريحة فيها كل وسائل الاتصال الحديثة من اجهزة فاكس ومقابس للانترنت وغيرها متوافرة في الغرفة. هذا هو كل ما تحتاجه كمسافر.

وفي الصباح يكون بوسعك أن تتناول إفطارك من فئة «كونتيننتال» الشائع ومن ثم تذهب لقضاء أعمالك طوال النهار متناولا طعام غدائك وعشائك في الخارج. أنت لست بحاجة إلى العودة إلى الفندق لتناول طعامك لأنك تجد كل الخدمات التي تحتاجها أينما اتجهت.

وفي أماكن كثيرة في العالم لم يعد المسافر بحاجة إلى مطاعم وصالات اجتماعات كبيرة، بل هو بحاجة إلى غرف وخدمة جيدة وراقية، وهو ما يمثله فندق «هوليداي إن» من فئة «إكسبريس».

دراسة مكثفة

● كم تتوقع حجم الاستثمارات التي ستقومون بها في هذه الحالة لتطوير ونشر هذه الفئة من الخدمات الفندقية والإيوائية؟

- ليس من الممكن الجزم بشيء في هذا السبيل. هناك دراسة مكثفة أجريناها منذ أكثر من سنة على يد شركة متخصصة في دراسات الجدوى في القطاع الفندقي والسياحي، والدراسة شملت المنطقة العربية بأكملها بمساعدتنا طبعا. وقد حددنا البلدان والأماكن والوجهات التي بوسعنا أن نقوم بعمليات توسع فيها.

القناعة التي خرجنا بها من هذه الدراسة المفصلة مفادها أن هناك اتجاها متزايدا للطلب على الفنادق من فئة الثلاث نجوم، الفنادق ذات النوعية الممتازة التي لا تحمل، كما سبق وقلت، أي عنصر مفاجأة غير متوقع للنزيل. سيكون هناك نوع محدد وراق من المراقبة والاشراف على الخدمات والنظافة والراحة وتصميم المبيعات بحيث أننا نكون وراء كل هذه التفاصيل كشركة هولدينغ تعنى بأدق التفاصيل التي تقدمها إلى زبائنها.

● ما هي أكثر الأسواق المحلية إقليميا التي ترون أنها تستجيب لهذه الفئة من الفنادق والتي يسهل الاستثمار فيها؟

- حاليا ننظر إلى التوسع في مصر والمملكة العربية السعودية. هذان البلدان هما، كما أتصور، سيكونان أول بلدين ننشر فيهما الفنادق من فئة الـ «إكسبريس». وبعد ذلك سنتوسع إلى كل المناطق العربية: جميع بلدان الخليج والأردن وسوريه ولبنان. إنما نحن، في البداية، نركز على مصر والسعودية من ناحية اعداد الفنادق التي سنقوم بافتتاحه فيهما.

● ما الهدف من إقامة مجموعات مختلفة من الماركات والسلاسل الفندقية؟

- هدفنا أن نتوصل إلى التمييز بين فئة الـ «كراون بلازا» التي تنتمي إلى فنادق الخمس نجوم وبين فنادق «هوليداي إن» وبين فنادق «إكسبريس». لذا ستشاهد مستقبلا، وعلى غرار ما حدث في الولايات المتحدة، التي جرى فيها الفصل بين «كراون بلازا» و«هوليداي إن». فصلا يحدث خلال السنوات الثلاث المقبلة وعلى مستوى العالم كله، بين هذه الفنادق بأنواعها المختلفة.

● كم فندقا ستقومون بفتحه في المرحلة المقبلة؟

- هدفنا أن نتوصل في مدى ثماني سنوات إلى أن يكون لدينا ٢٥ فندقا مفتوحا من هذه الفئة («إكسبريس») وحدها ووضعها قيد التشغيل.

السنة الماضية سبق واعلنا في معرض «سوق السفر العربية»، اننا ننوي مضاعفة عدد فنادق «هوليداي إن» في منطقة الشرق الأوسط من ١٥ فندقا إلى ٣٠ فندقا عام ٢٠٠٠ هذا الهدف والحمد لله، وبفضل العقود التي وقعناها خلال السنة ونصف السنة الأخيرة، قد بلغناه. ونحن حتى لو لم نوقع اي عقد جديد من الآن وحتى سنة ٢٠٠٠ فسيكون لدينا ٣٠ فندقا من فئتي «كراون بلازا» و«هوليداي إن».

بالاضافة إلى هذا ستكون لدينا فنادق الـ «هوليداي إن إكسبريس»، التي تكلمنا عنها. لكن الفنادق الثلاثين نفسها من فئتي «كراون بلازا» و«هوليداي إن» ستصبح ٤٠ فندقا. التحدي الحقيقي الذي نتحدث عنه اليوم هو العناصر البشرية اينما كنا: في السعودية أو مصر أو سورية. أن نجد هذه العناصر ونجتذبها وندربها ونحضرها لهذه الصناعة التي باتت صناعة عالمية.

توطين العمالة

● في السابق كان الاعتماد على العمالة الأجنبية الرخيصة اساسا لزيادة العوائد والمداخيل. أما الآن فالتوطين بات اتجاها إلزاميا. كيف تتعاملون مع مسألة التوطين: على مستوى الإدارة فقط أم على كل مستويات التوظيف؟

- على كل المستويات في الحقيقة. لكن الأمر يختلف من بيئة إلى أخرى، حسب نظرة المجتمع المحلي نفسه للصناعة الفندقية التي هي صناعة خدمات. وكل المجتمعات العربية تنظر إليها وإلى الذين يزاولونها نظرة مختلفة عن النظرة التي يحظى بها مزاولو المهن الأخرى كالطب أو المحاماة.

هذا الواقع الاجتماعي نأخذه في الاعتبار، كما نأخذ في الاعتبار حدوث تغيرات مع اعتياد الناس السفر والدور المتزايد الذي يلعبه العامل الاقتصادي في حياة الأفراد ككل. ولو أخذنا، على سبيل المثال، مصر لوجدنا أن ٩٩ في المئة من عمالنا هناك مصريون. ولو أخذنا، على العكس، دولة الامارات لوجدنا أن ٩٩ في المئة من العمال أجانب غير إماراتيين.

الأمور اختلفت في بلد كالبحرين. كانت لدينا قلة من المواطنين تعمل فيه. الآن نسبة ٣٠ في المئة من عمالنا في البحرين من المواطنين والبحرانيون يشغلون كل المراكز والوظائف.

ولو نظرنا إلى السعودية فإننا سنبدأ بدون شك على مستوى المراكز الإشرافية ومراكز الإداريين. الآن لا نحصل على طباخين وسفرجيه، كما أتصور، لأن هذا يحتاج إلى مزيد من الوقت، ويتطلب منا أن نكون واقعيين أيضا. علاوة على ذلك فإن عملية التعيين هذه كانت تتم في الماضي على المستوى الفردي حيث كان الفندق في جدة والرياض يقوم بعملية التعيين والتدريب، لكننا الآن نقوم بهذا الأمر على مستوى الشركة ككل.

هناك توجهات من كل الإدارات الرسمية المحلية لزيادة نسبة التوطين، وهناك دول تفرض أحيانا عددا معينا من العمال من المواطنين، ودول تكتفي بابداء تحبيذها. لذا أعددنا برامج خاصة على مستوى الشركة الأم ومستوى الإدارة العليا، مع فرز موازنات خاصة للتدريب موجهة لفئات الموظفين حسب مستويات تأهيلهم الدراسي والجامعي والوظائف المناطة بهم. وسيكون هناك تدريب محلي ضمن الفنادق، على أن يتم إرسالهم أيضا إلى مدارس لغات في أوروبا وكليات فندقية في الخارج، ثم يعودوا ليتسلموا مراكز قيادية في إدارة الفنادق.

لدي حاليا مدير واحد سعودي من أصل سبعة مديرين في السعودية. وإن شاء الله سيكون لدينا في خمس سنوات عشرة أو ١٢ فندقا وسيكون فيهم خمسة مديرين عامين سعوديين. هذا هو الهدف وهو هدف واضح.

نسب السياحة

● كيف تتوزع أنشطة السياحة بين قطاعي الترفيه والأعمال؟

- هناك ارتفاع في عدد المسافرين الذين ينزلون في الفنادق لأغراض السياحة البحتة. النسبة كانت منذ خمس سنوات ١٨ في المئة سياحا مقابل ٨٢ في المئة رجال أعمال. هذه النسبة في ارتفاع مضطرد لأن عدد المنتجعات السياحية لدينا بدأ يرتفع.

ونتائجنا للعام الماضي تشير إلى أن ٧٦ في المئة من نزلائنا كانوا من رجال الأعمال و٢٤ في المئة من السياح.

● السائح العربي، لا سيما الخليجي، يفضل الحصول على خدمات فندقية تتميز بالطابع العائلي. كيف توفقون بين أنشطتكم ومتطلبات هؤلاء النزلاء؟

- سياستنا جيدة تجاه النزلاء الذين يقومون بسياحة داخلية. مثلا من الرياض إلى جده ومن الظهران إلى الرياض أو دبي، أو من جده إلى سفاجه. هناك مواسم عائلية تتصادف مع موسم الأعياد والعطلات الدراسية. في هذه الفترات نعد برامج خاصة للعائلات والأطفال، وننظم برامج ترفيه للبالغين وفي الوقت ذاته للأطفال الذين يرافقونهم. ونحن نجهز حاليا أجنحة للأطفال (كيدز سويتس) وهذا الطراز من الخدمة سنستقدمه إلى المنطقة وسيكون على غرار ما تقدمه «والت ديزني».

ستكون هذه الأجنحة مؤلفة من غرف خاصة بالأطفال تحتوي على الألعاب التي يقبل عليها الصغار والتي تعرض في دعايات التلفزيون ومنها على [illegible] ألعاب «نانتندو». وسيكون هناك من يشرف عليهم، وسنقيد في بعض الفروع [illegible] خاصة بالعائلات على [illegible] أماكن [illegible] والعناية [illegible] باللهو [illegible] بالالعاب [illegible] وخلاقيا.

● [illegible] زيادة السعة الايوائية وتنويع [illegible] على الاستجابة لتطلعات المسافرين، لكن ما هي الحصة التي تتوقعونها من سوق الصناعة الفندقية في المنطقة في المستقبل؟

- جميع العاملين في السوق يمثل مجموعة من سلاسل الفنادق الجيدة والمتميزة، وما بيننا هو المنافسة الشريفة، المنافسة التي تحفز الانسان على التطوير وتقديم افضل ما لديه.

الوضع يختلف على هذا الصعيد ايضا من بلد الى آخر. على سبيل المثال افتتحنا فندقا في سفاجه على البحر الاحمر، وبدأنا في سنتنا الحالية الثانية نحقق نسبة اشغال تتعدى ٨٠ في المئة الى ٨٥ في المئة. في دبي ايضا لدينا فندق يضم ٦٠٠ غرفة وحققنا في السنة الثالثة للافتتاح ٨٠ في المئة نسبة اشغال وعلى مدار العام.

في الفندق الأول النزلاء هناك يأتون ١٠٠ في المئة بقصد السياحة، وهم من السياح الألمان والايطاليين والعرب. أما في دبي فالعامل المؤثر يكمن في سياحة الحوافز وسياحة المؤتمرات وأنشطة التجارة والأعمال. الأمر بالتالي يختلف من بلد الى آخر.

برامج العطلات

● ماذا عن تعاونكم مع وكالات السفر وبرامج العطلات المعدة للنزلاء؟

- أعددنا للصيف الجاري برامج العطلات خاصة بمنطقة الشرق الأوسط وبالتعاون مع وكالات السياحة والسفر. السنة الماضية أعددنا برامج خاصة مماثلة أيضا.

نحن نعمد إلى تنظيم برامج متنوعة للترفيه وقضاء الإجازات في كل المواسم والعطلات والأعياد، سواء في عيد الأضحى أو عيد الفطر أو غيرهما من المناسبات والعطلات المدرسية.

ونركز في شكل خاص على موسم الصيف. لأن معظم الناس يرغب في السفر في هذه الفترة. إلا أن الظروف الإقتصادية قد لا تعطي المجال لجميع الناس للسفر إلى الخارج، لذا يتعين علينا في هذه الحالة أن نؤمن الحوافز التي تعزز الإقبال على السياحة الداخلية. وهذا الأمر قمنا به بالنسبة إلى موسم الصيف، وبأسعار معقولة للغاية و[illegible].

وقد لاحظنا مدى الإقبال الذي تثيره هذه البرامج وتنشيطها الحركة في فنادقنا. السنة الماضية نشطت الحركة لدينا بفضل هذه البرامج وأعتقد أن الأمر نفسه سيتكرر السنة الجارية. بوسع المرء في السعوديه أن يتوجه من الرياض إلى جده، أو يذهب إلى دبي أو الشارقه. في الكويت يستطيع أن يذهب إلى سلطنة [illegible] بمعنى أنه يبقى في منطقة الخليج.

هناك برامج خاصة أعددناها للصيف تمتد زهاء ثلاثة أشهر ونصف الشهر من منتصف حزيران (يونيو) إلى أيلول (سبتمبر).

● التوسع في شبكة الفنادق يعني التوسع في الحاجة إلى الموارد البشرية. كيف توفقون بين هذه المتطلبات؟

- مع اضطراد التوسع في المشاريع التي نتولاها تزداد حاجتنا إلى المسؤولين على مختلف المستويات. نحتاج في مدى عامين إلى ستة مديرين وإلى نحو ٧٠ رئيس دائرة. التحدي الذي نواجهه اليوم هو أن نحصل الموارد البشرية المناسبة وأن ندربها وأن نهيئ الكفاءات المحلية وأعني بذلك السعودي في السعودية والبحريني في البحرين والأردني في الأردن واللبناني في لبنان.

المعروف اليوم أن الكفاءات التي تعمل في قطاع الفندقة هي كفاءات من جنسيات عدة، خصوصا أوروربية. عندما تقول إنك بحاجة إلى طاه فهذا الطاهي سيكون سويسريا، والأمر نفسه ينسحب، بالنسبة الى تنوع الجنسيات، على الكثير من الوظائف والمهن في قطاعنا. تطوير الكفاءات المحلية هو التحدي الأبرز الذي علينا التصدي له. المسألة ليست مسألة سعودة أو بحرنة او تكويت لأن الأمر نفسه قائم في لبنان والأردن وسوريه ومصر. الكوادر البشرية هي أهم ما نركز عليه حاليا في عملية تطوير خدماتنا وشبكتنا.

مشاريع مشتركة

● ماذا بالنسبة إلى شراء فنادق جديدة؟ هل هو خيار استثماري محتمل في منطقة الشرق الأوسط؟

- في الشرق الأوسط الإحتمال الممكن هو القيام بنوع من المشاريع المشتركة. في الخليج من الصعب، كما هو معروف، القيام بعمليات شراء فنادق بموجب القوانين السارية. لكن هناك بلدان مثل مصر فيها فرص كبيرة لتنفيذ مشاريع مشتركة مع مستثمرين عرب، وهذا الأمر وارد طالما هناك نوع من الثقة بالمنطقة، لأن الشركات الكبيرة ستستثمر في ظل بقاء أجواء الإطمئنان السياسي سائدة في المنطقة.

شركتنا الأم شركة محافظة ولكنها غنية جدا وناجحة جدا، والسبب أنها شركة ذات طابع محافظ. انظر إلى المصارف الكبيرة مثل «باركليز» والبنك العربي، هذه المصارف ناجحة لأنها محافظة في سياستها.

● ماذا عن فلسطين؟ هل يمكن أن تستثمروا مستقبلا في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية؟

- إن شاء الله. كنت من فترة في رام الله وفي غزه. انا شخصيا من سكان رام الله. المنطقة تحتاج إلى استثمارات فندقية. وللصدق أقول إننا اعتدنا الا نتفوه بشيء إلا حينما نكون قد وضعنا اللمسات الأخيرة تماما على مشروعنا.

زرت غزه ثلاث مرات، وجرى حديث على مستويات عده. كثيرون ممن يعيشون في المنطقة في الخليج وخارجها في أوروبا متحمسون للعوده والاستثمار، لكن راس المال جبان كما هو معروف، وفي حال حدث تقدم على مسار السلام فإنني أجزم انه سيكون تحرك بسرعة في مجال الصناعة الفندقية، وعلى مستوانا أيضا.

منطقة القدس وبيت لحم تحتاج سنة ٢٠٠٠ إلى آلاف الغرف من أجل مواجهة الإقبال المتوقع. وأوروبا تقدم حاليا قروضا ومساعدات بفوائد مغرية للغاية لأولئك الذين يريدون الاستثمار في بناء الفنادق.

● ما نوع اهتمامكم بالقطاع الفندقي الفلسطيني؟

- مهتمون بالدخول، نعم، في مشاريع مشتركة.

● وماذا عن حضوركم في لبنان؟

- لدينا حاليا فندقان في لبنان، أحدهما سيفتتح إن شاء الله في مدى سنة في منطقة الديونز في فردان (بيروت)، ونأمل أن ينتهي في مدى عامين ونصف العام بناء فندقنا الثاني «مارتينيز هوليداي إن».

هذان الفندقان كلاهما تحت الإنشاء، بالإضافة إلى اننا في طور مناقشة مشاريع أخرى، ولكننا لن نعلن عنها حتى يتم التوقيع لتسلم إدارتها.

وأقصى ما بوسعي قوله هو أنه لدينا مشروعين إلى ثلاثة مشاريع أخرى في لبنان.

● والأردن؟

- هناك فندق «هوليداي إن» تحت الإنشاء، وخلال فترة قصيرة جدا سيكون لدينا فندق آخر في العاصمة عمان نفسها. الفندق الثاني لا يزال في مرحلة نقاش. النقاش انتهى، لكن هناك بعض الأمور المحلية وهي تتعلق أساسا بإعطاء الرخص الرسمية.

الأمر إذا يتعلق بجملة من المعاملات الإدارية الرسمية ونتأمل الإنتهاء منها في مدى شهر ونصف الشهر أو شهرين.

● وماذا عن «هوليداي إن» في سوريه؟

- هناك مواقع عدة شاهدناها تصلح لإقامة فنادق فيها، ونحن على اتصال مع جهات مستثمرة عدة أبدت اهتمامها. منذ أربع سنوات توجهنا إلى منطقة جميلة اسمها عمريت قرب طرطوس، إلا أن المناخ السياسي والإقتصادي عامة يتيح، في حال تعززت أوضاع منطقة الشرق الأوسط، قيام مشاريع هامة. سورية بلد كبير وجذاب للغاية وفيها سوق نشطة وهي بحاجة إلى فنادق من النوعية الراقية وزيادة السعة الإيوائية فيها. وميزتها ان فيها مناطق وتجمعات سكانية قائمة بذاتها، والأمر لا يقتصر على الشام اي دمشق وحدها بل هناك غيرها من المناطق كحمص وحلب.

● وقطر؟

- قطر أيضا فيها مفاوضات. ليس هناك بلد عربي إلا وفيه اتصالات ومفاوضات تشمل أكثر من جهة واحدة.

● كم تتوقع أن يكون عدد فنادقكم وغرفكم في مدى تسع سنوات من الآن؟

- الحد الأدنى الذي نتوقعه هو ٦٠ فندقا تضم ثمانية آلاف إلى عشرة آلاف غرفة.

● كم تبلغ قيمة الأصول التي ستتولون إدارتها في هذه الفنادق الستين؟

- من الصعب الإجابة بدقة وإعطاء رقم تقريبي لأن هناك عوامل عدة تدخل في تحديد قيمة الأصول كلا على حده. لكن، وعلى رغم تحفظي عن الخوض في تفاصيل من هذا القبيل، أقول ردا على هذا السؤال إنه إذا قدرنا القيمة المتوسطة للغرفة الواحدة في هذه الفنادق المختلفة الفئات بـ ١٢٠ الف دولار فإن ذلك يعني، حسب هذه التقديرات التي تبقى تقديرات، أن حجم الأصول التي ستديرها الشركة في منطقة الشرق الأوسط سيدور في محيط بليون دولار.

"الإمارات" تسيّر طائرات "بوينغ ٧٧٧" العملاقة على خطوط كولومبو وجاكارتا وسنغافورة

□ دبي - «الحياة»:

■ تبدأ «طيران الامارات»، الخطوط الدولية لدولة الامارات العربية المتحدة اعتباراً من ١ حزيران (يونيو) المقبل، تسيير طائرات الجيل الجديد «بوينغ ٧٧٧» الى خطي كولومبو وجاكارتا وسنغافورة.

ويأتي هذا الاجراء تلبية للطلب المتزايد على المقاعد ومساحات الشحن. وسيتيح استخدام البوينغ ذات القدرات الاستيعابية الأكبر، زيادة نسبتها ٣٦ في المئة الى كولومبو، و٢٣ في المئة الى سنغافورة و٥٠ في المئة الى جاكارتا في المقاعد المتاحة للركاب، اضافة الى مساحة مضاعفة لتحميل البضائع مقارنة مع طائرات ايرباص التي كانت تخدم الخطوط المذكورة.

ومع تشغيل اربع رحلات على طائرات «بوينغ» من أصل سبع رحلات اسبوعياً الى كولومبو، تكون «طيران الامارات» أول خطوط جوية في العالم تضع هذا الطراز المتقدم من الطائرات في خدمة العاصمة السري لانكية.

أما على خط سنغافورة الذي تسير اليه «طيران الامارات» احدى عشرة رحلة اسبوعياً، فقد بدأت الـ «بوينغ» ثلاث رحلات اسبوعياً اليها في الأول من أيار (مايو)، وهي الرحلات التي تواصل بعد ذلك الى ملبورن في استراليا. وابتداء من ١ حزيران ستضاف أربع طائرات أخرى ليصبح مجموع رحلات الـ «بوينغ» سبعاً اسبوعياً اضافة الى أربع رحلات على طائرات ايرباص ذات الجسم العريض.

أما جاكارتا، فستستخدم ثلاث طائرات «بوينغ» اسبوعياً وطائرة «ايرباص» واحدة.

وتوجه مدير عام المجموعة موريس فلاناغان بالشكر الى سلطات الطيران المدني في سري لانكا وسنغافورة واندونيسيا لسماحها لـ «طيران الامارات» بزيادة قدراتها الاستيعابية الى مدنها.

يذكر أن شبكة «طيران الامارات»، تضم ٤١ محطة، وكانت بدأت خدماتها الى جاكارتا عام ١٩٩٢ بمعدل رحلتين اسبوعياً رفعتها الى أربع رحلات. وفي الثاني من حزيران المقبل ستفتتح خطاً جديداً الى العاصمة الاذربيجانية باكو بمعدل ثلاث رحلات اسبوعياً.

ويضم اسطول «طيران الامارات» الحالي خمس طائرات «بوينغ ٧٧٧»، و١٥ طائرة «ايرباص» وستتسلم طائرتي «بوينغ ٧٧٧» السنة الجارية، كما ستقوم باستبدال اسطول «ايرباص» بست عشرة طائرة أخرى من طراز «أ ٣٣٠ - ٢٠٠» تتسلمها بين الأعوام ١٩٩٩ و٢٠٠٢.

"سيلك اير" السنغافورية تبرم صفقة لشراء ٨ طائرات "ايرباص" جديدة مع محركاتها

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت خطوط «سيلك اير» وهي احدى خطوط الطيران الاقليمية العاملة في آسيا انها اختارت محركات «في ٢٥٠٠» لتشغيل اسطولها الجديد الذي تقدمت بطلبية لشرائه والمكون من ثماني طائرات مؤكدة من طراز «ايرباص»، وخيار شراء ١٠ طائرات اخرى من طراز «ايرباص ٣٢٠».

وبلغت قيمة الصفقة المعقودة بين خطوط «سيلك اير» التي يقع مقرها في سنغافورة وشركة «انترناشيونال ايرو انجينز» ٢٥٠ مليون دولار. ومن المقرر تسليم ثماني طائرات قدمت طلبية مؤكدة لشرائها - وهي تتكون من خليط من طائرات «ايه ٣٢٠» و«ايه ٣١٩» - اعتباراً من شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨.

مما يجدر ذكره ان خطوط «سيلك اير» التي باتت العميل الرابع عشر الذي يزود اسطوله من طائرات «ايرباص» بمحركات «في ٢٥٠٠» في منطقة شرق آسيا مملوكة بالكامل لـ «خطوط سنغافورة الدولية»، وهي تعتبر الناقل الاقليمي لهذه الشركة ولديها شبكة خطوط واسعة تشمل مختلف الجهات في الصين واندونيسيا وماليزيا والهند الصينية والفيليبين وكمبوديا وتايلاند.

وتجدر الاشارة الى ان «انترناشيونال ايرو انجينز» هي مؤسسة تتوزع منشآتها مشاركة بين أربع دول تتكون من «برات آند ويتني» و«رولز رويس» و«جابانيز ايرو انجينز كوربوريشن» و«ام تي يو. دملر بنز» ولديها ٦٩ عميلاً لمحركات «في ٢٥٠٠» في جميع انحاء العالم ويبلغ اجمالي دفتر طلبياتها ٣ بلايين دولار.

أثار وجودها عاصفة في عالم العنكبوت

لماذا يُفضّل ان يرى مستخدم انترنت الكعكة ويختار الابتعاد عن قبولها!

■ «لا تقبل الكعكة ابداً».

انه سطر صغير مع مربع خيار دخل على تفضيلات آخر اصدار من برنامج نافيغيتر (نسخة بيتا من الاصدار الرابع وهو جزء من رزمة كوميونيكيتر Communicator) ومن الممكن ان لا يتنبه له المستخدم الا انه اثار عاصفة في عالم العنكبوت الافتراضي وخاصة لدى المعلنين على شبكة انترنت.

ومقابل ترحيب جمعيات حماية الحياة الشخصية للمستخدمين بهذا الخيار الاضافي الذي دخل على البرنامج، اظهر المعلنون بصراحة امتعاضهم ومعارضتهم له لان الكعكة عنصر اساسي في نشاطهم.

لقد اصبحت الاعلانات على صفحات العنكبوت ظاهرة منتشرة بكثافة وصار من الصعب زيارة موقع لا يعرض شريطاً اعلانياً او اكثر يتداخل مع المواد المكونة للموقع. وقبل اختراع الكعكة (تكلمنا عنها في مقال سابق وللتذكير انظر الاطار) كانت مهنة المعلن على العنكبوت تشبه مهنة المعلن التقليدي في الاعلام المطبوع. وكان الهم الاساسي يدور حول افضل مكان يمكن اختياره على صفحة العنكبوت بحيث يؤدي وظيفته في لفت انتباه المستخدم مع المحافظة على الانسجام بين موضوع الاعلان وموضوع الصفحة. فلا يمكن مثلاً الاعلان عن نوع من اللحوم في موقع يتوجه الى جماعة النباتيين.

عصر التسويق المباشر

وتنبه المعلنون سريعاً ان الاعلان في نسيج العنكبوت يمكنه ان يتطور وايقنوا انهم يحتاجون الى اداة تعطي معلومات عن تصرف مشاهدي الاعلانات مثل الادوات المتاحة للوسائط السمعية والبصرية الاخرى. وهكذا طلعت شركة نتسكيب بالكعكة منذ الاصدار الثاني من برنامج التصفح نافيغيتر وغيرت وضع الاعلانات في العنكبوت جذرياً ودفعت بشبكة انترنت الى عصر التسويق المباشر. فكمية المعلومات البسيطة التي تخزنها الكعكة في جهاز زائر مواقع العنكبوت تكفي للاطلاع على عدد زياراته للموقع وكيفية تجواله فيه محددة بذلك مواصفاته وتفضيلاته كمستهلك. وبفضل هذه المعلومات يمكن للمعلنين تحديد نوع الاعلانات التي تناسب كل زائر وتتفادى مثلاً عرض اعلان عن الرياضات المائية لعجوز بالكاد يمكنها الحراك.

لذلك اعتبر المعلنون ان تخلي نتسكيب عن الكعكة يعيق تطور التجارة على شبكة انترنت. وجاءت اكثر الاعتراضات من الولايات المتحدة كونها تحتوي على اكبر عدد من مستخدمي الشبكة في العالم ولان تقنيات الاعلان هناك وصلت الى مستويات عالية للغاية.

واعتبرت شركات مثل دبل كليك التي تكلمنا عنها في مقال سابق، ان خطوة نتسكيب وتوصيات فريق هندسة انترنت (انظر الاطار) تهدد سير نشاطها لانها تعتمد على الكعكة بشكل كثيف.

فعلى سبيل المثال، يصل المستخدم الى موقع ما وينقر على الشريط الاعلاني لشركة بيع سيارات فيذهب برنامج التصفح مباشرة الى موقع شركة دبل كليك ثم الى موقع شركة بيع السيارات. وخلال مروره في موقع دبل كليك تقوم هذه الاخيرة بتجهيز كعكة تحتوي على معلومات تتعلق بالزائر مثل تاريخ وساعة النقر على الشريط الاعلاني ومصدر هذا النقر. واحياناً تأتي الكعكة بدون النقر على الشريط الاعلاني. فبمجرد ظهور اعلان تديره دبل كليك على الصفحة يتم تجهيز الكعكة. ولا تستغرق هذه العملية اكثر من ٢٠ من الالف من الثانية وهي شفافة تماماً بالنسبة للمستخدم ولكنها اساسية بالنسبة لدبل كليك التي يمكنها اعلام زبائنها بأذواق زائري الموقع.

وكانت برامج التصفح تتيح خيار اظهار رسالة تنبيه لدى وصول كعكة ما وامكان رفضها من قبل المستخدم الا ان هناك مواقع ترسل الكعكات بالعشرات وتصبح عملية رفضها مضنية جداً مما يدفع العديد من المستخدمين الى الغاء رسالة التنبيه.

ويشكل الخيار الجديد الذي ادخلته نتسكيب على برنامجها عائقاً مهماً امام الكعكات اذ انه يرفض استقبالها بشكل دائم ودون ازعاج المستخدم.

ولكن لماذا ابدت نتسكيب هذه الرغبة في تحجيم استخدام الكعكة؟ من السذاجة الاعتقاد ان هم نتسكيب هو الحفاظ على الحياة الشخصية للمستخدمين، فهي شركة تجارية وككل الشركات التجارية يهمها الوصول اليهم ودفعهم الى الاستهلاك رغم انفهم فضلاً عن انها هي التي طورت الكعكة في الاساس. والجواب على السؤال السابق هو بكل بساطة ان الشركة تعتقد ان الكعكة لم تعد ضرورية لأن تقنية التسويق المباشر تخطتها فضلاً عن انها لا توفر الامان الكافي للمعاملات التجارية. ويبدو ان نتسكيب غيرت اتجاهاتها لتزود رزمتها الجديدة، كوميونيكيتر، بنموذج جديد لتبادل المعلومات يعتمد على مقياس كوربا (Common Object Request Broker Architecture) الذي وضعه تجمع تطوير العناصر (Object Management Group).

وكل ما فهمته من هذا المقياس انه يوفر الاتصال والتفاعل بين تطبيقات موجودة في بيئات مختلفة عن بعضها. عملياً لدى البدء بمعاملة تجارية كحجز تذكرة سفر مثلاً يقوم الجهاز الخادم في شركة الطيران بارسال تطبيق جافا الى المستخدم ويلعب هذا التطبيق دور واجهة اتمام المعاملة على شاشته. ويبدو كذلك ان هذه الطريقة توفر درجة عالية من الامان فضلاً عن انها لا تترك اي اثر للمعاملة على قرص المستخدم اي عكس الكعكة تماماً.

فهل هي نهاية الكعكة؟ لا احد يعلم بعد الا ان الاكيد هو ان الاصدار الاخير من نافيغيتر لم يلغها بل اعطى المستخدم القدرة على الاختيار اذا اراد رفض الكعكة كلياً مما ازعج المعلنين الذين يبدو انهم لا يريدون اعطاء هذا الخيار للمستخدم «المستهلك» بل يرغبون في اقتحام حياته على رغم انفه.

جورج قندلفت

ماهي الكعكة؟

■ الكعكة هي عبارة عن رسالة صغيرة مكونة من سطر واحد من النص يرسلها الجهاز الخادم عبر انترنت وتدخل في ملف خاص في قرص جهاز المستخدم. واذا عاد المستخدم الى زيارة الخادم مرة اخرى يقوم هذا الاخير بقراءة المعلومات الموجودة في ملف الكعكة والمتعلقة به مما يتيح له التعرف على الزائر بواسطة رقم خاص به او حتى من اسمه اذا قام بملء نموذج ما في الزيارة الاولى كما يطلع الخادم ايضاً على تاريخ الزيارة السابقة.

وهي معلومات حيوية للخادم لكي يعرض على المستخدم محتوى يناسب شخصيته وتقفي اثاره للاحقه بالاعلانات المباشرة.

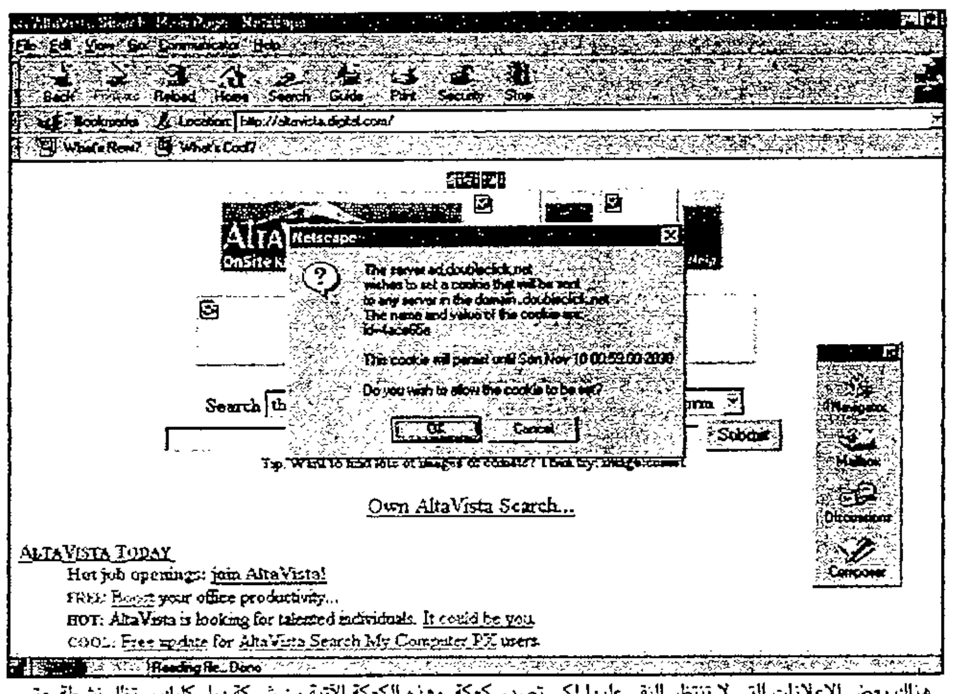

هناك بعض الاعلانات التي لا تنتظر النقر عليها لكي تصدر كعكة. وهذه الكعكة الآتية من شركة دبل كليك ستظل نشطة حتى العاشر من تشرين الثاني (يناير) سنة ٢٠٣٠ اي بعد ان اكف انا عن النشاط كلياً.

فريق هندسة انترنت

■ قام فريق عمل الشبكة (Network Working Group)، وهو فرع من فريق هندسة انترنت (Internet Engineering Task Force) باصدار وثيقة خلال شباط (فبراير) الماضي وذلك بالتعاون مع شركة نتسكيب، يوصي فيها باعتماد ثلاث طرق لتحسين وسائل التحكم بالكعكة. وهذه الطرق هي: اتاحة رفض الكعكة بشكل دائم وعرض رسالة واضحة لا لبس فيها على المستخدم قبل ارسال كعكة اليه واعطاء المستخدم وسيلة سهلة وواضحة للاطلاع على المعلومات الموجودة في ملف الكعكة. وتحتوي الوثيقة ايضاً اقتراحات حول قدرات اخرى كإمكان «غربلة» الكعكات حسب مصدرها.

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة على العنوان: http://ds.internic.net/rfc/rfc2109.txt.

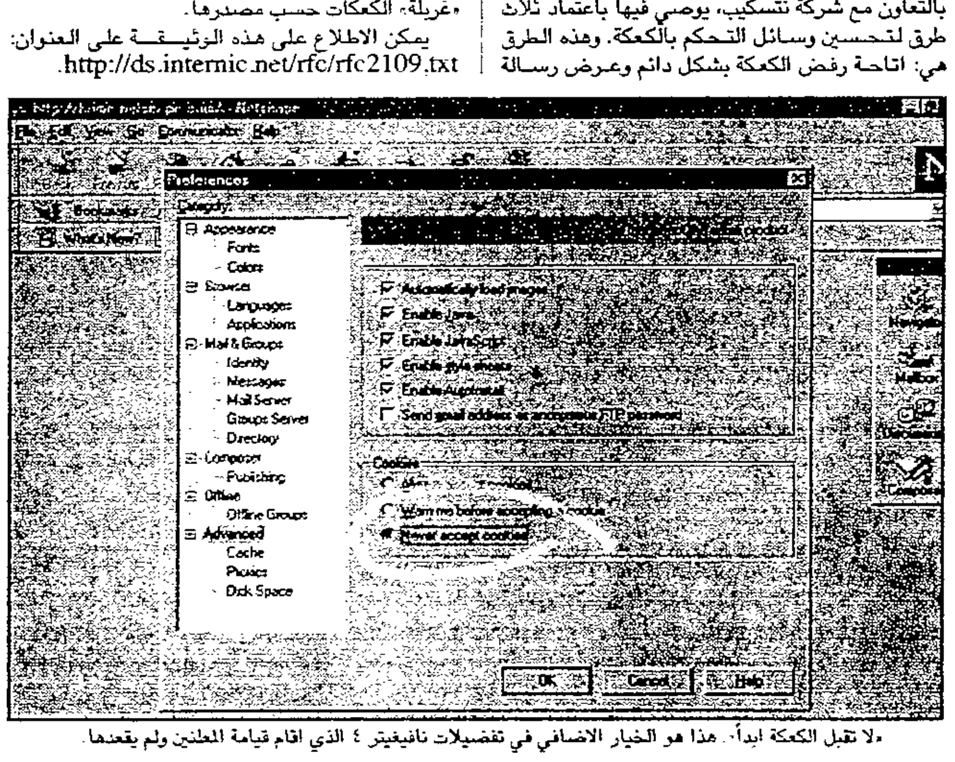

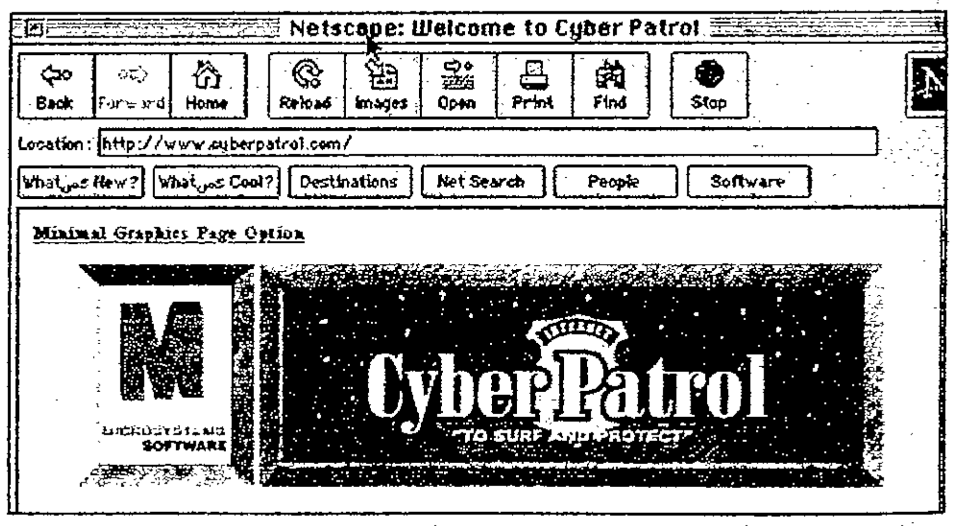

«لا تقبل الكعكة ابداً». هذا هو الخيار الاضافي في تفضيلات نافيغيتر ٤ الذي اقام قيامة المعلنين ولم يقعدها.

مايكروسوفت متهمة والآخرون يسابقون

جهود جديدة للتعرف على طرق استخدام انترنت تسبق استغلال الشبكة الدولية لاغراض الاعلان

□ نيويورك - من لورانس زوكرمان:

■ تقول الاوساط المعنية ان شبكة العنكبوت الدولية ملك الوسائط المتعددة المتفاعلة كلها اذ ان الناشرين بواسطتها يستطيعون ان يعرفوا كل ما تجب معرفته عن «المستفيدين» منهم لان المطلعين على الشبكة ومشاهديها والمستمعين اليها «يصوتون» كلما ضغط احدهم على زر الفارة.

لكن بعد اكثر من عامين على ظهور الشبكة في دائرة الضوء الساطع كوسيط تجاري مقبل عظيم الشأن، لا نعرف الا القليل القليل عن الذين يستخدمونها وعن كيفية استخدامهم لها.

ولم ينشأ هذا الجهل من قلة الجهود الكبيرة التي بذلها الناشطون ويبذلونها في مجال هذه الشبكة والذين كانوا ولا يزالون يتطلعون الى كسب مبالغ طائلة من نشاطهم فقياس مدى استخدام الشبكة هو العامل الاساسي في ارساء الاسس التي على اساسها ستعتبر هذه الشبكة وسيلة اعلانية قابلة للحياة وفعالة لان عشرات الشركات تتنافس حالياً لكي تصبح كل منها بالنسبة الى الشبكة الدولية ماهي شركة «اي سي نيلسن» وتصنيفاتها بالنسبة الى التلفزيون.

ومن هذه الشركات المتنافسة شركة نيلسن نفسها، طبعاً، ما يجعلها جزءاً من المشكلة فواقع الامر ان ثمة عدداً كبيراً من الشركات يتنافس ويقدم طرقاً مختلفة متنوعة للاعلان بحيث بات عدد كبير من شركات الاعلان يمتنع عن الانفاق الى ان توجد طريقة قياسية عادية معتمدة للمقارنة بين فعاليات الاعلانات المختلفة على مختلف مواقع الشبكة.

اعلان

وانشئت شركات متعددة مثل «مكتب الاعلان على انترنت»، و«التحالف من اجل المعلومات والترفيه المدعوم بالاعلان». ويبدو ان المعنيين كافة متفقون على الحاجة الى اعتماد مقياس دقيق ويعول عليه، لكن هؤلاء المعنيين لا يتفقون على اي امر اضافي آخر.

ولا يوجد اتفاق حتى على كمية المال التي تم انفاقها حتى الآن على الاعلان بواسطة الشبكة. وتراوح تقديرات خمس شركات تنشط في مجال ابحاث السوق، لما تم انفاق في سبيل الاعلان العام الماضي بين ١٣٠ و٣٠١ مليون دولار ما يجرد هذه التقديرات من اي معنى ومغزى.

لكن رصد الاعلان يشكل فائدة واحدة فقط من قياس مدى استخدام شبكة العنكبوت. وبوسع حتى المواقع التي لا تقبل الاعلان ان تستفيد من توافر مزيد من المعلومات عن تجارب الذين يزورون المواقع وعما يودون قوله.

ويدعى هذا، في ميدان البيع بالتجزئة، «تسويقاً»، فالتاجر الممتاز يحاول جعل مخزنه جذاباً الى اقصى حد ممكن ويرصد ما يُباع كثيراً من سلعه ويضعه في مقدمة معروضاته. كما ان التاجر الماهر يخطط تنظيم مخزنه بصورة تسهل للزبون التحرك فيه بسلاسة من قسم الى آخر بدلاً من ان يتوجه الى مخرج المخزن.

وينشط معظم مواقع الشبكة على اساس المبدأ القائل ان وجود مخزن ما يجعل الناس تزوره. وتشبه هذه المواقع، سواء أكانت تقدم معلومات او تروج لمنتجات، المخازن التي تبيع بالخصم ومع التنزيلات حيث تتراكم السلع والمراد بيعه منها من دون ترتيب. وقد يبحث المتبضع الصبور المثابر بين السلع المتراكمة عما يبغيه الى ان يعثر عليه لكن معظم الناس يأبى ان يفعل هذا وينفر من البحث الدؤوب وينفد صبره اذا اضطر الى هذا البحث وينصرف عن المخزن.

وما يجري حالياً ان هذا كله يتبدل فقد بدأ عدد قليل من الناشرين المتنورين على الشبكة يدرك اهمية «تحسين» مزاج مستخدم الشبكة واهمية اجتذابه واسعاده وارضائه. ويقول كفين داندو، مدير التربية الخاصة بالاتصالات في شركة «بي بي اس اون لاين»: «يود المنتجون في شركتنا ان يعرفوا تماماً ما يجتذب الانظار الى موقع من المواقع وان يعرفوا ايضاً الفترة التي يمضيها شخص ما في النظر الى الشبكة، وكيفية استخدامه لها».

اهتمام

وقد يكون افضل ما يدل على ان «تحليل الاستخدام» (كما يعرف هذا الامر في اوساط الناشطين في رحاب الشبكة الدولية) بات امراً في غاية الاهمية ان شركة مايكروسوفت اعلنت الشهر الماضي انها مهتمة جداً بهذا «التحليل»، اذ اشترت شركة «انترس كورب» اكبر ناشط في مجال انتاج البرامج التي تقيس مدى استخدام شبكة العنكبوت.

ولم تفصح الشركة العملاق عن شروط الصفقة على رغم ان الوثائق الرسمية المقدمة الى الحكومة تشير الى ان تيري مايرسون، رئيس شركة «انترس كورب» وكبير المسؤولين التنفيذيين فيها تسلم وحده ما قيمته نحو ١٦،٥ مليون دولار من اسهم شركة مايكورو سوفت كجزء من الصفقة.

ويقول راس ستوكديل، مدير المنتجات في القسم المولج بانتاج الانظمة الشخصية والتجارية في شركة مايكرو سوفت: «في اعتقادنا ان تحليل استخدام الشبكة الدولية من المتطلبات الاساسية لادارة مواقع هذ الشبكة التي هي في الاساس وسيط متفاعل. ومن الطبيعي ان يسعى المرء الى فهم الكيفية التي يتفاعل فيها الزبائن مع الشبكة. ونحن نعتقد ان التحليل سيكون جزءاً لا يتجزأ ولا غنى عنه من الشبكة».

ويذكر ان منتجات «انترس كورب» تنافس منتجات شركة «نت جنسيس كورب» ومنتجات «اكرو سوفتوير انك» ومنتجات شركات اخرى. وترد البرامج التي تنتجها كل من هذه الشركات احصاءات متعددة جداً مثل هوية او هويات زوار المواقع المختلفة وامكنة سكنهم والفترة التي يستغرق وصول كل منهم الى صفحات معينة والامكنة (المواقع) التي يذهب اليها الزوار بعد مغادرتهم موقعاً من المواقع.

ويهوى فيل غيبسون، مدير التسويق المتفاعل في شركة «ناشونال سميكوندكتر» البرامج التي هي من هذا القبيل ويتحمس لها. ويعزو فلاح شركته في تصميم موقعها بحيث يلبي حاجات عشرات الآلاف من مهندسي التصاميم الذين يزورون الموقع كل اسبوع لكي يستعلموا عن المواصفات الدقيقة الخاصة بكل جزء من اجزاء الشركة البالغ عددها ٢٧ الف جزء، الى استخدام بعض الادوات التي تحلل المواقع.

ولا تقبل شركة «ناشونال» ان تعلن على موقعها فهدفها هو تزويد زوار موقعها بالمعلومات التي يحتاجون اليها باسرع ما يمكن من الوقت.

ومن طريق رصد الاماكن (المواقع) التي يذهب اليها مستخدمو الشبكة بعناية فائقة، تمكن مديرو الشركة من خفض متوسط عدد الصفحات الذي يخدم به كل زائر من الزوار من سبع صفحات الى اقل من ثلاث صفحات بقليل. على حد ما يقول غيبسون، الذي يضيف: «كلما سارعنا الى سد حاجات الزوار واسرعنا في ذلك واعدناهم الى العمل كلما كان هذا افضل. اذ من شأن هذا ان يثبت الماركة المسجلة في اذهانهم وان يجعلهم يدركون ان بوسعهم الحصول على المعلومات بسرعة البرق كلما احتاجوا اليها».

وبعدما اتضح من التحليل ان جزءاً كبيراً من الزوار هو خارج الولايات المتحدة، أعيد تنظيم الموقع بحيث يستفيد منه غير الناطقين باللغة الانكليزية.

وبسبب هذا كله وغيره من التبديلات ازداد عدد الزوار بصورة كبيرة جداً، وتم اختيارها هذا الموقع لكي ينال جائزة «ناشونال انفورميشن اينفراستركتشر» الاولى.

معلومات جامدة

وفي اعتقاد ستوكديل، الناشط في شركة مايكروسوفت ان حاجة مديري المواقع الى المعلومات الخاصة بردود أفعال مستخدمي هذه المواقع ستزداد فيما تنصرف هذه المواقع عن مجرد تقديم المعلومات الجامدة. وفيما تصبح اكثر ديناميكية وتفاعلاً مع الزوار. ومما لا شك فيه ان مشغلي مواقع الشبكة الداخلية (انترانتس) سيرغبون في ان يعرفوا الى اين يتجه المستخدمون لديهم وماذا ينظر هؤلاء المستخدمون اليه وذلك لكي يتمكنوا من تصميم المضمون طبقاً لهذا كله ومع اخذه في الاعتبار، على حد ما يضيف ستوكديل.

لكن مما لا شك فيه ان رصداً من هذا القبيل سيكون مدهشاً. لكن ما نحتاج اليه بصورة ملحة في الوقت الراهن هو ان يتأكد مديرو المواقع من الاساسيات التي هي من قبيل عدد الاخطاء التي تعيدها المواقع يومياً الى الزوار المحتملين، وان يصححوا هذه المشكلة ويحلوها بغية امتاع معظم الناس بتجربة التجوال على الشبكة الدولية. ولا مفر من التذكير ان غياب المشاهدين المستمعين يجعل اي قياس عديم الفائدة وغير لازم.

(خدمة نيويورك تايمز)

مواقع انترنت انترنت انترنت

Sites.....http://www

Air Assoc.

Air Transport Action Group -ATAG
http://www.atag.org/
Air Transport Association - ATA
http://www.air-transport.org/
European Regional Airlines Association - ERA
http://www.eraa.org/
International Air Transport Association- IATA
http://www.iata.org/
Regional Airline Association - RAA
http://www.raa.org/

Airlines

Air Canada
http://www.aircanada.ca/indexframes.html
Air-India
http://www.globalindia.com/airindia/airindia.htm
All Nippon Airways
http://www.ana.co.jp/
American Airlines
http://www.americanair.com/
British Airways
http://www.british-airways.com/
Cathay Pacific Airways
http://www.cathaypacific-air.com/
Delta Airlines
http://www.delta-air.com/
Gulf Air
http://www.gulfairco.com/
KLM, Royal Dutch Airlines
http://www.klm.nl/
Lufthansa
http://www.Lufthansa.ch/
Malaysia Air
http://www.MalaysiaAir.com/
Merpati, Indonesia
http://www.indosoft.net.id/merpati/
Middle East Airlines - AirLiban s.a.l.
http://www.mea.com.lb/
Northwest Airlines
http://www.nwa.com/
PIA, Pakistan International Airlines
http://www.piac.com/index.htm
Qantas, The Australian Airline
http://www.qantas.com.au/
Royal Jordanian Airlines
http://www.sita.int/rj/info/rj.html
Saudi Arabian Airlines
http://www.saudiarabian-airlines.com/
Scandinavian Airlines
http://www.flysas.com/
Singapore Airlines
http://www.singaporeair.com/
Swiss air
http://www.swissair.com/
The Emirates Group
http://www.ekgroup.com/
United Airlines
http://www.ual.com/
Virgin Atlantic Airways
http://www.fly.virgin.com/
Yemen Airways
http://home.earthlink.net/~yemenair/

American Law

A Searchable Version of the US Code
http://www.law.cornell.edu/uscode/
American Bar Association
http://www.abanet.org/
FindLaw
http://www.findlaw.com/
Harvard Law
http://www.law.harvard.edu/library
Oral Arguments of the Supreme Court
http://oyez.at.nwu.edu/cases/70-18/
Washburn University School od Law
http://lawlib.wuacc.edu/washlaw
Westlaw's Site
http://www.westdoc.com/
White House Link to Supreme Court
http://www.whitehouse.gov/WH/html/judg.html
Wills on the Web- Famous American
http://www.ca-probate.com/wills.htm

Applications

Amr's Arabic Archive-Pc only
http://www-ceg.ceg.uiuc.edu/~haggag/arabic.html
Applications
ftp://ftp.u.washington.edu/public/reader/mac/
Applications- shareware finder
http://www.shareware.com/
Applications- University of Texas
http://wwwhost.ots.utexas.edu/mac/main.html
Arabic Software
http://www.cs.tu-berlin.de/~ishaq/arabic/asm/node65.html
Games links
http://www.100hot.com/games/
International Computer Systems (London) ltd
http://www.icslon.com/
Windows 95 Applications website
http://www.windows95.com/
ZD Net Software Library - Top Rated Shareware
http://www.hotfiles.com/

Arab

African Studies WWW (U.Penn)
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/AS.html
Algeria Page
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/Country_Specific/Algeria.html
Announcements (Mid East Studies)
gopher://menic.utexas.edu:70/11/menic/new/announcements
Arab Business Net
http://www.arab-business.net/
Arab World
http://www.arabworld.com/
Arab World Online
http://www.awo.net/
ARAB.NET
http://www.arab.net/
ArabBiz.Com
http://www.arabbiz.com/
Arabesque, Your Guide to the Arab World
http://stad.dsl.nl/~elfilali/
ASMA-Asso. Scientifique Marocaine
http://www.ift.ulaval.ca/~asma-net/indexttestang.html
Bahrain Promotions & Marketing Board
http://www.bpmb.com/
Banks Yellow Pages - Lebanon
http://www.lebanon.com/financial/banks/index.htm
Beirut Online
http://hermes.destination.com.lb/dnation/default.htm
Beirut Reconstruction Project
http://www.lebanon.com/construction/beirut/index.htm
Cafe Arabica - Arab-American Online Community Center
http://www.cafearabica.com/index.html
Cafe Palestine
http://www.cafe-palestine.org/
Construction @ Lebanon.com
http://www.lebanon.com/construction/index.htm
Egypt's Social Fund for Development
http://www.sfdegypt.org/
Encyclopaedia of the Orient
http://i-cias.com/e.o/index.htm
Financial Pages @ Lebanon.com
http://www.lebanon.com/financial/index.htm
Guardian's Egypt
http://pages.prodigy.com/guardian/egypt.htm
Gulfnet Kuwait
http://www.kuwait.net/
Iraq official homepage
http://196.27.0.22/iraq/
Jordan - National Information System (PC only)
http://www.nic.gov.jo/
Jordan- The Hashemite Kingdom Of Jordan
http://iconnect.com/jordan/
Kuwait - Home page and Map
http://sscwww.kuniv.edu.kw/
Lebanese Republic - Ministry of Displaced
http://www.lebanon.com/lebanese-republic/displaced/return.htm
Lebanon On-Line Resources
http://www.lebanon.com/index.htm
Lebanon Sites
http://home.clara.net/hyperion/aa/fun2/Lebanon.htm
Lebanon- Interactive Map
http://www.mit.edu:8001/activities/lebanon/map.html
Miftah Shamali, North Africa Resource
http://i-cias.com/m.s/index.htm
Morocco - Home page
http://infoweb.magi.com/~morocco/maghreb.html
Morocco Guided Tour
http://maghreb.net/morocco/
Municipality Of Greater Amman
http://netra1.arab.net/jordan/cybernet/mga/
Oman Infoworld
http://Home.InfoRamp.Net/~emous/oman/

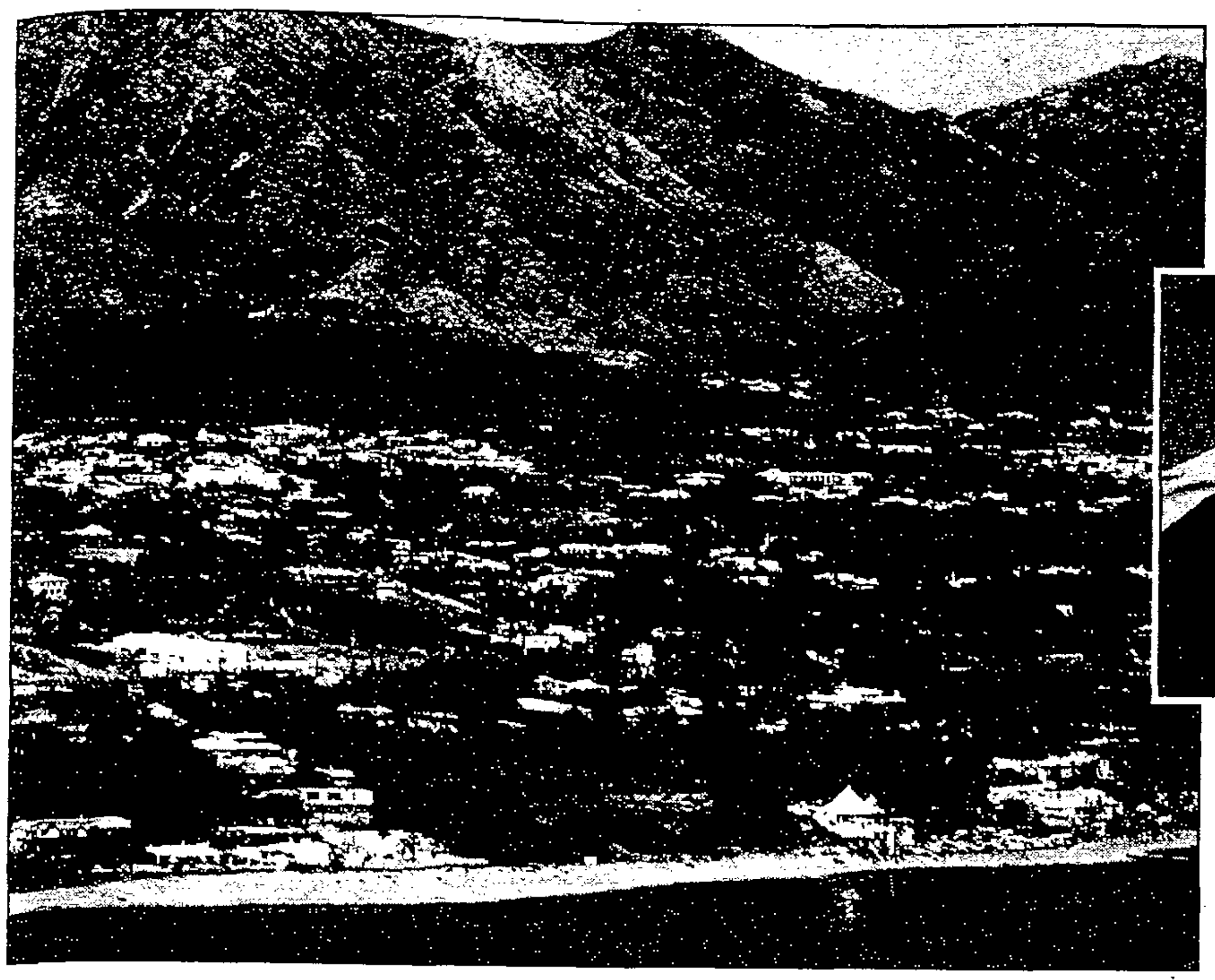

اذا لم يُسعد السائح فيها فلن يُسعد في مكان آخر

العرب يعودون الى ماربيا "تائبين"

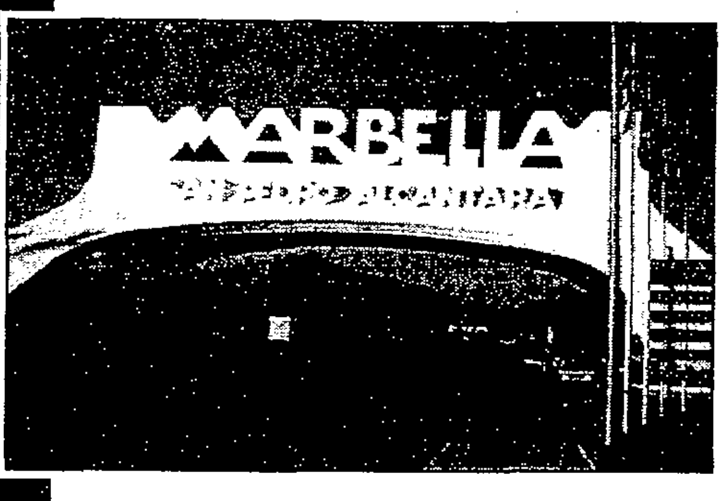

□ ماربيا –
من رؤوف قبيسي:

■ يشعر من عرف ماربيا قبل سنوات ويزورها اليوم انها تغيرت. فهذا المصيف الأندلسي الناعس في حضن «ساحل الشمس» في جنوب اسبانيا يستعيد هذه الأيام عز الثمانينات. وبعض الأثرياء والمصطافين العرب الذين هجروا ماربيا الى مصايف أخرى في أوروبا يعودون اليها «تائبين».

كانت «القوافل» العربية الى ماربيا وصلت مع بدء الحرب اللبنانية. وكان الخليجيون، خصوصاً السعوديين، أول القادمين. فقدمت ماربيا اليهم ما كانوا فقدوه في لبنان، فبدأوا يشترون الشقق والبيوت والقصور ويجدون في ليل المدينة ما كانوا يجدونه في ليل بيروت من الحلم والأمان ويشعرون في ماربيا كأنهم في بيوتهم وبين أهلهم.

اللغة العربية ليست سائدة في ماربيا كما في لبنان، لكن فيها وفي منطقة الأندلس ما يجعل الزائر العربي يشعر انه في الشرق. وليس ذلك بمستغرب في أي حال، فبحر ماربيا ساحر نظيف وفيها اشجار النخيل والصنوبر والهضاب المرصعة بالبيوت البيض المطرزة بالزليج الأزرق، كما فيها أكثر المناخات اعتدالاً في أوروبا والكلمة الحلوة الطالعة من قلوب الأندلسيين العامرة بالحب والوفاء لما تركه العرب من مفاخر ومآثر في فترة حكمهم هذا الجزء الساحر من إسبانيا.

وفي ماربيا يقع قصر الملك فهد الذي اشتراه من المرحوم اكرم عجة الذي كان اشتراه بدوره من رجل الأعمال العراقي ديفيد شمعون. ويقع قصر الملك فهد في لا لوماس دي ماربيا كلوب إحدى اجمل مناطق الأندلس وتضم أيضاً قصر الأمير سلمان بن عبدالعزيز وفيلات ابنائه المجاورة.

لا احصاء لعدد العرب المقيمين في ماربيا. والرقم التقديري ثلاثة آلاف يقيمون على مدار السنة، يرتفع عددهم في فصل الصيف الى نحو ٣٠ الفاً. ومعظم الزائرين يفدون الى ماربيا في تموز (يوليو) وآب (اغسطس).

من العرب المقيمين من يعمل في حقل النشاطات السياحية (مطاعم وفنادق) وبعضهم يعمل في قطاع العقارات ومنهم من يمارس التجارة العالمية، فيما المتقاعدون كثيرون يعيشون من ريع املاكهم! ويقول بيار زوين احد أصحاب مطعم «أورينتال» اللبناني في منطقة بويرتو بانوس إن العرب يشعرون بالسعادة في ماربيا لطبيعتها الساحرة والأمان المتوافر فيها ليلاً ونهاراً. ويضيف أن ماربيا تتحسن باستمرار نتيجة المشاريع التي ينفذها رئيس بلديتها القدير خوسوس خيل. ويعيش بيار زوين في ماربيا منذ ٢٢ عاماً. ويشاركه في المطعم لبناني آخر هو فوزي الأسمر. وكان هذا عاش في اميركا اللاتينية سنوات عدة. وعندما سألناه اذا كان العيش في ماربيا طيباً كما هو في اميركا اللاتينية اجاب: «لا مجال للمفاضلة، ماربيا جنة على الأرض».

اشهر فنادق ماربيا يملكها عرب (خليجيون وعراقيون ولبنانيون) وبينها «دون كارلوس» و«بونتو رومانو» و«ماربيا كلوب» و«كورال بيتش» و«توري غبرادا». وكان رجل أعمال سوري يملك الفندق – المنتجع «فيلا مارينا» فباعه الى مجموعة من رجال الأعمال الروس. ولا يحب رجال الأعمال العرب المساهمون في تلك الفنادق أن يكشفوا حجم وقيمة الحصص التي يملكونها وبعضهم لا يريد الا السترة!

كانت سوق العقارات في ماربيا شهدت جموداً كبيراً في السنوات الأخيرة، الا انها بدأت تتحسن شيئاً فشيئاً منذ مطلع العام الماضي. وكان العرب منتصف الثمانينات «ملوك ماربيا» يشترون افخم العقارات. ومنهم برزت أسماء لامعة مثل اكرم عجة والدكتور رفعت الأسد ورجل الأعمال السعودي حسن العناني ورجل الأعمال الكويتي خالد المرزوق ورجل الأعمال العراقي ديفيد شمعون وعدنان خاشقجي. ويقول رجل الأعمال اللبناني إيلي أبو طقة إن خاشقجي كان الشخصية الأبرز بين عرب ماربيا «وما فعله فيها لم يفعله أحد ولن يفعله أحد». ويذهب أبو طقة الى ابعد من ذلك فيقول إن خاشقجي ساهم في صنع ماربيا العالمية وجلب اليها النجوم من أطراف الدنيا. ويضيف أن كثيرين من الناس يذكرون خاشقجي ويحبونه.

وكانت تلك الفترة الذهبية لسوق العقارات في ماربيا، شارك العرب فيها افراداً ومؤسسات فبنوا أفخم الشقق والمنازل والقصور والمجمعات السكنية مثل مجمع «أتالايا دو ريو فيردي» الذي صممه المهندس رمزي صنبر. لكن الروس والألمان حلوا اليوم محل العرب. وهم يأتون بأعداد كبيرة بحثاً عن الدفء الذي تفتقر اليه بلادهم.

وتعتبر السياحة في ماربيا وفي منطقة الأندلس عموماً السبب الرئيسي لازدهار المنطقة، كما تعتبر اكبر مصدر للثروة واليد العاملة. وتذكر تقارير سياحية ان معدل الناتج المحلي الاجمالي في الأندلس نما بنسبة ٣.٢ في المئة عام ١٩٩٥، علماً أن المداخيل من السياحة تشكل نحو عشرة في المئة من قيمة الناتج المحلي للمنطقة. وعام ١٩٩٥ زار الأندلس ١٥ مليون سائح.

يختلف المؤرخون في شأن اسم ماربيا. منهم من يقول إن معناه البحر الجميل ومنهم من يقول إنه نسبة لقائد في جيش هنيبعل كان اسمه ماربعل. ويعود تاريخ المدينة الى نحو ١٦٠٠ عام قبل الميلاد. وتذكر كتب التاريخ أن الرومان أول من أنشأوا فيها العمران وسموها سالدوبا. وعام ٧١١ زحف العرب على اسبانيا، فسميت ماربيا في عهدهم ماربيلا. كانت الحياة في المدينة زمن حكم العرب مزدهرة. وكانت بيوتها من طراز عربي شرق أوسطي تتوزع بين أزقة ضيقة ملتوية. ومن يزور ماربيا يلمس هذه «الروح» العربية التي لا تزال في الهواء وبين أشجار التين والزيتون والنخيل، كما هي في بيوت الطين التي تعانق بعضها البعض في الحي القديم.

بديل من لبنان

يعتبر إيلي أبو طقة، الذي يرأس تجمع الساكنين في منطقة «أتالايا دو ريو فيردي» ماربيا بديلاً من بلده لبنان فيقول إن الحرب اللبنانية جعلته يبحث عن الوطن الآخر فوجده في ماربيا الاندلسية التي تتوافر فيها الميزات الجغرافية من المناخ الى البحر الى الجبل الى الثلوج فالطبيعة المتوسطية.

لكن ماربيا ليست البحر والطبيعة الخلابة فحسب، ففيها حياة الليل والأندية والفنادق الفخمة والتسهيلات الرياضية والندوات والمؤتمرات التي تقام على مدار السنة.

وفي ماربيا تسهيلات رياضية عالمية. وقليلة هي الأماكن التي تتوافر فيها ملاعب الغولف الواسعة المتنوعة كالتي في ماربيا. وفي السنوات الأخيرة بدا الطلب على رياضة الغولف يتجاوز المعروض، فيما تسعى بلدية المدينة الى تنويع تسهيلات الترفيه والرياضة لتستقطب مزيداً من هواة الغولف ورياضة القوارب البحرية وركوب الخيل وكرة المضرب وغيرها من الألعاب الرياضية. وتعتبر ماربيا من المناطق القليلة في العالم التي يرتادها الأثرياء والمشاهير. وهي مثل مصيف سان تروبي الجنوبي الفرنسي. الا انها تمتاز عن المصايف الفرنسية بمناخها الجاف خلال أشهر الصيف على نقيض المصايف الفرنسية الرطبة. كما تمتاز برخص الأسعار وجوّها الذي يشعر الزائر انه في مصيف أقرب الى الريف منه الى المدينة.

ويعتبر الحي العتيق في ماربيا من أجمل مناطق الجذب السياحي، خصوصاً ساحة البرتقال حيث يرتفع مبنى البلدية الذي يعود الى القرن السادس عشر. وعلى مرمى حجر من الساحة تقع حديقة «الاميدا» الجميلة القريبة من جادة البحر «الاميدا دلمار» التي تقود الزائر الى إحدى أجمل الطرق البحرية على ساحل الشمس والقريبة أيضاً من منتزه الدستور «بارك ديلاكونستيتثيون».

الا أن المكان الاشهر في ماربيا هو بويرتو بانوس وهو مرسى يخوت الأثرياء ومنهم العرب. ويستقبل المرسى، الذي افتتح رسمياً عام ١٩٧٠، نحو أربعة آلاف يخت ومركب. وعلى رصيفه تنتشر المطاعم والحانات والمقاهي حيث يحلو الجلوس والتمتع بالمآكل البحرية وصفاء المتوسط ورؤية طبقات مختلفة من السياح غالبيتها من الأثرياء.

وتتسم ماربيا بميزات تجعلها مقصد الملوك والنبلاء. ومذ اطلت بوجهها على العالم وهي تجذب الطبقات المخملية. ومن الذين اصطافوا فيها الملك الاسباني خوان كارلوس وزوجته الملكة صوفيا. وقبله كان والده الملك ألفونسو دي بوربون من زوارها المعتادين. وهناك بيوت ملكية واميرية خارجية ترتبط بماربيا بعلاقة ود، بينها بيت العائلة المالكة السعودية والأسرة المالكة لامارة موناكو وبعض افراد الأسرة المالكة في بريطانيا. وقبل فترة امضت الأميرة ديانا مع أولادها العطلة السنوية على هضبة بلدة بني حافظ الواقعة على تخوم ماربيا.

وتعتبر ماربيا مثالية لجهة موقعها. اذ تبعد نحو نصف ساعة عن مطار ملقة الدولي ونصف ساعة عن جبل طارق وساعتين فقط عن مدن الأندلس التاريخية مثل غرناطة وقرطبة وإشبيليه وسلسلة جبال سييرا نيفادا.

وباختصار، اذا كان السائح متطلباً يرى النواقص في كل مكان يزوره، سيصعب عليه أن يجد في ماربيا شيئاً لا يرضيه. واذا صح قول صموئيل جونسون في لندن انه اذا ملها الانسان ملّ الحياة فلا بد أن يصح قول مشابه: اذا لم يُسعد السائح في ماربيا فلن يُسعد في مكان آخر.

ديفيد شمعون: ماربيا الأكثر شمساً وأماناً في أوروبا وسنبني عشرة فنادق في كوستا دلسول

□ ماربيا – «الحياة»:

■ يرى رجل الأعمال العراقي ديفيد شمعون، رئيس مجلس إدارة منتجع «ماربيا كلوب» السياحي وأحد المستثمرين الكبار في المشاريع الفندقية في منطقة كوستا دلسول، ان ماربيا تغيرت نحو الأفضل. ويقول ان الانجازات الكبيرة التي يحققها رئيس بلدية ماربيا خوسوس خيل تشجع رجال الأعمال على الاستثمار وتفيد الناس جميعاً في منطقة كوستا دلسول. ويعطي التسهيلات التي قدمها رئيس البلدية الى المشروع «ماربيا كلوب» مثالاً على ذلك فيقول إنها كانت مهمة جداً.

ويقود شمعون تجمعاً استثمارياً عربياً يملك، الى جانب فندق «ماربيا كلوب»، منتجعي «بوينتو رومانو» و«تورو غويرادا» في منطقة بني المدينة وكلها من فئة خمس نجوم. وكشف أن المجموعة الاستثمارية تسعى الى إقامة عشرة فنادق فئة خمس نجوم، اثنان منها في ماربيا وواحد في إشبيليه وواحد في مدريد وواحد في بن المدينة. كما كشف خطة لجعل «ماربيا كلوب» افضل فندق في العالم عن طريق التعاون مع شركة أميركية ستقيم مركزاً صحياً على أرض تابعة لـ «ماربيا كلوب» ويكون الفندق مقر إقامة الآتين للمعالجة.

يعتقد شمعون ان الفترة السيئة التي شهدها قطاع الفنادق في ماربيا بعد غزو العراق الكويت وامتدت حتى ١٩٩٤ ولت وأن القطاع الفندقي بدأ منذ ذلك العام يشهد تحسناً مضيفاً أن ماربيا تحتل الدرجة الأولى في إسبانيا لجهة عدد السياح وحجم الاستثمارات الموظفة في القطاع السياحي.

ويرى أن غزو العراق الكويت وتراجع أسعار النفط كانا سببين رئيسين لتراجع عدد الزائرين العرب الى ماربيا. لكنه يأمل أن يعود العرب اليها «لأنهم لن يجدوا مكاناً لهم في اوروبا أفضل من ماربيا».

وعن الأسباب التي تجعله يعتقد أن العرب سيعودون بأعداد كبيرة كما في السابق، يقول شمعون: «ماربيا أرخص نسبياً من المصايف الفرنسية والايطالية وشعبها أقرب الى ثقافتنا ومناخها أنشف من مناخ المصايف الفرنسية. كما أنها أكثر شمساً وأماناً من أي مصيف آخر في أوروبا».

ومهما يكن، فان تراجع عدد الزائرين العرب صاحبه أيضاً تراجع حجم الاستثمارات العربية الكبيرة في ماربيا، فبعدما كانت هذه تحتل الدرجة الأولى، صارت الآن في الدرجة الرابعة أو الخامسة. اذ تأتي الاستثمارات الألمانية في الدرجة الأولى تليها السويدية ثم البريطانية.

الا أن شمعون يرى أن أمام رجال الأعمال العرب مجالات واسعة للاستثمار. ويقول ان أكثر المناطق وعداً هي بن حافظ الجبلية المطلة على ماربيا وكذلك مصيف إستيبونا.

لكنه يصف الحال في ماربيا بالمتخمة ويقول: «لم تعد فيها أراض كافية للاستثمار. وليس فيها فيلات أو قصور للبيع لأنها بيعت. وما هو معروض سعره عال جداً».

ويتوقع رجل الأعمال العراقي، الذي ولد في بغداد عام ١٩٣٦ ويقيم في ماربيا منذ أكثر من ٢٣ عاماً، أن تصبح ماربيا وإستيبونا فلوريدا أوروبا ويقول: «هل لك أن تدلني على مصيف أوروبي الحرارة فيه في كانون الأول (ديسمبر) ٢١ درجة مئوية... إنه شيء جميل أليس كذلك؟». ويختم قائلاً: بارك الله الأندلس!

رئيس بلدية ماربيا لـ"الحياة": لدينا أفضل العلاقات مع العرب ونرحب بهم دائماً

□ ماربيا – «الحياة»:

■ يعتبر رئيس بلدية ماربيا خوسوس خيل أكثر السياسيين شعبية في اسبانيا بعد الملك. واذا سألت الناس عن السبب قدموا اليك الف حجة وبرهان وقالوا لك إنه (خيل) نفذ في ماربيا عشرات المشاريع الكبيرة ونظفها من البغاء واللصوص وأولاد الحرام وجعلها أكثر المدن اماناً في اوروبا.

الذين يحبون خيل يقولون إنه حلو الحديث، طيب المعشر، يحترم وعوده ويساعد المحتاجين. ومن مشاريعه «الاحسانية» تقديمه ٧٠٠ وحدة سكنية الى المحتاجين من دون مقابل. وهناك الف وحدة اخرى قيد التسليم. وهذه ولايته الثانية رئيساً لبلدية ماربيا، بعد انتخابه عام ١٩٩٤ نال فيها أصواتاً أكثر مما نال في المرة الأولى.

وتعتبر محطة تحلية المياه من أهم انجازات خوسوس خيل. وتبلغ طاقة المحطة ٦٠ الف متر مكعب من المياه يومياً، كما انها المصدر الرئيسي للماء وقت الجفاف.

لكن شهرة خيل تتعدى ماربيا لسببين. أولهما انه سياسي يرأس حزباً ويرأس تجمع رؤساء بلديات كوستا دلسول. والسبب الثاني رئاسته نادي «أتلاتيكو مدريد» المشهور لكرة القدم.

وفي مكتبه في ماربيا كان لقاء «الحياة» مع خيل... كان يرتدي قميصاً اسود مفتوحاً وحول رقبته سلاسل ذهبية مختلفة الأحجام والأشكال. وكان أول سؤال وجهناه اليه عن العوامل التي تجعل ماربيا مدينة جذابة. فاجاب: «ماربيا عالمية وأهلها مشهورون بحسن الضيافة. ومن يأتي اليها يحس انه في وطنه. لكن العامل الآخر المهم هو المناخ الذي يعطي شعوراً بالانتعاش والنشاط، فابن الثمانين يشعر هنا انه في العشرين. وهذا ما يجعل ماربيا الأجمل والأفضل في العالم».

● ما عدد السياح الذين يأتون الى ماربيا سنويا؟

– الأرقام متضاربة، لكن، يمكنني التأكيد انه في كل شهر من أشهر الصيف هناك في ماربيا نحو مليون شخص.

● هل أنتم مرتاحون الى الطريق الرئيسي الذي سيقطع ماربيا بين استيبونا وملقة. ومتى سيبدأ العمل به وما هي الكلفة؟

– الطريق مهم وضروري بسبب الاختناقات التي تحصل في أوقات معينة من السنة... لا أوافق على المسار المحدد للطريق. وقدمنا مقترحات لاجراء بعض التغييرات وهي موضع درس. اما عن موعد البدء بالعمل فيتوقف على بلدية ماربيا في الدرجة الأولى لأننا نحرص على أن يراعي المشروع النواحي الاقتصادية والبيئية والممتلكات الخاصة والا فاننا سنعترض عليه. اما تكاليفه فستكون بين ٨٠ و١٠٠ بليون بيزيتا.

● كيف تقوّم السوق العقارية في ماربيا؟

– السوق العقارية تنتعش والكل يود أن يقتني منزلاً في ماربيا. وابلغ دليل اعمال البناء والانشاءات القائمة في كل مكان. وفي الشهر الماضي وحده بيع أكثر من اربعة آلاف وحدة سكنية والوضع لا يمكن أن يكون افضل من ذلك. ونحن نعاني نقصاً في عدد القصور والفيلات بسبب شدة الطلب.

● ماذا عن مشروع الجزيرة الاصطناعية؟

– يتضمن المشروع تسهيلات لسفن السياح الكبيرة في مرسى بويرتو بانوس... هدفنا الأساسي ايجاد مركز رئيسي لاجتذاب السياح على المتوسط خصوصاً أصحاب اليخوت والأثرياء منهم، كما نرمي الى انشاء تسهيلات تجارية وكازينو ومراكز ترفيه وتسلية في جزيرة ترتبط بالشاطىء عبر طريق طولها كيلومتر واحد... وباختصار، الهدف من المشروع توسيع الخيارات امام أصحاب اليخوت والسفن الكبيرة الذين لا خيار لهم الا الذهاب الى مراسي إستيبونا أو سوتوغراندي او توروموليوس.

رئيس بلدية مربيا خوسوس خيل.

● متى يبدأ العمل وما تكاليفه؟

– ستنتهي الانشاءات خلال ١٥ شهراً. وقد تصل التكاليف الى ١٥ بليون بيزيتا. الفرص ستكون واعدة والنتائج مذهلة. وهناك أحاديث عن مداخيل قد تصل الى ٨٠ بليون بيزيتا، خصوصاً اذا أخذنا في الاعتبار وجود ١٣٠ الف متر مربع معدة للبيع في الجزيرة، مما سيؤثر حتماً في سوق العقارات في منطقة بويرتو بانوس. وعندما تسلمت رئاسة البلدية كان سعر المتر المربع في بويرتو بانوس ٣٥٠ الف بيزيتا وكان نصف المنطقة خالياً. اليوم لا يوجد متر مربع واحد ولو بمليون بيزيتا.

● هناك مستثمرون عرب يفكرون في الاستثمار في ماربيا. هل ترحبون بهم؟

– لدي أفضل العلاقات مع السعوديين. واظننا نفهم بعضنا البعض. واعرف عرباً كثيرين يودون الاستثمار في اسبانيا، كما أسمع عن رجال أعمال سعوديين معروفين بينهم الأمير الوليد بن طلال. ونحن نرحب بالسياح ورجال الأعمال العرب دائماً. وحين أتى الملك فهد الى ماربيا التقيته ثلاث ساعات مع أن الاجتماع كان مقرراً لعشر دقائق. وهو أعرب عن أسفه لأنه لا يستطيع الاقامة هنا مدة أطول في قصره. لكن نتطلع الى زيارته المقبلة لأننا اقمنا حديقة جميلة امام القصر.

● متى قابلت العاهل السعودي آخر مرة؟

– قابلته قبل عامين عندما زرت السعودية برفقة الأمير سلمان.

● في الأعوام الأخيرة تضاءل عدد السياح العرب في ماربيا. ما سبب ذلك؟

– في البداية قلنا ان السبب تراجع أسعار النفط، وبعد ذلك أكتشفنا انهم (العرب) بداوا التوجه الى المصايف الفرنسية مثل كان ونيس وغيرهما من مصايف الكوت دازور. لكنهم بدأوا الآن يعودون الى ماربيا، اذ لا يوجد في أوروبا أو على المتوسط مناخ يعادل مناخها... لقد تغيرت ماربيا كثيراً. وفيها اليوم مستشفيات ومخازن «كورت إنغليز» وسوق ضخمة «هايبر ماركت» وسلسلة محلات «الكامبوس» وانشاءات جديدة في منطقة بويرتو بانوس.

● نسمع عن خطة لانشاء بعض الأبراج، ما صحة الخبر؟

– هناك بين اربعة وخمسة أبراج قيد الانشاء ينفذها مستثمرون. وسيأتي يوم تصبح فيه معلماً بارزاً من معالم ماربيا وتكسبها طابع المدينة الكبيرة.

***

ذكرنا آنفاً شيئاً مما يقوله محبو خوسوس خيل عنه. لكن للرجل من يناصبه العداء ويريد تهميشه. وهؤلاء يخافون من حزبه اليميني الليبرالي. الا ان خيل لا يأبه لكل ذلك كما يقول. وهو يمقت الأفكار الجامدة ويقول ان الايديولوجيات ماتت. ويضيف: «نحن في عصر عملي. وما العقائد الا السبيل الوحيد أمام الأشخاص المتوسطي القدرة للبقاء في مواقع القوة والعيش من دون عمل».

وفي منطقة أندلوسيا الدافئة ينام الناس ساعة أو ساعتين في اثناء النهار ولو لم يقوموا بأي عمل. وعندما سألنا رئيس بلدية ماربيا كيف يوفق بين نشاطاته البلدية والسياسية والرياضية اجاب: «قيلولتي آخذها متى سنحت الفرصة وتدوم بين ١٠ و ١٥ دقيقة. اما في الليل فأنام بين ٥ و ٦ ساعات».

رئيس بلدية إستيبونا لـ"الحياة": نرحب بكل ما يعزز وجود العرب في كوستا دلسول

□ استيبونا – «الحياة»:

■ تبعد بلدة إستيبونا نحو ١٥ دقيقة بالسيارة عن ماربيا. وعلى رغم انها ليست بشهرة الأخيرة، لكنها لا تقل عنها جمالاً. ويرأس بلديتها شاب في مقتبل العمر هو خوسوس خيل مارين ابن رئيس بلدية ماربيا خوسوس خيل.

وتشهد هذه البلدة الدافئة كثيراً من المشاريع، بعضها قيد الانشاء والآخر قيد الدرس. ومن المشاريع التي بدأ العمل فيها منتزه سفاري، هو عبارة عن محمية طبيعية تحتوي سبعة آلاف نوع من النباتات المختلفة وأكثر من ٢٠ نوعاً من الحيوانات مثل الفيلة والجواميس وفرسان البحر ووحيد القرن. وسينتهي العمل في المشروع في آب (اغسطس) المقبل ويكلف بين اربعة وخمسة بلايين بيزيتا.

ومن المشاريع قيد الدرس منتزه ومدينة ملاه لحساب شركة «مارين كورب» بكلفة لا تقل عن ٣٠٠ مليون دولار ومرفأ جديد يتضمن مرسى لاستقبال اليخوت وسفن السياح الكبيرة ويستوعب نحو ٦٠٠ يخت وثلاث سفن كبيرة. وسيقوم في منطقة المرفأ كازينو كبير فيه مطاعم وقاعات رقص يموله السيد ديفيد شمعون. وتقدر تكاليف انشاء الميناء والمباني الملحقة به نحو خمسة بلايين بيزيتا. وسيبدأ العمل فيه بعد انتهاء فصل الصيف ويُنجز في غضون سنتين.

ويعلق رئيس بلدية إستيبونا آمالاً كبيرة على هذا المشروع ويقول لـ «الحياة»، إنه سيعزز مكانة إستيبونا كمركز سياحي ويفيد جميع سكان أندلوسيا. ويتوقع أن ترتفع قيمة مبانيه الى ٢٢ بليون بيزيتا. ويشير الى أن باب الاستثمار فيه لم يغلق بعد والى أن هناك فرصاً أمام المستثمرين للدخول فيه.

هناك من يقول ان المشروع سيؤثر في عمل مرافىء مدينتي الجزيرة وملقة، لكن رئيس بلدية إستيبونا يستبعد نشوء منافسة، لأن ميناءي الجزيرة وملقة مخصصان، كما يقول «لاستقبال سفن البضائع بينما الميناء في إستيبونا سيكون مخصصاً لاستقبال سفن الركاب وانشطة الترفيه». ويقول ايضاً ان المرفأ لن يؤثر في مارينا بويرتو بانوس في ماربيا «لأن هذا المرسى متخم ولا يستوعب مزيداً من اليخوت».

رئيس بلدية إستيبونا خوسوس خيل مارين.

ويقول خوسوس خيل مارين ان دراسة المشروع بنيت على اساس ان غالبية المسافرين على الرحلات البحرية الترفيهية من أصحاب القوة الشرائية العالية ويزورون مناطق لا تبعد عن إستيبونا اكثر من ساعتين في السيارة، مما يعني أن المشروع سيكون مفيداً للمناطق التي تبعد نحو ساعتين بالسيارة عن إستيبونا مثل إشبيليا وملقة وغرناطة وكاديز.

● هل تؤثر المشاريع القائمة في إستيبونا في مكانة ماربيا وتأخذ شيئاً من أهميتها ووهجها العالمي؟

يجيب خوسوس خيل مارين: «ماربيا معروفة عالمياً ما فيه الكفاية، لكن الأمر ليس كذلك بالنسبة الى إستيبونا التي في طريقها لتصبح عالمية».

● هل ترحب بالاستثمارات العربية؟

يجيب: «نرحب بالعرب دائماً وتربطنا علاقات طيبة مع العائلة المالكة السعودية، كما نرحب بكل ما يؤدي الى تعزيز وجود العرب في منطقة كوستا دلسول».

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	-	-	-	-	٩٩٠,٠٠	-
	البنك الوطني للتنمية	٤.٤٦٥	٢٢,٩١	٢٤,٠٠	٢٣,٧٠	٢٤,٠٠	٠,٣٠-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٢٧.٣٦٥	٧١,٠٠	٧٥,٥٠	٧١,٥٠	٧٤,٥٠	٣,٠٠-
	بنك مصر الدولي	٩٨٥	٦١١,٠٠	٦٣٠,٠٠	٦١١,٠٠	٦١٤,٩٩	٣,٩٩-
	البنك الوطني المصري	١٤.٣٠٠	٥٦,٠٠	٥٨,٠٠	٥٨,٠٠	٥٧,٠٠	١,٠٠
	بنك المهندس	٧٥٠	٤٣,٥١	٤٥,٥٠	٤٣,٩٩	٤٥,١٥	١,١٦-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	٤٥	٢١٧,٠٠	٢١٧,٠٠	٢٢٨,٣٦	٢٢٨,٣٦	٠,٠٠
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	١٧.٧٥٠	٦٩,٠٠	٧٠,١٠	٦٩,٢٥	٧٠,١٠	٠,٨٥-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.٤١٥	١٨٠,٠٠	١٨٢,١٠	١٨٠,٠٠	١٨١,٠٠	١,٠٠-
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٢٧,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٠.٨٦٠	٤٦,٠٠	٤٨,٤٠	٤٧,٥٠	٤٧,٢٥	٠,٢٥
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٢٩٥	٧٣,٠٠	٧٤,٠١	٧٣,٠٠	٧٤,٠٠	١,٠٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٨.٩٦٠	٨٨,٠٠	٨٩,٥٠	٨٨,١١	٨٩,٠٠	٠,٨٩-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢٣.٨٥٠	٤٠,٥١	٤٢,٠٠	٤١,٧٥	٤٢,٠٠	٠,٢٥-
	العامة للصوامع والتخزين	٣.٤٥٠	٩٩,٠٠	١٠٠,٠٠	٩٩,٠٠	٩٩,٥٠	٠,٥٠-
	مطاحن مصر العليا	١٥٣٢٥	٨١,٨٠	٨٥,٩٠	٨٢,٣١	٨٥,٠٠	٢,٦٩-
	مصر للزيوت والصابون	١٥.٥٢٥	٢٨,٥١	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٨,٩٠	٠,١٠
	الزيوت المستخلصة	١.١٤٥	٣٢,٧٦	٣٣,٨٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٠,٠٠
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	١٠.٠٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٦,٠٠	٢٠٩,٩٩	٣,٩٩-
وصناعات	فايزر مصر	١٠٠	١٨,٢٥	١٩,٠٠	١٩,٠٠	١٨,٢٥	٠,٧٥
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٤٨	١٩,١٠	١٩,١٠	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١٢٩٠٠	٢٠,٥٥	٢٢,٢٢	٢٠,٥٥	٢١,٦٠	١,٠٥-
	العربية للأدوية	٣.٥٩٨	٥٧,٦٠	٥٩,٠٣	٥٩,٠٠	٦٠,٦٣	١,٦٣-
	النيل للادوية	٥٠٩	٥٤,١٥	٥٦,٠٠	٥٥,٨٠	٥٦,٢٥	٠,٤٥-
	الاسكندرية للادوية	٦٩٦	١١٨,٠٠	١٢٧,٥٠	١٢٧,٥٠	١٢٤,٠٠	٣,٥٠
	ممفيس للادوية	١٢.٦٧٩	٧٧,١٢	٨٢,٠٠	٨١,٥٠	٨٠,٠٠	١,٥٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.٩٥٠	٤٤,٠٠	٤٤,٣٠	٤٤,٢٥	٤٢,٢٥	٢,٠٠
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٦.٧٧٥	٣٠,٨٠	٣٢,٦٣	٣٢,٠٠	٣١,٠٨	٠,٩٢
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٥,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات	١.٢٥٠	٩٦,٩٠	١٠٢,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٢,٠٠	٠,٠٠
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٨٠٤	١٧,٠٥	١٨,١٠	١٨,١٠	١٧,٤٥	٠,٦٥
	الشرقية إيسترن كومباني	٤.٦٠٥	٨٤,٠١	٨٦,٥٠	٨٥,٠٠	٨٢,٧٠	٢,٣٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٥١٢	٢٧٠,٠١	٢٧٥,٠٠	٢٧٤,٥٠	٢٧٥,٠٠	٠,٥٠-
	الحديد والصلب المصرية	٤.٧٧٦	٨,٢٠	٨,٥٥	٨,٥٥	٨,١٥	٠,٤٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٩٨١	٩,٠٤	٩,١٩	٩,٠٤	٩,٠٠	٠,٠٤-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٨.٠٩٧	١١٤,٢٥	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢.٦٧٥	٤٠,٠٠	٤١,٠٠	٤٠,٥٠	٤١,٠٠	٠,٥٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٢.٠٠٠	٢١,٠٢	٢٢,٩٩	٢١,٠٣	٢٢,١٠	١,٠٧-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٥٥٠	٢١,٥٠	٢٢,٠١	٢١,٥٠	٢٢,٠٠	٠,٥٠-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٩.٦٠٠	٣٩,٠٠	٣٩,٦٠	٣٩,٦٠	٣٩,٠١	٠,٥٩
	الشمس للإسكان والتعمير	٥٠.٣٤٠	٢٠,٥٠	٢٢,٦٢	٢٠,٥٠	٢١,٥٥	١,٠٥-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٥١٣٥	٤٨٨,٠٠	٥٠٣,٠٠	٤٩٠,٠٠	٤٩٠,٠٠	٠,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٠٥٠	٤٠٥,٠٠	٤٢٠,٠٠	٤١٩,٩٩	٤٢٠,٠٠	٠,٠١-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٣٦٠	٢٧,٨٠	٢٨,٠٠	٢٧,٨٠	٢٧,٨٠	٠,٠٠
إسمنت	القومية للاسمنت	١٣٥	٢٥,٢٠	٢٧,٥٠	٢٦,٥٠	٢٦,٥٠	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	١٥.٢٢٢	٦٧,٩٠	٦٨,٥٥	٦٨,٠٠	٦٨,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٥.٠٤٥	٧٤,٦٠	٧٦,٠٠	٧٥,٠٥	٧٥,٠١	٠,٠٤
	اسمنت العامرية	٤٩.٧٠٦	٨٤,٥٠	٨٦,٠٠	٨٤,٧٥	٨٤,٠٠	٠,٧٥
	اسمنت طرة المصرية	٣٠.٩٨٠	٨٩,٦٥	٩٣,٠٠	٩٠,٥٠	٩١,٠٠	٠,٥٠-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	١.٠٠٠	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٣١,٥٠	٣١,٣٥	٠,١٥
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٧	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٥.١٢٠	٨٨,٦٠	٨٩,٨٠	٨٩,٠٠	٨٨,٢٥	٠,٧٥

عُمان

السوق	المطاحن العمانية	٤.٠٠٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
النظامية	ريسوت للاسمنت	١٧.٠٧٥	٤,٨٢٠	٤,٨٨٠	٤,٨٨٠	٤,٨٠٠	٠,٠٨٠-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٨.٣٨٦	٣,٣٨٠	٣,٤٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٤٠	٠,٠٤٠-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	عمان للمرطبات	١.٢٦٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٥٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية لصناعة البسكويت	١.٠٠٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٠٠٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٢.٤٣٣	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٢٠	٠,٠٢٠-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	٥٠.٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٥.٨٢٩	٣,٦٥٠	٣,٦٨٠	٣,٦٧٠	٣,٧٠٠	٠,٠٣٠-
	البنك الوطني العماني	٢٨.٠٠٠	٦,٨٠٠	٦,٨٠٠	٦,٨٠٠	٦,٨٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١١.٤٥٠	٢,٧٠٠	٢,٧١٠	٢,٧١٠	٢,٦٩٠	٠,٠٢٠
	بنك عمان الدولي	٢٠٨.٣٦٨	٣,٩٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٣,٩٠٠	٠,١٠٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	١١.٠٠٠	٤,٩٥٠	٤,٩٧٠	٤,٩٧٠	٤,٩٧٠	٠,٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٠٢.٧٨٠	٣,٨٥٠	٣,٩٥٠	٣,٨٨٠	٣,٨٠٠	٠,٠٨٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٥.٠٥٠	٨,٣٠٠	٨,٣٥٠	٨,٣٠٠	٨,٣٥٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية العمانية القابضة	٨.٠٠٠	٤,٨٩٠	٤,٨٩٠	٤,٨٩٠	٤,٨٩٠	٠,٠٠٠
	التامين الاهلية	٦٣٧	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	٢٠.٢٠٠	٢,٣٥٠	٢,٣٧٠	٢,٣٦٠	٢,٣٨٠	٠,٠٢٠-
	ظفار للتامين ٥٠٪	١٤.٨٤٠	٢,٧٦٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٧٣٠	٠,٠٧٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٨.٥٠٠	٢,٨٣٠	٢,٨٨٠	٢,٨٧٠	٢,٨٠٠	٠,٠٧٠
	العمانية لخدمات الطيران	١٢.٢٧٥	٣,٥٨٠	٣,٥٨٠	٣,٥٨٠	٣,٥٧٠	٠,٠١٠
	الاسماك العمانية	٥٣.٧٦٤	٣,٤٣٠	٣,٥٦٠	٣,٥٦٠	٣,٤٠٠	٠,١٦٠
	نسيج عمان	٢.٣٣٥	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	١.٣٠٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١٠.٥٠٠	١,٨٨٠	١,٩٠٠	١,٨٨٠	١,٩٢٠	٠,٠٤٠-
	مصنع السجاد الوطني	١.٠٠٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	١,٥١٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	٨.٠٤٨	١,٤٠٠	١,٤٤٠	١,٤٤٠	١,٥٠٠	٠,٠٦٠-
	تمور عمان	١.٠٠٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٥٠	٠,٠١٠-
	مطاحن صلالة	٣.١٠٤	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٢.٥٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للأرز	٢١.٤٢٩	١,٦١٠	١,٦٢٠	١,٦٢٠	١,٦١٠	٠,٠١٠
	الخليج الدولية للكيماويات	١.٠٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤١٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٢.٨٣٦	١,٣٣٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٣٠	٠,٠٢٠
	مصانع مسقط للخيوط	٢.١٤٤	١,٦٤٠	١,٦٥٠	١,٦٤٠	١,٦١٠	٠,٠٣٠
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٤٣.٨٠٠	٣,٢٥٠	٣,٣٤٠	٣,٣٣٠	٣,٢٥٠	٠,٠٨٠
	بنك عمان التجاري	١٤.٧٧٠	٢,٦٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك مسقط الاهلي	١٨.٠٥٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٧٨.١٨٥	٢,٩٠٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٢,٩٧٠	٠,٠٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٩١٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٨٧.١٨٢	١,٤٨٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	١,٤٨٠	٠,٠١٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢٤.٨٥٠	١,٦٤٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٤٠	٠,٠٤٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٤.٥٩٣	٥,٥٠٠	٥,٦٥٠	٥,٥٨٠	٥,٥٠٠	٠,٠٨٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٠٤.٨٥٠	١,٥٢٠	١,٥٧٠	١,٥٣٠	١,٥٤٠	٠,٠١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٢,٩٠٠	-
	مسقط للتامين ٥٠٪	١.٠٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٨٠	٣,٣٥٠	٣,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	بندر الروضة	٣٧.٧٥٤	١,٢٠٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للطاقة	١٧.٧٤٠	٢,٢٥٠	٢,٣٢٠	٢,٣٠٠	٢,٣٣٠	٠,٠٣٠-
	كلية العلوم الادارية	١٠.٨٨٢	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	عمان اوريكس للتاجير	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٢.٨٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياة الباطنة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	النهضة للخدمات	١٤.٧٦٨	٢,٥٨٠	٢,٦٢٠	٢,٥٨٠	٢,٦٤٠	٠,٠٦٠-
	العمانية للمشاريع الفنية	١.٠٠٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٣٨٠	١,٤٠٠	٠,٠٢٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٠٣,٧٤٨	٢٤٩	٢٥٢	٢٥١	٢٥١	٠
	بنك الجزيرة	٢٥	١٥٩	١٥٩	١٥٩	١٦٠	١-
	بنك الإستثمار	١٧.٠٥٦	٢٥١	٢٥٥	٢٥١	٢٥٣	٢-
	البنك الهولندي	٢٥٠	٤٨٠	٤٨٢	٤٨٠	٤٨٥	٥-
	البنك الفرنسي	٨.٨٢٩	٢٥١	٢٥٣	٢٥١	٢٥٣	٢-
	البنك البريطاني	٧.٦٩٥	٥٧٥	٥٨٣	٥٧٦	٥٧٨	٢-
	بنك القاهرة	٣.٥٨٢	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	البنك العربي	٣.٥٥٤	٤٤٠	٤٤٣	٤٤٠	٤٤٢	٢-
	البنك الامريكي	٧.٢٤٧	٥٩٢	٥٩٧	٥٩٥	٥٩٤	١
	البنك المتحد	٢٦٩	٣١١	٣١٨	٣١٣	٣١٤	١-
	شركة الراجحي	٣١.٢٤٣	١١٣٧	١١٥٥	١١٤٨	١١٤٠	٨
الصناعة	سابك	٢٠.٣٠٧	٤٠٧	٤١٠	٤٠٨	٤٠٨	٠
	الاسمدة	٢.٨٩١	٦١٠	٦٢٥	٦١١	٦٢٢	١١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	٤.١٥٥	٤٧٩	٤٨٩	٤٧٩	٤٧٦	٣
	التصنيع الوطنية	١.٠٦٨	٨٤	٨٤	٨٤	٨٣	١
	الدوائية	١٠.٣٨١	١٨٠	١٨١	١٨٠	١٨١	١-
	الغاز	٨.٩٠٠	١٣١	١٣٢	١٣٢	١٣٧	٥
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٥	-
	الغذائية	١.٢٠٤	٩٨	٩٩	٩٩	٩٩	٠
	الكابلات	١.٦٥٠	١١٢	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	الصناعات المتطورة	٢.٦٠٠	٦٤	٦٩	٦٩	٧٦	٢-
	صدق	١.٢٠٣	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٩٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٣	-
	اميانتيت	١.١٨١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩١	٩
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.١٩٠	١٣٧	١٣٩	١٣٨	١٣٩	١-
	اسمنت اليمامة	١٨٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٢	٢-
	الاسمنت السعودية	٢٣.١٤٦	١٨٨	١٩١	١٨٩	١٩٠	١-
	اسمنت القصيم	٤٧٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩١	٢٩٥	٤-
	اسمنت الجنوبية	١١٥	٣٥٢	٣٥٢	٣٥٢	٣٥٤	٢-
	اسمنت ينبع	٤.٣٦٨	٢٢٢	٢٢٥	٢٢٢	٢٢٤	٢-
	اسمنت الشرقية	٢.٨٨١	٣٤٧	٣٤٩	٣٤٩	٣٤٨	١
	اسمنت تبوك	٧.٧٣٤	١٢٢	١٢٣	١٢٣	١٢٣	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٢٧	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٤	-
	النقل البحري	١.٣٠٨	٥٨	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	النقل الجماعي	١٢.٦٣٠	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٠
	السيارات	٤١.٦٠٠	٤٢	٤٣	٤٢	٤٣	١-
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٣.٣٧١	٩٤	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	تهامة للاعلان	٣١٠	٦٠	٦١	٦٠	٦١	١-
	عسير	٤.٤٠٠	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٠
	طيبة للإستثمار	٣١.٩٩٠	٤٦	٤٧	٤٦	٤٧	١-
	مكة للانشاء	٤٦.٢٤٧	٢٦٣	٢٦٨	٢٦٤	٢٦٦	٢-
	مبرد	٧.٨٥٣	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١٦	-
	الباحة	٢.٨٨٠	٦٠	٦١	٦١	٦١	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	٣٦.٣٠١	٧٥	٧٧	٧٦	٧٦	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٥	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٢	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	كهرباء الغربية	١٠.٠٠٠	٨٦	٨٨	٨٧	٨٦	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٨	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٨٨	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٧٥٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	القصيم الزراعية	٣٢.٠٦٩	٢٣	٢٤	٢٤	٢٣	١
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٤	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٠	-
	الشرقية الزراعية	٨.٠٥٩	٢٤	٢٥	٢٤	٢٥	١-
	الجوف الزراعية	٢.٧٥٠	٦١	٦١	٦١	٦٢	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٧	-
	جازان الزراعية	٨٠٠	٦٣	٦٥	٦٣	٦٩	٦-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٠٧٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	بنك الخليج	٤.٤٩٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	البنك التجاري	٣.٧٤٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	البنك الاهلي	٤٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٥.٨٩٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٥٥	٣٦٠	٥-
	البنك العقاري	٢.١٤٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	بنك برقان	-	-	-	-	٣٢٥	-
	بيت التمويل الكويتي	٥٣٥.٠٠٠	٨١٠	٨٢٠	٨٢٠	٨١٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	٥٥٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٥٥	٣٦٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٦٤٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٨٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	٥.٩٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٥	٣٦٠	٣٨٠	٢٠-
	الإستثمارات الوطنية	١.٤٢٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٨	٢-
	مشاريع الكويت	١٨.١٣٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٢٦٠	٣٦٠	٠
	الأهلية لاستثمار	٢٠٠.٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٠
	الساحل للتنمية	١١.٣٤٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٨	١٨٦	١٨٨	٢-
	مستثمر دولي	٥٨٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٠
	البيت اوراق مالية	١.٠٥٠.٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٦٠٠	٥٩٠	١٠
	الإستثمارات الصناعية	٢.٣٣٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الخليج للتامين	٣٠.٠٠٠	٥٤٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	الأهلية للتامين	٥٨٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	وربه للتامين	٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
العقار	عقارت الكويت	-	-	-	-	٣٩٠	-
	العقارات المتحدة	٣.٦٣٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الوطنية العقارية	١.٤٧٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٤٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩.٤٦٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
	التمدين العقارية	١٢.١٠٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٣٦	٢٣٢	٢٢٦	٦
الصناعة	الصناعات الوطنية	٤٣٥.٠٠٠	٧٣٠	٧٤٠	٧٣٠	٧٥٠	٢٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٥	٥
	إسمنت الكويت	٦٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	١٥.٠٠٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٤٠	١.٠٦٠	٢٠-
	اصلاح السفن	٢.٥٢٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الخدمات البحرية	٤٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٢	٢-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٥٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٢٥	-
	السينما الكويتية	٢٥.٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	١.٠٥٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٠	٤٣٥	٥-
	مجمعات الاسواق	٤٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤٤٠	٢٥-
	الاتصالات المتنقلة	٣٥.٠٠٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٢.٤٤٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٤	١٣٤	١٣٤	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٨٠	-
	الوطنية للتنظيف	٢٥.٠٠٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	١.٠٢٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٠٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٨٠	٣٧٥	٣٧٥	٠
	الإسماك الكويتية	٤.٤٨٠.٠٠٠	١٨٦	٢٠٦	١٨٦	١٩٦	١٠-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٧٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٢٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.٧٢٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٦	٢-
غير	الموسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣.٩٥٠	-
كويتية	شعاع	٧٠٠.٠٠٠	١١٨	١٢٠	١٢٠	١٢٠	٠
	اسمنت الشارقة	٢٠٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٠	-
	اسمنت الخليج	٢٢٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	٩٢٠.٠٠٠	٩١	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	اسمنت الفجيرة	٩٤٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٤	١٤٤	١٤٠	٤

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٧,٠٠	١,٠٠-
	بنك الأردن	٤٦٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	٢.٠٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	١.١٥٠	١,٠٤	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	١.٥٠٠	٢,٢٠	٢,٢٣	[illegible]	٢,٢٢	٠,٠٢-
	بنك الإسكان	٦.٠٤٧	٤,٧٨	٤,٨٩	٤,٧٨	٤,٩٠	٠,١٢-
	البنك الأردني الكويتي	٨.٤٧٠	٢,٦٠	٢,٦٢	٢,٦٢	٢,٦٢	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	١٠.٠٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	٤٠٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٥٦	٠,٠٤
	البنك الإسلامي الاردني	١.٧٠٠	٣,٦٣	٣,٦٤	٣,٦٣	٣,٦٣	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	٢٦٢	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٦	٠,٠١-
	الاردني للاستثمار	٢٠.٠٧٧	٣,١٧	٣,١٧	٣,١٧	٣,١٧	٠,٠٠
	بيتنا	٤٠٠	١,٠٤	١,٠٦	١,٠٦	١,٠١	٠,٠٥
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	بنك فيلادلفيا	٨٥٤	١,٠٩	١,١٢	١,١٢	١,١٢	٠,٠٠
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	١.٣٦٥	٤,١٠	٤,١٠	٤,١٠	٤,١٠	٠,٠٠
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الاردنية الفرنسية	٧٠٠	١,٦٢	١,٦٤	١,٦٢	١,٦٩	٠,٠٧-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	١,٨٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٣٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	١٠.٦١٤	١,٦٥	١,٦٨	١,٦٥	١,٦٦	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٩	-
	الحمة المعدنية	٢٠٠	٢,٦٤	٢,٦٤	٢,٦٤	٢,٧٨	٠,١٤-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	١.٥٠٠	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٠,٠٠
	المحفظة الوطنية	٥٧.٣٥٠	١,١٣	١,١٩	١,١٣	١,١٧	٠,٠٤-
	عقاركو	١.٥٠٠	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٠٠
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٤٨	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,١٨	-
	الكومودور	١٠٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠١
	الدولية للتعليم	٣.٠٣٨	٣,٠٠	٣,٠١	٣,٠٠	٣,٠٥	٠,٠٥-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	النقل البري	٢.٧٠٠	١,٦٨	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٧	٠,٠٢
	تطوير الاراضي	٦٢٥	٠,٦٦	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠,٣٩	-
	التنقيب	٦٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٠٠
	الاسمنت	١٩٢.٦٩١	٣,٩٠	٣,٩٤	٣,٩٢	٣,٩٣	٠,٠١-
	الفوسفات	٥٣.٥٩٧	٣,٤٨	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٨.٠٥٠	٦,٣٥	٦,٤١	٦,٤١	٦,٣٥	٠,٠٦
	مصفاة الأردن / جويترول	٢٠٤	٩,٣٠	٩,٣٠	٩,٣٠	٩,٣٠	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	٢٥٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,٢٣	٠,٠٦-
	الدباغة	١٩٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٠,٠٠
	الإنتاج	١.٣٠٠	١,٩٠	١,٩١	١,٩١	١,٩٠	٠,٠١
	الأجواخ الاردنية	١.٢٠٠	٦,٦٠	٦,٦٥	٦,٦٠	٦,٧٠	٠,١٠-
	العربية للادوية	١٤.٩٨١	٣,٦٨	٣,٧٢	٣,٦٨	٣,٦٨	٠,٠٠
	الخزف الاردنية	١٥٠	٦,٧٥	٦,٧٥	٦,٧٥	٦,٨٥	٠,١٠-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الانابيب الاردنية	٣.٠٠٠	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	١,٤٠	٠,٠١-
	الورق والكرتون	٢٠٠	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٧٥	٢,٨٠	٠,٠٥-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٥	-
	دار الدواء	١٦.٤٨٠	٤,٧٣	٤,٩٠	٤,٧٥	٤,٧٤	٠,٠١
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٣٩	-
	المواشي والدواجن	١٨.٤٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥١	٠,٠١-
	تصنيع الورق	١.٢٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٦	٠,٠١-
	الصلب	٣.٥٠٠	١,٠٨	١,٠٨	١,٠٨	١,١٠	٠,٠٢-
	الصناعات الوطنية	٧.٥٠٠	٠,٥٢	٠,٥٤	٠,٥٣	٠,٥٤	١-
	البتروكيماويات	١.٢٠٠	٠,٧٢	٠,٧٣	٠,٧٢	٠,٧١	[illegible]
	الصوف الصخري	١.٠٠٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٥	٣-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,١٣	-
	الوطنية للكوابل	٢٠٠	٢,٧٠	٢,٧٢	٢,٧٠	٢,٧٤	٠,٠٤-
	السلفوكيماويات	٤.٢٥٠	٠,٦٢	٠,٦٥	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٧.٧٠٠	١,٤٣	١,٤٩	١,٤٣	١,٤٦	٠,٠٣-
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٠	٠,٤١٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٢	٠,٣٤٠	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١١٥	٠,١١٥	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٨	٠,١٨٠	٠,٠٠٢-
	بنك انفستكورب ($)	١,٧٧	١,٧٦	٠,٠١
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١١٠	٠,١١٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٨٠	٠,١٧٩	٠,٠٠١
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٠	٠,٣١٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٨٤	٠,٢٨٤	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩١	٠,٠٩١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٦٠	٠,٥٦٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٨	٠,٢٤٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٨	٠,٤١٦	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٠	٠,١٣٧	٠,٠٠٣
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٧	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٣٠	٥٣٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٦٨	٦٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩,٥	٩,٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك المشرق	٨٥٠	٨٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٥٧	١٥٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٢	٢٢	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٠	٢٥٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	٩٥٠	٩٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٠	٨٦٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١١٠	١١٠	٠
	اتصالات	٩٨٠	٩٨٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٥	٤٠٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢١	٥/٢٠	٥/١٩	٥/١٦	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي دلو	١٩٨٤١,٩٨	٢٠٣٣٣,٨٣	٢٠٤٨٩,٧٥	٢٠٣٢٤,٧٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٢٩٢,٣٤	٧٣٠٣,٤٦	٧٢٢٨,٨٨	٧١٩٤,٦٧	٧٣٣٣,٥٥	٢٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٦٤٢	٤٦٠٧,٥٠	٤٦٤٥,٢٠	٤٦٩٣,٩٠	٤٦٩٣,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٥٩٦,٠٩	٣٥٤٣,٤٣	عطلة	٣٦٠٤,٥٥	٣٦٠٤,٥٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٧٨٦,٣٥	٢٧٥١,١١	عطلة	٢٧٨٤,٢٨	٢٧٨٦,٣٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٣٦٨,٣٥	٣٣١٤,٢٨	عطلة	٣٢٥٥,٩١	٣٣١٢,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٣٣٥,٥٢	١٤٣٣٦,٢٠	١٤١٠٨,٨٢	١٤٠٦٢,٣٧	١٤٣٣٦,٢٠	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	عطلة	٢٠٥٣,٩٩	٢٠٥٠,٩٤	٢٠٦٠,٥٠	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٥٤٣,٢٠	٢٥٣٠,٧٠	٢٥٣١	٢٥٣٨,١٠	٢٥٤٣,٢٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	925.5	-6	961	529
AIRTOURS	1013.5	12	1041.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	600	-5.5	626.5	533
ALLIED COLLOIDS	121.5	-0.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	451.5	-2	490	412.5
AMERSHAM INTL.	1287.5	-2.5	1334	941
AMVESCAP	341.5	6	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	692.5	-3	699	518
ARGOS	612.5	1.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	174	6.5	201	151.5
ASDA GROUP	119.5	1	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	556.5	5.5	559.5	376
ASSD.BRIT.PORTS	267	4.5	318.5	257.5
AVIS EUROPE	134	0.5	134	124
BAA	539.5	2.5	545	454
BANK OF SCOTLAND	404.5	0.5	426.5	228
BARCLAYS	1212.5	7.5	1285	751
BASS	798.5	-22.5	875	755
BAT INDS.	558.5	2	564.5	415
BBA GROUP	321.5	0.5	370.5	291
BG	199	-4	203	119.18
BICC	185.5	-1.5	330.5	178.5
BIOCOMPATIBLES	1330	-32.5	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	410.5	-3	429	348
BOC GROUP	994	8	1032.5	836
BOOKER	311.5	-1.5	417.5	308.5
BOOTS	703	1	736	555
BPB	337	5.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1219	11.5	1371	886
BRIT.BORNEO PTL.	1261	0	1542	522
BRIT.PETROLEUM	727	5.5	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	581.5	6.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	870	-0.5	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	736.5	18.5	760	506.5
BRITISH BIOTECH	257.5	-2.5	301.84	192
BRITISH ENERGY	238	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	143	3	162	91
BRITISH LAND	588.5	28	602.5	405
BRITISH STEEL	151	1	198	139.25
BRITISH TELECOM.	450	5	461.5	334.5
BTR	220	3	290	213.5
BUNZL	204.5	1.5	245	199
BURMAH CASTROL	1022.5	1	1167	978
BURTON GROUP	134	2.75	161.75	131.25
CABLE & WIRELESS	500.5	-7.5	520.5	399
CABLE & WIRELESS COM	265.5	-4.5	299.5	265.5
CADBURY SCHWEPPES	541.5	16	566.5	468.5
CAIRN ENERGY	546.5	-12	634.5	227.24
CAP.SHOP.CENTS.	405	1.5	405	280
CARADON	221.5	4	269.18	196.48
CARLTON COMMS.	517.5	18.5	575	448
CENTRICA	64.25	3	75.5	56.25
CHARTER	821.5	1.5	967.5	717.5
CHELSFIELD	376	3.5	380	240
CHUBB SECURITY	444.5	0.5	448.5	309.5
CMG	1167.5	22.5	1255	553
COATS VIYELLA	126	0.5	182	122
COMMERCIAL UNION	737	16.5	749.5	561
COMPASS GROUP	660	0.5	742.5	543
COOKSON GROUP	241	4	320	205.5
COURTAULDS	*330.5*	*24*	*487.5*	*306.5*
COWIE GROUP	369	-3	444	352.5
DAILY MAIL'A'	1565	2.5	1637.5	1270
DALGETY	266	1	386	262.5
DANKA BUS.SYS.	610	5	829	388
DE LA RUE	499	-1	744	499
DIXONS GP.	485	7	586.5	478
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	398	0	466.5	358
EMAP	735.5	3	831.5	662.5
EMI GROUP	1235	9	1485	1097.5
ENERGY GROUP	549.5	13.5	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	682	15	686.5	455
FKI	177	1.5	215	161
FLEXTECH	615	0.5	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	939	19	974	620
GENERAL ELEC.	355	1	412.5	347
GKN	971.5	6.5	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1235	3.5	1283	818.5
GRANADA GROUP	914.5	-0.5	978.5	785
GRAND MET.	560.5	3.5	591.5	412
GREENALLS GP.	*483*	*0*	*605*	*483*
GT.UNVL.STORES	655.5	6.5	687	580
GUARDIAN RYL.EX.	301.5	7	310.5	231
GUINNESS	561.5	4	602.5	426
HAMMERSON	464.5	17	466.5	355
HANSON	313.5	-2.5	382.93	247.2
HARRISONS &CROS.	106.5	-4.5	146	102
HAYS	564	0	582	414
HILLSDOWN HDG.	176.5	0	201	165
HSBC HOLDINGS	1801	11	1857.5	968
HSBC HOLDINGS (L)	1731	10	1787	960
HYDER	830	-1.5	858.5	658
IMI	371	0	411	350
IMP.CHM.INDS.	780.5	8	875.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	402.5	1	438.5	353
INCHCAPE	290	2.5	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	488.5	0.5	663	477.5
KINGFISHER	707	7.5	723.5	604.5
LADBROKE GROUP	242	3	254.5	178.5
LAND SECURITIES	873.5	29.5	884	608
LAPORTE	646	-2.5	755	624
LASMO	249	2.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	455.5	20.5	481.5	266
LIBERTY INTL.	491	2	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	608.5	10.5	621	305
LONRHO	144.5	2.5	190	117
LUCASVARITY	200.5	0.5	259	183.5
M&G GROUP(HDG.)	1357.5	2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	495	2	530.5	457.5
MEDEVA	285.5	-1	330	227
MEPC	500	14	500	400
MERCURY ASSET MAN.	1372.5	30	1446.5	894
MFI FURNITURE	124	0	209	123.5
MICE GROUP	8	-0.25	8.75	4.5
MIRROR GP.	219	0	238	186
MISYS	1389	11.5	1402.5	754
MORGAN CRUCIBLE	444.5	-2	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	155	0.5	172.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	792	6	834.5	611
NATIONAL GRID	228	1	233.5	165
NATIONAL POWER	545.5	-17	566.5	375
NEXT	712	5.5	720	507
NFC	130.5	7	199	123.5
NORTHERN FOODS	199	0	224	178
NYNEX CABLECOMMS UNI	101.5	0	125	87
OCEAN GROUP	528.5	1	534.5	438
ORANGE	215	0	252.5	169
PEARSON	705.5	-7.5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	635.5	0.5	678	474.5
PILKINGTON	121.5	6	208	110.5
POWERGEN	693.5	-4	697.5	462
PREMIER FARNELL	491.5	3	751	457.5
PROVIDENT FINL.	588	11	636	407
PRUDENTIAL CORP.	646	2.5	674	403
RAILTRACK GP.	621.5	0	684	399
RAILTRACK GP.PP.	440	8.5	494	209
RANK GROUP	440	2.5	531	403.5
RECKITT & COLMAN	861.5	-4.5	916	666.32
REDLAND	322.5	0	472.5	322.5
REED INTL.	625.5	6	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	234.5	2	244.5	194.25
REUTERS HOLDINGS	665.5	6	806	576.5
REXAM	283	7	408.5	275
RMC GROUP	917.5	-1.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	245	5.5	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	486.5	5.5	525	361
RTZ CORP.	1062	10.5	1062	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	610	-2	657	469
SAFEWAY	359.5	5.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	362	-1.5	407	308
SCHRODERS	1737.5	15.5	1777.5	1268
SCOT & NEWCASTLE	708.5	5.5	708.5	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	399	1.5	400	272.5
SCOTTISH POWER	384.5	-0.5	394	294.92
SEARS	79	-1.5	104	73
SECURICOR	294	0.5	331.5	244
SEMA GROUP	1232.5	0	1425	645.52
SEVERN TRENT	772.5	-5	795.5	524
SHELL TRANSPORT	1180.5	25	1180.5	907
SIEBE	949.5	3	1089	862
SLOUGH ESTATES	323.5	5.5	324	212
SMITH & NEPHEW	167.25	-0.25	216.25	167.25
SMITH (DAVID S)	215	-0.5	344	215
SMITH(WH)GROUP	445.5	-8	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	1053.5	13	1073.5	652
SMITHS INDS.	740	-0.5	830	673
SOUTH WEST WATER	688	-6	723	575
SOUTHERN ELEC.	410	0	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	661	12.5	799.5	406.68
STAKIS	97	0	110	87
STD.CHARTERED	1018.5	24	1018.5	618
STOREHOUSE	216.5	0	334	204.5
SUN LIFE & PROVINCIA	322	0.5	328.5	209
TARMAC	125.5	1	130	85.5
TATE & LYLE	454	-3.5	496.5	426
TAYLOR WOODROW	200.5	0	213	147.5
TELEWEST COMMS.	72.5	-2	187	72.5
TESCO	382	-4.5	394	278
THAMES WATER	682.5	2	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	168.5	0	209	156
TI GROUP	529.5	8	593.5	515
TOMKINS	278.5	0	294	236
UNIGATE	485	0.5	485	394
UNILEVER (UK)	1669	6.5	1702.5	1194
UNITED ASSURANCE GRO	484.5	2	545.5	374
UNITED BISCUITS	220.5	-2	253	196
UNITED UTILITIES	676.5	0	693.5	530
UTD.NEWS & MEDIA	785	13	785	620
VENDOME LUXURY U	517.5	0	654	482.5
VODAFONE GP.	275.5	4.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	274	2.5	385	223
WESSEX WATER	395	5	395	302
WHITBREAD	793.5	7	816.5	680
WILLIAMS HDG.	311	-1.5	367.5	299
WOLSELEY	470	5	511.5	420
WPP GROUP	246.5	1	276	194
YORKSHIRE ELTY.	927.5	0	927.5	653
YORKSHIRE WATER	374	4	382.5	291.06
ZENECA	1892	-9.5	1983.5	1361

FRANCE

ACCOR	902	13	902	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	194.5	2.4	222	128.2
AIR LIQUIDE	925	7	935	762
ALCATEL ALSTHOM	701	16	701	374.1
AXA-UAP	381.5	9	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	732	-17	793	496
BIC	910	30	948	564
BNP	263.8	6.2	272.2	171.5
BON MARCHE	1463	133	1596	981
BOUYGUES	529	6	607	450.1
CANAL +	1073	7	1318	1003
CAP GEMINI	341	-2	364	179
CARREFOUR	3880	78	3885	2559
CASINO GUIPCHN.	277	1	277	197
CASTORAMA DUBOIS	840	-14	1040	837
CCF	268.7	-1.3	287.5	229.9
CETELEM	648	-2	745	517
CGIP	1740	-2	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	919	19	924	602
CLF DEXIA FRANCE	533	-3	614	408
COMM UNION FRANCE LI	750	10	750	435
COMPT. MODERNES	2785	5	3020	2135
DANONE	925	25	944	685
DASSAULT AVIATION	1204	-16	1460	580
DASSAULT SYSTEMES	385	8.8	398	153
EAUX (GENERALE DES)	814	5	817	481.9
ELF AQUITAINE	598	6	608	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	898	-21	1000	693
ESSILOR INTL.	1528	5	1704	1240
FINAXA	330	7	337.9	225.5
HAVAS	439	5.1	466.7	323.6
HERMES INTL.	1572	12	1650	1160
IMETAL	818	12	923	644
L'OREAL	2197	27	2197	1416.36
LAFARGE	394.7	-2.5	403	278.4
LAGARDERE GROUPE	188.4	0	189.7	117
LEGRAND	*971*	*3*	*1088*	*757*
LOUIS VUITTON LIMITE	2560	100	2599	1550
LVMH	1469	22	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	584	4	619	439.2
MICHELIN	349	8.6	364	223.8
MONTAIGNE	2700	165	2700	625
MOULINEX	133.5	0.5	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	870	0	985	713
PARIBAS A	399.6	2.4	406	291
PATHE	1380	-9	1564	1130
PECHINEY A	211	2.4	270	192
PERNOD-RICARD	309.3	2.5	347	267.7
PEUGEOT SA	647	1	734	533
PINAULT PRINTEMPS	2547	35	2547	1553
POLIET	502	1	558	441
PRIMAGAZ	545	-2	630	513
PROMODES	2134	64	2134	1212
RENAULT	154.5	0.6	157	104.1
REXEL	1595	-40	1810	1200
RHONE POULENC A	197.6	-0.4	203.3	120.8
SAINT GOBAIN	840	4	905	612
SAINT-LOUIS	1406	4	1510	1168
SANOFI	565	10	589	371
SCHNEIDER	321.8	2.4	336.9	221
SEB	1005	12	1154	828
SEITA	206	-6.8	240	190
SIDEL	421.5	2.6	470.1	290
SOCIETE GENERALE	688	20	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2810	0	3170	1973
SOLLAC LIMITED DATA	55.8	0	95	54
SUEZ (CIE.)	309.6	1.6	309.9	170.2
SYNTHELABO	713	20	730	400
THOMSON-CSF	193	-0.5	198.3	128.6
TOTAL	562	9	562	350
TV.FSE.1 (TF1)	583	-5	635	485.6
UAP (CIE.)	155.5	3.7	155.5	98.5
USINOR SACILOR	93.7	1.55	93.7	65
VALEO	366.8	2.3	398.9	251
WORMS ET CIE R	353.8	-2.1	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1640	93	1730	960
ADIDAS	184	2	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	358	4.5	359.3	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1300	-40	1340	973.6
ALTANA	1530	115	1530	938
ASEA BROWN BOVERI	635	0	665	600
AUDI	1400	-20	1482	703
BANKGESELLSCHAFT BER	39.49	0.39	39.49	25.07
BASF	64.32	0.62	69.13	38.98
BAYER	64.4	-0.08	77	49.14
BAYER.HYPBK.	57.9	0.92	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	73.05	-0.35	74.8	41
BEIERSDORF	90.2	0.2	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	41.2	0.2	49	40.9
BHF BANK	46.68	2.08	46.68	35.1
BMW	1380	-5	1515	825
CKAG COLONIA KONZERN	174	4.5	174.5	99.5
COMMERZBANK	49.85	1.35	49.85	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	109.5	0.15	109.7	104.3
CONTINENTAL	39.55	0.35	40.3	23
DAIMLER-BENZ	*134*	*2*	*138.15*	*77.3*
DEGUSSA	84.8	8.8	84.8	48.35
DEPFA-BANK	104.3	5.31	104.3	57
DEUTSCHE BANK	98.75	1.57	98.75	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	39.65	0.25	41.19	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	62.35	1.9	62.35	38.03
DT.HYPBK.FRANKFURT	995	4	1100	818.27
FORD-WERKE	840	0	905	750
FPB HOLDING	324.9	0	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	145.9	-0.6	168	113.4
FRESENIUS PREF.	380.5	-1.5	408.83	244.41
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	322	2	342	214
GEHE	120	2.6	121	87
HEIDELB.ZEMENT	168	9	168	96
HENKEL	89.5	2.5	93.5	61.2
HENKEL PREF.	97	2.85	100	58.45
HEW	487	0	500	380
HOCHTIEF	77.8	0.6	77.8	57.95
HOECHST	65.25	-0.35	79.5	48.1
IKB DT.INDUSTRIEBANK	35.5	0.5	35.5	26.75
ISAR AMPERWERKE	549	0	645	499
KARSTADT	*574*	*-1*	*615.5*	*479*
LAHMEYER	76.3	0.3	77	42.66
LEIFHEIT	61	1.2	72	56
LINDE	1245	5	1286	910
LUFTHANSA	29.25	0.3	29.45	19.75
MAN	513.5	4.5	520	350.4
MANNESMANN	712.5	11.5	717	520.5
MERCK KGAA	71.3	0.1	71.3	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.98	0.6	37.6	24.61
METRO	169	1	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4375	35	4440	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	480	10	485	410
PREUSSAG	467.5	8.25	476	339.5
RWE	75.1	1.9	78.85	52.61
RWE PREF.	60.98	1.7	62.75	42.92
RWE-DEA	410.05	0	435.5	386
SAP	318.1	8.6	325.5	189.7
SAP PREF.	323.8	8.7	330.1	191.8
SCHERING	177.6	2.6	177.6	101
SCHWARZ PHARMA	121	0.3	138	92.6
SGL CARBON	235	0	248.9	152
SIEMENS	99.25	2.05	101.5	70.8
SKW TROSTBERG	*57.9*	*0.65*	*58*	*35.09*
SPRINGER (AXEL) R	1500	0	1580	843
SUEDZUCKER	850	-10	895	640
THUEGA	471	-9	490	425
THYSSEN	391.8	5.3	417.5	261.7
VEBA	99.7	0.9	102.5	74.95
VEW (B)	505	0	522.5	428
VIAG	786	22	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1613	13	1620	859
VOLKSWAGEN	1144.5	14	1206	498
VOLKSWAGEN PREF.	861	5.5	926	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	851	1	910	820
ABB AG B	2004	39	2004	1406
ABB AG R	392	13	392	279
ADECCO B	507	9	507	274
ALUSUISSE B	1310	46	1310	911
ALUSUISSE R	1327	47	1327	916
ARES-SERONO B	1965	0	2140	935
BALOISE R	3250	50	3300	2370
BK VISION B	1038	18	1038	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	136.5	3	136.5	92
CLARIANT	834	14	848	414
CREDIT SUISSE R	179.75	6.25	179.75	106
ELEKTROWATT B	534	1	541	412
EMS-CHEMIE B	6355	155	6355	4550
GOTTHARD BANK B	703	0	720	630
HELVETIA PATRIA R	665	-7	700	512
HOLDERBANK B	1220	8	1240	875
HOLDERBANK R	255	0	255	175
JULIUS BAER B	2000	29	2078	1280
KUONI REISEN R	4350	-45	4700	2500
LLB B	488	3	489	371
MOTOR-COLUMBUS B	2350	35	2730	2270
NESTLE R	1825	7	1866	1360
NOVARTIS B	2024	51	2042	1221.28
NOVARTIS R	2018	45	2039	1222.22
OERLIKON-BUEHRLE R	156	0.5	157	109.5
PARGESA B	1799	2	1799	1340
PHARMA VISION B	839	14	839	516
PIRELLI INTL. B	244	4	246	145
RICHEMONT B	1995	19	2150	1759
ROCHE HOLDING B	19525	175	19525	14000
ROCHE HOLDING GSH.	13420	215	13495	8780
SAURER AG.ARBON R	835	12	843	440
SCHINDLER R	1823	28	1920	1130
SMH B	853	10	982	760
SMH R	202	2	224.5	174
STILLHALTER VIS.	735	5	735	545
SUEDELEKTRA B	1275	-5	1317	890
SULZER R	1092	-9	1110	691
SURVEILLANCE B	3240	30	3565	2680
SURVEILLANCE R	610	8	655	505
SWISS BANK CO R	345	4.5	346.5	221
SWISS RE. R	1906	72	1906	1182
SWISSAIR R	1379	35	1380	963
TAG HEUER	201	0	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1523	47	1523	1137
UNION BANK SWITZ. R	305	10	305	230.75
VALORA R	323.5	5	337	203
WINTERTHUR IN. R	1130	24	1131	698
ZURICH IN. R	485.5	1	498	306

JAPAN

ACOM	5230	-40	5400	3900
ADVANTEST	6780	-80	7200	3518.19
AISIN SEIKI	1660	-100	1930	1500
AJINOMOTO	1180	-30	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	770	-14	1190	696
AMWAY JAPAN	4400	0	5500	3200
ASAHI BANK	791	1	1300	689
ASAHI BREWERIES	1620	-80	1700	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	697	2	806	550
ASAHI GLASS	1180	-20	1340	1010
ATL SYSTEMS	205000	0	424000	176000
AUTOBACS SEVEN	8300	90	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	664	-9	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2080	-20	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	555	-5	1010	489
BANYU PHARMS.	2000	-20	2140	1350
BENESSE	6500	-130	8016.66	4650
BRIDGESTONE	2580	-170	2940	1770
CANON	2700	-150	3270	2000
CANON SALES	2650	-30	2810	2330
CHIBA BANK	626	-19	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2100	0	2580	1990
CHUGOKU BANK	1760	-20	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2020	-20	2480	1920
COSMO OIL	580	-2	724	405
CREDIT SAISON	2570	-40	2630	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2450	-50	2500	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1320	-70	2050	1140
DAIEI	790	18	1350	533
DAIICHI PHARM.	1920	-110	2120	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	442	-12	562	348
DAIWA BANK	435	-5	799	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1390	-10	1720	1300
DAIWA SECURITIES	830	-14	1490	714
DDI	867000	-2000	962000	698000
DENSO	2860	-70	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2610	-10	2880	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	552000	-3000	603000	474000
EBARA	1670	-20	1780	1400
EISAI	2250	-60	2400	1860
FAMILYMART	5270	0	5300	3981.69
FANUC	4040	-80	4480	3330
FUJI BANK	1450	-30	2420	1180
FUJI ELECTRIC	507	-9	606	425
FUJI HEAVY INDS.	596	-6	643	437
FUJI PHOTO FILM	4310	-170	5150	3090
FUJIKURA	955	-3	987	810
FUJISAWA PHARM.	1090	-20	1170	853
FUJITSU	1350	-20	1400	944
FURUKAWA ELECTRIC	605	-15	672	465
GUNMA BANK	960	-5	1260	897
HACHIJUNI BANK	1110	-20	1220	1010
HANKYU	606	-2	649	541
HIROSHIMA BANK	505	-15	678	445
HITACHI	1250	-10	1300	968
HITACHI CABLE	875	-15	937	686
HITACHI ZOSEN	490	-10	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	*1990*	*0*	*2490*	*1900*
HOKURIKU ELEC.POWER	2030	-40	2490	1920
HONDA MOTOR	3480	-150	4150	2490
HOYA	4980	-20	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1400	-20	2676.22	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	490	-10	545	407
ISUZU MOTORS	495	4	650	417
ITO YOKADO	6700	-200	6900	5030
ITOCHU	630	-14	784	515
JAPAN AIRLINES	535	-1	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8420	-280	13400	5800
JAPAN ENERGY	285	-4	419	256
JAPAN TELECOM	2320000	-60000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	880000	-8000	948000	754000
JOYO BANK	555	-27	810.37	514
JUSCO	4150	-170	4430	3000
KAJIMA	666	-18	1140	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2210	-20	2540	2040
KAO	1540	-50	1600	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	530	-15	565	433
KAWASAKI STEEL	356	-12	401	278
KDD	7550	200	12200	6620
KEIO TEITO ELEC.	*540*	*-5*	*656*	*521*
KEYENCE	15900	-400	16800	11818.18
KINDEN	1580	80	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	701	-14	799	701
KIRIN BREWERY	1180	-40	1400	955
KOBE STEEL	226	-1	322	203
KOKUYO	2930	-50	3160	2400
KOMATSU	889	-17	1090	790
KUBOTA	576	-3	745	506
KURARAY	1140	-30	1240	976
KURITA WATER IND.	2850	-40	3050	2230
KYOCERA	7640	-140	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	833	-20	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2000	0	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	367	0	876	324
MABUCHI MOTORS	6670	-50	7000	5600
MARUBENI	504	-11	608	428
MARUI	2190	-50	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3950	-50	4530	2510
MATSUSHITA COMMS.	3230	10	3470	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2150	-60	2300	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1270	-30	1370	960
MAZDA MOTOR	*335*	*-10*	*550*	*305*
MINEBEA	1150	10	1150	862
MITSUBISHI	1340	-80	1480	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	387	-12	539	310
MITSUBISHI ELECTRIC	687	-8	787	627
MITSUBISHI ESTATE	1610	-50	1660	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	847	0	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	485	19	630	397
MITSUBISHI MOTORS	894	-10	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1530	-80	1870	1030
MITSUI & COMPANY	985	-15	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1450	-40	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	771	-4	880	577
MITSUI TST.BANKING	*819*	*-21*	*1300*	*561*
MITSUKOSHI	851	-14	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4360	-340	5090	3590
MYCAL	1720	-60	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	445	-2	569	433
NANKAI ELEC.RY.	575	-3	695	560
NEC	1550	-40	1640	1080
NGK INSULATORS	1160	-20	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	708	-10	896	600
NICHIEI	11200	-100	11600	6600
NIKKO SECURITIES	691	-27	1230	578
NIKON	1800	-50	1900	1150
NINTENDO	8690	-50	9500	6510
NIPPON ELEC.GLASS	2000	0	2050	1550
NIPPON EXPRESS	957	-17	1110	656
NIPPON OIL	629	-5	766	463
NIPPON PAPER INDS.	660	-34	727	505
NIPPON STEEL	349	-9	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	41500	200	42500	30000
NIPPON YUSEN KK	509	-6	649	403
NISSAN MOTOR	728	-20	998	623
NISSHO IWAI	480	15	622	370
NISSIN FOOD PRDS.	2810	-10	2890	2170
NKK	247	-9	333	223
NOMURA SECURITIES	1390	-20	2200	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	544	-2	727	428
NPN.TELG. & TEL.	1060000	-30000	1090000	759000
NSK	779	-17	830	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	4190000	-60000	4390000	3030000
OBAYASHI	715	-22	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	672	-2	740	603
OJI PAPER CO.	732	-26	959	572
OKI ELECTRIC IND.	613	8	780	506
OMRON	2340	-30	2530	1740
ONO PHARM.	3810	-40	3950	3030
ORIENTAL LAND	8100	30	8800	7500
ORIX	6740	-240	7360	4000
OSAKA GAS	302	0	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2570	-40	2650	1810
PROMISE	5530	-30	5800	4850
RICOH	1430	-20	1560	1060
ROHM	10100	-200	10400	6250
SAKURA BANK	675	-20	1240	601
SANKYO (1ST)	3570	-30	3710	2530
SANYO ELECTRIC	491	-9	670	414
SAPPORO BREWERIES	919	-20	1050	829
SECOM	8090	-160	8250	6350
SEGA ENTERPRISES	3830	-60	5170	2800
SEIBU RAILWAY	6050	-230	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1210	0	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1220	-20	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	8670	-270	8940	6480
SEVENTY SEVEN BANK	1040	0	1100	880
SHARP	1560	-50	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1980	0	2500	1870
SHIMIZU	691	-17	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2560	-70	2770	1870
SHISEIDO	1650	-70	1820	1310
SHIZUOKA BANK	1150	0	1440	985
SHOWA DENKO KK	306	-2	349	220
SHOWA SHELL SEKIYU	1030	-40	1170	800
SMC	9350	-150	9600	7250
SOFTBANK	7950	-360	11098.86	5907.67
SONY	9590	-180	9830	6700
SONY MUSIC ENTMT.	5130	-260	5480	4050
SUMITOMO	993	-7	1230	791
SUMITOMO BANK	1570	-30	2140	1190
SUMITOMO CHEMICAL	480	-6	552	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1800	-30	1850	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	860	-4	981	658
SUMITOMO METAL INDS.	297	-7	340	244
SUMITOMO METAL MININ	845	-32	1040	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	942	-17	973	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1030	-40	1540	844
SUZUKI MOTOR	1390	-50	1490	1050
TAISEI	509	9	815	401
TAISHO PHARM.	2940	-190	3170	2180
TAKASHIMAYA	1570	-50	1760	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2940	-30	3020	1720
TAKEFUJI	5800	-50	7846.15	5000
TDK	8590	-310	9400	5810
TEIJIN	514	-8	605	434
TERUMO	2000	0	2050	1280
THE SANWA BANK	1390	-40	2140	1150
TOBU RAILWAY	546	-8	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2000	10	2570	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1430	-20	1470	995
TOKYO BROADCASTING	*2110*	*-50*	*2170*	*1630*
TOKYO ELECTRIC POWER	2250	20	2860	2100
TOKYO ELECTRON	4680	-210	5070	2545.45
TOKYO GAS	319	11	410	285
TOKYU	700	-12	847	530
TONEN	1380	-50	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1640	-20	1770	1270
TORAY INDS.	805	15	805	660
TOSHIBA	708	-13	789	664
TOSTEM CORPORATION	3120	110	3450	2460
TOTO	1270	-10	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2400	-140	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	826	-34	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2290	-70	2420	2000
TOYOTA MOTOR	3480	-100	4030	2380
UNY	2440	-30	2500	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	430000	1000	433000	367000
YAMAGUCHI BANK	1680	-30	1860	1430
YAMAHA	2030	-110	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	330	-1	791	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2800	-60	2940	2190
YAMATO TRANSPORT	1390	-10	1400	1110
YAMAZAKI BAKING	2030	-40	2140	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	693	-5	829	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.65	0.05	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	28.05	0.05	31.08	22.25
CATHAY PACIFIC	11.8	-0.05	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	78.5	-0.5	79	52.25
CHEUNG KONG INFR.	22.65	0.6	23.3	12
CHINA LT.& POWER	37	-0.4	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	24	1.3	24	5.25
CITIC PACIFIC	44.1	0.3	45.6	30.4
COSCO PACIFIC	10.8	0.55	11	5.15
DAO HENG BANK GP.	40	0.7	43	27.75
FIRST PACIFIC	9.75	0.2	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.75	0	17.5	13.85
HANG SENG BANK	89.25	-0.75	96.25	75
HENDERSON INV.	8.75	0.1	9.65	6.6
HENDERSON LD.DEV.	75.25	0	79.5	54.5
HK.& CHINA GAS	12.55	0	12.96	10
HK.TELECOM.	16.05	0.15	16.05	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.65	-0.05	28.2	22.55
HOPEWELL HDG.	4	-0.05	5.45	3.92
HSBC HDG.	220	0	223	114.5
HUTCHISON WHAMP.	63.25	0.25	64.25	45.8
HYSAN DEV.	24.7	0.65	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.95	0.3	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	49.5	-0.1	53.75	34.5
PALIBURG INTL.HOLDIN	10	0	10.35	4.63
PEARL ORIENTAL	3.02	-0.05	3.22	1.13
SINO LAND	8.4	0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	94.5	-1.75	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	64	0.5	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.65	0	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	30.5	0.1	30.5	9.15
WHARF HDG.	32	0.3	40.6	26
WHEELOCK & CO.	19.1	0.4	24.1	14.2

SINGAPORE*

ASIA PACIFIC BREWS.	6.55	-	8.95	6.55
CEREBOS PACIFIC	8.8	-	13.2	8.75
CITY DEVELOPMENTS	12.7	-	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	25.9	-	29	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.6	-	17.9	12.3
DBS LAND	5	-	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.85	-	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	11.4	-	15.7	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	-	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.7	-	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.76	-	4.4	3.74
KEPPEL CORPORATION	6.9	-	9.76	6.25
KEPPEL LAND	4.06	-	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	9.75	-	10.66	9
OVERSEAS UNION BANK	5.95	-	6.95	5.75
PARKWAY HOLDINGS	6.45	-	6.45	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	-	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.3	-	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	7.05	-	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	*12.5*	*-*	*14.9*	*12.1*
SINGAPORE TECH INDL.	3.9	-	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.48	-	4.1	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.56	-	3.98	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.45	-	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.14	-	4.7	2.82

MALAYSIA*

AMMB HOLDINGS	15.9	-	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.9	-	14.4	7.55
COMMERCE ASSET-HDG.	15.2	-	20.1	14
DCB HOLDINGS	8	-	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.7	-	27.25	22
GENTING	13.2	-	22	13
HICOM HOLDINGS	4.9	-	7.5	4.66
HONG LEONG CREDIT	11.5	-	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.08	-	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	25.5	-	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.8	-	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	*5.6*	*-*	*8.05*	*5.15*
NESTLE (MALAYSIA)	18.2	-	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.7	-	11.2	8
PROTON (PERUSAHAAN O	11	-	17	11
PUBLIC BANK	3.22	-	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	15.4	-	21.8	8.6
RENONG	3.2	-	5.1	3.08
RESORTS WORLD	8.5	-	14.7	8.5
ROTHMANS OF PALL MAL	25	-	28	22
SIME DARBY	8	-	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	17.2	-	23.4	16.8
TENAGA NASIONAL	11	-	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	18.1	-	24.1	16.4
YTL CORP.	*9.55*	*-*	*15*	*9.55*

AUSTRALIA

AMCOR	8.36	-0.06	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.19	0.33	8.56	5.55
BORAL	3.83	0.04	3.92	2.99
BRAMBLES INDS.	23.75	-0.09	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	19.15	-0.11	19.26	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.83	0.08	14.78	9.93
COCA-COLA AMATIL	14.83	0.05	18	11.15
COLES MYER	6	-0.07	6.44	4.35
COMALCO	7.3	0.08	7.65	5.97
CRA	21.12	0	21.12	17.35
CSR	4.48	0	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.67	0.01	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.97	0.07	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	24.49	-0.01	24.83	18.25
NAT.AUS.BANK	18.18	0.38	18.34	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.88	0.01	2	1.69
NEWS CORP.	5.83	0.07	7.45	5.7
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.83	0.07	6.37	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.52	0	3.56	2.43
PBL.AND BCAST.	6.55	0.03	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.27	0.04	4.44	3.29
WESTPAC BANK	7.17	0.09	7.84	5.27
WMC	8.17	-0.1	9.49	7.41
WOODSIDE PTL.	10.85	-0.09	11.2	7.14
WOOLWORTHS	3.96	-0.04	4.05	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	65	-1.13	67.13	41.38
AETNA INC COM STOCK	96.5	0	99.38	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.88	-0.13	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	75.25	-0.13	76.75	54.5
ALLSTATE CORP.	70.63	0.88	70.63	40.88
ALUMINUM CO.OF AM.	72.75	-0.88	76	55.5
AMER.BRANDS	52.5	-0.63	54.75	40.25
AMER.EXPRESS	70.75	2.13	70.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	73	-1.5	74.5	52.88
AMER.INTL.GP.	132.38	1.5	133.5	90.13
AMERITECH	63.88	0.75	65.25	50.25
AMGEN	67.88	2.38	67.88	51.5
AMOCO	87.75	0.25	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	43	0.25	44.88	35.12
APPLIED MATS.	69.94	3.81	69.94	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.63	0	23	15.83
AT&T CORP.	34.13	0.75	44.42	30.75
ATLANTIC RICH.	143.75	-0.25	148	114.75
AUTOMATIC DATA PROC.	48.5	-0.38	49	36.38
BANC ONE	42.88	0.75	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF NEW YORK	42.38	1.5	42.5	24.56
BANKAMERICA	117.5	2.5	123	73.13
BANKBOSTON	76.75	2.13	78.75	48.75
BARNETT BANKS	50.88	0.88	50.88	29.25
BAXTER INTL.	50	0.75	50.25	38.86
BELL ATLANTIC	68.88	0	71.38	55.13
BELLSOUTH	43.88	0.13	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	40300	300	40300	30100
BIOCHEM INTL.	5.25	-0.38	8	4.75
BOEING	100	2.75	113.88	83.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	72	-0.13	72.13	42.37
BURLINGTON NTHN.SANT	80.5	0.75	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	47	-0.13	51.88	31.06
CATERPILLAR	97	-1	98.5	63.75
CHASE MANHATTAN	96.5	3.88	109.63	65.88
CHEVRON	70.38	-0.25	72.75	57.13
CHRYSLER	31.5	0.5	36.13	26.75
CHUBB	59.5	0.75	62.25	41.38
CIGNA	172	-0.38	172.38	105.5
CISCO SYSTEMS	64.38	3.44	74.88	46.38
CITICORP	120.13	4.13	126.38	76.25
COCA COLA	68.38	0.38	68.38	45.5
COLGATE-PALM.	56.75	-0.38	57.88	39.06
COLUMBIA/HCA HEALTHC	37.25	0.63	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	97	2.38	97	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL.	54.25	2.25	67.25	38
CONAGRA	59.88	-0.5	61.13	41.63
CONRAIL	114.75	0.13	114.75	64.38
CORESTATES FINL.	52.25	1	55	36.88
CORNING	49.38	-0.13	52.63	29.9
CPC INTL.	85.75	-0.25	87	65.63
CSX	51.25	0	52.63	41.75
DAYTON-HUDSON	49	2	49	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	41	1.25	43.75	24.63
DEERE	52	-0.38	53.5	35.13
DELL COMPUTER	99.63	2.13	99.63	21.5
DISNEY (WALT)	83.5	0.25	84.5	53.38
DOW CHEMICALS	85.63	-0.75	88.75	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	110.88	1.88	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	81	1.13	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	36.75	-1.25	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	52.5	1	53.38	40.37
ENRON CORP	40.88	0.25	47.5	35.88
EXXON	59.13	0	59.88	40
FANNIE MAE	43.38	1.25	43.63	30.13
FED.HM.LN.MGE.	33	1	33.63	20.41
FIRST BANK SYS.	82.5	1.13	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	59.5	1.13	63.5	38.13
FIRST DATA	40	0.25	43.81	31.75
FIRST UNION	87.13	2.88	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	61.75	0.5	64.13	38.5
FORD MOTOR	37.5	1.13	37.5	30.5
GANNETT	92.38	0.13	92.5	64
GEN.ELEC.	62.5	1.5	62.5	39.69
GEN.MILLS	63.13	0.13	68.63	52.25
GEN.RE	175.13	2.13	176.38	140.88
GENERAL MOTORS	57.5	1.63	62.5	46.63
GILLETTE	88.38	0.25	89.63	57.75
GTE	42.63	-0.5	49.25	38
HEINZ.H.J.	42	0.13	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	52.88	0	59	38.25
HOME DEPOT	60.75	1	60.75	44
ILLINOIS TOOL WKS.	97	0.63	97.5	62.13
INTEL	161	6.25	164.75	69
INTL.BUS.MACH.	173.75	5	173.88	90.25
INTL.PAPER	47.25	0.38	47.25	36.88
JOHNSON&JOHNSON	60.88	-0.38	62.75	46
KELLOGG	73.38	1	77.13	63.13
KEYCORP	54.25	1.13	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	52.25	0.25	55	36.44
LILLY ELI	92.5	2.38	94.38	54
LOCKHEED MARTIN CORP	92.88	1.25	95.63	78
LOEW'S	94	0.25	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	63.38	1.75	63.5	33.88
MARSH & MCLENNAN	128.63	2	129.75	89.25
MAY DEPT.STORES	48	0.13	50	41.13
MBNA CORP.	33	1.75	37.13	17.75
MCDONALDS	51.25	-0.88	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	60.38	1.88	70.5	44.38
MCI COMMS.	38.13	0	39.56	22.94
MEDTRONIC	68.88	0.75	71.38	47.38
MELLON BANK	87	2.38	87	51.13
MERCK	93.13	1	99.63	61.13
MERRILL LYNCH	104.63	5	104.63	56.25
MICROSOFT	119.13	4	121.5	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	91.75	0.38	94.5	63
MOBIL	137.5	0.88	137.5	108.88
MORGAN (JP)	105.25	2.75	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	67.63	2.13	71.88	42.13
MOTOROLA	63.5	1.13	69.38	44.75
NAT.CITY	51.38	1	54.25	34.13
NATIONSBANK	60.13	0.75	65	39.44
NIKE 'B'	56.5	1	75.75	48.75
NORFOLK SOUTHERN	94.75	0.5	97.25	80.13
NORWEST	53.63	0.88	54	32.5
NYNEX	52.63	0.13	53.25	42.25
ORACLE CORP.	45.25	1	49.75	32.5
P G & E	23	-0.5	25	19.63
PENNEY (J.C.)	50.13	0.25	56.75	45.25
PEPSICO	37.5	0	37.5	28.13
PFIZER	100.88	0.5	102.5	67.5
PHILIP MORRIS	42.63	-0.38	46.54	[illegible]
PHILLIPS PTL.	42	-0.38	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	70	0.5	70	45
PNC BANK	41.38	0.63	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	57.38	-0.63	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	133.5	1.63	133.75	84.13
RAYTHEON	47.13	1.13	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	75.38	0	78.25	62.88
ROCKWELL INTL.NEW	65.63	-0.88	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	43.38	0.38	45.13	23.3
SAFEWAY	43.13	-1.63	51.75	32.2
SARA LEE CORP.	41.75	0.38	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	57.88	0.38	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	87.13	0	87.13	55
SCHLUMBERGER	118.88	0.88	120.38	80
SEAGATE TECH.	45.38	0.13	54.25	19.44
SEARS.ROEBUCK	51.13	1.5	56.63	40.4
SOUTHERN	21.38	0	24.63	20
SPRINT	47	0.25	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	33	1.5	35	23.94
SUNTRUST BANKS	53.88	0.88	54.5	35.63
TEXACO	112.38	-0.88	113.25	83.13
TEXAS INSTS.	90.63	0.75	94.88	41.75
TIME WARNER	48.63	0	48.63	32.13
TRAVELERS GP.	57.63	1.88	58.25	30.36
TYCO INTERNATIONAL	62.75	-0.38	64.63	37
UNION PACIFIC	67.13	-0.13	67.25	46.58
UNITED TECHNOLOGIES	77	0.75	79.38	52.5
UNOCAL	43.38	-0.25	45.13	30.75
US.WEST COMMUNICATIO	34.88	0.25	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.88	0	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	61.25	1.75	64.5	40.88
WAL MART STORES	30.5	0	30.5	22.13
WALGREEN	46	-0.13	47.25	30.75
WARNER LAMBERT	100.75	1	102.88	53.13
WASTE MAN.NEW	31.25	-0.38	36.63	25.13
WELLS FARGO	265.63	0.13	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	*17.13*	*0*	*20.63*	*15.5*
WEYERHAEUSER	48.63	0.63	50.5	41.5
WORLDCOMM INC.GA	26.25	0	28	18.63
XEROX	65	1	65	45.13

• عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الانسحاب من السياسة المباشرة وحواجزها... والتصدي للسياسة الكبيرة وتوحيدها

"وديعة" يوحنا بولس الثاني اللبنانية والمشرقية

وضاح شرارة *

■ تستعمل الكنيسة الكاثوليكية في نصوصها التي تصفها بالراعوية، او بالرسولية، لغة هي مزيج من لغات كثيرة، بعضها ديني وإيماني خالص، وبعضها الآخر اجتماعي، وبعضها الثالث ثقافي، والرابع سياسي. ولا تخرج خطب راس الكنيسة الكاثوليكية، يوحنا بولس الثاني، في لبنان، ولا «إرشاده الرسولي» عن هذه الخطة، ولا عن هذا المزيج.

واول ما يترتب على هذه الحال احتمال هذه النصوص، الكثيرة اللغات والمعاني، التاويل، بل حاجتها الى التاويل والتفسير. ومثل كل تاويل، أو تفسير، تستحسن المقارنة بين حال النصوص الأخيرة، وبين احوالها السابقة، من جهة، والمقارنة بينها وبين الوقائع التي يدور كلامها عليها، من جهة أخرى.

وعلى هذا تبدو خطب البابا الكاثوليكي في لبنان، و«إرشاده» الجامع والعام ينبغي ان يضم اليها، بالمقارنة مع خطب رؤساء الكنيسة المارونية (والكنائس الكاثوليكية والبطريركية الاخرى) ومع وقائع «سياسة» هذه الكنائس - وكأنها تحض على توجه مختلف يتجاوز طريقة الكلام والمخاطبة الى الوقائع نفسها.

ولعل تعالي «الإرشاد الرسولي» عن تناول الاوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية باسمائها، او حتى بأوصافها المحددة والخاصة، من غير إهمالها او تغافيها، مثال أول على دعوة ضمنية، او ربما صريحة، الى تفادي الكنائس اللبنانية (والمشرقية) تناول هذه الاوضاع على النحو الذي تتناوله عليه، ويتناوله رؤساؤها. ففي احيان كثيرة لا يعدو الخطاب «الديني» التوجيهي، التعليق السياسي والدعاوي الصحافي، بل ينحط عنه الى ما هو أدنى منه.

ولا تقتصر النتيجة على تخمة الخطاب «الديني» هذا، ولا على رتابته وتكراره وظرفيته، وحسب. بل تتعدى النتيجة هذه السمات، المؤدية الى ضعف التاثير وهزاله، الى جعل الكنيسة (او الكنائس) تبدو في صورة القوة السياسية المباشرة، والمساوية للقوى الأخرى من غير تمييز. ولمّا كانت الكنيسة هيئة متصلة بجماعة من الجماعات، رابطها إيمان واعتقاد، ادت ملابستها السياسية واليومية لمواقف بعينها الى حصرها، وحصر تاثيرها، في جماعتها هذه دون غيرها.

وينجم عن هذا الحصر تسويغ الربط بين المواقف المختلفة وبين إيمان الجماعة واعتقادها. فيصبح من اليسير، على ما يحصل فعلاً، الرد على المطالبة بانسحاب القوات السورية بحمل هذه المطالبة، الوطنية والبديهية، على «الطائفية، المسيحية، وانعزالها» وروابطها «الغربية» وعدائها للعروبة، الخ.

وتنصب لغة «الإرشاد» وهي تتجاوز الشكل الى المضامين، الكنيسة فوق الظروف والحوادث المباشرة. ولو كانت الظروف والحوادث هذه خطيرة الشان. وهي تدعو الكنيسة (او الكنائس كلها) الى اداء دور مشرف وكبير من طريق التاثير في العلاقات الهيكلية والبنيانية الأساسية. و«المشرق المسيحي» (انطاكية وارمينيا)، و «دور النساء»، و«إعادة اكتشاف التقاليد المشتركة [بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الارثوذكسية]»، دواء لداء «الذهنية الطائفية»، والتسوية برابط المصير الواحد بين «مسيحيي ومسلمي لبنان بالدول الاخرى في المنطقة»، وضرورة تخطي الأزمة الاقتصادية بواسطة «تكوين مجتمع لا يكون فيه احد مهمشاً»، ووجوب الا يكون احد «ملاحقاً او موضوعاً على هامش الحياة المدنية بسبب ارائه»... هذه وغيرها امثلة على العلاقات الهيكلية والبنيانية الاساسية التي يدعو رأس الكنيسة الكاثوليكية الكنيسة اللبنانية الى رعايتها.

ويحرص «الإرشاد» على القول انه «ليس على الكنيسة ان تلتزم مباشرة» العمل في «مجال الحياة السياسية»، على رغم عونه الملحة على العوامل السياسية الاقليمية المعوقة نهوض لبنان وتجدد دوره. وهو يوكل الى «المؤمنين العلمانيين» اي الى المدنيين غير الإكليركيين وغير الكنسيين، القيام بالمهمات الاجتماعية والسياسية المباشرة.

وهذه إشارة، بل دلالة، واضحة، الى تقسيم عمل بين الهيئات الكنسية وبين المواطنين (اللبنانيين) يقوم من عمل الكنيسة، ومن دورها في المجتمعات الديموقراطية، مقام الركن والأساس. فانسحاب الهيئات الكنسية من مجالات الحياة السياسية المباشرة، شرط من شروط استواء الحياة السياسية الوطنية سليمة ومعافاة، لان هشرط من شروط بناء «الجسور» التي دعا الحَبر الكبير الشباب المسيحي اللبناني الى إنشائها بين الجماعات والفئات اللبنانية، في خطابه بحاريصا.

وقد يكون تجاوز الهيئات الكنسية دورها (السياسي)، وتقصيرها عن الاضطلاع بدورها الراعوي والإرشادي، بارزين في هذا المضمار. وليس «تضخم» دور البطريرك الماروني، مار نصرالله بطرس صفير، الشخصي والكنسي، إلا من مظاهر التجاوز والتقصير هذين. ويبدو هذا «التضخم» تعويضاً عن التقصير، وتستيراً عليه. وإذا حذا المطارنة، والآباء العامون، حذو البطريرك، المحمول على دوره حملاً واضطراراً، تحولت الكنيسة الكاثوليكية في لبنان الى هيئة إعلام «مرئي» تلفزيوني، تقارع الهيئات المحترفة الأخرى، وتحاول الانتصاب نداً لها وصنوا.

وليس هذا دور الهيئات الكنسية عموماً، وليس دورها خصوصاً في مجتمعات مغلوبة ومقيدة ومتحاجزة مثل لبنان في دوامة حروبه المليننة والمستمرة. وفي هذا المعرض يبدو انحسار دور الكنيسة اللبنانية، على رغم وهجه الإعلامي والإعلاني، حاداً ومقلقاً. ففي السنوات الأخيرة، وفي اعقاب تهشيم حزب الكتائب اللبنانية، والتحاق معظم الطاقم المسيحي اللبناني بالسياسة العروبية الإقليمية، خسرت الكنائس اللبنانية جسورها العلمانية والمدنية كافة، واقتصرت القوة السياسية المسيحية على «صوت» مانون لكنه معلق في فراغ. ولم تتصد الهيئات الكنسية الى إنشاء الابنية والهياكل المدنية التي تستلهم الكنيسة «رسالتها» ومعانيها، وتستقل عنها فعلاً في سياساتها وتدبيرها.

فليس في لبنان، اليوم، هيئات نقابية، عمالية ومهنية (لارباب العمل والمستقلين) ومهنية جامعية (تجمع الأطباء والمحامين والمهندسين)، تتصدى، في ضوء الرسائل البابوية، للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية. ولم يختلف مسلك العمال والمستخدمين والموظفين، اللبنانيين والمسيحيين، إبان الأزمة النقابية الاخيرة، عن المسلك النقابي العام، وهو قائم على تمثيل نقابي ضعيف ومصادر وعلى نزعة مطلبية وفئوية مستبدة. وتتقاسم التيارات السياسية وعصبياتها مجالس النقابات والروابط المهنية من غير صدى يذكر للمعاني الاجتماعية «الكاثوليكية».

وما يصح في المضمار السياسي، وفي المضمار النقابي والمهني، يصح مثله في مضمار الإعلام. فعلى خلاف التعليم، حيث الكنيسة قوة راجحة، تخلو الصحافة، وخصوصاً اليومية والمكتوبة، من تاثير الكنيسة. فهي عالة على النشر القائم، وهو يتحكم على ما يشاء ويرى، في إذاعة الأخبار وتأويلها وتوليفها. وهو تابع للقوى السياسية «وذهنيتها الطائفية» بازيائها القومية والدينية والوطنية واقنعتها. أما النشر والبحث والدراسة، في الموضوعات الدينية وفي غيرها من موضوعات «العلوم الإنسانية» فشانها مع الكنيسة هو شانها مع اجهزة الدولة التعليمية والإدارية، اي الإغفال والإهمال.

ودعوة «الإرشاد»، على ما يفهم منها، هي خلاف «التطييف». فهي إنما تحض الهيئات الكنسية على التزام القضايا الاساسية والحيوية، نظير ترك مباشرة الامور الظرفية والسائرة. والالتزام والترك هما شرطان لبناء الوحدة، السياسية والثقافية والمجتمعية، من غير إنكار التنوع او التعثر به. وهما في صلب «المذهب الاجتماعي»، وإيلائه المكانة الأولى للتيارات الاجتماعية والثقافية على حساب الصياغة السياسية المتسلطة، وتوجهها الى الاستيلاء على السلطة والى التغيير من فوق.

اي إن خطب حبر روما ورسائله اللبنانية إنما هي، من هذا الوجه، «إصلاح» تفوق آثاره العامة، إذا قيض لها التعهد وقيضت الرعاية، مخاوف السياسيين الإقليميين والمحليين، ولو تقنعت بالحياد، بكثير.

* كاتب لبناني.

'الارشاد الرسولي' عدد منها اربعاً ودعا الى معالجتها

صعوبات تذللها دولة مستقلة وشعب موحد الرؤية ومساعدة دولية ساهرة

إميل خوري *

■ السؤال الذي يطرح في الاوساط الرسمية والسياسية في لبنان وتختلف الاجوبة عنه هو: هل يكون لبنان بعد زيارة البابا يوحنا بولس الثاني، غيره بعد الزيارة، وكيف؟ ومتى؟

لقد ترك البابا للسلطة اللبنانية وللشعب اللبناني «ارشاداً رسولياً» فيه من «الوصايا»، اذا جاز التعبير، والنصح والتوجيه، ما يجعل العمل بها وتحويلها قرارات مسؤولية كبيرة ملقاة على جميع المعنيين من سلطة وشعب وكنيسة.

ولكن هل في استطاعة كل هؤلاء المعنيين في ظل الاوضاع الراهنة محلياً واقليمياً ودولياً، تحويل التوصيات الواردة في «الارشاد الرسولي» قرارات لكي تقوم الدولة اللبنانية الحديثة، دولة القانون، التي تحترم حقوق الانسان والحريات، وليس دولة تقوم على القوة او القمع لفرض احترامها، دولة تتبع سياسة التوازن العادل كشرط لكل ممارسة ديموقراطية، ولبناء مجتمع يتمتع باستقلال تام وانماء اقتصادي واجتماعي.

لقد حدد في «الارشاد الرسولي» ست صعوبات يعاني منها لبنان، وقال انه عالم بها وهي الاكثر اهمية وهذه الصعوبات هي الآتية:

- أولاً: الاحتلال في جنوب لبنان، من دون ان يسمي اسرائيل ربما لئلا يسمي في المقابل سورية في كلامه على وجود قوات عسكرية غير لبنانية على الاراضي اللبنانية. هذا الاحتلال ليس في مقدور لبنان ولا حتى في مقدور الدول العربية ولا في مقدور الاسرة الدولية ازالته، ما دامت الولايات المتحدة الاميركية عاجزة عن اقناع اسرائيل، خصوصاً في ظل حكم ليكود بوجوب الانسحاب من الاراضي اللبنانية تنفيذاً لقرارات مجلس الامن التي كانت من بين الدول الموافقة عليها، بل كانت هي صاحبة القرار ٤٢٥، وعاجزة حتى عن جعل اسرائيل تلتزم تنفيذ الاتفاقات الموقعة وكانت الولايات المتحدة نفسها شريكة في وضعها وشاهدة على توقيعها.

ولا شيء يدل حتى الآن على ان الولايات المتحدة ستنتقل من دور الوسيط في دفع عملية السلام في المنطقة، الى دور الشريك الكامل والمتدخل بقوة لفرض تسوية سلمية، عادلة وشاملة على كل الاطراف الامر الذي يجعل عملية السلام تستمر في التعثر وتواجه مع الوقت خطر التوقف والانهيار التام، وما قد ينتج عن ذلك من اخطار تهدد المنطقة.

- ثانياً: الظروف الاقتصادية، وهي ظروف تزداد جموداً وركوداً في لبنان اذا ما استمر الوضع الراهن، ولم تتقدم عملية السلام لتشجع الرساميل الوطنية والاجنبية على التوظيف والاستثمار في لبنان. واستمرار الركود وتفاقمه ينذران بعواقب وخيمة، ويجعل الوضع الاجتماعي يزداد حدة وسوءاً، والازمة الاقتصادية والاجتماعية تجعل القوة الشرائية لذوي الدخل المحدود تتراجع، والبطالة تستشري لدرجة ان اكثر من ثلث عدد اللبنانيين حسب تقرير منظمة «أسكوا» يعيش تحت خطر الفقر.

والحكومة اللبنانية التي باشرت تنفيذ خطة للنهوض الاقتصادي، لم تعتمد جدول اولويات لحاجات لبنان الانمائية تراعي فيه ضخامة المشاريع التي تتضمنها الخطة، ومحدودية الموارد المتوافرة لتمويلها، ما ادى الى الاقتراض من السوق المالية الدولية وبالتالي اثقال خدمة الدين العام، والى تفاقم العجز المالي حتى تجاوز الخمسين في المئة، وادهى ما في الامر، كما يقول الرئيس سليم الحص ان دين الدولة يتجاوز عجز الموازنة المتفاقم بدليل عدم تسديد الدولة للموجبات المالية المتوجبة عليها للمشاريع التي هي قيد التنفيذ، وللمجال الصحي، الامر الذي يرتب انعكاسات سلبية على التقديمات الصحية المتوجبة للمواطنين، وعلى مسيرة الانماء والاعمار. وتلجأ الحكومة الى الانفاق من خارج الاعتمادات المقررة في الموازنة لتفادي رقابة مجلس النواب واحتمال عدم موافقته على مشاريعها وسبل الانفاق عليها. وثمة من يقترح، في حال استمر الجمود والركود الاقتصادي، تعديل خطة النهوض الاقتصادي على نحو يؤمن الاهداف وذلك بإعادة النظر في جدول الاولويات لتقديم المشاريع ذات الطابع الانتاجي والاجتماعي على المشاريع الاخرى، وتقليص الاقتراض من السوق المالية الدولية لتمويل المشاريع الانمائية وتعويض ذلك بتوطيد الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي من شانه ان يشجع اصحاب الرساميل على التوظيف في مشاريع التثمير اللبنانية، واجراء اصلاح جذري للادارة اللبنانية، توصلاً الى وقف الاهدار وترشيد الانفاق.

ويقترح النائب السابق الدكتور عصام نعمان معالجة الضائقة المعيشية عن طريق توسيع نطاق الضمانات الاجتماعية والصحية، واعادة النظر في الاجور في ضوء قدرات الخزينة وخفض الرسوم الجمركية على المواد والسلع الحياتية، واجراء حوار بين قوى الانتاج (عمال وارباب عمل) لوضع عقد اجتماعي يحدد الاهداف المرحلية وسبل تحقيقها.

- ثالثاً: وجود القوات العسكرية غير اللبنانية على الاراضي اللبنانية. ويقصد البابا القوات السورية، وقد حرص على عدم تسميتها لتحاشي اثارة حساسيات معروفة وتحفظات واعتراضات كتلك التي اثارها «نداء السينودس» عندما جاء صراحة على ذكر هذه القوات وطالب بجلائها عن الاراضي اللبنانية. لقد بات واضحاً ان القوات السورية باقية في لبنان، ما بقي الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الجنوب ومن البقاع الغربي وربما للجولان ايضاً، وان اتفاق الطائف الذي نص على اعادة تمركز هذه القوات في منطقة البقاع بعد سنتين من تاريخ اقرار الاصلاحات الدستورية، بات نصاً غير قابل للتنفيذ، لان هذا النص عندما وضع وصار تحديد سنتين لتنفيذه، كان في ذهن واضعيه، ان عملية السلام في المنطقة ستكتمل، وباكتمالها تنسحب القوات الاسرائيلية ثم تتبعها القوات السورية.

لذلك، فاذا كان لا خلاف بين اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين، على ان الاحتلال الاسرائيلي لأراض لبنانية يجب ان يزول وان من حقهم مقاومة هذا الاحتلال بكل الوسائل المتاحة، فإن الخلاف ليس على الوجود العسكري السوري في لبنان بل على مدة بقائها بعدما باتت غير معروفة. ويعترف المسيحيون الواقعيون، بان لهذا الوجود الفضل في انهاء الحروب على ارضهم، وحماية الوحدة الوطنية والسلم الاهلي، ويلتقون في ذلك مع المسلمين، الا انهم يختلفون معهم حول مدة استمرار هذا الوجود، وهو ما يجب التفاهم عليه. فاتفاق الطائف الذي نص على اعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع بعد مرور سنتين من تاريخ اقرار الاصلاحات الدستورية. مرت سنوات ولم تتم اعادة التمركز، تارة بحجة ان الجيش لم يستكمل جهوزيته بعد، وطوراً ان عملية السلام متعثرة ولا يمكن ان يتم انهاء الوجود العسكري السوري في لبنان قبل ان يتم انهاء الاحتلال الاسرائيلي.

ويرفض المسلمون، كما جاء في بيان للمجلس الشرعي الاسلامي، ان يكون الوجود العسكري السوري في لبنان من الصعوبات التي يواجهها لبنان، وقد عددها البابا يوحنا بولس الثاني في «الارشاد الرسولي» وكان منها الاحتلال الاسرائيلي. واعتبر البيان ان هذا الوجود «هو وجود شرعي بدواع انقاذية ارتضته كل الفئات، ولا يزال دوره اساسياً في حماية الاستقرار ودعم سلامة البلاد داخلياً وخارجياً». واكدت الموقف عينه من الوجود العسكري السوري في لبنان، تصريحات للعلامة السيد محمد حسين فضل الله، وقبله بالمعنى نفسه لرئيس المجلس الاسلامي الشيعي الشيخ محمد مهدي شمس الدين، اذ اعتبر ان المشكلة الاساسية في لبنان «هي مشكلة الاحتلال الاسرائيلي، اما المسالة السورية فهي ناشئة من التوافق بين الدولة السورية والدولة اللبنانية».

ان هذا الخلاف في النظرة الى الوجود العسكري السوري في لبنان بين السلطة والمسلمين من جهة، والمسيحيين من جهة اخرى يتطلب التفاهم مجدداً، اما بتعديل اتفاق الطائف الذي يحدد مدة لإعادة تمركز القوات السورية في البقاع، لتاكيد احترام ما نص عليه هذا الاتفاق، واما بوضع اتفاق جديد يحدد المدة التي يصير في امكان الدولة اللبنانية بعدها ان تعتمد على قواها الذاتية في الحفاظ على الامن وحماية السلم الاهلي من دون حاجة للاستعانة باي قوة اخرى، كي يحق لها القول انها باتت دولة قوية سيدة حرة، لا ان تبقى دولة ضعيفة وعاجزة تبرر قول البعض، اذا انسحبت القوات السورية، اهتز السلم الاهلي...

- رابعاً: مشكلة المهجرين التي لم تحل بصورة كاملة بعد، اضافة الى خطر التطرف والانطباع السائد لدى البعض بان حقوقه مهضومة. هذه المشكلة لا يبدو ان حلها قريب لأسباب عدة منها مالية ومنها نفسية ومنها سياسية. فالاموال التي تخصص لتامين عودة المهجرين يذهب قسم منها في غير سبيله، وتدفع تعويضات اخلاء مضاعفة لأناس لاعتبارات سياسية وفئوية. اضف الى ذلك ان تامين العودة الى القرى التي حصلت فيها مذابح طائفية، يحتاج الى اجراء مصالحة بين اهالي هذه القرى.

اما خطر التطرف، فيحتاج الى معالجة من اجل الخروج من كل رواسب الحرب، فلا تبقى روحها حية في النفوس، ويبقى التطرف من هنا ومن هناك، فتيلاً قابلاً للاشتعال في اي وقت، ومعرضاً السلم الاهلي للخطر.

هذه الصعوبات الاربع التي عددها البابا يوحنا بولس الثاني في «الارشاد الرسولي»، وقال انه عالم بها، لا يستطيع وحده تذليلها، بل يجب على الدولة اللبنانية وعلى الشعب اللبناني بموقف موحد ورؤية واحدة مواجهة هذه الصعوبات، ومعالجتها والا فإن بقاءها من شانه ان يغذي القلق، ويجعل القيم الديموقراطية والحضارية التي يمثلها لبنان موضع مساومة. وان اللبنانيين بنتيجة هذا الواقع، تغرهم الهجرة، ولا سيما الشباب منهم. لذلك لا بد من اجل ترسيخ مستقبل اكثر صفاء، من تقديم بعض التضحيات وعمل اكثر فعالية في المجتمع.

لا شك ان البابا سيعمل لدى الاسرة الدولية على تذليل الصعوبات التي عددها، توصلاً الى ازالة الاحتلال الذي يهدد الجنوب، وانهاء وجود القوات العسكرية غير اللبنانية، وتحسين الظروف الاقتصادية في البلاد، وحل مشكلة المهجرين بصورة كاملة، وابعاد خطر التطرف، وازالة الانطباع السائد لدى البعض بان حقوقه مهضومة من خلال ممارسة الديموقراطية ممارسة صحيحة، ومن خلال مؤسسات مستقلة ومساواة في العدالة لكي يستعيد كل مواطن مكانته في وطن مستقل سيد حر.

ولهذه الغاية بادر البابا بعد انتهاء زيارته الى لبنان والعودة الى روما، الى مطالبة دول الشرق الاوسط والاسرة الدولية بضمانات سلام فعلية، في لبنان الذي عانى طويلاً، جاعلاً هذه المطالبة اولوية مطلقة في اهتماماته موحياً ان ما بدأ مع زيارته التاريخية سيكون موضع متابعة.

يبقى ان تكون الصعوبات التي عددها البابا في «الارشاد الرسولي» موضع اهتمام ومتابعة السلطة اللبنانية نفسها، وتكون ازالتها من مسؤوليتها ومن مسؤولية اللبنانيين حكومة وشعباً، وان التضامن بينهم ووحدة موقفهم في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي يعجلان في زوال هذا الاحتلال، وتعزيز الامن الداخلي وترسيخه يعجلان في الاستغناء عن اي قوة عسكرية غير لبنانية موجودة في لبنان، لان الانقسام وعدم تماسك الجبهة الداخلية يؤخران زوال الاحتلال الاسرائيلي. اما بقاء الدولة ضعيفة وعاجزة، وقواها الامنية الذاتية غير مكتملة الجهوزية للحفاظ على الامن والنظام وحماية السلم الاهلي، فيجعلان من بقاء القوات السورية حاجة ماسة. اذ ماذا يستطيع البابا وغير البابا ان يفعله اذا ردت السلطة اللبنانية وفئة من اللبنانيين، في حال طالب بانسحاب هذه القوات، بان الامن الداخلي في لبنان، لا يزال في حاجة الى بقائها؟

لذلك، فإن على اللبنانيين حكومة وشعباً، تقع في الدرجة الاولى مسؤولية مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وازالته، ومسؤولية تقرير الاعتماد على قوات الدولة الذاتية والاستغناء عن وجود اي قوة امنية مستعارة، اذ لا شيء يعطى للشعوب، بل يؤخذ عندما تكون متضامنة ومتحدة.

لقد وضع «الارشاد الرسولي» لبنان على طريق السلام والاعتدال والحوار مع الجميع وبين الجميع، واخرجه من طريق الحرب والتطرف، فبات على الزعماء السياسيين والروحيين المخلصين ان يقودوا الشعب اللبناني في الطريق القويم على هدى الارشاد، ولا يجعلوا النهر البشري، الذي تدفق لاستقبال البابا تذهب مياهه الى البحر بل تقيم السدود لتروي ارض لبنان وتعيد اليه الاخضرار والى شبابه وشاباته الامل والرجاء.

* معلق سياسي لبناني.

موت القضية

■ يتصرف مسعود بارزاني كانه حجز لنفسه غرفة في الجنة، من دون ان يضطرّ لأن يموت قبل الصعود. وفرحة بارزاني الثانية، بعد فرحته الأولى بتدخّل صدام، لا صلة لها باية وطنية كردية جامعة وباية قضية للاكراد. فما يبدأ، هنا، ضد عبدالله اوجلان ينتهي ضد جلال طالباني، وهكذا دواليك.

وتتغيّر الادوار، ومع كل تحول يزداد انقشاع الحقيقة الأمّ، وهي غلبة الاعتبار التجمعي الضيّق والتافه والاناني، على كل اعتبار آخر وطني وكردي.

يجري هذا في منطقة اعرض تتسم هي الاخرى بموت القضية على نحو لا ينقصه الاعلان.

فالتغلغل التركي في أراضي العراق يواكب التردي المدهش في العلاقات التركية - السورية، ونشر قوات عسكرية على الحدود، لاسباب تبدأ بالماء، وتنتهي بـ «حزب العمال الكردستاني»، من دون ان تغيب «قضية اللواء السليب» - اسكندرون.

وفيما تجمع «العروبة» كلاً من العراق وسورية اللذين يتباريان في تاكيد الولاء لها، وفيما تجمع بينهما عقيدة حزب البعث «العربي»، التي كان احد جذورها البعيدة العداء للأتراك، تعجز بغداد ودمشق عن تنسيق (يتعدى التجارة، وربما الزيارة التجارية)، للوقوف في وجه انقرة. وغنيّ عن القول ان «العدو الواحد» و«المصير الواحد» مصطلحان بعثيان بامتياز، بل هما في نظر البعث من اهم مقوّمات الامم والوحدات.

والحال ان هذا ليس بجديد، وان بلغ في الايام الاخيرة مبلغ الكليشيه ومضرب المثل. فان لا يتحرك العراق لدعم سورية في وجه اسرائيل، وان لا تتحرك سورية لدعم العراق في وجه ايران، بل ان تقف احدى الدولتين مع خصم الدولة الاخرى، شيء لقل استدعاءً للمرارة من عجزهما عن التصدي لـ «عدو» حدودي مشترك.

مع هذا فالجديد هو ان التعفّن اليوم لا يصيب قضية بعينها، بل يصيب القضية من حيث المبدأ. فالذين عوّلوا على مسألة الاكراد، واحياناً عوّضوا بها يأسهم من مسائل العرب، بدأوا يكتشفون ان المشكلة برمتها ينبغي ان تُطرح على نحو مختلف فلا يُعوّض عن متخلّف بمتخلّف، ولا عن مستبدّ بمستبدّ.

فليس مهماً، بعد اليوم، ان تكون القضية محقّةً ام لا. المهم ان يكون حاملوها جديرين بحملها، وهنا الفارق بين من ينقلب الذهب في يده تراباً، ومن ينقلب التراب في يده ذهباً. والانقلابان يتمّان بفعل السعي الذاتي اولاً واساساً.

فالموضوع في آخر المطاف هو عقل النخبة. وربما كان الدرس الاعظم الذي عرض لمنطقتنا من دون ان نقرأه جيداً، درس فلسطين:

نخبة قليلة الحق وكثيرة الذكاء، ونخبة كثيرة الحق وتافهة.

حازم صاغيّة

واشنطن وتل أبيب... مسؤولية بالتساوي

■ ربما كان سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل مارتن انديك الاجرأ بين زملائه في الديبلوماسية الاميركية بتشخيصه العلة التي تعانيها عملية السلام في الشرق الأوسط، بقوله ان شرخاً قد حدث في جوهر عملية أوسلو بعدم تحقق الأمن لاسرائيل مقابل حق تقرير المصير للفلسطينيين.

وقد ذهب بعض المسؤولين الفلسطينيين الى حد تفسير كلامه على انه يعني ان واشنطن قد ضجرت من تعثر عملية السلام ويمكن بالتالي ان تبتعد فترة ما على الاقل عن رعايتها والسعي الى اعادة الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى مائدة المفاوضات.

ومع ان تشخيص انديك سليم في محصلته العامة ووارد في حرفيته، فانه يغفل التفاصيل المهمة التي من شانها ان توصل اي شخص عادي، ناهيك عن ديبلوماسي محترف، الى الاستنتاج الذي توصل اليه. وادى اغفال التفاصيل الى اعتقاد بعض المسؤولين الفلسطينيين بان ما قاله انديك انما قصد به الضغط على الجانب الفلسطيني.

واذا كان الايجاز بلاغة، فانه في الوضع الحالي السائد بين اسرائيل والفلسطينيين، وبين الدولة العبرية والدول العربية المعنية مباشرة بعملية السلام، امر يثير الريبة ويوحي بانحياز الولايات المتحدة الى اسرائيل وسعيها الى انتزاع تنازلات من العرب تدرك انه ما عاد بوسع اي زعيم عربي او حكومة عربية تقديمها، لأن المسألة تتعلق باجزاء محتلة من اراض عربية تقضي قرارات الامم المتحدة الصادرة باسم المجتمع الدولي ككل باعادتها. والخطر من ذلك ان واشنطن، وهي مصدر الدعم المالي والعسكري والتقني الرئيسي لاسرائيل، تبدو مسلّمة بان ميزان القوى الراجح بقوة لمصلحة اسرائيل، بمساعدتها وضمانها، يجب - او لا يمكن إلا - ان يسود. أليست هذه هي الاستنتاجات التي لا بد لنا ان نتوصل اليها في غياب موقف اميركي يبين لنا غير ذلك، ان لم نقل عكس ذلك؟

فلتثق مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية ورئيسها بيل كلينتون كامل الثقة بمبعوثهما الى المنطقة دنيس روس على رغم ما وُجّه اليه من انتقادات انصب معظمها على عجزه عن، أو عدم رغبته في، توجيه انتقاد صريح لجريمة التوسع الاستيطاني الاسرائيلي المستمرة. ان الانتقادات يجب ان تصل في النهاية ليس الى شخص روس وحده وانما الى ادارة اميركية تساوي بين الضحية والجلاد، بين من يسرق الأرض ومن يفقدها مكرهاً بالقوة. وما الذي تعنيه أولبرايت بقولها الآن وقد عجزت ادارتها عن ممارسة اي ضغط على حكومة نتانياهو «إن على الجانبين (الفلسطيني والاسرائيلي) اتخاذ قرارات صعبة لاستئناف المفاوضات»؟

ان الوضع الحالي في الشرق الأوسط خطير. ونتانياهو يدفع المنطقة الى حافة الهاوية كما قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس وإن كان لا بد من الاختلاف معه في تحميله مسؤولية ذلك لنتانياهو وحده. اذ ان ادارة كلينتون شريكة في المسؤولية عن الانهيار الوشيك بدرجة مساوية.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٢ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والمفترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٠٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص.ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

بعد تشكيل الحكومة اليمنية الجديدة

مهمات المجلس النيابي ومسؤولياته الوطنية

فيصل مكرم*

■ عقد مجلس النواب اليمني المنتخب جلسته الاولى بعد انتخابات ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي لتبدأ فترة برلمانية مدتها اربع سنوات. وهذه هي المرة الاولى التي يستحوذ فيها حزب واحد هو المؤتمر الشعبي العام على غالبية مريحة، اذ تكوّن مجلس النواب بعد توحيد شطري البلاد منتصف العام ١٩٩٠ من اعضاء مجلس الشورى الذي كان قائماً في الشطر الشمالي واعضاء مجلس الشعب الاعلى في الشطر الجنوبي، حتى جاءت اول انتخابات ديموقراطية في الدولة الموحّدة في ٢٧ نيسان ١٩٩٣ على اساس التعددية للمرة الاولى في تاريخ اليمن. لم تتمكن الاحزاب الرئيسية: المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي وتجمع الاصلاح من تحقيق الفوز بغالبية مقاعد المجلس. واستطاع حزب المؤتمر الحصول على الاكثرية العددية بـ ١٢٢ مقعداً وجاء الاصلاح في المرتبة الثانية بـ ٦٣ مقعداً ثم الاشتراكي بـ ٥٦ مقعداً.

فرضت الظروف السياسية الاستمرار في صيغة تقاسم السلطة بين الحزبين في المرحلة الانتقالية. وبتغيير المسمى الى ائتلاف حكومي بمشاركة طرف ثالث هو حزب التجمع اليمني للاصلاح الذي تاسس في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠ من قيادات وقواعد معظمها ينتمي الى حزب المؤتمر معتمداً في ذلك على تيار الحركة الاسلامية في اليمن ذات الطابع السياسي وتحديداً حركة الاخوان المسلمين التي كانت تمارس نشاطاً غير مُعلن قبل الوحدة. واعتبر الحزب الاشتراكي انضمام الاصلاح الى الحكومة هدفه اضعاف موقعه السياسي لصالح حزب المؤتمر الشعبي العام ما سبّب في اندلاع ازمة سياسية في البلاد. وبعيداً عن الخوض في تفاصيل تلك الازمة التي بدأت منتصف آب (اغسطس) ١٩٩٣ وانتهت باندلاع الحرب صيف ١٩٩٤ وأدت الى خروج الحزب الاشتراكي من السلطة وبقاء الائتلاف الحكومي ثنائياً في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤.

لم يستمر الوفاق بين الحليفين بضعة اشهر حين اخذت علاقتهما منعطفاً عكسياً بسبب الخلافات والتباينات بينهما في الحكومة، فانعكست على تدهور الاوضاع الاقتصادية والسياسية والامنية. وعلى رغم الصعوبات التي واجهت التحالف في العامين الماضيين نجحت المساعي في الابقاء على الائتلاف تمهيداً لاجراء الانتخابات في نيسان الماضي، وجاءت نتائجها وفق ما كان يطمح اليه حزب المؤتمر الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح بينما لم تكن نتائجها في صالح حزب الاصلاح على رغم انه حافظ على عدد مقاعده البرلمانية السابقة. وبات على حزب المؤتمر تحمّل مسؤولية الحكومة بمفرده والسيادة على مجلس النواب الجديد لأربع سنوات مقبلة.

وبعيداً عن شكل الحكومة اليمنية الجديدة فإنها مسؤوليته اولاً واخيراً وعليه ان يتحمّل اعباء السنوات الاربع وان يحقق تطلعات الناس ولو في حدّها الادنى ما دام حصل على اصوات الغالبية، وهي بلا شك تجربة يحتاج اليها حزب المؤتمر كما يحتاجها البلد اذ لم يعد يحتمل المزيد من الحديث عن الفساد الاداري والمالي الذي دمغ سلوك الحكومات السابقة. لذلك فإن من اولويات مهمات الحكومة الجديدة البدء في اتخاذ خطوات تؤدي الى اجتثاث الفساد وتصحيح الاوضاع المالية والادارية في مفاصل الدولة. ومن الطبيعي ان تكون الخطوة الاولى تشخيص مواطن الفساد واسباب تفشيه. فهل هو ناتج عن تخلّف وعيوب وعدم فاعلية القوانين والتشريعات، ام هو ناتج عن فساد اشخاص بعينهم متنفذين في السلطة حتى صار اشبه بمؤسسات قائمة بذاتها؟

اذا افترضنا ان الفساد الحكومي يرتبط بكل تلك الاسباب فمن حق المواطن ان يلمس اجراءات ولو مرحلية للقضاء عليه او الحدّ منه حتى لا يبقى الحديث عن الفساد عائماً في ظروف المناسبات.

ان على حكومة المؤتمر الشعبي العام مسؤولية تمثيل كل الناس وكل الاحزاب ومن هذا المنطلق يجب ان يتجاوز مفهوم القضاء على الفساد الاقصاء للآخرين من مناصبهم ووظائفهم بذنب انتماءهم لاحزاب اخرى خارج السلطة. واذا حصرت حكومة المؤتمر مسؤوليتها في هذا الاطار تكون حكمت على مبادئ العدل بالأفول التدريجي ايذاناً باستئناف نظام شمولي يكرّس حكم الحزب الواحد، واصبحت الديموقراطية فكرة من دون ممارسة وهذا في غير صالح البلد، ولن يكون في صالح المؤتمر الشعبي.

ان اليمن الموحد يحتاج الى تفكير وافعال تتناسب ورقعة البلاد الجغرافية الواسعة وثرواته المبشّرة بالخير ومشاركة اهله في صنع الحاضر والمستقبل ومهما كان الخلاف السياسي او الفكري لان المنتمي الى حزب سياسي او منطقة تقع ضمن خريطة البلد الجغرافية هو مواطن يمني وحقوقه مكفولة دستورياً مثله مثل اي مواطن ينتمي الى الحزب الحاكم.

ولأن الاستقرار الامني والسياسي هو المقدمة الحقيقية للاستقرار الاقتصادي، يتطلع اليمنيون الى حكومة المؤتمر لتنفيذ برامجها للاصلاحات الشاملة في البلد من دون تردد انطلاقاً من مسؤولياتها الوطنية في تعزيز الديموقراطية وتحقيق ما يطمح اليه ابناء هذا البلد.

يحتاج اليمن في الظروف الراهنة الى جهود مكثفة لتعزيز علاقاته الخارجية مع دول الجوار وفي طليعتها المملكة العربية السعودية وهي علاقة تاريخية ومصيرية بحكم روابط الجوار والنسب والمصالح المشتركة.

ومن نافل القول حاجة اليمن الى علاقة متوازنة مع بقية الدول اقليمياً ودولياً بما يخدم مصالحها الاقتصادية في ضوء المتغيرات التي يشهدها العالم في علاقاته الدولية على الصعيدين الاقليمي والدولي. وعلى الحكومة اليمنية الجديدة اعادة النظر في واقع التعليم وتصحيح اوضاعه وتوحيد اتجاهاته في منهج يتفق مع متطلبات العصر واهمية بناء الانسان وتحصينه علمياً. وعلى البرلمان القيام بدوره الرقابي في متابعة الحكومة المُوكل اليها تنفيذ قانون التعليم وفق منظور وطني شامل.

ان غياب الدور الرقابي لمجلس النواب خلال الفترة الماضية واقتصار نشاطه على اقرار التشريعات والقوانين ومنح الثقة للحكومات لم يعد ينطبق على المجلس الجديد. واذا غلبت على المجلس السابق الظاهرة الصوتية فمن غير المناسب ان يكون مجلس اليوم كمجلس الامس، ولعل سيطرة المؤتمر الشعبي على اجهزة الرقابة التابعة للحكومة جعلته يرفض ان تتحول تبعيتها الى مجلس النواب فانه غير مقبول منه ان يتمسك برأيه بعد ان صار صاحب الغالبية في المجلس وعليه تفعيل الدور الرقابي للبرلمان الذي يسيطر عليه اذا اراد إرساء تقاليد ديموقراطية، ودولة النظام والقانون والفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية التي هي من اهم اولويات برنامج المؤتمر الانتخابي.

ومن واجب المؤتمر ان يسهم في ذلك التغيير بايجابية حتى لا يبقى المجلس ظاهرة صوتية او يقتصر دوره المستقبلي على ترشيح اعضاء اللجنة العليا للانتخابات من اشخاص موالين للمؤتمر بحكم الغالبية والتصويت بنعم لكل ما يأتي من الحكومة وتفريخ القوانين التي تلحق بسابقتها ثم تنتظر من يحترم تنفيذها.

ان مجلس النواب المُنتخب امام مسؤوليات وطنية كبيرة تتجاوز سياسة حزب الغالبية او رغبات الاقلية وصدقية المؤتمر الشعبي تتجسد في الخطوة الاولى التي تمنح مجلس النواب الاعتبار الدستوري الوطني الذي يدعم دوره الرقابي الفاعل الذي يتطلع اليمنيون الى تحقيقه في المستقبل.

* مدير مكتب «الحياة» في اليمن.

الجزائر... والعشرية السوداء الثانية (٣ من ٣)

دور أرانب السباق في تغطية لاشرعية السلطة

منصف مرزوق*

■ اخيراً وكما كان متوقعاً طرقت الدوائر الحاكمة في الجزائر، ابواب الانتخابات التشريعية، ودقت اجراسها، معتقدة، انها ستُخرجها من ازمتها وانها ستستكمل بها شرعية واجهاتها، وانها ومن خلالها ستسحب البساط الأهم من تحت ارجل خصومها. وبالتأكيد، فإن هذه الورقة، هي اخر ما لدى تلك الدوائر من اوراق وسيصعب عليها بعد استهلاكها، اختراع اية امور ذات قيمة. وعلى رغم ذلك، ونظراً لمعرفة اطراف الصراع برمتها باهمية هذه المسألة، ولمعرفة كل طرف بمآرب الخصم واهدافه ومبتغاه من انجازها او تعطيلها، بلغت مع حملتها الحملات الدموية اقصاها. فالسير بها اي بالتشريعيات حتى نهايتها في ظل عدم الوفاق، والاقصاء، يعني لكل طرف، ولوج حرب دامية لا رجعة عنها ولا مناص منها. حرب إما ان اكون انا او يكون الآخر، حرب كسر العظم، حرب سيدفع الشعب الجزائري بها اكثر مما دفع سابقاً، من دمه وامنه وممتلكاته واقتصاده ومصيره. فهي اذن على درجة بالغة من الحساسية لكل طرف، ولهذا فسيجرّد كل طرف بها كل اسلحته، وسيجيز لنفسه استخدام الاسلحة التي آلى على نفسه ان لا يستخدمها من قَبْل. فبالنسبة لجبهة الانقاذ (الفيس) وما تمثله، فستعني هذه التشريعيات ان مَرّت وكما يخطط لها «النظام»، سحب ورقة قوتها من بين يديها. فالتشريعيات السابقة هي نقطة قوتها وغطائها في صراعها وشرعيتها، فاذا فرطت بها بسهولة، فإنها تقدّم رأسها للمقصلة وللادانة طائعاً ومجانياً. اما الجماعات المسلحة الاكثر تشدداً من «الفيس»، كالجماعة المسلحة (الجيا) فلها منطلقها الاعنف والاكثر تصلباً ترى من خلاله ان الحوار مع النظام يمثل الكفر بعينه، وان المساهمة في انتخاباته وتشريعياته يمثّل إثماً يستوجب اقامة الحد... الخ. لكن الدوائر الحاكمة، تنظر للأمر باهمية بالغة. فالسابقة منها مثّلت نقطة قوة خصومها، ولهذا لا بدّ للتشريعيات الراهنة من انْ تجبّها نهائياً. واذا كانت السابقة اوقعتها في دائرة الحرج محلياً ودولياً فلا بدّ للراهنة بنظرها من كسر ذلك الحرج، وتخفيف وطأة الادانة، واذا كانت السابقة - عند الغائها - شكّلت بداية الانفجار، فانها تطمح وعبر الجديدة، ان تسحب البساط من تحت ارجل خصومها وان تشلّ شرعيتهم السابقة وان تعزلهم وتبرزهم كقطاع طرق، وكخارجين على الشرعية، وان تحوّلهم الى مجرمين بنظر المجتمع والعالم، اذا استطاعت، وباختصار فهي تحاول انهاء شرعيتهم واسترداد ما تظن انه ينفعها، ونحر الشبح الذي ظلّ يطاردها منذ ستة اعوام ويقض مضجعها. فهل سيتحقق لها ما تريده؟

كل الآراء المتبصرة والخبيرة بالشأن الجزائري، تعتقد ان الدوائر الحاكمة، صممت الانتخابات - زماناً - وفق مخططها ومصلحتها، وأنه بوسعها تفصيل نتائجها وفق ما تريده، وبالطريقة التي صُممت بها انتخابات الرئاسة واستفتاء الدستور ونتائجهما، ذلك، لأن التشريعيات بدورها تجري في ظل سياسة الاقصاء والانسداد والقتل المتبادل وتمزيق القوى المعارضة. لكن، وكما فشلت السابقة في تحقيق مآرب السلطة، فلن تكون هذه اوفر حظاً، والمقدمات، بادية للعيان. فالتصعيد على قدم وساق، واية خطوات قسرية او مفروضة ومهما ذرّت الرماد في بعض العيون، فانها لن تخدع مجتمعاً بكامله، ولن تحل بهذه السذاجة، مشكلة مستعصية وعميقة الجذور. ولهذا فإن هذا الشكل المبتور، لن يكون اكثر من مضيعة للوقت وللوم. وفاقد الشرعية او مجروح الصدقية لا يعطيهما، وكيف لانتخابات على مقاس السلطة، ان تلغي سابقة شارك بها المجتمع بكل قواه، او على الأقل انْ ترغم المجتمع على الاعتراف بها وخصوصاً اطراف الصراع مع السلطة؟ وشكل فعل السلطة السابق خرقاً لم تعرف الجزائر مثيله منذ استقلالها، وما زالت تكرره وتتمادى في تكريس نتائجه. وربما تقول السلطة، ان الخريطة السياسية تبدلت، فكيف للمجتمع ان يُقرّ بذلك وقواه السياسية الكبرى، إما كانت تقف موقف المقاطع او المحروم من المشاركة؟ فكيف انْ يقرّر هذا او ذاك وعلى مزاجه، رسم خريطة سياسية جديدة؟ وهل بإمكان خرائط الازمة والاحكام العرفية، ان تشكل حالة صحية يُحتذى بها؟ اما المواطن الذي دفع الغالي والنفيس - وكان سيحتمل ذلك لو انّه دفعه في مواجهة الاحتلال الفرنسي، وبالفعل فقد احتمل ذلك - فان كل همّه هو الامن والاستقرار والخروج من نفق الجرائم، وملّ الحديث عن صراعات اجنحة السلطة او صراعات الجماعات المسلحة، او من يقف وراء هذه العمليات او تلك، لأن ذلك يزيد حيرته.

ان المرارة والحيرة، تعصران قلب المواطن، الذي ينزف دمه عبثاً، الذي كان يرى الجزائر وسلطتها بالأمس سبّاقة في التوسط لحل المشاكل المستعصية كرهائن اميركا في ايران، وخلافات الفصائل الفلسطينية والطائرات المخطوفة وحروب الطوارق مع مالي... الخ. أما بأزمتها، فلا تقبل الحوار ولا التوسط ولا اجتماع اطراف الصراع حول مائدة الحوار كما كانت تفعل تجاه الآخرين.

واذا كانت التشريعيات المقبلة استقبلت بمجازر تقزز المشاعر فعلاً، فكيف للمواطن ان يثق بانها ستشكل المخرج؟ وهو يرى انها سبب التصعيد المباشر، واذا صحّ قول القائلين بان اجهزة الأمن الرسمية تقف وراء بعض العمليات، فان في ذلك كارثة حقيقية، والكارثة تكون اكبر عندما يُشار ان بعض العمليات والاغتيالات لرموز في السلطة، هي من فعل اجنحة اخرى في النظام ذاته، ويعطون الامثلة والحجج على ذلك. واذ صدق منطق السلطة باتهامها للجماعات المسلحة بهذا التصعيد، فإن المصيبة تصبح اكثر ايلاماً، وتثير الدهشة فعلاً. فكيف لمجموعات محتضرة مثل هذه القدرة على التدمير؟ وكيف تستطيع ان تضرب هنا وهناك، غير آبهة بقوى أمن النظام، بل ومستخفة بها. وهل الحماية المشددة، مركزة ومقصورة فقط على اهل السلطة وبطانتهم وممتلكاتهم ومؤسساتهم الرئيسية، اما المواطن فلا حول له ولا قوة؟ واذا كانت الحال كذلك، فما هي مصلحة المواطن في الدخول في لعبة السلطة ضد خصومها، وهي لم توفر له ما يمنع المساس بأمنه ومصالحه؟ كيف ان يطمئن، وهو يرى اللوحة الدامية تعرض امام عينيه يومياً ليس في صالات العرض بل في الشوارع والحارات؟ ليت التشريعيات المقبلة تشكل المدخل للحل. لكن المقدمات الخاطئة تقود دائماً لنتائج مثيلة. وحتى القط اذا حشره احد في غرفة مقفلة، وهاجمه، فسيضطر للرد غريزياً بكل قواه. فكيف لبشر وُضعوا في خانة المجرمين من اولهم الى آخرهم ولم تُفتح لهم ولو بوابة واحدة للفرج ان يفعلوا؟ فالنظام من حيث المبادرات - لو اراد - في الموقع الاقوى، وعليه تقع المسؤولية اكثر من غيره. فالطريق للوصول لحل سليم، اكثر من واضح، وليس بحاجة لسفسطة وطول جدال، ومن خلال المسير عليه، يمكن عزل وإدانة كل الحلقات المتعطشة للدماء. وعلى من بيده الاوراق الاكثر، ان يعلق الجرس. ولا شك في ان الحلقات الدموية المستفيدة من استمرار النزف، ستقاوم اية مساع بهذا الاتجاه وستفشلها كما فعلت دائماً، وهنا لا بدّ من إثارة سؤال ملح، كثيراً ما تساءله الملاحظون، وهو، هل ان الرئيس زروال، جزء لا يتجزأ من الدوائر الحاكمة، منسجم فعلياً مع سلوكها؟ وبالتالي، لا امل في المراهنة على نواياه كما يحلو للبعض ان يراهن ام انه مغلوب على امره ومحكوم بعقدة سابقه الراحل بوضياف ان ابدى تعارضاً. وانه في جوهره شيء نقيض لما يجري؟ فان كان كذلك، فلماذا لم يستخدم اسلحته وهي كثيرة وأولها انه ابن المؤسسة العسكرية وثانيها انه ابن المدرسة المعربة بالجيش وثالثها انه من سلالة جيش الثورة، ورابعها وبين قوسين انه «منتخب»، وخامسها انه من الشرق الجزائري الذي تتحدر منه تاريخياً معظم قيادات الجيش والسلطة، وسادسها انه لم يكن في الماضي جزءاً من الازمة.

ويؤكد بعض الملاحظين، ان الرئيس ما زال مقيّداً، وكلما حاول الافلات، يتلقى ضربة موجعة باغتيال اهم حلفائه في الجيش، او في المجتمع المدني، كما وقع مع السيد عبدالحق بن حمودة، حينما حاول تشكيل حزب سياسي، يمكن ان يستند اليه الرئيس في البرلمان والمجتمع. فهل سيُسمح، ان كان القول صائباً، لوريثه السيد عبدالقادر بن صالح ان يلعب ذات الدور عبر تشكيلته الجديدة «التجمع الوطني الديموقراطي»؟ وهل هذه افتراضات صحيحة، ام انها من بنات احلام البعض؟ ام ان صفقة وقعت بين جناحي النظام، اثرا من خلالها تغليب مصلحتهما المشتركة على صراعهما، فالخطر يتهددهما سوياً؟ وهذا لا يلغي استمرار الصراع بأشكال اخرى، الأيام المقبلة وحدها، تمتلك الاجابة الحاسمة. اما التشريعيات المزمع عقدها، فإن كانت لوحة القوى المشاركة والمقاطعة لم تتضح تماماً فإن نتائجها لن تكون خارجة عن المألوف، او مفاجئة للمراقبين فلن يسمح لها بقلب الحسابات فهي مصمّمة وفق رؤى النظام ومصالحه بعناية تامة كسابقاتها. ومهما اتسعت دائرة مشاركة الاحزاب او ضاقت فلا يمكن للدوائر الحاكمة ان تسمح وبجرة قلم، شطب كل ما كرّسته عبر الاعوام الماضية او القبول مجدداً بغالبية ليست منسجمة معها، او على الأقل لا تعارض ما كرّسته، والمشاركة لقوى اكثر من القوى المشاركة في الرئاسيات، قد تكسبها مكسباً معيناً للوهلة الأولى. لكنها لن تحل الازمة، وغداً ستطلع قوى كثيرة علينا قائلة: ان التزوير وقع، وان التضييق وعدم النزاهة مورسا... الخ. نعم ستلعب بعض الاحزاب مجدداً دور «ارانب السباق»، مكتفية ببعض المقاعد وبالتلويح لها انها الوريث الاسلامي لـ «الفيس»، او القبائلي لحسين آيت احمد، اما جبهة التحرير فحدث عن حالها ولا حرج، بعد ان اكلت لعبة الانقسام ابرز رموزها، فاكلت كلها يوم ذاك، ولم يتحقق للانقساميين ما ارادوه من لعب دور حزب السلطة، فمنظمات الجبهة الاهم، تشكل الآن قاعدة تجمع السيد بن صالح وركيزته وستكون الجبهة اكبر الخاسرين، ويخشى من استدراج حزب كبير كجبهة القوى الاشتراكية لتكسير هيبته والانتقام من مواقفه السابقة وتحالفاته، تماماً كما جرى مع جبهة التحرير. اما القوى الاستئصالية من تحالف رضا مالك الجمهوري مروراً بحزب الهاشمي شريف الشيوعي (التحدي) وانتهاء بحزب سعيد سعدي (التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية) فكلها تصب صبّها في النهاية في طاحونة النظام، فهي احد اغطيته السياسية، وهي جزء لا يتجزأ من ازمة البلاد، حين ساهمت في دفعها وتأجيجها في قوتها. وعليه، فلا بد لتشكيل السلطة وحواشيه، ان يحتلا الحصة المرسومة مسبقاً، وبعدها لا مانع من صورة اخرى «نسخة محسّنة» للمجلس الانتقالي، ولا مانع من مجلس نيابي تمثل معارضته صفراً. اما ان يُسمح ببرلمان قادر على نبش الماضي وإعادة النظر فيه... الخ فهذا من سابع المستحيلات. والأيام القادمة وحدها تؤكد صحة ما قلناه او تدحضه.

* كاتب عربي.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

تعقيب على ردود: ممارسات القيادة البارزانية لا تمت بصلة الى القيم العشائرية

■ نشرت «الحياة» في الآونة الأخيرة، وفي أعداد متتالية، مقالا
حول دور العشيرة البارزانية وقيادتها الراهنة. كان المقال الأول بقل
نزار آغري الذي سلط بعض الاضواء على الدور التخريبي لتلك
العشيرة وممارساتها البشعة بحق الأكراد. ثم مقالات اخرى بقل
بعض الكتاب المحازبين للقيادة البارزانية الذين دافعوا بلهجة حا
وغير طبيعية عن موقف البارزانيين وحاولوا التغطية على ما اقترفته تل
العشيرة من مآسٍ وكوارث، معتقدين ان الأكراد أو العراقيين عمو
يجهلون حقيقة الاضرار التي الحقتها هذه العشيرة بالشعب الكردي
ويهدف توضيح بعض الحقائق، نود ان نضيف الى المناقشة ما يأتي:

البارزانية ليست عشيرة متكاملة ومستوفية للشروط العشائرية الت
تعتبر أحدى خصال التطور الاجتماعي للمجتمعات الشرقية بشك
عام، وانما هي اصلاً فرع ضمن اتحاد عشائري يضم الزيبار
والشيروانية والمزورية والدومرية. والواقع ان البارزانية نشأت اث
صراع بين افخاذ ذلك الاتحاد العشائري، اضطرت على اثره مجموع
من الشيوخ للانفصال عن عشيرتهم الأم، مفضلة السكن في قر
بارزان والمنطقة المحيطة بها. أما اصل الصراع فقد بقي مستفحل
بينهم بشكل دموي طوال العقود التي تعاقبت على المنطقة. بل انعكس
على الحركة السياسية الكردية من جهة وعلى سمعة الأكراد من جه
ثانية.

والبارزانية نفسها التي كانت نتاج صراع عشائري، لم تسلم م
صراعات داخلية بين متنفذيها. وكان أعتق هذه الصراعات هو ذل
الذي استحكم بين الشيخ الديني احمد وشقيقه الأصغر الملا مصطف
وكان السبب في هذا الصراع اتهام الاخ الأكبر الملا مصطف
بمسؤوليته عن مقتل (الملا جوجه) لأسباب دينية وعشائرية، ومنه
ادعاء الأخير الألوهية. استمر الخلاف سنوات طويلة بشكل علني حي
وخفي حيناً آخر، ليعود الى الانفجار عام ١٩٥٩ بعد عودة الم
مصطفى من الاتحاد السوفياتي. ففي ذلك الوقت تجسد الخلاف ب
الشقيقين في انضمام الملا مصطفى الى كل من ابراهيم احمد وجلا
طالباني اللذين كانا يقودان من جبال كردستان العراق حركة مسلح
ضد الحكومة المركزية في بغداد، فيما فضل الأخ الأكبر الشيخ احم
التعاون مع عبدالكريم قاسم، وأصدر بيانه الشهير الذي بثته اذاع
بغداد واتهم فيه شقيقه بالمشاغبة وتعكير صفو «الامن الوطني».

لذلك ساندت الحكومات المركزية المتعاقبة في بغداد الشيخ احم
وزودته المؤن والذخائر والمساعدات على رغم ان كل المنطقة الكرد
كانت تعيش حصاراً اقتصادياً. وفي مرحلة لاحقة، نهاية عام ١٩٧٢
تجدد الخلاف وانضم على اثره اكثر من نصف افراد العشيرة بقيا
الشيخ عثمان ابن الشيخ احمد الى الحكومة المركزية. وكان السب
الاساس لانضمام الشيخ عثمان، الذي تم قتله فيما بعد على ي
الحكومة المركزية، انه لم يطق قيادة الملا مصطفى نتيجة محاولة الأخي
فرض اتباعه على رئاسة العشيرة دينياً وسياسياً واجتماعياً. والملاح
ان ثلاثة من أبناء الملا مصطفى نفسه تضامنوا مع الشيخ عثما
وانشقوا على والدهم، ومنهم عبيد الله الذي عين وزيراً بعد ذلك ف
بغداد. وهذا يعطي صورة واضحة عن الصراعات التي كانت طاغ
وسط البارزانيين. ويمكن تلمس كل ذلك عند الوريث الأخير مسعو
بارزاني، خصوصاً في ما يردده نيتشيرفان بارزاني في مجالسه م
ان يوم المذبحة التي اودت بالشيخ عثمان وبقية البارزانيين كان يو
احتفال بالنسبة الى عمه مسعود. والسبب ان قيادة العشيرة بقيت ف
يده من دون منازع بعد تصفية الشيخ عثمان.

اضافة الى ذلك، نشبت خلافات دموية كبيرة بين الملا مصطف
وبقية العشائر المجاورة الذين لم يرضوا بأن يستغل الأخير فرص
قيادته للحركة الكردية ليوجه بنادقها اليهم ويحد من مكانته
العشائرية. وكان تسلط بارزاني ومظالمه وتصرفاته التي لاقت في وقت
استياء الكثيرين حتى ضمن الحركة الكردية، بمن فيهم افراد قيادي
في قيادة الحزب الديموقراطي، سبباً اساسياً في انتقال الكثير م
قادة العشائر ورؤسائها الى جانب الحكومة المركزية. وما كان يزيد م
حقد بارزاني على ابناء عشيرته وبقية العشائر، بل حتى على المتنور
والمثقفين الأكراد انه كان يخشى على موقعه السياسي الذي هيأته
الحركة الكردية. وكان ان انقلب على رجال بنوا له حظوته وساندوه ف
الملمات وأعلنوه زعيماً على الشعب الكردي كابراهيم احمد وجلا
طالباني وعلي عسكري وعمر مصطفى المحامي. اضافة الى انقلا
الدموي على العديد من رؤساء العشائر. والغريب ان الملا مصطفى ل
يكن يحبذ حصر خلافاته ومخاوفه في اطر الصراع السياس
السلمي، بل كان يفضل تصفية كل من لا يطاوعه من دون رادع. و
يزال الأكراد يتذكرون طريقة تصفية البارزانيين البشعة لعلي عسكر
والدكتور خالد سعيد عام ١٩٧٨. كما يتذكرون ما اقترفه البارزاني
في حق العشيرة الزيبارية والعقراويين والهركيين، واخيراً السورتشي
الذين آووهم وساعدوهم في اوقات عصيبة.

ان السوداوية وروح الانتقام اللتين تطبعان القيادة البارزاني
معروفتان لدى الأكراد. اذ لا يحتاج المرء تحقيقاً ليعرف ان كثير
تمت تصفيتهم على يد تلك القيادة (...).

وفي كل ذلك، لا بد من التركيز على حادثتين، اولهما اقدام الم
مصطفى بداية ١٩٧٥ على قتل فاخر ميركه سوري مع جميع افر
عائلته بمن فيهم والده العجوز (حمد آغا ٩٤ عاماً) واطفاله واخوا
وكان كل ذنبه انه اخذ يبرز على الساحة السياسية الكردية كشخص
قيادية تحظى بدعم مختلف الفئات الكردية بما فيهم العشائر الكر
والمثقفون. وثانيهما حادث الهجوم على قرية كلكين يوم ١٩٩٦/٦/١٦
وقتل حسين آغا السورتشي والعديد من السورتشيين ونهب بيوت
وتهديم قريتهم على رغم ان تلك القرية كانت فتحت لهم ذراع
واستقبلت اول اجتماع موسع للجبهة الكردستانية بعد انتفاضة ع
١٩٩١. وعلى رغم ان مسعود بارزاني كان يحظى بتقدير خاص
حسين آغا السورتشي الذي بقي مستقلاً عن الاحزاب الكردية و
يتوان عن تقديم كل ما كان في مستطاعه لرأب الصدع بينهم ل
السوداوية وروح الخيانة لدى قيادة بارزاني جعلتها تقتل ه
الشخصية وتلحقها بالمئات من الشهداء.

ان ما تشهده كردستان العراق من دماء وحروب وصراعات دم
ما هو الا جزء من مظالم القيادة البارزانية وتخوفها من الديموقرا
التي تضيع عليها ميزة التسلط على اموال الشعب الكردي المتأتية
الجمارك الحدودية. وهي ايضاً جزء من روح الانتقام التي ت
خصالها وتعطشها للجاه والثروة والقوة. لكن هل يمكن لغربال مقا
البعض ممن يقتاتون من جوع الشعب وكوارثه ان يحجب شم
الحقيقة؟ لا اعتقد. والدليل ان قيادة مسعود بارزاني تخاف من الس
لاعتقادها ان السلام يشكل الخطوة الأولى على طريق لفظها نها
وربما يفيد هنا ان انكر بقول احد ابرز الكتّاب والمثقفين والا
الأكراد، محمد رسول هاوار، الذي نهض وسط جموع كردية كب
مجتمعة في قاعة المركز الثقافي الكردي في لندن لاستنكار تع
مسعود بارزاني مع القوات الحكومية في اجتياح اربيل يوم ٣١
١٩٩٦، وقال انه من المفروض ان يستبدل الأكراد كلمة (الخيانة)
قاموسهم باسم (بارزاني)!

ختاماً لا بد من التذكير بأن مسعود بارزاني الذي يدعي الحر
زوراً وبهتاناً، على العراق ووحدة اراضيه واستقلاله، يحاول
ممثليه في واشنطن اقناع الاميركيين والأتراك بنقل قاعدة «بروف
كومفورت» الى اربيل والاتيان بقوات اميركية وتركية للاستقرار
مناطق نفوذه للدفاع عنه في وجه صدام حسين وغريمه جلال طالب
وهذه المحاولات لا تعني غير التلون واللاصدقية المتأصلة لديه
العراق كما ضد الاكراد، ما يمكن ان يدحض افتراءات المدا
المصلحين عن تلك القيادة.

المهندس نجاة عمر خضر السور
حزب المحافظين الكردستاني الع
كردستان - ال

الأدوات والوسائل مجموعة كلها في أيدي شخص واحد

الانتخابات الرئاسية الايرانية ولعبة... «الأصلح»!

سعيد طهراني *

■ يستخدم نظام «ولاية الفقيه» المؤسسات والرموز السياسية الحديثة من اجل إدامة سلطته، وبغرض الاستهلاك الداخلي والخارجي مفرغاً إياها من مضامينها العصرية لتحل محلها مفاهيم عتيقة! في هذا النظام وقاموسه السياسي والفقهي، لا مكان للمواطن وحقوقه ولا للشعب ولا لقانون منبثق من إرادة الشعب ولا لنظام متكئ على القانون. الوحيد المعتبر هو الاحكام الصادرة من قبل ولي الفقيه وحسب مصالح وضروريات الجمهورية الاسلامية، وهو القدير الجبار الذي يقع فوق كافة القوانين والذي يسيطر على اموال وأنفس الامة ولا يقدم حساباً لاحد... فإذا كان الشاه «ظل الله» فولي الفقيه هو «خليقة الله» على الأرض!!

المؤسسات الدستورية هي ادوات في حوزة «ولي الفقيه» لاجراء سياساته. و«العملية الانتخابية» هي عملية تعديل تقسيم السلطة بين اجنحة النظام وترجيح كفة ميزان القوى لصالح التيارات الأكثر إطاعة لولي الفقيه. أما حضور «الأمة» امام صناديق الاقتراع لانتخاب «مرشحي» ولاية الفقيه فهو «تكليف شرعي» لصيانة امن النظام أمام الاعداء الداخليين والخارجيين!

تتكرر من جديد في الانتخابات الرئاسية الراهنة التجربة القديمة - عمرها عمر «الجمهورية الاسلامية» - ورغم فقدان مرشح «متفق عليه» من قبل كافة أجنحة النظام وبروز الاستقطابات والتكتلات الجديدة بين هذه التيارات، يبقى الكلام الفصل والأخير لدى ولي الفقيه، وسيخرج في النهاية مرشحه «الأصلح» من صناديق الاقتراع وباي ثمن!

المفارقة انه بقدر ما تعتبر هذه «الانتخابات» شكلية وتفتقد الى الحد الادنى من مستلزمات «المنافسة الانتخابية» الحقيقية والجدية بين الاجنحة المتصارعة، بنفس الميزان يعتبر الصراع بين تيارات النظام صراعاً حقيقياً وجاداً. فـ «اليمين التقليدي» بذراعيه «البازار» ورجال الدين الحكوميين المنضوين في «جمعية رجال الدين في طهران» يتحرك ومنذ ١٨ عاماً، باتجاه السيطرة الكاملة على السلطة وبخطوات بطيئة، لكن مطمئنة ودؤوبة، واستيلائه على مؤسسة بعد اخرى، وبدعم مباشر من قبل ولي الامر خامنئي استطاع (اليمين) ان يسيطر على القضاء وعلى غالبية كراسي البرلمان ومجلس صيانة الدستور و«مجمع تشخيص مصلحة النظام» (والذي تم أخيراً تعزيز صلاحياته ورفع عدد اعضائه) وقسم مهم من القوة الاجرائية والاذاعة والتلفزيون... وهو مصمم على احكام قبضته على الحكومة واحتكار السلطة.

في المقابل، يسعى «كوادر البناء» المقربون من رفسنجاني وبالتحالف مع «خط الإمام» للحيلولة دون اتمام سيطرة اليمين على مقدرات البلد، وإبعاده عن السلطة، مستخدماً كافة الشعارات والتكتيكات وكشف الفضائح، على رغم انهم يعرفون مسبقاً، واحسن من غيرهم نتائج «الانتخابات» المقبلة. ولكنهم («كوادر البناء») يبذلون جهدهم للحصول على اكثر عدد من الاصوات لصالح مرشحهم خاتمي ومن اجل استخدامه كمكيال لميزان القوى في داخل النظام وكوسيلة لكسب الحد الأقصى من الامتيازات في الصفقات المقبلة مع الجناح المسيطر!

بدأت الحملة الانتخابية غداة الانتخابات التشريعية عام ١٩٩٦ وبتعيين ناطق نوري كمرشح لـ «الهيئات المؤتلفة الاسلامية البازارية» وبعد ما ايدت ايضاً «جمعية رجال الدين في طهران» هذا الترشيح، كان من الضروري ان يأخذ باية وسيلة وبلطائف الحيل تاييد «مجمع مدرسي الحوزة العلمية في قم» ايضاً. وفي هذا المجال استخدمت كافة الوسائل ومورست انواع الضغوط للحصول على هذا التأييد في اقرب وقت ممكن! وبعد اعلان هذا التأييد، تطرق بعض اعضاء هذا المجمع، ومنهم آية الله كريمي وآية مسعودي خميني، في مقابلة صحافية، الى هذه الممارسات بعدما انكرا تاييدهما لناطق نوري:

«... خلال العام الماضي اقترح بعض اعضاء المجمع تجديد انتخاب هاشمي رفسنجاني وإدخال تعديل ما في الدستور ولكن القائد رفض هذا الاقتراح لسببين رئيسيين: الأول ان أي تعديل في الدستور لا يصلح وليس لمصلحة النظام، والثاني ان وجود «هاشمي واحد» يعتبر هزيمة للنظام... بعد ذلك جاءنا خمسة من اعضاء «هيئات المؤتلفة» من دون تحديد موعد مسبق وأخبرونا بانهم اتفقوا على تعيين ناطق نوري كمرشح للرئاسة، وطلبوا من المجمع تاييده، وبرروا تعجيلهم بالقول بأن هناك شعوراً بالخطر من قبل حسين موسوي (رئيس الوزراء السابق) واذا نجح هذا الأخير في الانتخابات قد يتعرض اقتصادنا للخطر! عند ذلك رد عليهم آية الله اميني قائلاً: إذا اتخذتم قراركم فما معنى تبعية المجمع اليكم؟!... بعد اسبوع واحد جاء آية الله يزدي (رئيس السلطة القضائية) وحجة الاسلامي معزي (العضو الفاعل في المجلس المركزي لجمعية رجال الدين، وهو أيضاً المساعد الثقافي لخامنئي) الى مدينة قم وابلغا المجمع اتفاق اعضاء «جمعية رجال الدين» على ترشيح ناطق نوري بالاجماع، واضافا بانهم لم يقوموا بالاقتراع قبل كسب تاييدنا! فكرر آية الله اميني رده السابق. غضب يزدي واستادي، وعاتبا اميني: «لماذا تجعلون العصا في الدولاب؟». في الاجتماع الثالث خاطب يزدي واستادي اعضاء المجمع بشدة وقالا: «انكم تضيعون الوقت. وهناك خطر من قبل هذا السيد (أي موسوي) ويجب ان نقوم فوراً بالاقتراع ونختم الموضوع نهائياً». وتم فعلاً الاقتراع، وأيد ١٤ عضواً صلاحية ناطق نوري وامتنع ٥ اعضاء آخرين عن التصويت وكانت المفاجأة وجود صوت واحد لصالح ري شهري، الذي لم نكن نعلم ترشيحه!

ندم اعضاء المجمع فيما بعد على مشاركتهم في هذا الاقتراع، وكانوا على اقتناع بان على المجمع تحديد معايير «الأصلح»، وليس تحديد الاشخاص. ومع الأسف الشديد هناك البعض الذين يكذبون ويقولون بانه لم يعارض حتى ٣ من اعضاء المجمع (من اصل ٣٠ عضواً) تاييد ناطق نوري. وهذا غير صحيح».

ورغم هذه الاحتجاجات، أصدر «المجمع» بياناً طلب فيه اعطاء الأصوات لصالح نوري كواجب شرعي وديني!

من جهة أخرى بدأ ناطق نوري، منذ عام، زياراته الانتخابية لعدد من المحافظات والمناطق وبتغطية اعلامية مكثفة ومستخدماً الاذاعة والتلفزيون، مستغلاً موقعه كرئيس لمجلس الشورى، وبحجة تدشين المشاريع الاعمارية! مثلاً خلال زيارته الى محافظة «مازندران» عطلت كافة الادارات الحكومية والمدارس والثانويات لتشجيعهم على المشاركة في استقباله!

وحسب ما نشرت اسبوعية «القيم» الصادرة من قبل «جماعة ري شهري» قام وزير الاستخبارات فلاحيان ايضاً بمجموعة من هذه الزيارات وطلب في مدينة يزد من المجتمعين التصويت لصالح المرشح المؤيد من قبل «جمعية رجال الدين». كما نشط أيضاً حجة الاسلام معزي في هذا المجال، ففي خطابه في شيراز طلب صراحة حماية «ناطق نوري».

على صعيد آخر والى جانب الحملة الانتخابية التي بداتها المؤسسة الدينية وائمة صلاة الجمعة منذ اشهر، قامت وزارة الداخلية، المسؤولة عن اجراء الانتخابات، بتعيينات جديدة في المحافظات وتنصيب «المسؤولين المرغوبين» في المراكز الانتخابية تمهيداً للموعد الانتخابي.

وفي نفس الوقت، واصل «أنصار حزب الله» هجماتهم على الاجتماعات الخطابية للمرشحين الآخرين كتقليد انتخابي عريق في الجمهورية الاسلامية! فاضافة الى الاعتداء على بعض المرشحين مثل حبيب الله بمان، ومنع عقد اجتماعات المرشحين الليبراليين، تعرض بعض التجمعات الخطابية والخاتمي، في مشهد واصفهان، وفائزة رفسنجاني ابنة الرئيس، في فارسان لهجوم «انصار حزب الله». وفي أول مبادرة من نوعها القى الله كرم رئيس «أصحاب الهراوات» خطاباً في مدينة قم موجهاً شتائم عديدة ضد خاتمي ومعتبراً نفسه ممثلاً فقط لأوامر القائد!

كل هذه الممارسات تمت في اطار «المنافسة الانتخابية غير الرسمية». ولكن المعركة الانتخابية الرسمية بداها مرشد الجمهورية الاسلامية شخصياً. فبعد يوم واحد من الاعلان الرسمي عن تاييد «مجمع المدرسين» لمرشحه «الاصلح»، وبمناسبة حلول شهر محرم الحرام وجه خامنئي دعوة صريحة للوعاظ والمبلغين لمساعدة الناس على اختيار الأصلح، الذي تؤيده الجمعيات الدينية، وعدم الحياد في الانتخابات.

وبهذا اعطى خامنئي الضوء الأخضر لكافة مسؤولي النظام لتشديد الحملة الانتخابية لصالح ناطق نوري!

وبعد ذلك رفض «مجلس صيانة الدستور» صلاحية ٢٣٤ مرشحاً ليؤكد فقط على «اهلية» اربعة من المرشحين، ولم يحترم حتى في اعلان هذا الموضوع العرف السائد في كافة الانتخابات السابقة وهو ان يكون ترتيب الأسماء طبقاً للحروف الأبجدية، وهم علي اكبر ناطق نوري، ومحمد ري شهري ومحمد خاتمي ورضا زوارئي وبذلك تبخرت أوهام الذين كانوا يتوقعون من «ولي الفقيه» احترام القانون واجراء انتخابات جدية ونزيهة. واثر التدخلات المتكررة لخامنئي لصالح «المرشح الأصلح» كتبت جريدة «هم شهري» (التابعة لعمدة طهران) تقول: «... الولاية المطلقة للفقيه في نظام الجمهورية الاسلامية، هي المحور، وأساس لحل السياسات ومنها اختيار رئيس الجمهورية... فإذا كان من المقرر الا يكتفي ولي الفقيه بتوضيح معايير «الأصلح» ويقدم مصداق الرئيس القادم، يصبح موضوع الانتخابات زائداً من اساسه».

على رغم هذه الاحتجاجات وتهديد بعض المؤيدين لخاتمي بانسحابه من المنافسة الانتخابية، وعلى رغم تأكيدات رفسنجاني على ضرورة حياد الأجهزة الحكومية في العملية الانتخابية، انطلقت «الماكنة» لاجراء انتخابات مطلوبة لولي الفقيه ولليمين التقليدي كتكرار لتجربة الانتخابات التشريعية في العام الماضي. فإذا كان تدخل خامنئي في انتخابات المجلس يتمركز على الهجوم على «الليبراليين» وضرورة منعهم من الدخول في البرلمان، انعكس تدخله هذه المرة في تكرار مواصفات ناطق نوري كمرشح مفضل والأصلح.

من جهة أخرى، فتح المجال امام القوات المسلحة وخاصة «البسيج» و«حراس الثورة» للتدخل في مسار الانتخابات، اذ طلب افشار قائد «البسيج»، وفي كتاب رسمي، من اعضاء هذه القوات دعم المرشح المؤيد من قبل رجال الدين، وذلك بناء على تعليمات مرشد الجمهورية الاسلامية وممثله في القوات المسلحة موحدي كرماني، وهو من الأعضاء البارزين في جمعية رجال الدين ايضاً. يذكر هنا انه خلال الجولة الثانية للانتخابات التشريعية الأخيرة قام حراس الثورة بتوزيع قائمة من ٢٨ مرشحاً للبرلمان في كافة أحياء وبيوت مدينة طهران. ومن المصادفات ان هذه القائمة «اخرجت» من صناديق الاقتراع!

اضافة الى ذلك، فإن المشرف الوحيد على العملية الانتخابية هو «مجلس صيانة الدستور» الذي يعتبر من اهم المؤسسات التابعة لليمين التقليدي، كما ان اجراء الانتخابات وفرز الأصوات من مسؤولية وزارة الداخلية التي تعتبر ايضاً من الوزارات الرئيسية المرتبطة بهذا الجناح! والنتيجة كما يقول المثل الايراني «المقص واللحية كلاهما بايدي شخص واحد».

* كاتب إيراني.

حلم حسن حنفي

محمود الريماوي *

■ الحملة المستجدة التي صوبت سهامها هذه المرة الى الباحث الاسلامي حسن حنفي، لا تأتي بجديد سوى استهدافها الاجتهاد والتجديد، وليس المغايرين أو المخالفين من العلمانيين والعصريين، ومن لف لفهم ممن أوتوا حظاً من الانفتاح على الفكر البشري والأخذ ببعض نتائجه.

إنها حملة اغلاق الدائرة، ومخاصمة الجماعة والجبهة، لرجل فرد، وبأمل شحن الجمهور (جمهرة الدارسين ثم الجمهور بعامة) ضد صوت منفرد، لا يستوقي بغير جده وجهده واجتهاده، وآثاره. وهكذا فالأمر محمول قبل أي اعتبار على الاستضعاف، ثم الاستقواء بهيبة معلم اسلامي (الأزهر) للتضييق على الاجتهاد فلا يحسب لصاحبه بل يحسب عليه، ودفعه بعدئذ للالتحاق بجماعة وعصبة وجبهة، فلا يتبين له فضل، ولا يصدر عنه صوت. ويكف عن أن يكون نسيج نفسه المتأملة، وصنيع ذاته المفكرة، ويندرج في الجماعة التي تجتمع على الوظيفة المقررة والمقدرة، بغير خلف أو اختلاف، ثم يمتد ظلها ليغشى الدارسين وسالكي الدروب وطارقي الأبواب، ليجمعهم في خيمة ممتدة، موحدي النبرة والانتباه والاشارات والملكات.

في مطالع الثمانينات، حلم حسن حنفي، بصيغة يسار اسلامي، يتصل بالينابيع الروحية، وبمحصلة تجارب ثورية (الثورة الايرانية خصوصاً) ويستلهم حركات التحرر وأشواق سواد الناس الى العدل والتقدم. بدت الدعوة رديفاً لمفاهيم لاهوت التحرر، واستئنافاً لدعوة الثورة الاسلامية، بعد عقلنتها وإبطال نزوعها المذهبي، مع ميل لعقد مصالحات مع أطراف المعادلة من قوميين ووطنيين واشتراكيين لم يقدر لحلمه ان يترجم سوى الى بضعة أعداد من مجلة أصدرها لهذا الغرض. وما بدا له انه معارضة مؤمنة جذرية وراشدة وغير مقطوعة النسب بالعصر وتلاوينه وحيثياته، لم يلبث ان أمسك به أخوة نشطاء وجعلوا من الحلم، خياراً صفرياً في التعاطي مع المجتمع والدولة ومع غير المسلمين ومع العالم الخارجي، بذريعة ان الأواخر لا تصلح إلا بما صلحت به الأوائل...

وهكذا صادف الرجل الى يساره، حملة محمومة لإعادة فك وتركيب مجتمع طالما عُرف بالاستقرار والتناغم، وتالياً بالتجانس والحيوية، وما هو واجد الى يمينه هذه الأيام، عصبة من موظفي المؤسسة، لا يطيقون اختلافاً في التناول ولا تجديداً في النظرة، ولا إبداعاً في مجرد التفكير، والذي هو واجب ديني وعقلي. ولعله يكتشف الآن في غمرة الحملة المقيتة أن لا حلم للباحث الدارس المتفكر، قابلاً للتصديق والتحقيق، سوى ان يحفر طريقه وحيداً، دون شفاعة من جماعة ولا تعضيد من جمهور مائل، اذ أن هذه المظاهرة والمناصرة لا تتأتى إلا لتطويق الاجتهاد والتأمل، وردهما الى وظيفة منظومة بطيئة الأداء، أو ترجمة ذلك الى شطط تدميري فالت من كل عقال ومصلحة ومسألة.

في أوقات غابرة كان يجري تشخيص ذلك، برده الى ثنائية الثورة وأخطائها، والثورة المضادة وأخطائها المضاعفة، وقد تبدى من قبل وليس الآن فحسب، ان هناك منطقاً تنطق به الحياة ذاتها يتأبى الانتظام في هذين المفهومين، والذي يبشر كل منهما بلا هوادة بخلاص ناجز. انه منطق تجريبية وتسلسل الحياة، وتراكم خبراتها وتعظيم منجزاتها واتصال القنوات بين الجيران (الشعوب) والأخذ بمقاصد الدين، ونبذ التسلط وتقنين مناوأته سواء صدر عن دولة أو جماعة أو مجتمع أو أفراد، واعتماد المصلحة والحكمة ضالة للمؤمن والدارس والمفكر.

أما الاحلام الكبيرة الشاملة، فلا تلبث من شدة الاغراء وسهولة التعاطي معها، ان تنقلب بين أيدي المتنطعين والنشطاء والخائفين من التجديد والتصحيح، الى كوابيس تطبق على غير الحالمين. وهم الكثرة الكاثرة ممن أعطيت لهم الحياة، وحق لهم ان يعيشوها، ولا يمننهم بها مخلوق.

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٢ أيار (مايو) ١٩٣٩

رحيل الكاتب الثوري الألماني ارنست تولر

■ ثلاثة عشر شهراً أمضاها على جبهة القتال خلال الحرب العالمية الأولى كانت كافية لأرنست تولر لكي يكره الحروب ويصبح من دعاة السلام. وهكذا حين سرح من الجيش وكانت تلك الحرب لا تزال مشتعلة، توجه تولر إلى هايدلبرغ حيث نظم رابطة طلابية تدعو إلى السلام والى وقف الحرب. تنبهت إليه الشرطة فراحت تطارده، فلجأ إلى مدينة ميونيخ حيث تبدّى له أصدقاؤه ملجأً، لكنه ما أن أمن على نفسه هناك حتى انطلق يناضل من جديد وسعى إلى تنظيم إضراب لعمال مصانع الأسلحة، فراح يحرض أولئك العمال على الامتناع عن انتاج الات الدمار. وظل على تلك الحال حتى اندلعت ثورة ميونيخ في ١٩١٨. وكان قد أضحى اشتراكياً متحمساً، فإذا به ينتخب عضواً في اللجنة المركزية لسوفياتات العمال والفلاحين والجنود في بافاريا. ولقد ساهمت تلك السوفياتات في ثورة سبارتاكوس، وحين فشلت تلك الثورة التي قادتها روزا لوكسمبورغ، قبض على ارنست تولر وحكم عليه بالاعدام، لكن الحكم سرعان ما ابدل بالسجن خمس سنوات، امضى منها عامين بالفعل بين ١٩٢١ و١٩٢٣.

هذا الجزء الأول من سيرة ارنست تولر كان من شأنه أن يجعل من الرجل زعيماً حزبياً وسياسياً كبيراً. لكن تولر كان اكثر من هذا، كاتباً كبيراً من أبرز الكتّاب الألمان خلال الثلث الأول من القرن العشرين. وهو كان في عمله الكتابي اكثر نجاحاً منه في عمله السياسي، وإن كان مؤرخو تولر يرون ان ليس ثمة انفصالاً بين الجانبين فيه. ومهما يكن، فإن تولر الكاتب لم يولد إلا في ١٩١٩، أي في نفس الفترة التي فشل فيها مشروعه السياسي.

ولد ارنست تولر في ١٨٩٣ في سامتشين، الاب تاجر لديه من المال ما مكّن ابنه من الحصول على تعليم جيد متنقلاً بين الدنمارك وفرنسا، متابعاً دراسته العليا في جامعات غرينوبل، هايدلبرغ وميونيخ. غير أن دراسته أتت الحرب العالمية الأولى لتقطعها، وحين انتهت الحرب وحلّت فترة الاعتقال والسجن كان تولر قد نضج ككاتب، ولكن ككاتب يريد أن يضع مواهبه في خدمة أفكاره السياسية، ومن رحم تلك الرغبة ولدت، على أي حال معظم الأعمال الأولى التي كتبها وكانت أولاها مسرحية «التحول» التي كتبها في ١٩١٩. وفي ١٩٢١ وعلى الرغم من أن ارنست تولر كان نزيل السجن، قدمت مسرحيته التالية «الانسان - الجمهور» في برلين تحت اشراف ارفن بسكاتور، والحقيقة ان النقاد ينظرون إلى هذا العمل الذي اثر تأثيراً كبيراً على المسرح الروسي الثوري، باعتباره واحداً من أعظم الأعمال المنتمية إلى حس المسرح النضالي الذي تجلّى ضمن إطار التعبيرية الألمانية. ولقد كانت تلك المسرحية من النجاح بحيث شجعت تولر على كتابة مسرحيته الثالثة «هنكمان» (١٩٥٣) التي امتزج فيها الأمل بالغنائية باليأس، لترسم مناخ تنبؤي لما كانت عليه المانيا وشعبها غداة الهزيمة العسكرية والسياسية التي حلت بهما. والحال أن الجو المأسوي هذا سيظل طابعاً مميزاً لمسرحيات تولر التالية ولا سيما منها مسرحية «هوب لا... اننا نعيش!» التي اخرجها إرفن بسكاتور كذلك. ففي هذه المسرحية ينتهي الأمر بشارل توماس، وهو شخصيتها الرئيسية، إلى الانتحار شنقاً في زنزانة سجنه. والحال ان ذلك الانتحار المسرحي كان شبه تمهيد لانتحار آخر اكثر مأسوية وحقيقي هذه المرة، سيحدث في الثاني والعشرين من أيار (مايو) ١٩٣٩، في غرفة فندق نيويوركي، والانتحار الذي نعنيه هنا هو بالطبع انتحار ارنست تولر نفسه.

«هوب لا... اننا نعيش» قدمت في ١٩٢٧ حال فراغ تولر من كتابتها لتكشف عن مقدار اليأس الذي كان مخيماً على الحياة الثقافية في المانيا، في الوقت الذي كانت فيه النازية تنمو لتزداد خطورها اكثر واكثر. وبين ١٩٢٧ و١٩٣٣ قام تولر بعدة زيارات لنيويورك حيث قدمت أعماله والقى العديد من المحاضرات وهو خلال تلك الفترة زار كذلك العديد من المناطق الأميركية كما زار الاتحاد السوفياتي.

وفي ١٩٣٣ حيث سيطر النازيون على الحكم في المانيا فضل تولر التوجه إلى أميركا فوصل نيويورك لكنه بدلاً من أن يخلد إلى الهدوء ويعيش مجده ككاتب معروف ومنفي، استعاد حمياه الثورية التي كانت قد خبت خلال فترة سجنه وراح يناضل ضد الفاشية، وبعد ذلك توجه في ١٩٣٨ إلى اسبانيا الحرب الأهلية حيث راح يقوم بحملات لصالح أبناء اللاجئين الاسبان. غير أن ذلك كله سرعان ما انهار وفي لحظة من اللحظات وجد تولر نفسه ضائعاً وسط مشاكله العائلية من جهة، وانهيار الجمهوريين والتقدميين الاسبان لصالح رجعيي فرانكو، وازدياد حدة التدمير النازي لألمانيا. في تلك الآونة كان الميثاق الذي وقع في ميونيخ بين الاتحاد السوفياتي والمانيا الهتلرية، فرأى تولر ان كل شيء قد انتهى وأن السواد يعمّ كل شيء، فوضع حداً لحياته في فندقه النيويوركي مؤثراً الانسحاب من هذا العالم.

مهما يكن، فإن قراءة لمجمل أعمال تولر على ضوء مأساة انتحاره ستكشف لنا عن عنصر تراجيدي صارخ يعبر كل أعماله من «شعر السجناء» إلى «يوم البروليتاريا» حيث يسود الألم والموت. والطريف ان الكتاب الوحيد الذي كتبه تولر ويبدو لنا اليوم عابقاً بالحياة هو «كتاب السنونوات» الذي وضعه حين كان مسجوناً.

إبراهيم العريس

عالم التواصل، عالم اللاتواصل

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ تشهد ظاهرة الهاتف الجيبي، التي أصبحت ملفتة للنظر، على رغبة طافحة عند الانسان المعاصر في التواصل مع الآخرين والحديث اليهم والاقتراب منهم. والظاهر ان «حمّى الاتصال» هذه لم تعد حكراً على منطقة بعينها، او بلدة بنفسها. فالجميع أصبح يحمل معه هاتفه مثلما يحمل ساعته في انتظار «هذا الذي سيهتف». بل ان الأمر يأخذ، في بعض الأحيان، طابعاً لا يخلو من هزل، خصوصاً عندما تجمع الصدفة جماعة يأخذ كل واحد منها في الحديث الى هاتفه، او عندما يتوقف احدهم في ركن الشارع ليكلم نفسه مما يجعلنا نتساءل: هل نحن هنا فعلاً أمام رغبة حقيقية في التواصل والاقتراب والاتصال، ام نحن، على العكس من ذلك تماماً، أمام سعي دائب وراء الهروب والابتعاد والانفصال؟

حتى وقت قريب كان البعض يشكو مما سببه التلفزيون من تفكك داخل الاسرة، حيث غدا أعضاء الاسرة الواحدة يجلس بعضهم جنباً الى جنب من غير ان يتجالسوا. فتتعلق انظارهم وتشدّ آذانهم الى الشاشة الصغيرة دون ان يحاول اي منهم الالتفات الى من بجنبه.

هذا الحضور الغائب ينقله الهاتف الجيبي اليوم الى الشارع حيث أصبح المار الى جنبك «يمر عليك» دون ان يحييك او يتحدث اليك لانه غارق في عالمه، او على الأصح، في العالم الجديد، اي في ما يدعوه احد الدارسين «التليعالم».

كان نيتشه يقول: محوراً عبارة مسيحية «احبوا بُعَداءكم كما تحبّون انفسكم». وإذا كان المفكر الالماني يقصد بهذه العبارة ما يدعوه هو «خلق المسافة مع الآخر» إذ ان «كل تواصل من شانه ان يسقط المرء في الابتذال» فاننا نستطيع ان نفهمها في هذا السياق ايضاً، على انها دعوة لتقريب المسافة مع البعيد وذلك بخلق هوة واقامة بُعد مع القريب.

فليس قريبك اليوم هو القريب منك، ليس هو جارك وابن حيك. قريبك اليوم هو البعيد. فالانسان المعاصر لا يسعى الى «الاقتراب» من البعيد الا ابتعاداً عن القريب. انه لا يدنو من الغائب الا فراراً من الحاضر. ولا «يتواصل» مع البعيد إلا هروباً من القريب.

وسيلة النقل في هذا «التليعالم» هي الهاتف المتنقل، او كما يسميه البعض عن حق «الهاتف النقّال»: «لاننا ننقله معنا، بل لانه هو الذي ينقلنا في هذا الفضاء الجديد حيث غدت السرعة زمناً أكثر منها مسافة، وحيث تقلص المكان ليغدو نقطاً تحسب بالزمان».

لكن ان نحن اقتربنا من شكل الاقتراب ونوع القرابة التي بامكان هذا الهاتف ان يخلقها بين الناس، فهمنا اي نوع من التواصل يعيش عليه الانسان المعاصر. فهذا الانسان إذ يحاول ان يعيش «في العالم»، وأن يقترب من الجميع لا يقترب من أحد. وهو إذ يحاول ان يحضر في كل مكان، يغيب عن جميع الأمكنة. بل ان هروبه مما يقربه هو في حقيقة الامر هروب من ذاته. وهو ان كان يسعى دوماً للاتصال بالآخرين فلانه لم يعد يتواصل معهم قريبين كانوا ام بعيدين عنه.

* كاتب وجامعي مغربي.

... فلنبدأ بالتطبيع مع المجتمع الأميركي!

منار الشوربجي *

■ من المفارقات المثيرة للانتباه في الأوساط الثقافية المصرية انه فيما يدعو بعض المثقفين الى محاولة التأثير على بعض قطاعات المجتمع الاسرائيلي، حتى تضغط بدورها على صانع القرار في اسرائيل، لا يوجد من ينادي بعمل الشيء نفسه في ما يتعلق بالمجتمع الاميركي.

وعلى رغم وجود وعي كامل بالتأثير السلبي للدعم الاميركي لاسرائيل على المصالح العربية، لا يوجد اهتمام يذكر بضرورة الضغط على صانع القرار في واشنطن عبر التأثير في قطاعات بعينها داخل المجتمع الاميركي نفسه.

ليس هذا فقط بل يبدو من متابعة الخطاب السياسي العربي في الآونة الأخيرة ان هناك تياراً فكرياً آخذاً في الاتساع يؤمن بأن الولايات المتحدة «حالة ميؤوس منها»، بسبب انحيازها المطلق الى اسرائيل.

ولا خلاف على وجود هذا الانحياز، وانما على كيفية التعامل معه.

فهو ليس اكتشافاً جديداً مقطوع الصلة بالتاريخ والجغرافيا، وبالتالي يترتب عليه اعتبار اميركا «حالة مرضية ميؤوس من شفائها».

فالانحياز الاميركي لاسرائيل قديم قدم *الصراع العربي - الاسرائيلي نفسه*.

وهو اخذ شكل الخط البياني الصاعد. وكل ما في الامر انه يقفز الى اعلى بخطوات اكثر سرعة في السنوات الاخيرة لاعتبارات دولية واقليمية ومحلية اميركية، جعلت صانع القرار في واشنطن يتخفف من اعباء كثيرة كان في السابق يحسب حسابها.

ولا يجوز لنا - نحن العرب - ان نعفي انفسنا من المسؤولية، اذ اننا لم نبذل أي جهد يذكر على الساحة الاميركية نفسها وانما اكتفينا بشجب السياسة الاميركية وانتقادها في صحفنا ومنتدياتنا.

ولم ننقل تلك الحملة يوماً الى داخل اميركا.

ثم قررنا بعد ذلك انها حالة ميؤوس منها. وقد نتج عن هذا المنطق تنازلاً طوعياً لاسرائيل واعوانها عن هذه الساحة الاميركية.

وهو تنازل يمثل هدية مجانية لإسرائيل هي في امس الحاجة اليها، خصوصاً في اللحظة الراهنة لأنها تعرف جيداً ان لدى العرب مقومات يمكن، اذا احسن استغلالها، ان تؤثر على الساحة الاميركية.

فعلى الرغم من انحياز إدارة كلينتون الى اسرائيل، هناك غضب مكتوم في البيت الابيض ازاء اداء حكومة نتانياهو.

وهو مكتوم لسببين مرتبطين ارتباطاً عضوياً: اولهما ان البيت الابيض يجد نفسه امام كونغرس يمثل رادعاً حقيقياً لأية محاولة للتعبير الفعال عن هذا الغضب.

اما السبب الثاني فهو رجحان كفة اليمين في داخل الجماعة اليهودية الاميركية، اذ يسيطر انصار الليكود اليوم على المنظمات اليهودية الكبرى التي تضغط على الكونغرس.

وسوف تظل الادارة واقعة تحت هذه الضغوط ما لم تجد داخل اميركا - وليس خارجها - رأياً عاماً يساندها في صراعها مع الكونغرس.

الا اننا نحن العرب - وكما يقول بحق الاستاذ حازم صاغية - «لا نرى العالم الا كحكومات».

واذا كان لي ان اضيف الى ذلك، اقول إننا مصابون بحالة عمى مزمن ازاء البرلمانات.

فلا يدور بخلدنا انها تلعب ادواراً في السياسة الخارجية، ولا نسمح لانفسنا بالاهتمام بالعلاقة بين الحكومات والبرلمانات الغربية.

وفي اللحظة الراهنة، يمثل هذا العمى كارثة بكل المقاييس، لان الخطورة الحقيقية على المصالح العربية مصدرها الكونغرس وليس الرئاسة.

فهناك معركة في واشنطن اليوم بين البيت الابيض والكونغرس.

وهي معركة ممتدة لم تبدأ فجأة، وإن صارت أكثر حدة منذ سيطرة الجمهوريين على الكونغرس في ١٩٩٤.

وفي هذه المعركة تحدث دائماً مساومات وتنازلات متبادلة بين الطرفين بل ومقايضات ايضاً.

بمعنى ان يتنازل الرئيس في موضوع له اولوية لدى الكونغرس، مقابل تنازل الاخير في موضوع يحتل أهمية لدى الرئيس.

ما لنا نحن وهذا الصراع بين المؤسستين؟ الاجابة بالعامية المصرية «ما لنا ونص!» لأن هذا الكونغرس يعكف حالياً على إعداد عدد من مشروعات القوانين التي يمكن ان تمر على رغم تحفظ الادارة. فالرئيس الاميركي - حفاظاً على هيبته - لا يستخدم حق «الفيتو» إلا إذا كان على يقين من ان الكونغرس لا يمتلك الغالبية اللازمة لإلغاء هذا «الفيتو».

فعلى سبيل المثال، يعد الكونغرس الآن مشروع قانون يقضي بحرمان وزارة الخارجية الاميركية من الانفاق على قنصليتها في القدس ما لم تخضع هذه القنصلية مباشرة للسفير الاميركي لدى اسرائيل.

كما يحرم المشروع وزارة الخارجية من إنفاق دولار واحد من ميزانيتها المخصصة للمطبوعات إلا إذا قامت بتغيير كل مطبوعاتها التي تحتوي على اسماء الدول وعواصمها لتضع اسم القدس في الخانة المخصصة للعاصمة الاسرائيلية. وهناك مشروع قانون آخر يقضي بفرض قيود اضافية على المساعدات الاميركية للفلسطينيين.

ولما كان للرئيس الاميركي عشرات المعارك مع الكونغرس في شأن *قضايا لها اولوية لديه* - وهي في معظمها داخلية - فإنه لن يتطوع بخوض معركة ضد هذه المشروعات او ادراجها على قائمة اولوياته عند المساومة والمقايضة، إلا إذا كانت هناك ضغوط تدفعه لذلك.

هذه الضغوط لا يمكن الا ان تأتي من داخل اميركا نفسها، إذ لا بد من حملات منظمة تخاطب الرأي العام الاميركي.

ويمكن الزعم بان الساحة الاميركية مهيأة اليوم اكثر من اي وقت مضى لمثل هذا الجهد، لأن هناك اصواتاً اميركية كثيرة ومؤثرة ضاقت ذرعاً بتعنت الحكومة الاسرائيلية وتعتبره خطراً على اسرائيل.

وعلى رغم انحسار دور اليهود الليبراليين في *المنظمات اليهودية المؤثرة*، إلا ان وجودهم مازال قوياً في مراكز البحوث والاعلام.

وهم يعبرون، صراحة تارة وضمناً احياناً، عن استيائهم من سياسات ليكود.

اضافة لكل ذلك، فإن الموقف العربي الراهن يسمح بصياغة خطاب سياسي يتحدث بلغة يفهمها المواطن الاميركي العادي.

والمقصود باللغة هنا منطق الخطاب ومفرداته.

فالمواطن الاميركي لن يتعاطف مع خطبة عصماء عن «الحق العربي» او «عدالة القضية». ولكنه يستجيب لمفردات أخرى مثل «انتهاكات حقوق الانسان» و«النكوص عن تنفيذ التعهدات». والموقف العربي الراهن الذي اعلن رسمياً اعتبار السلام هدفاً استراتيجياً وينتقد الانتهاكات الاسرائيلية للعهود، هو موقف يسهل صياغته في حملة منظمة تستخدم مثل هذه المفردات.

وعلى رغم ان حكومة ليكود براسها سياسي درس وعاش في الولايات المتحدة واتقن فن مخاطبة الرأي العام الاميركي تحديداً، الا اننا نأبى الا ان نتركه يجني ثمار هذه الخبرة من دون أدنى محاولة حتى للحد من ضررها.

وفي *الوقت الذي* ينادي البعض بالضغط عليه داخل اسرائيل عبر بعض قطاعات المجتمع، فإننا نترك له طوعاً «العملاق» الاميركي يدعمه من الخارج فيقوى هو بدوره في مواجهة الداخل.

نحن في حاجة ملحة الى حوار فكري واسع حول ضرورة «التطبيع» مع الولايات المتحدة، نتدارس فيه الفرص والسبل المختلفة للتأثير على قطاعات بعينها داخل المجتمع الاميركي. ولا يمكن لمثل هذا الحوار ان يتم من دون جهد دؤوب يسعى الى فهم تركيبة المجتمع الاميركي بقسماتها المختلفة، ويعيد اكتشاف ذلك المجتمع على اسس منهجية وعلمية. ونحن في الواقع لا نملك رفاهية الكسل عن القيام بهذه المهمة التي كان ينبغي ان تبدأ «أمس» وليس اليوم.

* كاتبة مصرية متخصصة في الشأن الاميركي.

حوار حول الاقامة وفلسطين وحال الشعر (٢ من ٢)

محمود درويش الآن: السلام جوهر شعري

□ باريس – من رلى الزين:

■ بدأنا أمس نشر الحوار مع محمود درويش كمفتاح لقول الشعر ولقول فلسطين الآن. والشاعر في باريس هذه الأيام، يحضر كزهرة متألقة في ربيع للثقافة الفلسطينية نظمته عاصمة الأنوار وسائر مدن فرنسا الرئيسية، احتفاء بثقافة فلسطين وتجديد اعتراف بها.

تحدث عن تجربته في رام الله وصعوبات التنقل، كما فتحت الأسئلة مجالات للحديث عن تجربة بيروت وعن مرحلة باريس، وعن تطور صورة الفلسطيني أمام نفسه والعرب والعالم، وعن صعوبة قبول المجتمع الاسرائيلي بالسلام.

ولا بد من سؤال عن حال الشعر العربي اليوم: الشعر الفلسطيني الحاضر في الحرب كما في السلام، فليس وعد السلام اعلاناً لوفاته كما روّج البعض واهماً. وناقش محمود درويش السياسة والشعر وما خلف التساؤلات المتواترة حول علاقتهما، ودخل عميقاً في عملية القول الشعري.

هنا حلقة ثانية وأخيرة من الحوار:

● عملية السلام طويلة جداً....

– هذه عملية طويلة جداً وكل ما يجري الآن، إذا استمر الاسرائيليون في هذا الفهم، ليس أكثر من هدنة مؤقتة. ويبدو أنهم محتاجون الى أن يُبقوا الصراع حياً وأنهم محتاجون الى إبقاء السلام بعيداً لأن هناك خوفاً اسرائيلياً من فتح باب القلعة كما قلت، وخروج المحاصرين للمحاصرين. صحيح أنهم يحاصرون الفلسطينيين لكنهم محاصرون بالهوية الحضارية الثقافية للفلسطينيين، وهي هوية عربية. فهؤلاء المحاصرين للمحاصرين يخشون فتح باب القلعة لأنها ستنفتح على أسئلة تخصهم، تخص ما هو مشترك بين هؤلاء المهاجرين ثقافياً، القوانين المدنية، وكل الأسئلة التي كان يقيمها رفض الآخر لهم. كما عندنا، أسئلة الديموقراطية مؤجلة لأن لا صوت لها وتدور المعركة. لكن الفرق بيننا وبينهم ان خوفنا ليس مجتمعياً. توجد طبقة سياسية، هنا وهناك، في العالم العربي تخشى سؤال الديموقراطية، ولكن المجتمع لا يحمل سؤالاً أكثر جوهرية من هذا السؤال.

خوف الاسرائيليين مجتمعي. المجتمع هو الذي أجرى التعديل على اوسلو، فلنكف عن إتهام رابين وعن إتهام نتانياهو بانه أجرى تعديلاً على أوسلو. الذي أجرى التعديل هو المجتمع الاسرائيلي، بسبب تقصير حزب العمل في الدفاع عن مشروع السلام وبسبب مجزرة قانا وبسبب إرضاء المتدينين والعسكريين. ولم تنوجد مرافعة حقيقية في الحملة الانتخابية لحزب العمل عن خيار السلام. بالعكس، حصلت المزايدة حول القدس وحول الاستيطان. فالمجتمع الاسرائيلي الحائر والخائف والذي عنده موانع نفسية مرضية تمنعه أن يرى الآخر هو الذي جاء بنتانياهو الى السلطة. إذاً، نحن نحاكم السياسة الاسرائيلية مطالبين بتوسيع نطاق المحاكمة لتشمل أيضاً التساؤل حول صدقية خيارات المجتمع الاسرائيلي خصوصاً ان هذا المجتمع ديمقراطي. المجتمع الديمقراطي، أيّا كان، لا يمكن أن يفرض عليه الحلّ. العرب هم الذين فُرض عليهم الحلّ وهم الذين يجب ان يقبلوا بالحلّ. لا تستطيعين أن تفرضي حلاً أو سلماً على اسرائيل. تستطيعين أن تفرضي ذلك على العرب فقط. يوجد توزيع عمل بحجة أن هذا (المجتمع الاسرائيلي) مجتمع ديمقراطي.

إذاً، نحن نواجه مشكلة ستخص النخبة السياسية الاسرائيلية، ستخص التطور الديموغرافي الذي يجب ان نراقبه بشدة. إسرائيل القديمة التي أنشأها الأوروبيون والاشكناز تصل الى نهايتها. اليوم، توجد اسرائيل الشرقية والروس يُحسبون من الشرقيين. هناك انقلاب ديموغرافي يضخ العقلية الاسرائيلية بتجدد للأصولية الإيديولوجية. نحن أمام قلعة لا تريد أن تنفتح، وهذا يجعلنا نقول ان السلام حتى الآن ليس سلاماً. وأشكّ بأن يتحقق سلام حقيقي الى مدى بعيد لأن كل أبواب ونوافذ القلعة الاسرائيلية تزداد إنغلاقاً. إنوجدت فتحة موقتة أيام رابين وبيريز، ثم أغلقها المجتمع. هذه مساوئ بابل، وهم الآن بدأوا أيضاً يتساءلون في أن بابل ليست كلها حسنات. تعدّد الألسن يصعّب تحديد صواب الخيارات عندهم. من يقرّر؟ ثم هذا المشروع الاسرائيلي الذي هو ثمين جداً بالنسبة الى اليهودية العالمية وبالنسبة الى الغرب، هل يُترك لهذه الفوضى التجريبية الديموقراطية الاسرائيلية؟ هناك أسئلة كثيرة تجعل إصغاءنا للتطورات في إسرائيل ضرورياً لنا من أجل أن نفهم كيف ندير سواء الصراع أو المفاوضات أو السلام.

● من جهة أخرى، ألا ترى أن نظرة الغرب تجاه الفلسطينيين اليوم بدأت تتحول من تعاطف ساد، في الماضي، ضمن جماعات معيّنة الى تضامن أوسع؟

– الصورة انقلبت لأن اسرائيل عاشت أكثر من اربعين سنة على قناعة أنها لا تريد من العرب ومن الأرض ومن التاريخ إلا شيئاً واحداً هو السلام. وكانت تطور هذا الخطاب وتغذيه بالموقف العربي السابق منها. الآن، انتقلت الصورة وظهر إنقلاب في الوعي العالمي. الحقيقة برزت والآن إتضح للجميع بأن الجانب الذي لا يريد السلام هو الجانب الاسرائيلي. وبالتالي، تدرّج الفهم والاقتراب من حقيقة الأوضاع في فلسطين جعل الغرب، وبشكل خاص الأوروبيين، يعرف أن الفلسطينيين هم الضحايا وأن الدول العربية تريد سلاماً بشروط عادلة، أرضاً مقابل السلام، وأن الذين يرفضون السلام هم الاسرائيليون.

هذا أنجز تطوراً، كما تحوّل الاعتراف بالفلسطينيين كبشر وليس كقضية فقط تأتي الوفود من الدول الأوروبية، وترى حقيقة الواقع الفلسطيني وتزداد نقداً للموقف الاسرائيلي لأن الإسرائيلي لا يعاملنا كبشر. ولكن، كل ذلك، يحتاج الى تطور في استقلال الدور الأوروبي عن الضغط الأميركي لأن قيصر الصغير كما أسميه، نتانياهو، يضمن الفيتو من قيصر الكبير. إذاً، ليست الأرض الفلسطينية محتلة فقط بل الوعي العالمي محتلّ أيضاً والإرادة العالمية، الإرادة الأوروبية محتلّة من قبل الإخضاع الاسرائيلي المحمي أميركيا. يوجد تطور معنوي، ثقافي، سياسي. لكنه يحتاج الى إجراءات والى وسائل للضغط. وهناك نظريتان: نظرية تقول ان علينا ألا نضغط على اسرائيل وأن نعطيها كل ما تريد من ضمانات وأمان لأن الضغط عليها سيجعلها في موقف عدواني واستفزازي، سيجعل النرجسية الاسرائيلية أنياباً وأظافر. وبالتالي، اسرائيل تتمادى في تثبيت وقائع جديدة وفي جعل السلام مستحيلاً. واسرائيل تقول في خطابها السياسي الآن إن السلام بين العرب واسرائيل مستحيل. هذه هي الخلاصة التي نتلقاها من خطاب السياسة الاسرائيلية. وهناك نظرية أخرى تقول بأن اسرائيل، الولد المدلّل، لا يُخاطب فقط بالحلوى. يجب أن تمارس عليه الضغوط لكي يعرف مصلحته. وعلى العالم أن يقوم بالدور التربوي تجاه هذا المستشفى، المستشفى السياسي والمستشفى التوسعي الذي اسمه الوضع الاسرائيلي الحالي.

● ألا ترى أن السياسة الفرنسية، مع جاك شيراك، تحاول تحريك الموضوع في إتجاه أفضل؟

– لا شك أن لفرنسا موقفاً متميّزاً في الحقبة الحديثة، من ديغول الى الاشتراكيين الى شيراك. وعلى رغم أن ميتران كان ينظر الى اسرائيل نظرة ثقافية، أي كان للموقف الاسرائيلي، في ثقافته، موقف أخلاقي، إلا أنه كان يقدّم رسمياً خطاباً متوازناً.

السياسة الفرنسية تجد ترحيباً في الحياة العربية وتحظى بتقدير كبير. ولكن، لا يجب أن تنوب فرنسا عنا، كمجموعة عربية، في الضغط على اسرائيل لأن الحالة العربية في هذه اللحظة تبدو كأنها تطلب من شيراك أن يكون رئيس القومية العربية أو معبّراً عن القومية العربية. شيراك لا يستطيع ان يقوم بهذا الدور ولا يجب أن نطلب منه أن يقوم بهذا الدور. نحن في حاجة الى موقف عربي يقترب من الموقف الفرنسي في بعض الدول العربية التي لا يمكننا تسميتها لأنه، كما نلاحظ الصورة حالياً، إنفضّ الحدّ المشترك العربي تجاه اسرائيل للأسف. وإذا كان يوجد خلاف بين دولة صغيرة وجارتها، فإنها تسعى لحماية أمنها من خلال علاقة خاصة بإسرائيل. فماذا يستطيع السيد شيراك أن يفعل؟ هناك مشروع عربي للسلام رسمي، لكن هذا المشروع موجود في أدراج الجامعة العربية وفي أدراج كل رئيس. لو إنوجد تطبيع عربي- عربي، ولو إنوجد سلام عربي – عربي لذهبنا الى سلام أقوى. اسرائيل تستفرد بنا، وتقيم سلاماً متفرّقاً، مع كل طرف على حدة. وكما قلت منذ مدّة، لو ذهبنا الى السلام كوفد واحد، من ناحية الاستراتيجيا والتصور، فحتى سؤال التطبيع سيأخذ منحى آخر.

● فرنسا تستقبل اليوم الثقافة الفلسطينية بكل جوانبها، وهذا يحصل للمرّة الأولى في العالم. ما تعليقك؟

– من مزايا السياسة الأوروبية، وبشكل خاص السياسة الفرنسية، أنها ذات منظور ثقافي وليست براغماتية بلا تاريخ، بلا ذاكرة ثقافية، بلا بُعد ثقافي. صحيح أن هذا الإحتفال (...) هو أول إعتراف أوروبي بوجود ثقافة فلسطينية. إنتقل الاعتراف من اعتراف سياسي الى إعتراف نوعيّ هو الاعتراف بالثقافة الفلسطينية. صحيح أن بعض الساخرين والنقّاد العرب قد يقولون ان هذا أيضاً تعبير عن تعاطف سياسي. لمَ لا؟ الأساس في النظرة أن شعباً لا يُعترف بثقافته ولا يُعترف بهويته لن يُعترف به سياسيا اعترافاً حقيقيا وبعمق. وأرجو ان تنتقل القراءة الفرنسية الى الثقافة الفلسطينية من شرط إيجابي جداً، وهو الاعتراف بالشعب الفلسطيني، الى قراءة جماليّة. وأنا أعتقد أن بعض الفرنسيين بدأ يقرأ بعض الأدب الفلسطيني قراءة أدبية. ولذلك هذا حدث ليس عادياً. أن تحتضن أهمّ دولة أوروبية، ثقافياً على الأقل، وأهمّ دولة أوروبية ذات نزعة استقلالية وذات جناحين على المتوسط وعلى الأطلسي. هذا النوع من الاعتراف النوعي يُعتبر تطوّراً كبيراً في تاريخ الثقافة الفلسطينية وفي تاريخ الصورة الفلسطينية في العالم.

● لنعد الى الشعر قليلاً. أنت شاعر عربي وأنت شاعر المقاومة الفلسطينية بإمتياز. كيف تقوّم موجة شعر المقاومة فنيّا وكيف تقوّم تأثيرها على جيلين من الشعراء العرب واكبوها وانفعلوا بها خلال السبعينات والثمانينات؟

– أنا أقرأ كلمة «بإمتياز» كرشوة، رشوة السؤال. السؤال نفسه يعرف أنني لست أسير هذا التعريف وبأنني قدّمت تحفّظاتي على تضييق المعنى، تضييق المصطلح، قبل أكثر من ثلاثين سنة. ونشاطي الشعري دائما يحاور هذا المعنى محاورة سلبية ليضعه في أفق أوسع. مفهوم المقاومة الثقافية ليس مفهوماً ضيّق المجال. في الكونية الحالية، الكونية الثقافية، تتطوّر آليات الدفاع عن هوية الأطراف وثقافتهم. فإذاً، للمفهوم مستوى ثقافي أعلى من المساحة الجغرافية التي يريد السؤال ان يحاصرني فيها. وكلمة مقاومة ثقافية ليست سلبية الى هذا الحد، لا بالمعنى الثقافي ولا بالمعنى الجمالي. اما إذا حصرنا ثقافة المقاومة بمعنى واحد هو مقاومة إحتلال محدّد في أرض محدّدة، فهذا يصبح خارج بحثنا. كل الثقافات الوطنية، ثقافات الأطراف، ثقافات الشعوب المغيّبة هي ثقافة مقاومة الإنكار، مقاومة وضع دفعها الى خارج التاريخ. وكل ما تريده ثقافة المقاومة هو أن تدخل في التاريخ وأن تبرهن على أن التاريخ الإنساني ليس موحداً وأنه يتألف من أزمان إنسانية. في هذا المعنى، يصبح مفهوم أدب المقاومة مفهوماً أرقى من حصره بمساحة جغرافية وزمنية محدّدة. أمّا كيف تمّ التعامل مع هذا المصطلح والمفهوم. فالمشكلة إنّ الإحتلال الاسرائيلي للأرض العربية إحتلال طويل، وهو ليس موسماً كما جرى لفرنسا في وقت ما. ولا يوجد اي مواطن فرنسي ولا ناقد ولا صحافي فرنسي يحاكم الثلاثة الكبار، أراغون الذي يُعاد له الإعتبار الآن وبول ايلوار ورينيه شار على انهم دافعوا عن وطنهم. فأنا شديد السعادة بأنني لم انسلخ عن واقعي ولم أخرج من تاريخي أو من شرط تاريخي. وواجب شعري قادم ليس عن التزام خارجي، بل ناجم عن معايشة وجودية خاصة في أنني أقاوم الظلم وأقاوم محاولة الهيمنة على شعبي وعلى تاريخ بلدي. فأنا سعيد بأن هناك جيلين لهما هذه العلاقة بذاتهما وبواقعهما وبشعبهما وبمجتمعهما.

أما ماذا يبقى من هذا الشعر، فهو سؤال يُطرح على اي مجتمع آخر. ماذا بقي من شعر الفرنسيين الثلاثة الكبار الذين ذكرتهم؟ بقي كل شيء. هذا دخل في التراث، في تراث الأدب وفي تراث الشعر الفرنسي، وهي صفحات مشرقة في تجارب هؤلاء الشعراء الثلاثة وغيرهم. ما كان شعرا في شعرنا سيعيش، وما لم يكن شعراً في شعرنا، لم يكن أصلاً، لن يعيش أصلاً. وهذا ينطبق على أي شعب وعلى أي لغة.

كلما جرى تطوّر ما أو تغيّر ما على القضية الفلسطينية اقرأ، بعد ساعات من توقيع اتفاق، مراثي للأدب الفلسطيني، إن الأدب الفلسطيني سقط وإنتهى. هذا المعيار لم يُطبق على أحد سوانا، ولا يرى الناس في ما جرى للفلسطينيين الآن إلا إمكانية وفاة محمود المبكرة، شعرياً. إذاً هذا هو قصدهم أن السلام يموّتني فأنا أقول لا، السلام يعيّشني لأن السلام جوهر شعري، جوهر اي شعر إنساني. ليس السلام بمعنى دولتين تتحادثان، بل سلام البشر مع بعضهم، سلام الذات مع الذات، سلام الذات مع الآخر، سلام الذات مع الطبيعة، سلام الرجل والمرأة، سلام الحبّ. هذا هو المضمون الحقيقي لأي شعر بغضّ النظر عن ما كانت شرارة إنطلاقته الأولى.

فور انتقال الواقع العينيّ، عن طريق الحواس، الى لغة، ينتج عن تلك واقع ثالث مستقلّ عن الواقع الأول هو واقع النصّ الأدبي. والموضوعات الأدبية هي أربع أو خمس موضوعات: الحبّ، الحرية، الموت... وهذه هي موضوعات الأدب الفلسطيني كما هي موضوعات الأدب اللبناني وموضوعات الأدب النيكاراغوي. لماذا كل ما حصل تطوّر سياسي في القضية الفلسطينية، يطرح السؤال: الى أي درجة سيتمكن الأدب الفلسطيني أن يعيش أو لا يعيش؟ طبعاً، يوجد أدب فلسطيني رديء ولكن يوجد أدب لبناني رديء ويوجد أدب فرنسي رديء جداً. ما هي المشكلة؟ الرداءة ليست حكراً على الفلسطينيين والجودة ليست حكراً على من يعتقدون، عرقياً، انهم ارقى من الفلسطينيين سواء كانوا يهوداً أو طائفة أخرى عربية.

● الا تشعر ان جرعات السياسة تجاوزت المعقول في شعرنا العربي المعاصر؟

– الجرعات السياسية تجاوزت المعقول في الستينات والسبعينات فقط. وفي العقدين الأخيرين، اصبح هناك تجاوز للمعقول في الحساسية المفرطة ضدّ السياسة وكأننا انتقلنا من التعامل مع واقع عبّر عنه المستوى السياسي اكثر مما ينبغي الى هروب كامل من الواقع خوفاً من ان يلتقي بالسياسة. الظاهرة الحالية هي ظاهرة معاكسة لكنها متوازية بالسوء ايضاً. كل اقتراب من الواقع فيه اقتراب من المستوى السياسي. لم لا؟ أين المشكلة؟ المهم كيف يعبّر عن ذلك. كيف تُحمى جماليات القصيدة من الزائل الراهن.

ليس هناك واقع من دون مستوى سياسي، وهذا العداء للسياسة هو سياسة، هو خيار سياسي. هذا الكمّ من العداء للمستوى السياسي في النصّ أو في الواقع هو انعكاس لسياسة اكثر رجعية. ومن جهة أخرى، السياسة لا تحمي النصّ الخاوي من السقوط، السياسة لا ترفع النصّ الخاوي من الشروط الفنية الى نص باق كما ان اللاسياسة لا تحمي النصّ الخاوي من اي قيمة جمالية. قلت سابقاً ان السياسة ليست هدف اي شاعر، بل العتبة هي هدف الشعراء، العتبة بين الغرفة الداخلية وبين الشارع. بعد ذلك، وفي جميع الحالات، اي نص من دون قارئ ليس نصاً. شرط حياة النصّ هو القارئ فهو حامي النصّ وكاتبه الثاني. السياسة ليست انتخابات ومعارك نيابية. هذا احد اشكال التعبير عن السياسة، هذا سياسة حزبية. لكن السياسة هي طريقة الاصغاء للواقع، للتاريخ. وإذا اغلقنا ذلك، نقع في الظاهرة التي نراها الآن وهي ان النصّ اصبح من دون قارئ. فليحتقل الشعراء، اذاً، بعزلتهم. وإذا كانوا يحتفلون بالعزلة، لماذا يكتبون؟ وفي رأيي، الشعر بلا قارئ ليس شعراً. الشعر يحمل شيئين: فيه لحظة تاريخية هي لحظة تكوّن النصّ، ولحظة لاتاريخية اي انه يقرأ خارج اللحظة التاريخية التي كتب فيها، في لحظة تاريخية اخرى. هذا هو الشعر، هذا هو تعامل الشعر مع لحظته التاريخية. والسياسة، ما هي السياسة؟ هي مشروع تغيير العالم والواقع، وكل شعر هو مشروع سياسي. ما معنى انني أريد ان أغيّر العالم؟ منذ الرومانسيين لغاية اليوم يقال ان الشعراء يريدون تغيير العالم؟ هذا مفهوم سياسي بالمعنى العميق للكلمة، بالمعنى النوعيّ للكلمة.

هكذا افهم السياسة وليس ان محمود درويش شعره سياسي، يحكي عن فلسطين إذاً شعره سياسي فنرميه.

انا لا أفرض نصّي على القارئ. القارئ هو الذي يحمي نصّي. وكل مرّة، اتمرّن على نفسي، اطوّر نفسي وأجدّد طريقة الاصغاء للزمن.

اما انه لا يوجد عندنا شعر رديء، طبعاً يوجد عندنا شعر رديء. أيّ بلد طاهر من الشعر الرديء؟ وشرط الشعر ان ينوجد شعر رديء ايضاً. فكيف يمكن للذاكرة الانسانية ان تتحمل هذه الكمية من الشعر لو انه كله جيد؟ في عصر المتنبي، انوجد الف شاعر. بقي المتنبي وبقي ابو فراس الحمداني. ليس من الضروري أن يكون عندنا هذه الكمية من الشعراء. هناك شعوب تعيش بسعادة تامة من دون شعر.

● لكن العرب يحبّون الشعر.

– هذا كلام غير صحيح. هذه خرافة قديمة. الآن لا، ليس عندنا تفوق في محبة الشعر. لم يعد عندنا تفوق. لننس اسمين، فالشاعر الثالث من حيث التوزيع يطبع الف نسخة وتبقى الكمية خمس سنوات. ان نقول باننا ارقى الشعوب حباً بالشعر كلام غير صحيح. تساوينا. وهذا شيء جيد، لأنه إذا كان التعبير الثقافي الوحيد عن انفسنا هو الشعر، فهذا دليل تخلّف اجتماعي. التطور الاجتماعي يخفّف الاصغاء للشعر ولكن، هل نحن نتقهقر في الشعر ونتطور في اشياء ثانية؟ هل بدأنا ندخل في التكنولوجيا؟ هل علاقتنا بالتطور التكنولوجي، كمنتجين وكمستهلكين هي التي جعلت الشعر يتقهقر ام الاعلام الرديء، ام التلفزيون، ام الشعر الرديء السائد؟ الشاعر العربي السائد الآن هو رديء إذا حاكمناه بمقاييس كمية. والتنظير له رديء ايضاً. مَن الذي خلق القطيعة بين القارئ والشعر، لأن القارئ لم يعد يميّز بين الشعر وبين النثر، لم يعد يميّز بين الشعرية والشعر، لم يعد يميّز بين النص والنصّ الثاني. وهذه ليست شكواي، هذه احد اسباب القطيعة بين الشعر والقارئ. ليس هناك تواصل بين القصيدة والقارئ، وليس هناك تواصل في حركة المعنى في عناصر القصيدة نفسها. وأظن ان الشاعر من دون تواصل يكون مجنوناً.

● بما اننا نتكلم حول الشعر والكتابة، الا تنوي نشر ديوان جديد قريباً؟

– أنا عاكف على كتابة عمل، ولست مستعجلاً لانجازه لانني كلما كتبت فيه، كلما يفتّحني على حياة جمالية اخرى ويفتّحني على قلق. أعمل عليه منذ اكثر من سنتين. عندما ارضى عنه، عندما يأخذ شكله النهائي، عندما اقرأه مخطوطاً وأرى ان غيري كتبه سأكون سعيداً به وانشره. اما عندما اقرأه وأجد انه يشبهني كثيراً، فلن انشره لأن ذلك سيكون تكراراً وأنا لا اريد ان اكرّر نفسي.

● وهكذا تعمل دائماً؟

– هكذا أعمل دائماً. هناك قوّة تدريب ضرورية لدى اي شاعر ليحمي نفسه من اغراء التقليد. توجد نصوص فيها جاذبية التقليد، فيها إغواء. والكتابة كلّها هي اختلاط نصوص وهي كتابة على كتابة.

ليست هناك بداية للأدب ولا نهاية. ولكن أهمّ شيء ان يحقّق المرء شخصية صوته الخاص، وان يكون هذا الصوت مسكوناً بما يضيف الى الكتابة السابقة. وهناك تقليد أخطر، وهو ان يقلّد الشاعر نفسه. إذا كان لا بد من ان يقلد، فمن الافضل ان يقلّد غيره لأن نص غيره افضل من نصّه. كمية النصوص الانسانية الضخمة موجودة بكثرة ولا يستطيع الشاعر الا ان يعيد قراءتها وتأملها. الشيء المطلوب ان نتأثر لا ان نقلّد. وإذا كان لا بد من بقاء هذه الغريزة حية، فليقلّد الشاعر غيره لانه ان قلّد نفسه، فهي مصيبة اكبر.

● ما هي النصوص التي تعيد قراءتها؟

– نصوص كلاسيكية.

● مثلاً؟

– الأدب الاغريقي، شكسبير، سرفانتيس دائماً، والتراث العربي طبعاً، جدّي، ابو الطيب المتنبي... وأنا شديد الاعجاب بالتجربة الشعرية الانسانية في القرن العشرين. انا من الذين يعتقدون ان العصر الذهبي للشعر الانساني هو القرن العشرون لأنه نادى اللغات والشعريات العالمية. في كل لغة، ثورة حقيقية حُقّقت في الشعر وخلقت حساسيات كونية جديدة، سواء أخذنا الشعر الانكليزي أو الفرنسي أو الاسباني أو اليوناني أو الروسي. فهذا العدد النوعي من الشعراء لم يكن في اي قرن. صحيح انه ليس عندنا شكسبير ولا دانتي ولا هوميروس، لكن هذا العدد النوعي لم يتوفّر في اي قرن. لذلك هذا هو العصر الذهبي للشعر على رغم كل شكوانا بانه عصر سيادة العقل على الروح، وعصر سيادة التكنولوجيا وعصر الآلة وعصر الحروب العالمية. ولكن، كل هذا رافقه مستوى من التطوّر الشعري لم يشهده اي عصر آخر. وبالتالي، يودّع المرء هذا القرن وهو سعيد، شعرياً، بانه منتم اليه.

> وهناك تقليد اخطر، وهو ان يقلّد الشاعر نفسه. إذا كان لا بد من ان يقلد، فمن الافضل ان يقلّد غيره لأن نص غيره افضل من نصّه. كمية النصوص الانسانية الضخمة موجودة بكثرة ولا يستطيع الشاعر الا ان يعيد قراءتها وتأملها. الشيء المطلوب ان نتأثر لا ان نقلّد. واذا كان لا بد من بقاء هذه الغريزة حية، فليقلّد الشاعر غيره لانه ان قلّد نفسه، فهي مصيبة اكبر.

مع فدوى طوقان عقب نيله الوسام الفرنسي. (تصوير طوني الحاج)

اختيار

ابراهيم بن محمد العواجي: «وشوم على جدار الوقت»

● صدر عن نادي الطائف الأدبي ديوان «وشوم على جدار الوقت» للشاعر السعودي الدكتور ابراهيم بن محمد العواجي.

من أجوائه القصيدة التالية «هذا هو الحب»:

إذا الحبّ لم يمسح عن القلب همّه
ويجلو ظنونَ النفس كالصلوات
وإن لم يبدّد ضوؤه كلّ غيمة
أظلّته أطيافٌ من الكلمات
فذاك شعورٌ عابرٌ صالَ لحظةً
وخلّفَ أوهاماً ودرب شتات
وإن لم يلوّن بالصفاء جذورَه
فليس سوى ضربٍ من النزوات
فيا ربِّ هب لي منكَ حبّاً مؤيّداً
به منكَ لا مني بديع صفات
طهوراً نقيّاً مطلقَ الحسّ صادقاً
أبيّاً يوجه الضعفِ طُولَ حياتي

«قصة الأدب الفرنسي»

● في سلسلة كتاب «شرقيات للجميع» في القاهرة صدر كتاب أمينة رشيد «قصة الأدب الفرنسي».

فصوله: العصور الوسطى (وضع الأديب وشروط الكتابة)، النهضة الفرنسية (بين المعارك الفكرية ومفهوم الثقافة)، القرن السابع عشر (من الحرية الى التقنين الكلاسي)، القرن الثامن عشر (التنوير ونشأة الأنواع الحديثة)، القرن التاسع عشر (الرومانسية والوعي)، القرن العشرون (بين الالتزام والتجريب).

وتنهي المؤلفة كتابها بالآتي:

«... وبالطبع لم تنته «القصة»، رغم الصرخات الموسمية التي تعلن موت الأدب وأزمة الشعر، واختناق الرواية، ووقوع المسرح في التجريب العقيم. وربما يأتي الآن التجديد الحقيقي للأدب من مناطق بعيدة عن المراكز الثقافية المرموقة في الغرب. وربما أيضاً قد انتهى دور باريس كإحدى العواصم المصدّرة للثقافة العالمية، على رغم استمرارية الخضوع التابع لصورة ايديولوجية لباريس، منبعاً «للحداثة»، ومصدراً «للكتابة الجديدة». لقد أراد أراغون أن تكون المرأة «مستقبل الرجل» وأعلن رامبو ان الشعر هو «سرقة النار» و«تثبيت الدوار». وربما يكون في اكتشاف الأدب الفرنسي للصوت الآخر، لصوت الآخر، أهم ضمان لحيويته المتجددة وحداثته الحقيقية. ويتحقق حلم رامبو: ابتكار الكلمة وتغيير الحياة».

كتاب بالانكليزية عن الماركسية والعالم العربي

● صدر حديثاً عن دار الساقي في لندن كتاب يتناول موضوع الماركسية والعالم العربي بعنوان «ما بعد الماركسية والشرق الأوسط». وهو مجموعة أبحاث ندوة عقدت في لندن في أواخر حزيران (يونيو) ١٩٩٥ على مدى يومين، شارك فيها ١٥ باحثاً أوروبياً وعربياً. وقام المنبر الثقافي العراقي بالاعداد لها، وحرر الكتاب فالح عبدالجبار.

الكتاب ثلاثة أقسام: عنوان القسم الأول «الماركسية والعالم العربي»، قدم له فرد هالداي، وكان عنوان بحثه «الماركسية والعالم العربي». واستعرضت سوزان فوسيرز في بحثها المعنون «انهيار الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية» الظروف التاريخية والاقتصادية والسياسية والايديولوجية التي أدت الى تفاقم أزمات ما كان يطلق عليه «المعسكر الاشتراكي» وبالتالي تفككه. وقدم موريس غودولييه بحثاً بعنوان «هل يبقى ماركس بعد انهيار الشيوعية؟». واستعرض الباحث الفلسطيني ماهر الشريف التحولات التي شهدها اليسار الفلسطيني جراء الأحداث العاصفة في «المعسكر الاشتراكي»، وكان عنوان بحثه هو «من الماركسية الى الليبرالية: تحول في الماركسية الفلسطينية». وقدم العراقي عامر عبدالله بحثاً بعنوان «الدول العربية وسقوط الاتحاد السوفياتي». وكان آخر بحث لفالح عبدالجبار تحت عنوان «الأحزاب الشيوعية العربية تبحث عن هوية».

وتناول القسم الثاني أبحاثاً حول العولمة، والتنمية ومآزق التخطيط. أولها بعنوان العولمة قيد التمحيص أعده بول هيرست. وقدم أم. ب. كاون وآر. و. شنتون بحثاً مشتركاً بعنوان «التنمية العالمية وماركس»، فيما تناول بحث البروفسور سامي دانيال المعنون التخطيط والأسواق مقاربة جديدة تبين محدودية الأسواق ومحدودية التخطيط وامكان تداخلهما.

وعالج القسم الثالث موضوعة «الغرب ازاء الآخر». فكتبت كيت سوبر بعنوان «الماركسية والتفكيكية: الغرب ازاء الآخر»، فيما تناول علي شمسقاري في بحثه المعنون «البساطة والتعقيد: نظرة الى أسس منهجية ماركس» دعوة العلوم الاجتماعية لنبذ تحيزها المضاد لمنهجية ماركس واللحاق بركب العلوم الطبيعية التي تبنت هذا المنهج. وقدم أرنستو لاكلاو مؤسس مدرسة «ما بعد الماركسية» بحثاً بعنوان «الهيمنة والسياسة»، فيما عنوان بحث جوناثان ري هو «الماركسية والأمل». أما بحث جون صبم المعنون «اوهام اقل، تواضع أكثر: الماركسية، الثقافة والسياسة» فهو آخر بحث في هذا الكتاب.

«من سيعتني بالذباب؟»

● الكاتب الاماراتي محمد ناصر عبدالله أصدر مجموعة قصصية عنوانها «من سيعتني بالذباب»، والناشر دار شرقيات في القاهرة.

أقصرها القصة التالية وعنوانها «شم النسيم»:

«من الباب، الى الوقت الذي خرجت فيه، فقط اقل من دقيقة، وانطبع كل شيء وصورة وزمن في قلبي، ومرّ ما بين ثلاث عشرة سنة وتسعة...

«رجعت علشان آخذ شلن العديّه من تحت المخدة، وما كانش ف البيت غير امي، كل حاجة كانت مختلفة... ما أعرفش إزاي.

النهارده وانا بافتكر اللي حصل، باعرف ان مافيش حاجة حصلت، مافيش لا صورة ولا أي حاجة، بس كان البيت متروّق ومتنضّف، والراديو والع، وأغنية أدي الربيع عاد من تاني.

– ما كانش فيه حد ف البيت».

يوسف بزي: تحت المطرقة

● مجموعة جديدة للشاعر اللبناني يوسف بزي صدرت عن دار رياض الريّس للنشر تحت عنوان «تحت المطرقة».

من أجوائها:

«في نهاية المطاف
ينزل الفتيان ويفككون المحرك
لا دواليب. لا طريق
تنزل العائلات مع مصيرها
مع أكياس السكر وصناديق الحرب
اوه... أنكرنا الحرب؟
لنعد الآن
الى البداية، الى المخبأ
الذي اخترعته لكم:
اشياء، لأنها قديمة، جميلة
كما في السينما
كما في الحياة الخ...».

سالم حميش: مجموعة شعرية جديدة

● عن دار الطليعة في بيروت صدرت للمفكر المغربي سالم حميش مجموعة شعرية جديدة عنوانها «أبيات سكنتها... وأخرى».

من أجواء المجموعة هذا المقطع:

«وأراني أمسك آخر خيط
فألقي في النهر اسماكاً لأصيدها
وأطرق الأبواب وأقولُ من الطارقُ

لا تشرقُ الشمسُ عليَّ
إنما لكي أيأسَ من يأسي
وأعيدَ النارَ إلى مخابئي
أجوب البلادَ
فإني آتٍ

وحقكَ في الحياة وفي الرفض
لأني آتٍ بوجه منسي من الخفايا وآخر اللاجئ
إني آتٍ من مارستانات الدنيا والطريقْ
لأخبرَ الصباحَ واخبركْ
فامددْ ساعديكَ وعانقني
وارفعْ ساعديكَ وعاضدني».

إمارة عربية اندلسية في جزيرة كريت (اقريطش)

أمين وفيق الطيبي*

(١ من ٢)

■ كانت للعرب السيادة البحرية في البحر المتوسط في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وبفضل هذه السيادة انتزعوا من ايدي الروم البيزنطيين اكبر جزر البحر المتوسط: صقلية واقريطش (كريت) وقبرص. لقد تم فتح جزيرة صقيلة البيزنطية على يد عرب افريقيا في عهد الأغالبة. واما جزيرة كريت فقد فتحتها واستقرت فيها جماعة عربية قدمت من الاندلس بعد ان اضطرت الى النزوح عن الاندلس في اعقاب ثورة الربض الشهيرة بقرطبة (٢٠٢هـ/ ٨١٨م).

وقدر لبعض هؤلاء النازحين الاندلسيين ان ينزلوا على ساحل مصر، وان يسيطروا على الاسكندرية ويقيموا فيها امارة مستقلة لمدة عشر سنوات، الى ان اضطروا من جديد - وعلى ايدي العباسيين هذه المرة - الى الرحيل عن البلاد. وهكذا قدر لهؤلاء الاندلسيين المغامرين ان يفتتحوا جزيرة اقريطش البيزنطية وان يستوطنوها نحو قرن ونصف القرن من الزمن، متخذين من الجزيرة مركزاً للتجارة وقاعدة لمواصلة الغزو البحري على مراكب الروم واراضيهم في منطقة بحر ايجه، بل انهم أغاروا على البر اليوناني ذاته، واستقر بعضهم في بلاد اليونان فترة من الزمن. وقد عُرف هؤلاء العرب الاندلسيون بالجراة والإقدام.

وتعاقب على حكم الجزيرة عشرة من الامراء من ذرية فاتح الجزيرة ابي حفص عمر بن عيسى بن شعيب البلوطي، المعروف بالإقريطشي والاندلسي، الى ان استرد الروم البيزنطيون الجزيرة العام ٣٥٠هـ/ ٩٦١ م، بعد حرب ضروس وحصار طويل لحاضرة الجزيرة «الخندق» دام سبعة شهور، لم يجد عرب اقريطش اثناءه مغيثاً او نصيراً في المشرق او المغرب. ففي مصر كانت دولة الإخشيديين تحتضر، وفي الشام لم يكن للحمدانيين اسطول، وكانوا اذ ذاك يكابدون حرباً ضروساً مع الروم. لقد كان في وسع العبيديين الفاطميين في افريقيا (تونس) مدّ يد المساعدة لولا انشغالهم في الصراع الدائر في المغرب مع خلافة قرطبة الاموية، وانشغالهم كذلك في التصدي للروم في مياه جزيرة صقلية، كما ان الفاطميين آنذاك كانوا يخططون لغزو المشرق والقضاء على الخلافة العباسية، وكانت جزيرة كريت ولاية عباسية.

ثورة اهل الربض بقرطبة

على اثر قيام اهل الربض الجنوبي بقرطبة على الأمير الاموي الحكم بن هشام سنة ٢٠٢هـ/ ٨١٨م وقمعها بعنف، أنذر الثائرون بوجوب مغادرة الاندلس على الفور، فتوجه بعضهم الى المغرب واستقروا في فاس. واما الباقون، ويقدر عددهم بنحو خمسة عشر الفاً دون النساء والاطفال، فقد نزحوا الى المشرق بطريق البحر «حتى انتهوا الى الاسكندرية، وذلك في اول ولاية المأمون، فعارضهم اهلها ونحبوا الى اذلالهم، فأبوا الضيم وثاروا بهم فغلبوهم... وملكوا الاسكندرية مدة الى ان ورد عبدالله بن طاهر اميراً على مصر من قبل المأمون فصالحهم على التخلي عنها على مال بذله لهم، وخيّرهم في النزول بحيث شاءوا من جزائر البحر فاختاروا جزيرة اقريطش من البحر الرومي»(١)

كانت الظروف في مصر مواتية عند قدوم الاندلسيين، فنزلوا الى البر قرب الاسكندرية وتحالفوا بادئ الامر مع احدى القبائل العربية المجاورة للمدينة، ثم تمكنوا من السيطرة على الاسكندرية ذاتها حيث اقاموا امارة مستقلة ظلت قائمة نحواً من عشر سنوات. وكما يقول ابن الأبار فان هؤلاء الاندلسيين كانوا ذوي أنفة يأبون الضيم، ويقال «انه لم يخرج منهم طائفة بناحية من نواحي الدنيا الا تغلبوا عليها واستوطنوها»(٢) وكان زعيمهم ابو حفص عمر بن شعيب البلوطي بن فحص البلوط المجاور لقرطبة «ولاهله جلادة وحزم على مكافحة اعدائهم»(٣)

ولما وصل عبدالله بن طاهر بن الحسين الوالي الجديد على مصر من قبل المأمون وقضى على ثورة ابن السري في الفسطاط توجه الى الاسكندرية وحاصرها. فسأله الاندلسيون الامان على ان يرتحلوا الى بعض ارض الروم، فأعطاهم الأمان. الا انه يبدو من عبارة ابن الأبار «فصالحهم على التخلي عنها (الاسكندرية) على مال بذله لهم»، وعبارة ابن خلدون «وبعثهم الى اقريطش»(٤) ان هؤلاء الاندلسيين استسلموا بشروط منها تأمينهم وتقديم العون المالي لهم، وكذلك تزويدهم بالمراكب لغزو جزيرة اقريطش البيزنطية. وبذلك تسنى للوالي العباسي التخلص منهم، ودفعهم الى مناهضة الروم اعداء الدولة العباسية، ولعله اخذ عليهم عهداً باعلان ولائهم للخليفة العباسي في الجزيرة، اذ ما ان افتتحوا جزيرة اقريطش حتى اعلنوا ولاءهم للخليفة العباسي، كما تدل على ذلك المصادر الكتابية والعملة. فقد عُثر على فلس في جزيرة كريت نُقش على وجهه اسم الفاتح ابي حفص، وعلى ظهره اسم الخليفة العباسي المتوكل على الله»(٥)

وجدير بالذكر انه فيما يتعلق باخبار فتح العرب الاندلسيين لجزيرة كريت، فإننا نعتمد كلية على المصادر البيزنطية، اذ لا تذكر المصادر العربية شيئاً عن اخبار الفتح باستثناء البلاذري الذي اورد ثلاث عبارات مقتضبة عن الفتح اقتبسها عنه ياقوت الحموي، وهي: «غزاها (اقريطش) في خلافة المأمون ابو حفص عمر بن عيسى الاندلسي المعروف بالإقريطشي، فافتتح منها حصناً واحداً ونزله، ثم لم يزل يفتح شيئاً بعد شيء، حتى لم يبق فيها من الروم احداً، وخرب حصونهم»(٦). ومما هو جدير بالذكر كذلك ان قصة اهل الربض ووصولهم الى الاسكندرية ثم افتتاحهم لجزيرة كريت لا يذكرها الا المؤرخون العرب. واما المؤرخون البيزنطيون فلا يذكرون مصر، ويبدو انهم حسبوا ان الفاتحين جاءوا من الاندلس مباشرة.

جزيرة كريت في مصنفات الجغرافيين العرب

عرفت جزيرة كريت عن الجغرافيين العرب باسم اقريطش (بفتح الهمزة او كسرها)(٧) وتحدث هؤلاء عن موقع الجزيرة ومساحتها وخيراتها وكثرة مراسيها. ويذكر البكري والحميري ان الجزيرة تسمى ايضاً اقريطش البتربلش «وترجمته مائة مدينة، وكذلك كان بها مائة مدينة»(٨). ويعلق الباحث الفرنسي كنار على التسمية بتربلش بانها تحريف لاسم الجزيرة اليوناني القديم Hekatompolis(٩).

والجزيرة كثيرة الكروم والاشجار، وفيها معدن (منجم) ذهب، وهي كثيرة المعز، ويُصاد سمك التونة في مياهها ويُصبّر بعد تجفيفه. كما تصدر الجزيرة المصطكى والمكسرات والجبن والعسل. ويتحدث الجغرافيون العرب عن اعشابها الطبية. وفضلاً عن خصب الجزيرة ووفرة غلاتها فانها كانت مركزاً تجاريا مهماً «كثيرة الخير والمير والتجارة، والوارد منها والصادر اليها رائج»(١٠).

افتتاح جزيرة كريت
وإمارة ابي حفص عمر بن شُعيْب

في خلافة معاوية بن ابي سفيان - وله الفضل في انشاء اول اسطول عربي - غزا العرب جزيرة كريت للمرة الاولى سنة ٥٤هـ/ ٦٧٣-٦٧٤م، ثمة غزوا الجزيرة في خلافة الوليد بن عبدالملك وفي خلافة هارون الرشيد، الا ان هذه الغزوات كانت بمثابة غارات على قواعد الروم وللظفر بالغنائم.

اما افتتاح الجزيرة وبغرض استيطانها فقد كان في اواخر سنة ٢١٢هـ/ اوائل ٨٢٨م على يد العرب الاندلسيين القادمين من الاسكندرية بقيادة ابي حفص عمر بن شعيب الذي تسميه المصادر البيزنطية Apocapso. كانت الجزيرة آنذاك تابعة للامبراطورية البيزنطية التي كانت في تلك الفترة تعاني من متاعب داخلية وخارجية أوهنتها. فقد انهكتها الحرب الاهلية التي تزعمها الثائر المطالب بالعرش توماس، كما كانت الامبراطورية تعاني من منازعات مذهبية حادة نتيجة لقيام حركة مناهضة الايقونات او الصور (Iconoclasm)، وهي الحركة التي كان يناصرها أباطرة الأسرة الفريجية الحاكمة آنذاك. أضف الى ذلك ان الامبراطورية كانت تواجه حملة عرب افريقيا على جزيرة صقلية وغاراتهم على ممتلكات البيزنطيين في جنوب ايطاليا. ويبدو ان كريت كانت خالية من الحاميات العسكرية، يؤيد ذلك عبارة ابن الأبار بأن الجزيرة «كانت يومئذ خالية من

> واتخذ العرب من الجزيرة مركزاً للتجارة، وقاعدة للغزو البحري ضد مراكب الروم وأراضيهم وجزرهم في منطقة بحر ايجة. وفي السنة نفسها التي افتتح فيها العرب جزيرة كريت أغاروا على جزيرة ايجينا، فهجرها أهلها لكثرة الغارات عليها

الروم»(١١). وكان اهل الجزيرة على غير المذهب الديني الرسمي المناهض للايقونات، كما كانوا يعانون من سوء الادارة البيزنطية، فلم يُبدوا مقاومة للفاتحين العرب. هذا، وقد قدم الاندلسيون وقد وطّنوا انفسهم على افتتاح الجزيرة والاستقرار فيها بعد نزوحهم عن قرطبة اولا ثم عن الاسكندرية بعد ذلك.

تفيد المصادر البيزنطية بان العرب الاندلسيين وصلوا على ظهر اربعين مركباً، وانهم نزلوا الى البرّ، وعلى رأسهم ابو حفص Apocapso وشيّدوا في مكان نزولهم على ساحل الجزيرة الشمالي حصناً حفروا حوله خندقاً عميقاً - ومنه اشتقّ اسم المدينة التي قامت حول الحصن في ما بعد، وهي مدينة الخندق، ومن الاسم العربي للمدينة اشتقّ اسمها اليوناني Chandax، وكذلك الاسم كانديا Candia الذي عُرفت به ايام حكم البنادقة ثم الاتراك العثمانيين للجزيرة، وهو الاسم الذي ظل مستعملاً حتى مطلع القرن العشرين، فيما استبدل باسم المدينة الحالي هراقليون Heracleion. ومن الخندق، اخذ العرب يغيرون على أطراف الجزيرة ودواخلها، وعلى حد قول البلاذري، فإن أبا حفص لم يزل «يفتح شيئاً بعد شيء حتى لم يبق فيها من الروم احداً، وخرب حصونهم». وتذكر المصادر البيزنطية ان ابا حفص أحرق المراكب وأطرى ثروة الجزيرة حاثا اتباعه على البقاء فيها. ويروى أنه خاطبهم قائلاً: «فيم شكواكم؟ لقد حملتكم إلى أرض تفيض باللبن والشهد. هذه أرضكم الحقة، فاستريحوا وانسوا أوطانكم المجدبة. قالوا: «وأولادنا». فأجابهم: «سوف تؤدي الأسيرات الحسان لكم وظائف الزوجات، ومن ثم تصبحون آباء جيل جديد»(١٢). ويعلق كنار Canard على هذه الرواية بأنها مستبعدة وأسطورة من نسج خيال الكتّاب البيزنطيين، إذ أن الاندلسيين كانوا قد اصطحبوا عائلاتهم معهم(١٣).

وما ان استقر أبو حفص وقومه في الجزيرة حتى أقام إمارة مستقلة مع الاعتراف بسيادة الخليفة العباسي في بغداد، كما كان امراء الأغالبة قد فعلوا في القيروان قبيل ذلك. ولعل ذلك كان بموجب اتفاق مسبق بين أبي حفص والوالي العباسي في مصر. ومن ذرية ابي حفص تعاقب على حكم جزيرة كريت عشرة امراء نحواً من قرن ونصف قرن من الزمن.

واتخذ العرب من الجزيرة مركزاً للتجارة، وقاعدة للغزو البحري ضد مراكب الروم واراضيهم وجزرهم في منطقة بحر ايجة. وفي السنة نفسها التي افتتح فيها العرب جزيرة كريت أغاروا على جزيرة ايجينا، فهجرها أهلها لكثرة الغارات عليها. وفي السنة التالية دمروا اسطولاً بيزنطياً قرب جزيرة ثاسوس، وعاثوا بمنطقة جبل اثوس شرقي مدينة سلانيك، وأغاروا على سواحل اسيا الصغرى القريبة.

وفي هذه الظروف السيئة التي أحاطت بالامبراطورية البيزنطية، بعث الامبراطور ثيوفيل Theophilus في سنة ٢٢٥ هـ/ ٨٤٠ م بسفارة إلى أمير قرطبة الاموي عبدالرحمن الثاني للاستعانة به ضد امراء الاغالبة في القيروان لغزوهم صقلية، وضد العرب الأندلسيين لغزوهم جزيرة كريت، وهم من اتباع العباسيين خصوم بني أمية. كما ذكر الامبراطور أمير قرطبة بان العباسيين كانوا قد اغتصبوا الخلافة من أيدي بني أمية الخلفاء الشرعيين. ومن الجدير بالذكر أن الدولة البيزنطية كانت في تلك الاونة تواجه أخطاراً كبيرة، فالخليفة العباسي المعتصم - وقد تخلص من بابك الخرمي وفتنته - توغل غازياً في أسيا الصغرى وفتح مدينة عمورية، كما ان كريت وصقلية افتتحهما العرب الموالون للعباسيين. وقد احتفظ لنا المؤرخ القرطبي أبو مروان بن حيان بنص رد الأمير عبدالرحمن الثاني على كتاب ثيوفيل. وقد تضمن رد الأمير الفقرة التالية بشأن الاندلسيين الذين استولوا على جزيرة كريت: «وأما ما ذكرت من أمر ابي حفص الأندلسي ومن صار معه من أهل بلدنا في خضوعهم لابن ماردة (المعتصم) ودخولهم في طاعته، وما سألت من النظر في أمورهم والانكار لفعلهم، فإنه لم ينزع إليه منهم الا سفلتهم وسوادهم وفسقتهم وأباقهم، وليسوا في بلدنا ولا برتبتنا فنغير عليهم ونكفيك مؤونتهم، وانما اضطروا إلى الدخول في طاعة ابن ماردة لمأمنهم من بلاده ودنو ناحيتهم من ناحيته، ولم نكن نحسبك تعجز عنهم... وإن الله بحوله وقوته وفضله ومنته رد إلينا سلطاننا بالمشرق، وما كان تحت أيدي آبائنا منه، نظرنا في ذلك بما فيه صلاح لنا ولك... وعرفنا الذي يكون من معونتك على ما دعوت إليه، وحضضت عليه بما يعرفه الصديق لصديقه»(١٤).

نفر من علماء اقريطش
وصلات الجزيرة بالخارج

إن المعلومات التي وصلتنا عن التاريخ الداخلي لجزيرة اقريطش في فترة الحكم العربي للجزيرة ضئيلة جداً، ولعل ذلك يرجع إلى انقطاع الجزيرة وعزلتها، ثم إلى كون الروم بعد استردادهم الجزيرة بادروا إلى تنصير أهلها قسراً وإلى تدمير مساجدها او تحويلها إلى كنائس، وحرق المصاحف والكتب(١٥). ومع ذلك، فإن النُتف الواردة عن اعلام المسلمين في اقريطش في كتب التراجم ومعاجم البلدان تبين ان الجزيرة احتفظت دوماً بصلات اقتصادية وثقافية وثيقة مع الأندلس الوطن الأم طوال فترة الحكم الإسلامي فيها، وكانت عاصمتها الخندق مركزاً فكرياً ساطعاً. كما أقام مسلمو اقريطش علاقات ودية مع الشام ومصر وافريقيا (تونس)، ودعوا المسلمين إلى الاستيطان في الجزيرة.

يذكر كل من ياقوت الحموي والحميري اسماء علماء من اقريطش من أصل أندلسي يحملون النسبة «الاقريطشي»، ويقول الحميري انه كان باقريطش «علماء جلة من الاندلسيين»(١٦). كان أبو حفص عمر بن شعيب زعيم الاندلسيين الذين افتتحوا جزيرة اقريطش فقيهاً، فضلاً عن كونه قائداً وأميراً. يقول ياقوت إن فاتح اقريطش سمع عن يونس بن الأعلى وغيره بمصر، ثم ندب لفتح الجزيرة حتى افتتحها. كما يذكر ياقوت من علماء اقريطش أحد الرواة، وهو محمد بن عيسى ابو بكر الاقريطشي الذي حدث بدمشق عن محمد بن القاسم المالكي، وروى عنه عبدالله بن محمد النسائي المؤدب(١٧).

ويترجم ابن الفرضي للفقيه مروان بن عبدالملك من أهل قرطبة المعروف بابن الفخار، وكان درس على بقي بن مخلد بقرطبة ثم بارح الاندلس في أوائل القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، فيقول: «رحل إلى المشرق... ثم صار إلى اقريطش فاستوطنها، وجمع تاريخاً على الامصار... وكان متضلعاً بالحديث، وكان زاهداً متقشفاً في حياته مع أنه كان ميسوراً، وقد اجتمع به أحمد بن خالد في اقريطش، وذكر أنه كانت على «مروان تنور فتيا أهل اقريطش»(١٨). وكان كثير من علماء الأندلس يعرجون على جزيرة اقريطش اثناء رحلاتهم إلى المشرق في طلب العلم أو لتأدية فريضة الحج ويجتمعون بعلمائها وينقلون اخبارهم لمواطنيهم لدى عودتهم إلى الأندلس. وكان يطيب لبعضهم المقام في الجزيرة فيستقرون فيها، ولا غرابة في ذلك، فقد كانت جزيرة اقريطش بمثابة ابنة الأندلس.

ويذكر الحميري عالماً من ذرية ابي حفص اسمه عمر بن عيسى بن محمد بن يوسف بن ابي حفص. ويقول ان له كتابا «في معاني القران وغرائبه الفه في حبس القسطنطينية يدل على علمه باللسان واتساع باعه في العلم»(١٩).

ومع ان إمارة اقريطش العربية كانت في حرب تكاد تكون مستمرة مع الروم البيزنطيين، إلا أنه يبدو انه كانت ثمة علاقات ديبلوماسية بين الجانبين. وقد نشر فاسيليف، المؤرخ الروسي لهذه العلاقات، نص كتاب موجه في حدود سنة ٢٩١هـ/ ٩٠٤م من الامبراطور البيزنطي إلى أمير اقريطش محمد بن شعيب حول الافراج عن بعض أسرى الروم.

وفي طليعة العلماء البيزنطيين في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي بطرك القسطنطينية نيقولاووس ميستيكوس الذي خلّف مجموعة من الرسائل كان قد وجهها إلى عدد من الرؤساء ورجال الدين. ومما جاء في رسالته إلى أمير اقريطش قوله: «الروم والعرب أعظم قوتين في العالم يعلوان ويتألقان كالشمس والقمر في السماء، ولذا يجب أن نعيش اخوة على الرغم من اختلافنا في الطبائع والعادات والدين»(٢٠).

* استاذ جامعي فلسطيني في اوكسفورد
** الهوامش كلها في آخر الحلقة الثانية غداً.

ندوة عن الفكر السياسي في التراث العربي والاسلامي عقدت في القاهرة

«سر العالمين» للغزالي: نداء حركي واستراتيجية متدرجة للثورة واقتناص الحكم

□ القاهرة -
من عماد الغزالي:

■ اقيمت في القاهرة اخيراً ندوة عن «الفكر السياسي في التراث العربي والاسلامي» شارك في تنظيمها المجلس الاعلى المصري للثقافة ومركز البحوث والدراسات السياسية في جامعة القاهرة.

ركزت الندوة على مفكري وكتابات ما قبل القرن التاسع عشر والحكمة في ذلك، كما قال الدكتور عبدالملك عودة رئيس شعبة العلوم السياسية في المجلس الأعلى للثقافة مقرر المؤتمر لـ «الحياة»، هو «ان تتاح فرصة لان تعرض كتابات ليست متداولة على نطاق واسع. فكتابات المحدثين متاحة، وبالامكان الاطلاع عليها لمن اراد، كما ان الغوص لمدى أبعد في الموضوع يكشف عن إلحاح الفكرة السياسية ومسالة تنظيم الدولة وشروط الحكم وصفات الحاكم لدى كثير من مؤرخي ومفكري العرب والمسلمين منذ قرون».

واقتصرت البحوث المقدمة للندوة، والتي جاوزت العشرين، على عروض للكتب والمخطوطات ذات الصلة بالجانب السياسي من دون ان يترك للباحث مجال لعرض آرائه في الموضوع، إلا عبر الكتاب او المخطوطة وصاحبها. ويقول الدكتور عودة: «كانت فرصة ان نتعرف على باحثين جادين وكتابات وكُتّاب لم نسمع عنهم قبلاً، كما ان بعض الباحثين قارن بين اكثر من قراءة لمخطوطة واحدة، وكشف عن فروق مهمة في الاستنتاج».

من عناوين البحوث: قراءة في نصين تراثيين سياسيين: «التيسير والاعتبار والتحرير والاختيار» للأسدي و«اغاثة الامة بكشف الغمة» للمقريزي، و«حكايات الامير مرزبان بن رستم على لسان الحيوان» و«آداب الملوك»، مقارنة بين نص «الحلال والحرام من الاحياء» للغزالي و«رفع الاساطين في حكم الاتصال بالسلاطين» للشوكاني، و«ملامح النظام الاقطاعي المملوكي في خطط المقريزي»، ومقارنة بين قراءتين لكتاب «سلوك المهالك في تدبير الممالك» لشهاب الدين احمد بن ابي الربيع، وقراءة في «سر العالمين وكشف ما في الدارين» لأبي حامد الغزالي»، وشرح جمهورية افلاطون لابن رشد».

يستهل الباحث ايمن الدسوقي قراءته لكتاب ابي حامد الغزالي «سر العالمين وكشف ما في الدارين»، بمقولة لمعاوية بن ابي سفيان «هموا بمعالي الامور لتنالوها، فاني لم اكن للخلافة اهلا فهمت بها فنلتها». ويشير الباحث الى ان النص ظل مجهولا حتى عهد قريب، ومن ثم فان الكشف عنه وتحليله يضيئان جوانب في شخصية الغزالي لم تكن معروفة قبلا، فضلا عما يضيفه النص الى تراث الفكر السياسي العربي والاسلامي عموما.

ويرى الباحث ان المفهوم الرئيسي الذي يدور حوله «سر العالمين» هو فكرة الثورة. فقد كان هذا اللفظ «نداء حركياً استطاع ان يكتل مسارات للحركة، انبعثت منها تدفقات ثورية سعت الى تغيير الوضع القائم، او اعطائه معنى جديداً». ويؤكد ان الغزالي كان واعيا لمراحل ثلاث تمر بها الثورة: مرحلة اولى تشير الى التوترات والتفاعلات والتناقضات التي تسبق التفجر الثوري داخل المجتمع وفيها يتم التركيز على دراسة سمات المجتمع وسمات الجماعة الثورية، ومرحلة ما بعد الثورة وفيها يتم التركيز على التحول الذي طرأ على المجتمع بعد نجاح الثورة، ومرحلة انتقالية في ما بين التمهيد للثورة ونجاحها وهي مرحلة التفجر الثوري وما تتطلبه من استراتيجيات ووسائل وما يصاحبها من عنف وعدم استقرار سياسي.

ويلفت الباحث الى ان الغزالي تناول المراحل الثلاث وحللها، وقدم رؤيته الى مرحلة ما بعد الثورة في حالة نجاحها او إخفاقها. ويؤكد انعكاس خصائص القرن الخامس الهجري على النص، فمن الناحية السياسية كانت الدولة العباسية في تدهور، وتفككت الى دويلات ولم تعد تحتكر سلطة الخلافة التي نازعها فيها الفاطميون في مصر والامويون في الاندلس، كما ان القرن الخامس الهجري تميز بالصراعات الاقليمية والقومية والمذهبية، وبالفتن والثورات التي انعكست على تراجع هيبة الدولة ومكانتها. وبحسب تعبير الحاكم، فقد تضعضعت المثالية الاسلامية في الحكم المتعلقة بعروبة الحاكم، فضلا عن ان الحكام الفعليين في بغداد لم يكونوا عربا. ومن الناحية الفكرية، تميز القرن الخامس الهجري بالنشاط الفكري والترجمات العديدة عن الفلسفة اليونانية، وظهور المذاهب والفرق الاسلامية. وشارك الغزالي في هذا الصراع متحيزاً الى فئة، ومؤسساً لمدرسة لها آراؤها المستقلة.

اما كيف انعكس ذلك كله على النص، فيشير الباحث الى نقاط عدة:

- نصح الغزالي للحاكم بالحراسة المشددة وباحتراز السموم في المآكل والمشرب والمنام، وعدم مخالطة الجند وخصوصا في الليل، وان يحضر صلاة الجمعة في مكان معزول مشدد الحراسة ولا يخرج منه الا بعد خروج الناس من المسجد اتقاء للاغتيال.

- تاكيده واعلاؤه لوظيفة التخابر والجاسوسية، «فالملك بغير جواسيس كالجسد الذي لا روح فيه».

> ويلفت الباحث الى ان الغزالي تناول المراحل الثلاث وحللها، وقدم رؤيته الى مرحلة ما بعد الثورة في حالة نجاحها او إخفاقها. ويؤكد انعكاس خصائص القرن الخامس الهجري على النص، فمن الناحية السياسية كانت الدولة العباسية في تدهور، وتفككت الى دويلات ولم تعد تحتكر سلطة الخلافة التي نازعها فيها الفاطميون في مصر والامويون في الاندلس.

- الحديث المكثف عن امور الحرب والقتال.

لكن ما الغرض من تاليف هذا الكتاب؟

يقول الغزالي: «لما رايت اهل الزمان هممهم قاصرة على نيل المقاصد الظاهرة والباطنة، وسالتني جماعة من ملوك الارض ان اضع لهم كتاباً معدوم المثل لنيل مقاصدهم واقتناص الممالك وما يعينهم على ذلك، وضعت سر العالمين، وجعلته دالاً على طلب المملكة وحاثاً عليها وواضعاً لتحصيلها اساساً جامعاً لمعانيها».

والظاهر من كلام الغزالي، الذي يورده الباحث، انه كلّف بانجاز كتابه هذا فكتبه نزولاً على رغبة بعض الملوك. ولكن ما يذكره الباحث من كلام الغزالي نفسه بعد هذا يثبت ان راغبي الملك من الثوريين والمتطلعين الى التغيير هم اول من استفاد من كتابه، ومنهم محمد بن تومرت الذي اسس دولة الموحدين التي حمت المغرب العربي وجزءاً من الاندلس. ويقول الغزالي: «اول من استحسنه (اي الكتاب) وقراه علي بالمدرسة النظامية سراً من الناس، رجل من ارض المغرب يقال له محمد بن تومرت من اهل سلمية توسمت منه الملك». ويورد الباحث امثلة عدة لاشخاص كثيرين استفادوا من كتاب الغزالي، فانتقلوا من الضعة الى الملك، مستخدمين الحيل التي دعا اليها الغزالي.

ويعتبر الباحث ان الغزالي سبق بكتابه هذا اصحاب «النداءات الحركية» بقرون، فقد سبق سييسي الفرنسي صاحب كتاب «ما هي الدولة الثالثة؟» وبابيف صاحب «بيان المتساويين» ثم الالماني فنشت وكتابه «حديث الى الامة الالمانية» ثم ماركس «اعلان الحزب الشيوعي».

ويرى الباحث ان «سر العالمين» اعتمد على مفهوم سيكولوجي سياسي هو «علو الهمة»، وهو يحلل الطبيعة البشرية تحليلاً موضوعياً: «خلق الله الخلق وصنفهم ثلاثة اصناف، فطائفة عقل وشهوة وهم بنو آدم وهم وسط بين الملائكة والبهائم، فمن غلب عقله شهوته التحق بالملائكة، ومن غلبت شهوته عقله التحق بالبهائم». ويتحدث الغزالي عن النفس البشرية متأثراً بالقرآن «فهي اشد عداوة للانسان، واعظم وسائل السلامة منها الخلاف لها».

اما المفاهيم الاساسية لنص الغزالي فهي: علو الهمة، وهو مفهوم سيكولوجي سياسي يمكن ترجمته الى لغة العصر بمفهوم الارادة السياسية، وهو المفهوم المحوري للكتاب. ثم مفهوم العدالة وفيه يتوجه الغزالي الى الحاكم بقوله إن «اعظم الافعال القبيحة هي ظلم العباد، واظهر العدل وانصف ولو من نفسك، والسلطان ظل الله على ارضه ياوي اليه كل مظلوم». ويضع الغزالي اصولاً عشرة للعدل يتوجه بها الى الحاكم وهي: ان يعرف الحاكم قدر الولاية وخطرها، والتقرب الى العلماء والعمل بنصائحهم، وان يهذب الحاكم عماله فهو المسؤول عن ظلمهم، وعدم التكبر والغضب والتعود على الكرم والتجاوز، والا يخون الرعية او يغشهم، وقضاء حوائج الناس والنظر في مظالمهم في اسرع وقت، والبعد عن الشهوات، واداء الامور بالرفق واللطف والحكمة، وان يجتهد الحاكم حتى ترضى عنه الرعية في ضوء الشرع، والا يطلب رضاء احد من الناس عن طريق مخالفة الشرع.

ويلاحظ ان الغزالي يلح على اخلاقية السياسة وربطها بالشريعة، وهي السمة العامة التي تميز التراث الاسلامي عن التراث الغربي.

اما استراتيجيات الثورة فيحددها الغزالي في ثلاث:

- استراتيجية الدعاية والحرب النفسية، وفيها يدعو الى استخدام الايديولوجية والرموز الدينية لإلهاب حماس الجماهير وتعبئتهم ضد النظام القائم. وهو ينصح طالب الملك بان يتخذ لنفسه زاوية عن طريق الزهد والكرامات، وان يسلك طريق الصلاح لاستهواء الكبار، وبعد تكوين الاتباع والمريدين يكشف لهم ما عليه الناس من فسق وفجور وارتكاب المنكر ثم يامرهم بتكتيل آخرين ثم يامرهم بان يثوروا. ويقدم نماذج لكثيرين اتبعوا هذه النصائح او سلكوا هذا الطريق ونجحوا في اقتناص الحكم مثل محمد بن صباح والمامون وغيرهما.

- استراتيجية بذل الاموال، وهنا يتورع الغزالي عن الاعتراف بدور الرشوة في التاليف واكتساب المزيد من النفوذ.

- استراتيجية القوة، ويربطها ببذل الاموال وتحقيق العدل، يقول: «ان الدين بالملك والملك بالجند والجند بالمال».

لكن الغزالي، بعد ان يعدد هذه السبل لاقتناص الحكم، يقرر ان السلطة حال الوصول اليها ليست نهاية الطريق فالناس، في رأيه، ناسك ومالك. فاذا ما نجحت الثورة وتغير نظام الحكم، فإن الغزالي يطالب الحاكم بان يأخذ بالشورى ويبتعد عن الغرور ويقدم العون للمحتاجين من خزائن الدولة.

ويضع الغزالي برنامجاً يومياً للحاكم يتحقق من خلاله الاعتدال.

ويقارن الباحث بين ما فعله الغزالي في القرن الحادي عشر في هذا الصدد وما فعله ميكافيللي في كتابه «الامير» في القرن الخامس عشر. ويقرر ان ما فعله الاخير يتواضع امام ما وصفه الغزالي فضلاً عما ميّز الغزالي من ربط السياسة بالاخلاق والدين، وتاكيده المستمر على مفهوم العدالة.

وفي إطار العلاقة بين الحاكم والمحكوم، ينصح الغزالي الرعية بالطاعة، وهو يرتبط بمفهوم «التحاشي»، اي الابتعاد عن السلطة السياسية وتحاشيها، وهو يحذر من الاقتراب من الملوك. «فإن قربوك فتنوك وإن ابعدوك احزنوك».

ويثير الغزالي في كتابه قضية اهل الثقة واهل الخبرة، وينصح الحاكم: «لا تستخدم من لا تعرفه بخبرة او ضمان او تسليم الى عقيدة، وليكن لك جماعة من ارباب العلم والعقل والتجارب في الراي والمشورة (...) وعليك باهل العلم والصلاح».

الغزالي في «سر العالمين»، إذاً يدعو الى نظام حكم قوي، لكنها القوة التي تستند الى الشريعة، والتي قوامها الإيمان والعدل. اي انها قوة مشروطة، خصوصاً انه يدعو الحاكم الى الاستماع لنصائح اهل العلم والتقوى والاستئناس بمشورتهم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمسُ صلوات كتبهُنّ الله على العباد، من اتى بهن يتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، إنْ شاء عذّبهُ وإن شاء أدخلهُ الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٥	٥.٣٦	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
المدينة المنورة	٤.٠٥	٥.٣٠	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.٠٢	٢٠.٣٢
القدس المحتلة	٣.٠٠	٤.٣٤	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٤	٢٠.٠٣
ابو ظبي	٤.٠٨	٥.٣١	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٢٢
المنامة	٣.١٩	٤.٤٦	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٨.٢٢	١٩.٤٤
الجزائر	٣.٤٧	٥.٣١	١٢.٤٦	١٦.٣٦	١٩.٥٦	٢١.٣٣
الخرطوم	٣.٥٨	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٨.١٥	١٩.٢٩
الكويت	٣.٢٠	٤.٥٠	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤١	٢٠.٠٦
الرباط	٣.٣٩	٥.١٧	١٢.٢٤	١٦.١٠	١٩.٢٧	٢١.٠٠
الرياض	٣.٣٨	٥.٠٣	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
الدوحة	٣.١٧	٤.٤٣	١١.٣١	١٤.٥٦	١٨.١٧	١٩.٣٧
القاهرة	٣.١٥	٤.٥٥	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٧	٢٠.١٨
بيروت	٢.٥٣	٤.٣٠	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٣٨	٢٠.١٠
بغداد	٣.١٧	٤.٥٥	١٢.٠١	١٥.٤٣	١٩.٠٢	٢٠.٣٣
تونس	٣.٢٠	٥.٠٣	١٢.١٦	١٦.٠٧	١٩.٢٦	٢١.٠٣
جيبوتي	٤.٢٥	٥.٤٠	١٢.٠٥	١٥.٢٦	١٨.٢٦	١٩.٣٧
دمشق	٢.٥٠	٤.٢٧	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٤	٢٠.٠٤
دبي	٤.٠١	٥.٢٨	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٩.٠٢	٢٠.٢٢
صنعاء	٤.١٢	٥.٢٩	١٢.٠١	١٥.٢٠	١٨.٢٩	١٩.٤١
طرابلس الغرب	٣.٢٤	٥.٠٠	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
عمان	٢.٥٨	٤.٣١	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.٣٣	٢٠.٠٠
مسقط	٣.٥٣	٥.١٧	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٥	٢٠.٠٣
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.١١
نواكشوط	٥.٠٦	٦.٢٦	١٣.٠١	١٦.١٧	١٩.٣٣	٢٠.٤٨
انقرة	٣.٣١	٥.٢٥	١٢.٤٦	١٦.٤٢	٢٠.٠٤	٢١.٤٨
طهران	٣.٠٧	٤.٤٩	١٢.٠٠	١٥.٤٨	١٩.٠٧	٢٠.٤١
اثينا	٤.١٩	٦.٠٦	١٣.٢٢	١٧.١٥	٢٠.٣٦	٢٢.١٥
برلين	٢.٥٩	٤.٥٨	١٣.٠٥	١٧.٢٢	٢١.٠٧	٢٢.٥٦
بروكسيل	٣.٣٨	٥.٤١	١٣.٤١	١٧.٥٥	٢١.٣٦	٢٣.٢٩
باريس	٣.٥٢	٥.٥٨	١٣.٤٨	١٨.٠٠	٢١.٣٦	٢٣.٣٢
جنيف	٣.٤٠	٥.٥١	١٣.٣٣	١٧.٤٠	٢١.١١	٢٣.١١
روما	٣.٤٢	٥.٤١	١٣.٠٧	١٧.٠٧	٢٠.٣٢	٢٢.٢٢
ساراييفو	٣.٤٤	٥.١١	١٢.٤٣	١٦.٤٧	٢٠.١٤	٢٢.١١
ستوكهولم	٢.٢٠	٣.٥٧	١٢.٤٦	١٧.١٥	٢١.٣٠	٢٣.٠٠
كوبنهاغن	٢.٥٣	٤.٤٤	١٣.٠٧	١٧.٣٠	٢١.٢٧	٢٣.٠٨
لندن	٢.٥٥	٤.٥٦	١٢.٥٨	١٧.١٤	٢٠.٥٦	٢٢.٤٨
مدريد	٤.٥٦	٦.٤٩	١٤.١٢	١٨.١٠	٢١.٣٢	٢٣.١٨
نيقوسيا	٣.٠٣	٤.٣٤	١٢.٤٣	١٦.٣٠	١٩.٤٩	٢١.٢٣
واشنطن	٣.٥٨	٥.٤٦	١٣.٠٨	١٧.٠٠	٢٠.٣١	٢٢.٠٣
اوتاوا	٣.٠٩	٥.٢١	١٣.٠١	١٧.٠٦	٢٠.٣٤	٢٢.٣٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

لقاءات المربع الذهبي السعودي

هل ينجح الشباب في وقف المد الاتحادي؟

□ الرياض – «الحياة»:

يشكل لقاء الشباب والاتحاد الذي يجمعهما الليلة في افتتاح مباريات المربع الذهبي لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين أهمية قصوى للفريقين، فالاتحاد يحاول تكملة عقد البطولات والشباب بدوره يحاول ان لا يخرج من الموسم بلا بطولة.

ومن المتوقع ان يعتمد ديمتري مدرب الاتحاد على التشكيلة ذاتها التي فاز بها الأسبوع الماضي بكاس ولي العهد السعودي، لكنه سوف يشرك مدافعاً بدلاً من قائد الفريق احمد جميل الموقوف بثلاث بطاقات صفراء وسيكون البديل اما باسم اليامي او كمال هوساوي. وفي حالة شفاء حسين مبروك فإنه سوف يأخذ الفرصة كاملة الى جانب الخليوي والصحفي وعلي سهيل وفهد الخطيب كون المدرب يعتمد على خمسة مدافعين، يلعب أمامهم كل من محمد نور، اكتشاف الاتحاد الجديد هذا الموسم، وجبرتي الشمراني وخميس الزهراني.

وقد يشرك المدرب لاعبه جاري القرني، اما في خط الهجوم فيشكل الثنائي المغربي احمد بهجا وكماتشو قوة ضاربة وهما اللذان سجلا اكثر من نصف أهداف الفريق هذا الموسم.

ويملك الفريق في خط الاحتياط اوراقاً رابحة مثل المهاجم سالم سويد الذي سجل الهدف الأول في المباراة النهائية لمسابقة كاس ولي العهد السعودي بعد نزوله مباشرة.

ويعتمد اداء الفريق على اقفال المناطق الخلفية وارسال الكرات الطويلة لأحمد بهجا وهذا بدوره يقوم بتجهيز جميع الكرات لزميله كماتشو او للاعبي الوسط القادمين من الخلف مثل خميس الزهراني، ويشارك الظهير الأيمن فهد الخطيب مشاركة فاعلة في الهجوم والتسديد من بعيد لأنه يملك قدماً تعرف المرمى تماماً، كما يقوم جبرتي بادوار لا يمكن لفرنانديز مدرب الشباب ان يغفلها.

اما فريق الشباب فإنه يلعب بالطريقة ذاتها لنده الاتحاد، فطريقة ٥/٣/٢ هي الطريقة التي عرف بها الشبابيون طريق الكؤوس والبطولات ابان اشراف المدربين كامبوس ولوري على الفريق، وما زالوا يفضلون هذه الطريقة من الأداء.

مدرب الفريق الفرنسي فرنانديز الذي ينعته الشبابيون بالمدرب الدفاعي سوف يشدد هذا المساء الرقابة على احمد بهجا مهاجم الاتحاد وذلك عن طريق مدافعه عواد العنزي ومن خلفه صالح الداود، وإذا نجح في عزل البهجا عن زملائه فإنه سوف يشل حركة الاتحاديين تماماً.

من جهة أخرى ينتظر ان يمثل الفريق في هذا اللقاء الحارس راشد المقرن وهو محل ثقة المدرب واللاعبين، وفي خط الدفاع سيعتمد على الخثران في اليسار، وفي متوسط الدفاع الرومي والصديق والداود وعواد في الجانب الأيمن، وسوف يتخلى عواد عن نزعته الهجومية تفرغاً لمراقبة البهجا، وفي خط الوسط يعتمد فرنانديز على سالم سرور والشنيفي وفؤاد أنور، وفي الهجوم على المهلل واللاعب المغربي سعيد ركبي وينتظر ان يشارك فؤاد في صنع الهجمات والمساندة الفاعلة لزملائه المهاجمين.

ويركز الفريق الشبابي على تحضير الكرة في المناطق الخلفية وتناوب التمرير بين اللاعبين لتجهيزها للمهلل او الركبي بعيداً عن الكرات الطويلة.

ويملك فرنانديز لاعباً ممتازاً هو البرازيلي باتيستا الذي يحتفظ به مدرب الفريق كورقة رابحة يستخدمها حين تدعو الحاجة.

ولإلقاء الضوء على استعداد الفريقين لهذه المباراة الهامة التقت «الحياة» اللاعب فؤاد انور قائد الشباب وحارس الاتحاد حسن خليفة فكان الحوار الثلاثي الآتي:

● ما استعداد فريقيكما للمباراة؟

– فؤاد انور: فريقنا في كامل جهوزيته الفنية والمعنوية لخوض المباراة ونحن كلاعبين عقدنا العزم على تقديم مستوى يؤهلنا باذن الله للفوز، ولا أود ان اقلل من شأن شقيقنا نادي الاتحاد لكن ثقتي بقدرات زملائي لاعبي الشباب لا حد لها وهم يدركون حجم المسؤولية الملقاة على اكتافهم.

– حسن خليفة: نحن نستعد لجميع المباريات بجدية واهتمام ولا شك ان مباراة اليوم من المباريات القوية وأتمنى ان يقدم الفريقان مباراة كبيرة كما هي عادتهما وان يحالف التوفيق فريقي للفوز.

● هل تعتقدان ان الفائز ستكون أسهمه كبيرة في الوصول للمباراة النهائية؟

– فؤاد انور: لا اعتقد ذلك لأن لكل مباراة ظروفها والفريق الذي لم يحالفه الحظ في المباراة الأولى قد يعوض في المباراة الثانية، لكن الفوز في المباراة الأولى قد يعطي الفائز دفعة معنوية.

– حسن خليفة: اشارك زميلي فؤاد الرأي، والخسارة لا تعني نهاية المطاف للخاسر.

● ما رأي كل منكما في فريق الآخر؟

– فؤاد انور: فريق الاتحاد ليس بحاجة الى شهادتي فهو من الفرق القوية وانجازاته الأخيرة دليل على ذلك.

– حسن خليفة: اعتبر الشباب من الفرق القوية التي تقدم مستويات كبيرة ويكفي انه فريق بطولات ويملك لاعبين من مستوى عال.

● بمَ تعدان جماهيركما؟

– فؤاد انور: اعدهم باننا سنبذل قصارى جهدنا لتقديم المستوى الحقيقي، المعروف عن نادي الشباب، وباننا لن ندخر قطرة عرق واحدة لاستعادة اللقب.

– حسن خليفة: اعدهم نيابة عن زملائي بان نواصل المستويات الكبيرة التي تؤهلنا للفوز بكاس الدوري وجميع البطولات الثلاث هذا الموسم.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

يفغيني كافلنيكوف يودع فيينا مبكراً

فيينا، ستراسبورغ، دوسلدورف – أ ف ب – خرج الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثانياً من المنافسة لخسارته امام السلوفاكي دومينيك هرباتي ٣-٦ و٣-٦ في المرحلة الاولى من دورة سان بولتن النمسوية الدولية لكرة المضرب اول من امس.

وواجه التشيلي مارتشيلو ريوس الثالث صعوبة كبيرة في تخطي المرحلة الاولى وفاز على الايطالي اندريا غاودنزي ٦-٤ و٤-٦ و٦-٤، وكذلك الامر بالنسبة الى السويسري مارك روسيه الخامس الذي فاز على الارميني سركيس سركيسيان ٦-٢ و٤-٦ و٧-٦ (٧-٢).

وفاز المغربي كريم العلمي على الالماني باتريك باور بصعوبة ايضا ٦-٤ و٥-٧ و٧-٥، وخسر السويدي توماس يوهانسون الثامن امام النمسوي جيليرت شالر ٦-٤ و٦-٧ (٣-٧) و٦-٧ (٤-٧).

وفاز السلوفاكي يان كروسلاك على الروماني ادريان فوينيا ٦-صفر و٧-٦ (٧-٤)، والارجنتيني هرنان غومي على الفرنسي ارنو بوتش ٧-٦ (٧-٢) و٦-٧ (٧-٤).

مدريد

لم تهنا الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة خامسة سوى يومين باحرازها بطولة برلين الاحد الماضي على حساب الفرنسية ماري بيرس فخرجت من المرحلة الاولى لدورة مدريد الاسبانية الدولية لخسارتها امام الارجنتينية اينس غوروتشاتيغي ٢-٦ و٣-٦ في الافتتاح.

وخرجت ايضا الاميركية كمبرلي بو السادسة على يد النمسوية ماريون ماروسكا ٦-٣ و٢-٦ و٤-٦، والاميركية ليزا رايموند السابعة امام السويسرية باتي شنايدر ١-٦ و٢-٦.

وفازت الاسبانية ارانتشا سانشيز الثالثة على مواطنتها ماريا لويزا سيرنا ٦-٢ و٦-١، والرومانية ايرينا سبيرليا الرابعة على الاسترالية انابيل ايلوود ٦-٣ و٦-٤، والاميركية ايمي فرايزر الثامنة على الاسبانية لاورا بينا ٦-٤ و٦-٣.

وفازت ايضا الرومانية كاتالينا كريستيا على الاميركية تامي جونز ٧-٦ (٨-٦) و٦-٤، والاسبانية فيرجينا روانو على الاميركية ليندا وايلد ٤-٦ و٧-٦ (١٠-٨) و٦-١، والاسبانية ماريا انطونيا سانشيز على الالمانية فيرونيكا مارتينيز ٦-١ و٦-صفر، والارجنتينية فلورنسيا لابات على التشيكية لينكا نيميكوفا ٦-٢ و٦-١، والايطالية ساندرا تشيكيتي على مواطنتها ريتا غراندي ٧-٥ و٦-٣، والسويدية ازا كارلسون على الاسبانية ايلينا سلفادور ٦-صفر و٦-صفر، والاسبانية غالا ليون على اليابانية ريكا هيراكي ٦-٢ و٦-٤.

ستراسبورغ

فازت الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى على الكندية باتريسيا هاي بوليه ٦-٣ و٦-٢ وبلغت المرحلة الثانية من دورة ستراسبورغ الفرنسية الدولية لكرة المضرب.

وفي المرحلة الاولى ايضا، فازت النمسوية جوديث فيزنر الرابعة على السلوفاكية كاترينا ستودنيكوفا ٤-٦ و٦-صفر و٦-٤، وسقطت البلغارية ماغدالينا ماليفا الثامنة امام اليابانية ناوكو كيجيموتا ٥-٧ و٦-٣ و١-٦.

وفازت الفرنسية اميلي موريسمو على الاميركية ساندرا كاسيتش ٦-٢ و٦-٤، والبلغارية ناتاليا زفيريفا على دالللي راندريانتيفي من مدغشقر ٦-٢ و٦-٢، والفرنسية آن غايل سيدو على الارجنتينية ماريانا دياز اوليفا ٧-٦ (٧-١) و٦-٢، والكرواتية ميريانا لوسيتش على الالمانية بترا بيرغيروف ٦-٢ و٤-٦ و٦-٢.

وتأهلت الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة ثالثة الى المرحلة الثانية من دورة ستراسبورغ الفرنسية الدولية لكرة المضرب بفوزها على اليابانية ناوكو ساواماتسو ٦-١ و٦-٢.

كاس العالم للفرق

وفي مدينة دوسلدورف الالمانية فازت استراليا على الولايات المتحدة ٢-١ ضمن المجموعة الحمراء من كاس العالم للفرق في كرة المضرب.

وفاز الزوجي الاسترالي مارك وودفورد وتود وودبريدج على الاميركيين اليكس اوبراين وجوناثان ستارك ٦-٤ و٦-٤ و٦-٢.

وضمن المجموعة الحمراء فاز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على التشيكي بوهدان اولبراخ ٦-٤ و٦-٣ و٦-٤، والتشيكي بتر كوردا على الكرواتي ساسا هيرزون ٧-٥ و٦-٤.

وبسبب حلول الليل وهبوط الظلام، توقفت مباراة الزوجي عندما كان الكرواتيان غوران وهيرزون متقدمين على التشيكين دانيال فاتشيك ومارتن دام ٧-٥ و٤-٦ و٣-١.

وفي المجموعة الزرقاء هزمت اسبانيا السويد ٢-صفر، ففاز فيليكس مانتيا على ماغنوس لارسون ٦-١ و٦-٧ (٥-٧) و٦-٤، والبرت كوستا على ماغنوس غوستافسون ٦-٤ و٦-١.

وكانت هولندا فازت على المانيا ٢-١ ضمن المجموعة ذاتها.

أخبار الكرة المصرية

تعادل المنصورة والمصري في الدوري وكرول يوقع الليلة عقده

□ القاهرة – من علاء موسى:

فشل فريق المنصورة في اكمال انتصاراته وافراحه، اذ تعادل على ارضه ووسط جمهوره مع المصري البورسعيدي (١/١) في المباراة التي اقيمت بينهما أول من امس في اللقاء المؤجل من المرحلة الـ ٢٣ لبطولة الدوري العام المصري لكرة القدم .. تقدم المنصورة بهدف في الشوط الاول احرزه ابراهيم حسن كابتن الفريق من ضربة جزاء صحيحة. وعادل موفق الباشا للمصري في الشوط الثاني.

وبالرغم من خسارة المنصورة نقطتين ثمينتين تضافان الى ٣ نقاط بعد الهزيمة من الاهلي فإن الفريق لا يزال يحتل المركز الرابع برصيد ٣٧ نقطة اما المصري فقد رفع رصيده الى ٣٠ نقطة وقفز الى المركز الثامن.

لم يقدم المنصورة العرض المتوقع منه خصوصاً انها المباراة الاولى للفريق في بطولة الدوري بعد تأهله لدور الثمانية الافريقي بالفوز على جوليوس بيرجر بطل نيجيريا.

من جهة ثانية يصل القاهرة صباح اليوم الهولندي رود كرول المدير الفني السابق للمنتخبين الاولمبي والاول المصري لكرة القدم لاتمام كافة الاجراءات والاتفاق على كل التفاصيل الفرعية لتعاقده مع نادي الزمالك لقيادة الفريق الاول بالنادي اعتبارا من الموسم القادم.

وصرح د. كمال درويش رئيس مجلس ادارة نادي الزمالك ان النادي توصل الى شبه اتفاق نهائي مع كرول الذي سيحصل على راتب شهري قدره ١٥ الف دولار. واكد د. درويش ان المجلس سيجتمع مع المدير الفني الجديد مساء اليوم لتوقيع العقد وطرح الاقتراح الخاص بتولي كرول مهام عمله فورا على ان يحصل على مكافأة مالية خاصة في حال قيادته الفريق لاحراز درع بطولة الدوري العام وسيشاهد كرول مباراة الزمالك القادمة في الدوري مع الالومنيوم بعد غد السبت في ملعب القاهرة.

وفجر المهندس نور الدالي المشرف العام على الكرة اول ازمة قبل التعاقد الرسمي مع كرول حيث اكد انه لن يسمح للهولندي بالتدخل في اختصاصاته كمشرف على الكرة، مؤكدا ان مستقبل النادي اهم من مجرد بطولة يحرزها الفريق. واضاف الدالي انه في حال تعرضه لاي تدخل من كرول او غيره فانه لن يتوانى عن تقديم استقالته فوراً.

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

العراق يبدأ رحلة التأهل في باكستان

بغداد – أ ف ب – بعد ان وصلت عام ١٩٨٦ الى المونديال ورست على شواطئ المكسيك، تتطلع سفينة كرة القدم العراقية هذه المرة الى مخر عباب البحار باتجاه المرافئ الفرنسية التي ستستضيف عرس الكرة العالمي صيف العام المقبل من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو).

وستكون المحطة الاولى التي تتجه اليها انظار متابعي الكرة العراقية في ميناء كراتشي حيث يلعب العراق اولى مبارياته في تصفيات المجموعة الآسيوية التاسعة امام نظيره الباكستاني بعد غد الجمعة.

ورغم الفارق في المستوى ورجحان كفة العراقيين بلغة الارقام وكان آخرها فوز العراق ٣-صفر ضمن تصفيات كاس الامم الآسيوية في الاردن في آب (اغسطس) الماضي، فإن الخطوة الاولى تعد على جانب كبير من الاهمية وذات مغزى خاص.

وبعيداً عن المفاجآت، ستكون المنافسة ساخنة على الصدارة بين العراق وكازاخستان، الطرف الثالث في المجموعة، التي فازت في ارضها على باكستان ٣-صفر الاسبوع الماضي.

ويبدو ان العراقيين وضعوا في خطتهم الهجوم وتسجيل المزيد من الاهداف في مرمى باكستان كما صرح بذلك المدرب يحيى علوان مطلع الشهر الحالي.

تفاؤل حذر

ويسود الاوساط الرياضية العراقية تفاؤل مشوب بالحذر خصوصا بعد خروج المنتخب خالي الوفاض من بطولة كاس الامم الآسيوية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في الامارات.

ولم تكن الصحف الرياضية، التي طالبت بعودة النجوم المحترفين الى التشكيلة، راضية عن اداء المنتخب في المباريات التجريبية التي اقيمت في بغداد رغم فوزه بها جميعاً، ودعت الى العمل من اجل عودة اللعبة الى سابق عهدها في السبعينات والثمانينات.

لذا فإن الاعباء الملقاة على عاتق المدرب علوان، الذي اختير افضل مدرب في آسيا لشهر نيسان (ابريل) الماضي، ومساعديه كبيرة وكثيرة، وهذا ما حدا به الى الاستعانة بخبرة المخضرم احمد راضي مهاجم الوكرة القطري وصاحب الهدف العراقي الوحيد في مونديال ٨٦ في مرمى الحارس البلجيكي الشهير جان ماري بفاف.

واضافة الى راضي، استدعى علوان من القدامى لاعب الوسط المتميز حبيب جعفر الذي يشكل مع ليث حسين ثنائياً خطيراً، والاخير اختير مع الليبيرو الخبير راضي شنيشل والهداف الواعد قحطان جثير ضمن منتخب آسيا الذي سيواجه منتخب العالم في تموز (يوليو) المقبل في هونغ كونغ. وبوجود شنيشل وجبار هاشم (الاتحاد القطري) وسمير كاظم (الوكرة) لا يعاني خط دفاع المنتخب العراقي من اي مشكلة، اضافة الى خبرة الحارس عماد هاشم رغم تقدمه في السن، وقد اثبت بديله جليل زيدان مقدرة في الذود عن مرماه واختير افضل حارس في دورة نهرو الهندية التي احرزها العراق الشهر الماضي.

على صعيد آخر، اصدر الاتحاد العراقي لكرة القدم بياناً اشار فيه الى حرصه على توفير كل سبل الاعداد من خلال المشاركة في دورة نهرو واقامة المباريات التجريبية في العراق (فاز على الاردن مرتين بنتيجة واحدة ١-صفر، وعلى منتخب طاجيكستان ٥-١، وعلى ميتلورغ الاوكراني ٢-١ و١-صفر)، ومن ثم اقامة معسكر في الدوحة حيث فاز على السد ٣-صفر.

توفيت في واشنطن السيدة

مواهب السيد عبدالله أبو الغيث

زوجة اسماعيل حسن اسماعيل
من مكتب جامعة الدول العربية في واشنطن سابقاً، ووالدة عمر ومحمد وكريمة آل أبو الغيث، في السودان.
نقل الجثمان ووري الثرى في مدينة أم درمان، تغمدها الله برحمته الواسعة.
إنا لله وإنا إليه راجعون.
*

نعي

انتقل الى رحمة الله مساء يوم السبت ١٧ أيار ١٩٩٧ في دمشق المأسوف عليه

أنور سليم الشلاّح

تقبل التعازي في بيروت في منزل الفقيد الكائن في شارع أنيس النصولي بناية غندور – منطقة قردان أيام ٢٤ و٢٥ و٢٦ أيار (مايو) الجاري. لكم من بعده طول البقاء.
رقم فاكس منزل الفقيد ٠٠٩٦١ ١ ٧٨٦ ٩٧٨
هاتف ٠٠٩٦١ ١ ٧٩٠٨٠٢
*

ذكرى أسبوع

يصادف اليوم الخميس الموافق ١٥ محرم ١٤١٨هـ
الموافق ٢٢ أيار ١٩٩٧م
ذكرى أسبوع المرحوم

عمر محمد الداعوق

زوجته ريا نديم تقي الدين
والد: ماي حرم ناصر النقيب
ومحمد وطلال
شقيق: أمين وحنيفة حرم خالد محمد سلام
التعزية قبل الظهر وبعده، في منزل الفقيد الكائن في قريطم شارع بدر دمشقية/ ملك الداعوق

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً
فاكس ٨١٤٠٧٨/ ٠١
*

سلة أميركية: شيكاغو يهزم ميامي

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) – أ ف ب – قاد النجمان مايكل جوردان وسكوتي بيبن فريقهما شيكاغو بولز حامل اللقب الى الفوز على ميامي هيت (٨٤ – ٧٧) في شيكاغو بتسجيلهما ٣٧ و٢٤ نقطة على التوالي في المباراة الأولى من الدور نصف النهائي (نهائي المنطقة الشرقية) لدوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

ويتاهل للدور النهائي الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في أربع مباريات. وتقدم ميامي بفارق ١١ نقطة في نهاية الشوط الثاني، لكن شيكاغو قلص الفارق الى ٥ نقاط في مطلع الشوط الثالث ولم يسجل في الشوطين الاخيرين سوى ٢٧ نقطة فقط، وهو أدنى رقم منذ ١٩٨٢ عندما سجل فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز العدد ذاته وكذلك انديانا بيسرز قبل عامين. وتقدم شيكاغو للمرة الأولى قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق و٢٦ ثانية بفضل رميتين ثلاثيتين لبيبن ورون هاربر. ونفذ دينيس رودمان ١٩ متابعة دفاعية لشيكاغو، في حين سجل الونزو مورنينغ ٢١ نقطة و٨ متابعات واضاف زميله تيم هارداواي ١٣ نقطة و٩ تمريرات حاسمة.

ويلتقي الفريقان في المباراة الثانية اليوم في شيكاغو ايضاً.

بطولة درع الكرة في الأردن:

الوحدات أغرق الجزيرة بركلات الترجيح

□ عمان – من سميح ابو هنية:

■ صعد الوحدات إلى المباراة النهائية لبطولة الدرع لكرة القدم في الأردن وذلك عقب اغراقه الجزيرة (٤/٥) بركلات الجزاء الترجيحية التي احتكم إليها الفريقان بعدما انتهت المباراة التي جمعت الفريقين أول من امس بالتعادل (١/١).

افتتح مراد حسن نجم الجزيرة التسجيل في الدقيقة الـ ٦١، وبقي الجزيرة متقدماً حتى قبل النهاية باربع دقائق حين احتسب حكم المباراة الدولي صبحي طاهر ركلة جزاء للوحدات احتج عليها الجزيرة طويلاً قبل أن ينفذها عبدالله ابو زمع مدافع الوحدات مسجلاً هدف التعادل.

وعاد الحظ ليبتسم من جديد للجزيرة حين صد حارسه مفلد الريشة الركلة الأولى التي نفذها رافت علي للوحدات، لكن عثمان برهومة حارس الوحدات صد ركلة نضال توفيق ليتعادل الفريقان (٤/٤) في الركلات الخمس الأولى بعد أن سجل للوحدات فيصل إبراهيم وعبدالله ابو زمع ومروان الشمالي وعصام محمود ويوسف العموري واضاف سامر بحلوز هدفاً، في حين صد عثمان برهومة ركلة عامر عقل لاعب الجزيرة ليخرج الوحدات مع أنصاره في احتفالات كبيرة بعدما بلغ المباراة النهائية التي ستجمعه مع الفيصلي يوم الاثنين ٢٦ الجاري.

كأس امير قطر لكرة القدم:

السد الى نصف النهائي على حساب قطر

□ الدوحة – من فايز عبدالهادي:

■ تأهل السد للدور نصف النهائي من مسابقة كاس امير قطر لكرة القدم بعد فوزه على قطر في لقاء الاياب (٣/٤) في المباراة التي جرت أول من امس، وكان السد قد فاز في لقاء الذهاب بهدف للاشيء.

جاءت المباراة حافلة بكل ما تتميز به كرة القدم من اهداف وإثارة، وقدم الفريقان جهداً كبيراً وتبادلا الافضلية كما تبادلا البدء بالتسجيل والفوز ثم التعادل الى ان حسم السد النتيجة لمصلحته في نهاية المطاف وقد استحق الفوز لأنه لم يعتمد على التعادل الذي كان يكفيه وظل حتى النهاية مهاجماً. وهو سيلتقي الاتحاد غداً الجمعة في مباراة الذهاب من الدور قبل النهائي.

وكان قطر انهى الشوط الأول لصالحه (١/٢) علماً ان عبدالناصر العبيدلي زولا افتتح التسجيل للسد في الدقيقة السادسة من ضربة حرة مباشرة من مسافة ٣٥ ياردة، وعادل لقطر حسن الانصاري في الدقيقة الـ ١٤ عندما استغل كرة عرضية من قسطنطين كيماندا الذي صنع الهدف الثاني لقطر ايضاً في الدقيقة الـ ٣٣ عندما مرر كرة لعبده صول احرز منها هدف فريقه. وفي الشوط الثاني احرز الايراني علي دائي هدف التعادل للسد في الدقيقة الـ ٤٩.

ولم ينم قطر على ضم فواصل الضغط على مرمى السد حتى تمكن نجمه عبدالعزيز حسن من إحراز هدف ثالث في الدقيقة الـ ٦٠، وجاء رد السد سريعاً فسجل المغربي حسين عموتة هدف التعادل في الدقيقة الـ ٦٣.

وعندما شارفت المباراة نهايتها اضاف عموتة هدف الفوز لفريقه لينتهي اللقاء بفوز السد (٣/٤)، ولختير اللاعب حسن الانصاري من نادي قطر افضل لاعب في المباراة التي أدارها الحكم هاني طالب بلان وأعاد الى الاذهان تالق والده كحكم دولي سابق يرأس حالياً لجنة الحكام بالاتحاد القطري لكرة القدم.

مضرب: مليون دولار قيمة جوائز بطولة قطر الدولية

□ الدوحة – «الحياة»:

■ اكد علي الفردان رئيس الاتحاد القطري للتنس والاسكواش انه تم رفع الجوائز المالية لبطولة قطر الدولية المفتوحة للتنس التي ستقام من ٥ الى ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ الى مليون دولار مما سيعطي البطولة أهمية كبرى ويضمن اشتراك أوائل المصنفين في العالم، وفي ضوء هذه الزيادة سيكون نصيب الفائز بالمركز الأول ١٤٢ الف دولار و٢٢٠ نقطة والثاني ٨٤ الف دولار و١٦٠ نقطة.

وأشار الفردان الى ان جوائز البطولة كانت ٤٥٠ الف دولار وارتفعت في البطولة السابقة الى ٦٢٥ الف دولار. وقال الفردان ان رفع قيمة الجائزة جاء بناء على رغبة المسؤولين في قطر ليكون للبطولة اهمية كبرى.

وأكد الفردان بان التكلفة المتوقعة للبطولة القادمة لن تقل عن ١٢ مليون ريال، وكانت التكلفة السابقة في حدود ٨,٥ مليون ريال، وسيقوم الاتحاد بتغطية ٨٠ في المئة من التكاليف بالجهود الذاتية من التمويل.

واكد علي الفردان بان محطة CNN وافقت على الاعلان عن بطولة قطر الدولية المفتوحة بقيمة ٣ ملايين ريال خلال شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) بواقع ٤٠ اعلاناً من خلال برنامج لاري كينغ المشهور وذلك مقابل وضع اعلان لمحطة CNN في الملعب الرئيسي بمجمع خليفة للتنس والاسكواش وستقوم شركة TWI بانجاز الفيلم الدعائي عن البطولة.

تايكواندو عربي دولي في لبنان

بيروت – «الحياة» – اذاع نادي المون لاسال اللبناني برنامج دورته الدولية الأولى للتايكواندو التي ينظمها في ٢٤ و٢٥ ايار (مايو) الحالي باشراف اتحاد اللعبة، وبمشاركة ٨ أندية هي: الهلال بطل السعودية، ومركز الفارس بطل الأردن المتمثل بفريقين والمركز العربي ومركز الصويلح ومركز الأبطال، والجهراء الكويتي الذي وصل امس الى بيروت، وسموحة بطل مصر والعمال الرياضي، فضلاً عن الأندية اللبنانية التالية: النسر الأسود والشباب التقني وبودا وأبو زرعا واللبناني الأوسترالي وأبناء نبتون والنادي المنظّم بطل لبنان.

وتعتبر الدورة الأولى من نوعها، بمثابة بطولة الأندية العربية، وتشمل منافساتها ١٣ وزناً ٨ للرجال و٥ للسيدات.

فوز تشلسي على منتخب هونغ كونغ

● هونغ كونغ – أ ف ب – فاز تشلسي حامل كاس انكلترا في كرة القدم على منتخب من لاعبي هونغ كونغ (٣/صفر) في المباراة الاستعراضية التي اقيمت أول من أمس في المستعمرة البريطانية.

سجل المهاجم الايطالي جانلوكا فيالي (٣٧ و٣٩) ومواطنه روبرتو دي ماتيو (٤٣) الأهداف الثلاثة.

مباراة تكريمية للاعب المكسيكي هوغو سانشيز

● مدريد – أ ف ب – يلعب الثلاثي المكوّن من المكسيكي هوغو سانشيز والاسبانيين اميليو بوتراغينو وميشيل مع ناديهم السابق ريال مدريد الاسباني ضد باريس سان جرمان الفرنسي في مباراة تكريمية للاعب المكسيكي تقام في ٢٩ الحالي على ملعب سانتياغو برنابي في مدريد.

ووصل اللاعبون الثلاثة، الذين لا يفترقون منذ سنوات طويلة ويلعبون حالياً في صفوف اتلتيكو سيلايا المكسيكي، أول من أمس، الى مدريد. وقادوا فريق ريال الى احراز بطولة اسبانيا خمسة مواسم متتالية من ١٩٨٦ الى ١٩٩٠.

صفقة انتقال المونتينيغري دروبنياك تحسم اليوم

● باريس – أ ف ب – التقى ممثلون عن نادي نابولي الايطالي ونادي باستيا الفرنسي يومي الأحد والاثنين في باريس لتحديد طرق انتقال المونتينيغري انطو دروبنياك المرتبط حتى عام ٢٠٠٠ مع النادي الفرنسي الذي يناقش مسألة انتقاله على أساس ١٥ مليون فرنك (٢,٧ مليون دولار) أضافة الى مكافأة للاعب نفسه لم تحدد. وقال رئيس نادي باستيا فرنسوا نيكولاي: «ان قراراً نهائياً بهذا الشأن سيتخذ الخميس على ابعد تقدير».

الفرنسي ريمي غارد يمدد عقده مع ارسنال

● لندن – أ ف ب – مدّد المدافع الفرنسي ريمي غارد عقده مع ارسنال الانكليزي لمدة عام واحد. وقال غارد: «العرض الذي قدمه لي الفرنسي ارسين فينغر مدرب ارسنال هو افضل من العروض التي اقترحتها الأندية الأخرى المهتمة بضمي».

المصممة المصرية ناهد نصرالله

أحدث أزيائها السينمائية في فيلم «المصير»

□ القاهرة - من حسام علوان:

■ الحوار مع ناهد نصرالله، حوار مع امرأة مسكونة بالطاقة المبدعة التي تظهر في عملها كمصممة ازياء. عملت مع يوسف شاهين كمصممة ملابس في «المهاجر» ثم في «المصير»، كما عملت مع يسري نصرالله في فيلميه الروائيين «سرقات صيفية» و«مرسيدس». بالإضافة إلى عملها كمصممة ملابس في فيلم «ليه يا بنفسج» من إخراج رضوان الكاشف، وفي مسرحية «داير داير» من إخراج حسن الجريتلي - فرقة «الورشة» بالإضافة ايضاً إلى اشتراكها في تصميم الملابس مع فرقة المسرح في الجامعة الاميركية في مسرحيتي «هيدا جابلر» لهنريك إبسن و«الطبيب الطيب» لتشيكوف.

في الحوار مع ناهد نصرالله نتطرق إلى عملها كمصممة ملابس في السينما، عن المحددات التي تحكمها كامرأة عاملة وكشخص مستقل.

● في البداية، أريد أن اسألك عن تكوينك الشخصي، وصولاً إلى عملك بالسينما كمصممة ملابس؟

درست حتى الجامعة في مدرسة المانية منعزلة نسبياً عن المجتمع الحقيقي، ومع دخولي الجامعة بدأ الاختلاط الحقيقي بالمجتمع. دخلت كلية الاقتصاد - قسم العلوم السياسية - وهناك انضممت إلى الحركة الطلابية في جامعة القاهرة، التي اعتبرها بالفعل المكان الذي تربيت فيه.

انتمائي الى الحركة الطلابية بدأ قبل التحاقي بالجامعة، فإنسانياً من الصغر هناك أشياء تحركك وتحرك مشاعرك ومن خلال سيرك في الشارع ومن خلال حساسيتك تجاه أشياء معينة تاخذ في تكوين معاييرك منذ طفولتك. حينما كنت في الثانوية العامة سنة ١٩٧٣، كان هناك اعتقالات لطلاب الجامعة، وكانت هناك حركة الأمهات والاهالي فقمت بالمشاركة بأعمال بسيطة للغاية، كان اشارك في توصيل الاكل للمعتقلين من الطلاب، وكنا نضع قصائد الشعر داخل الخبز.

● وعلاقتك بالعمل، كيف بدأت وكيف تحقق لك ان تعملي كمصممة ملابس في السينما؟

- بدأت ابحث عن مهنة، عن الذي يمكنني أن افعله لنفسي كفرد مستقل، بدا ذلك سنة ١٩٨٠، ومن ١٩٨٠ بدأت «مرحلة الضياع»، ادرس آثار لكي اكون مرشدة سياحية، اعمل سكرتيرة في شركة سياحية، أعمل في الترجمة، أو في الطيران، إلى أن اتخذت قراراً بالعمل في السينما عبر أخي يسري نصرالله. البحث عن مهنة اخذ مني ست سنوات، ولذلك اسميها «مرحلة الضياع»، وهو ما اعتقد مشكلة اغلب الشباب. عندما دخلت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية دخلتها لان مجموعي في الثانوية العامة كان مرتفعاً، على رغم انني كنت اتمنى ان ادرس الأدب الألماني - وهو القسم الذي كان يدرّس فيه وقتها اساتذة المان - اعتقد ان هذه مشكلة من لا يلمع من البداية في عمل، والذي يقتصر في معظمه على المهن العلمية - أن يكون «دكتورا» مثلاً.

لم يكن يسري نصرالله هو الذي ادخلني للسينما، لكن ذلك تم من خلال انني تقدمت لمساعدة المخرج السوري عمر اميرالاي في مقابلة نساء من اجل تحقيق احد افلامه، التيمة الأساسية كانت العلاقات بين الرجل والمرأة وعنوانه كان «تابوت الحب». وحينما طلب مني أن اعمل كمساعدة له استقلت من عملي في شركة الطيران - سويس إير - وعملت كمساعدة إخراج.

بعدها عملت في «الوداع يا بونابرت» مع يوسف شاهين كمساعدة إخراج في نيل القائمة وهذا ما اتاح لي أن اتعرف على السيدة التي تسببت في أن ادخل مجال الملابس والازياء، وهي التي عملت الملابس والأزياء في «الوداع يا بونابرت»، سيدة فرنسية اسمها ايون ساسينوه دي نيل.

● هل كان لديك خبرة قبل ذلك بتصميم الملابس؟

- لا، لم تكن لديّ ادنى فكرة، عندما طُلب من السيدة إيون ان تعمل مصممة ملابس في فيلم «اليوم السادس» مع يوسف شاهين، وكان عملها مرتبطاً بإنجازه في وقت محدد - ثلاثة اسابيع - وافقت على أن اعمل كمساعدة لها. فرفضت لاني لا اعرف شيئاً عن ذلك ثم وافقت تحت ضغط. فبدأت تريني نقاط قوتي وضعفي لكي اعمل في هذه المهنة، ووصلت درجة إيمانها بي إلى حد انها طالبت ان يوضع اسمي إلى جوارها كمصممة مشاركة، وخصوصاً انني كنت مطالبة باتخاذ قرارات وهو ما أعطاني ثقة بنفسي، ما جعلني اقبل بعد ذلك العمل كمساعدة في تصميم الملابس او كمشرفة على التنفيذ او كمصممة فيما بعد.

● وماذا عن أول فيلم عملت فيه كمصممة ملابس بالفعل؟

- اعتقد انه كان «سرقات صيفية» من إخراج يسري نصرالله، كنت قريبة من جو الفيلم ومن الطريقة التي يفكر بها يسري في تنفيذه.

● عملت كمصممة ملابس في فيلمين من إخراج يسري نصرالله «سرقات صيفية» و«مرسيدس» - كما عملت كمصممة ملابس مع يوسف شاهين في فيلمي - «المهاجر» و«المصير» -، هل ترين أن هناك اختلافاً في طريقة عملك ما بين يسري وشاهين؟

- لا يوجد اختلاف في طريقة العمل، فالطريقة التي اتعامل بها مع المخرجين واحدة، ففي كلتا الحالتين انا اتعامل مع افلام لها علاقة بالتاريخ، وكان لا بد من الرجوع إلى مراجع. إذا كان هناك اختلاف فهو في حجم الإنتاج، فزيادة حجم الإنتاج وحجم الشخصيات في افلام شاهين يتطلب وقتاً ومجهوداً اكبر في البحث والتصميم والمتابعة في التصوير، وهو ما يتطلب اكثر من سنة ونصف من العمل الشاق.

● في المقابل هناك نشاط إجتماعي تمارسينه، هل ترين أن ذلك يضيف إلى وجودك كعضو فاعل في المجتمع؟

- انا لست مجرد مواطنة تعمل ملابس، وليس صدفة ان الافلام التي عملت بها ليست افلاماً تجارية. لديّ مواقفي السياسية وما زالت امارس هذا حتى اليوم، وهو ما لا اراه بعيداً عن عملي في الازياء أو بعيداً عن اهتماماتي الاجتماعية والسياسية السابقة، فانا عضو في جمعية حقوق الإنسان وعضو في لجنة حرية الراي والتعبير - التي تشكلت ايام الدفاع عن نصر حامد ابو زيد وفيلم «المهاجر».

الآن، أعمل - بالإضافة إلى عملي في السينما - في مركز خدمة اجتماعية في حلوان وأدير المشغل النسائي، وما احاول فعله هناك هو ان انمي واطور القدرات الموجودة عند النساء، والتي هي قابلة للتسوق في اماكن أخرى غير الأحياء الشعبية كالسفارات والفنادق وخلافه، وما نسعى إليه كمركز خدمة إجتماعية هو ان يتحول هذا المشروع إلى جمعية تعاونية.

● هل سبق لك أن فكرت من قبل بالعيش في اماكن غير مصر، خصوصاً وأن تربيتك كانت بالفعل في وسط عائلي شديد الخصوصية داخل مصر؟

- عشت في إنكلترا ثلاث سنوات، وفي باريس سنة تقريباً، وفي بيروت أيضاً حوالي سنة، ولكن اجدني في النهاية مرتبطة جداً بمصر.

● ما الذي كنت تبحثين عنه في مثل هذه الانتقالات المكانية؟

- ظروفي هي التي جعلتني افعل ذلك، كنت متزوجة وبالتالي فقد كنت انتقل مع زوجي في الأماكن التي يكون بها، عدا باريس، حيث كنت اتعلم لاعالج أوجه النقص التي احسها في مهنتي، وأعمل في الوقت نفسه مع يوسف شاهين في مسرحية «كاليغولا».

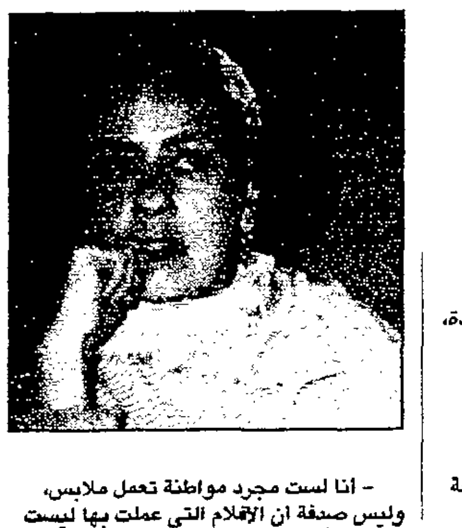

التاريخ والانواع من خلال كتاب عربي

الفيلم التسجيلي من تسجيل الواقع الى الدراما

الكتاب: الفيلم التسجيلي
الكاتب: محمود سامي عطا الله
الناشر: الهيئة العامة للكتاب - سلسلة الألف كتاب الثاني، ١٩٩٦

راجعه: ياسر شعبان.

■ ماهو الفيلم التسجيلي؟

سؤال يفرض نفسه بقوة في البداية انطلاقا من واقع اننا لا نعرف من اجابة اكثر من: إنه «ليس الفيلم الروائي»؟.

في العام ١٩٤٨، اصدر الاتحاد الدولي للسينما التسجيلية تعريفا شاملا للفيلم التسجيلي جاء فيه: «الفيلم التسجيلي هو: كل اساليب التسجيل على فيلم لأي مظهر للحقيقة يتم عرضه إما بوسائل التصوير المباشر او باعادة بنائه بصدق عند الضرورة، وذلك لحفز المشاهد الى عمل شيء او لتوسيع مدارك المعرفة والفهم الانسانية، أو لوضع حلول واقعية لمختلف المشاكل في عالم الاقتصاد او الثقافة أو العلاقات الانسانية».

وفي مصر، جاء في الطبعة الاولى من (معجم الفن السينمائي) تاليف احمد كامل مرسي ود. مجدي وهبة، التعريف الآتي للفيلم التسجيلي: «نوع من الافلام غير الروائية، لا يعتمد على القصة والخيال، بل يتخذ مادته من واقع الحياة سواء كان ذلك بنقل الاحداث مباشرة كما جرت في الواقع، أم عن طريق اعادة تكوين وتعديل هذا الواقع بشكل قريب من الحقيقة الواقعية».

ولكن، متى ظهر مصطلح «الفيلم التسجيلي» لأول مرة؟.

ظهر في فرنسا حيث استخدمه الفرنسيون للتعريف بالافلام السياحية.

وفي عام ١٩٢٦ قام رائد السينما التسجيلية جون جريرسون باستخدام هذا المصطلح، اثناء استعراضه فيلم «موانا» لشاعر السينما التسجيلية روبرت فلاهرتي. ولقد حدد جريرسون ثلاث خصائص بها يصبح الفيلم تسجيليا حقيقة:

١- الموضوع: يعتمد الفيلم التسجيلي على التنقل والملاحظة والانتقاء من الحياة ذاتها ولا يعتمد على الموضوعات المؤلفة.

٢- الاشخاص: يتم اختيار الاشخاص من الحياة نفسها، ولا يعتمد على ممثلين محترفين.

٣- مادة الفيلم: تكون مادة الفيلم اكثر دقة وواقعية من المادة المؤلفة.

ومنذ ظهور مصطلح «الفيلم التسجيلي» شاع استخدامه وتنوع لدرجة انه اصبح قاصرا عن احتواء كل نوعيات الافلام التسجيلية، ولذا بدا ظهور مسمى جديد هو (الفيلم غير الخيالي).

ولأن الفيلم التسجيلي والروائي ينتميان لنفس الوسط وهو (السينما) فان عناصرهما مشتركة (نص- ممثل- مخرج- تصوير-.... عرض).

وفي كلا النوعين (الروائي والتسجيلي) يستمد «النص» من شؤون حياتنا اليومية وتكمن الاختلافات في وسائل المعالجة:

فبينما في الفيلم الروائي هناك قصة ولحداث تتطور حتى النهاية، وتكون المعالجة هي محاولة ترجمة هذه الاحداث من ادب مقروء إلى ادب مرئي.

فان الفيلم التسجيلي يُعنى بالتعامل مع عناصر واقعية حقيقية، موضوعه معلومات علمية ومواقف الحياة اليومية للناس ليس فيها اي خيال او اية مواقف مؤلفة، ومناظره في الطبيعة نفسها بلا ديكورات مبنية داخل الاستوديو، بل شوارع وبيوت ومصانع وحقول حقيقية بلا تزييف او خداع او إيهام - كما في الفيلم الروائي.

وللفيلم التسجيلي انواع مثل: (الفيلم الجنائزي - الفيلم الوصفي - فيلم المعرفة - الفيلم التعليمي - الفيلم العلمي - الفيلم التعبيري - الفيلم الذاتي..) ولذا يصعب وضع قواعد جامدة تحكم كتابة نص الفيلم التسجيلي، فموضوع كل فيلم ونوعه واسلوب كل مخرج هو الذي يحدد شكل النص.

وثمة اعتباران مهمان يجب الاشارة اليهما كمؤشرات اساسية يجدر مراعاتها عند الكتابة او العمل في الافلام التسجيلية.

الاعتبار الاول: (الحركة المناسبة)، فبدونها يكون الفيلم إما بطيئا مملا او سريعا مزعجا، وهذا خطا يقع فيه «مونتير» الفيلم التسجيلي.. فالسرعة او البطء لابد أن يكون لهما مبرر موضوعي.

الاعتبار الثاني: خاص بـ«التعليق» - فلا يوجد فيلم تسجيلي لا يستخدم التعليق بشكل أو باخر.

وللعنصر البشري اهمية في السينما التسجيلية. ولذا فثمة مشكلة تواجه مخرجي الافلام التسجيلية وهي استخدام ممثلين محترفين.

وفي هذا الشان ظهر اتجاهان:

الاول - يقف بصرامة ضد استخدام الممثل في الفيلم التسجيلي ويستند في ذلك الى القواعد الثلاثة التي وضعها (جون جريرسون).

والثاني: يؤكد على ان استخدام الممثل في الافلام التسجيلية انما يثري العمل ويضيف اليه ابعادا تعبيرية جديدة، وذلك لإرتباط المشكلة اصلا بظهور الانسان بشكل بارز في السينما التسجيلية. وبعد دخول التليفزيون بثقله الانتاجي، ظهر في بريطانيا اول شكل للفيلم التسجيلي الذي يستخدم الممثل المحترف، وكان ذلك بداية ظهور شكل جديد من اشكال السينما التسجيلية عرف باسم الدراما التسجيلية او (الدوكودراما - - DOCUDRA-MA).

ويعتبر فيلم (المانيا تحت الرقابة) اول فيلم تسجيلي يحاول استخدام ممثل محترف، واخرجه روبرت بار.

ويعتمد انصار استخدام الممثل في السينما التسجيلية على بعض الحجج - منها:

١- طالما كانت السينما التسجيلية مهتمة بكشف وتحليل عصرنا بواسطة الوثائق السينمائية، فإن هذا يجيز الاعتماد على جميع الوسائل التعبيرية ومن بينها «الممثل المحترف» بشرط الا يؤدي وجوده الى فقدان الثقة في صحة وصدق المواد المعروضة.

٢- طالما السينما التسجيلية معنية بالنفس البشرية ومعاناتها، فإنها تحتاج الى كل الوسائل التي تساعدها في الوصول الى ما يعتمل داخل هذه النفس من تناقضات وتعقيدات، ومن هنا تنبع الحاجة الى وجود الممثل المحترف بقدراته على نقل ما بداخله الى خارجه ليصبح في امكان الكاميرا نقله وتتبعه. ومع الوقت اصبح للفيلم التسجيلي الدرامي خصائصه ومن بينها:

١- ان تكون القصة حقيقية ماخوذة من الواقع دون أي تدخل خيالي.

٢- ان يقوم بتمثيل كل او بعض الادوار ممثلون محترفون من غير النجوم المشهورين.

٣- ان يتم التصوير في الاماكن الحقيقية كلما امكن، وعند الضرورة من الممكن التصوير في ديكورات تضاهي الاماكن الحقيقية.

٤- ان تكون المعالجة الدرامية بمثابة اطار لعرض القصة التسجيلية بكل عناصرها الواقعية او لعرض المعلومات العلمية بطريقة مبسطة.

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٧.٠٠ القرآن الكريم، ٧.٠٥ دين ودنيا، ٧.١٥ برنامج الأطفال، ٩.٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١١.٠٠ برنامج وثائقي، ١١.٣٠ ابتكارات واختراعات (اعادة)، ١٢.٠٠ نشرة الأخبار، ١٢.١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤.٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥.٠٠ نشرة الأخبار، ١٥.٢٥ سهرة وجوائز، ١٥.٣٠ عالم الصحافة، ١٥.٤٥ برنامج قراءات، ١٦.٠٠ المسلسل العربي «المزاد»، ١٦.٥٥ سهرة وجوائز، ١٧.٠٠ موجز الأخبار، ١٧.٠٥ برنامج العالم هذا الأسبوع، ١٨.٠٠ نشرة الأخبار، ١٩.٠٠ سهرة وجوائز، ١٩.٠٥ الفيلم العربي «امرأة لا تبيع الحب»، ٢١.٠٠ نشرة الأخبار، ٢١.٢٥ سهرة وجوائز، ٢١.٤٠ برنامج اخترنا لكم، ٢٢.٣٥ برنامج بوب فيديو، ٢٣.٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣.٠٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١.٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢.٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ برامج الاطفال، ١٠.٤٥ فن الاتيكيت، ١١.٠٠ المسلسل العربي، ١٢.٠٠ سباق الأغنيات، ١.٠٠ برنامج اخباري، ١.١٥ منوعات، ١.٣٠ اضحك معانا، ١.٤٥ آيات الجمال، ٢.٠٠ النشرة الاخبارية، ٢.١٥ عالم الشهرة، ٢.٤٥ صور ورسائل، ٣.٠٠ الفيلم العربي، ٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٥.١٥ أغاني، ٥.٣٠ حواديت الاغاني، ٦.٠٠ أغنية، ٦.١٥ مطار ٩٦، ٦.٤٥ مسلسل عربي، ٧.٣٠ غيرت رأيك، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.١٥ ديفيليه، ٩.٠٠ الفيلم العربي، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.١٥ سهرة عربية، ١٢.١٥ مسلسل عربي، ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٥.١٥ فيلم تسجيلي، ٥.٤٥ أقوال الصحف، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤.٠٠ درب الرهبة (بطولة نبيلة عبيد وصلاح السعدني)، ٢.٠٠ فيلم تلفزيوني، ٤.٠٠ اجازة غرام (بطولة فؤاد المهندس وشويكار)، ٦.٠٠ فتاة الاستعراض (بطولة سعاد حسني، حسن يوسف وعادل امام)، ٨.٠٠ ملائكة الشوارع (بطولة آثار الحكيم وممدوح عبدالعليم)، ١٠.١٥ الاشرار (بطولة رشدي اباظة ونور الشريف)، ١٢.٠٠ مدافن مفروشة للايجار (بطولة نجلاء فتحي ومحمود ياسين)، ١٤.٠٠ آخر الرجال المحترمين (بطولة نور الشريف وبوسي)، ١٦.٠٠ دعني والدموع (بطولة نادي لطفي واحمد مظهر)، ١٨.٠٠ صرخة ندم (بطولة يسرا وعزت العلايلي)، ٢٠.٠٠ برنامج تكريمي للمخرج محمد كريم «قلب من ذهب» (بطولة عماد حمدي ومريم فخر الدين)، ٢٢.٠٠ الخاتم (بطولة فاروق الفيشاوي، سهير رمزي وفريد شوقي).

٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠.٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١.٣٠ برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة، ١٢.٣٠ مسلسل عربي «إلى أن نلتقي»، ١٣.٣٠ برنامج محاكمة، ١٥.٣٠ برنامج من الليل المفتوح، ١٦.٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٧.٣٠ برنامج مسابقات - كبسة زر، ١٨.٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠.٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الخيرة»، ٢١.٠٠ برنامج جلسة طرب، ٢٣.٠٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ٢.٠٠ مسلسل سوري «اللحظة الخيرة»، ٤.٠٠ القرآن الكريم، ٤.٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤.٠٠ فيديو كليب، ٤.٣٠ كابتن ماجد، ٥.٠٠ كيف وليش، ٥.٣٠ قلبي دليلي، ٧.٠٠ رياضة، ٧.٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠.٠٠ سماع قشاع، ١١.٠٠ العم زكي، ١١.٣٠ كيف وليش، ١٢.٣٠ بيت خالتي، ١٣.٠٠ فيلم أجنبي، ١٥.٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٦.٠٠ فيلم مصري «للحياة بقية»، ١٨.٠٠ رياضة، ١٨.٣٠ ماريا وبس، ١٩.٣٠ أهلا بها الطلة، ٢١.٣٠ استرليتا، ٢٣.٠٠ فيلم مصري «طيور الظلام»، ٢٤.٣٠ نهاركم سعيد.

٤.٠٠ رسوم متحركة، ٥.٠٠ عالم الصباح، ١٠.٠٠ مسلسل عربي «من الألف الى الياء»، ١١.٠٠ خليك بالبيت، ١٢.٠٠ موجز الاخبار، ١٢.٠٥ رسوم متحركة، ٢.٣٠ Kids، ٣.٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٤.٣٠ الاخبار، ٥.٠٠ مثلاً، ٥.٣٠ الليل المفتوح/ جورج ابراهيم، ٨.٣٠ طل القمر.

٧.٠٠ الأخبار، ٧.٣٠ برنامج المال (اعادة)، ٨.٠٠ الأخبار، ٨.٣٠ أفلام ٩٧، ٩.٠٠ الأخبار، ٩.٣٠ الحوار الصعب، ١٠.٠٠ الأخبار، ١٠.٣٠ تايم أوت، ١١.٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢.٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٣.٠٠ الأخبار، ١٣.١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣.٣٠ الأخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤.٣٠ عالم السيارات، ١٥.٠٠ الأخبار، ١٥.٣٠ الحوار الصعب، ١٦.٠٠ الأخبار، ١٦.٣٠ عالم الأزياء (اعادة)، ١٧.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري) ١٨.٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩.٠٠ الأخبار، ١٩.٣٠ بانوراما، ٢٠.٠٠ الأخبار، ٢٠.٣٠ عالم الغد، ٢١.٠٠ نيوزدسك، ٢٢.٠٠ نيوزدسك، ٢٣.٠٠ الأخبار، ٢٣.١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤.٠٠ الأخبار، ٢٤.٣٠ تايم أوت، ١.٠٠ الأخبار، ٤.٠٠ الأخبار، ٤.٣٠ برنامج المال، ٥.٠٠ نيوز دسك، ٦.٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١.٠٠ القرآن الكريم، ١.٤٥ الزلزلة، ٣.٣٠ فيلم أجنبي، ٥.٠٠ النساء، ٧.٠٠ الأزواج الشياطين، ٨.٣٠ برنامج سينمائية (إعادة)، ٩.٣٠ عريس لاختي، ١١.٣٥ صقر العرب، ١٣.٠٠ سواق الهانم، ١٥.٠٠ سكة سفر، ١٦.٣٠ برامج سينمائية، ١٧.٣٠ شهل عسل بصل، ١٩.٠٠ اقوى من الحب، ٢١.٠٠ شيء في صدري، ٢٣.٠٠ الوسادة الخالية.

* توقيت غرينيتش

١٥.٢٠ القرآن الكريم، ١٥.٣٠ الأخبار، ١٥.٤٠ آفاق، ١٦.٣٠ الأخبار، ١٧.٠٠ أرض الرسالات، ١٧.٣٠ الأخبار، ١٧.٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨.٠٠ بين السطور، ١٨.٣٠ الأخبار، ١٩.٠٠ أخبار الرياضة، ١٩.١٥ برنامج وثائقي، ١٩.٣٠ موجز الاخبار، ١٩.٤٠ طبيعة الاشياء (إعادة)، ٢٠.٣٠ الاخبار، ٢٠.٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١.٠٠ اخبار الرياضة، ٢١.٢٠ برنامج وثائقي، ٢١.٣٠ الاخبار، ٢٢.٠٠ اكثر من راي (إعادة)، ٢٢.٣٠ موجز الاخبار، ٢٢.٣٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٣.٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣.٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣.٣٠ الأخبار، ٢٣.٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: اغنية للراحل سيد مكاوي.

ا	ر	و	هـ	ن	م	د	ة	ل	ز	ل	ز	ا
ت	د	ج	ى	ح	ا	ت	ى	ة	ي	ظ	ش	ل
ا	ا	ة	م	ا	ع	د	د	ز	ي	ن	ة	س
ن	ن	ب	ز	ش	ل	ا	ن	ت	ر	ف	ز	ب
ح	د	ب	ن	ر	ط	و	ة	ع	ر	د	ا	ع
ش	ز	و	ر	و	ا	ا	م	ب	ن	ش	م	ي
ك	ك	ا	د	و	س	ف	ر	ش	ا	ر	ي	ة
ز	ر	م	ب	ي	د	ل	ة	ة	م	ي	ن	هـ
ا	ي	ش	ز	و	ك	ز	ء	م	ح	ا	ب	ز
ع	ا	ا	ا	ي	ن	ا	م	ا	د	ن	ي	ل
ن	د	ا	ء	ك	ا	و	ن	و	م	ت	ع	ا
ف	ذ	ي	غ	ق	د	ر	ا	ي	ر	ش	ش	ل
س	ش	ب	ي	ب	ة	ى	ة	س	ز	ا	ث	م

ا
ابنوس
ابو نواس
اتى
اثم
السبعية
امين
انت

د
داء
دجى
دحمان
درعة
دزينة
دعامة
دمنهور
دوبيكانيز
دوربن

ز
زرافة
زعانف
زفر
زكريا
زلال
زلزلة
زمور
زيارة
زيخ

ش
شاكر
شبيبة
شحنات
شريان
شطارة
طفلية
شعيب
شمائل
شمول

حل العدد السابق: وليد سيف.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢					■				
٣					■				■
٤				■	■		■		
٥								■	
٦	■		■						
٧						■			
٨							■		
٩		■		■					■

افقياً
١- ممثل مصري
٢- النظير - آماد
٣- قارب - تدور
٤- قبّل - وكر الطائر
٥- من الانبياء
٦- موضع القلادة من الثياب
٧- نجوم - غفل
٨ - يحركان من مكان إلى آخر - ضد إنس
٩- علم منكر

عمودياً
١- رقصة برازيلية - للاستفهام
٢- الساقطون
٣- منهزم - ضد اكثر
٤- يسري - اعتمد
٥- عقول
٦- دولة بلطيقية - متشابهان
٧- صغير البقرة - ارتدى
٨ - ضد ماجم - يترك
٩- متشابهان - من الشهور

حل العدد السابق
افقياً: ١- نيامي - امم ٢- يحل - يعلمن ٣- كسلا - تصلح ٤- يلتقي ٥- ويلات - افل ٦- نية - فرح ٧- جاف - ز ز ٨ - بيانو - هيا ٩- حي - ستين.
عمودياً: ١- نيكسون - بح ٢- يمس - ي ي ي ي ٣- الليلة ٤- الا - جنس ٥- ي ي - يتفاوت ٦- عتق - رف ٧- الصباح - من ٨ - ممل - زي ٩- منح - لوزان.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): وضعك المعنوي سيتحسن بفضل نجاحات مادية تحققها، وسيكون ذلك نقطة انطلاق نحو الافضل.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): يمكنك ارجاء استحقاقات غير مهمة لكي تنصرف الى ما هو ملح اكثر.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تحرر من واجبات مزعجة لا ضرورة للقيام بها على الاطلاق، ولا تخش العواقب.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تلازم عزلتك التي تحسب خطا ان فيها حماية لك من الشرور.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قد تقوم بمبادرة في غير محلها تجعلك تندم على كرمك وانفتاحك.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تشعر بان القليل لا يرضيك وبان حدود النجاح واسعة، وفي هذا جانب ايجابي كبير.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تعلم كيف تفتح قلبك وتفضي بما فيه من هموم لكي يخفف الحبيب عنك.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ابق محافظاً على هدوئك في انتظار انحسار العاصفة الهوجاء.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): اندفع الى امام ولا تخف من الجديد وغير المالوف.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تشعر بان الحظ سيحالفك في حال خضت مغامرة تجهل تماماً عناصرها وخفاياها.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قلبك سينال من الطرف الآخر ما يسعده ويجعله في حال نشوة.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستجني خيرات من بدايات صحيحة للعمل وسيعرف منتقدوك كم كنت على حق وكم كانوا مخطئين.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٢٢ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ١٦ محرم ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٠١
AL HAYAT THURSDAY 22, MAY, 1997 ISSUE NO 12501

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن.. والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعر السعودي الكبير حسن عبدالله القرشي:

– أفاجأ... ألقاكِ، لا أحتفي بكِ
فيم... وقد كنتِ سر الوجود؟
وقد كنتِ في القلب: عطر الأماني
وقد كنتِ للروح: سحر الخلود؟!

●●●

(١)

● تسترنُّني «عيناك» – من جديد – في الغلس
من حدقتيك – يا جنوني – يبدأ العطش
من ها هنا... يزدهي انتحاري فيهما
أشاغل الموت بالحياة... فيهما
أجيء... مانح النيران من صدري المكلوم
الى أشواقك الحبيسة... المعذبة!
من صدرك الموشوم بالصدود، والحدود
الى أشواقي الحزينة... المكمّمة!

(٢)

● في هذا السفر المدلج في الغبار
ينهبني «القال» في زوابع التجوال
أفرغ الكلام عند بوابات المدن الليلية
والحب – ما زال – يعشب الكلام
أملأ التجوال بالكلامْ
وأناديك: شرفة عالية عند القمر... كأنك السفر!

(٣)

● الله... ما هذه الأمجاد، تهطل ممطرة
من شعرك الحالك السوادْ
من افترار ثغرك... المدلّه
من جيدك المتلع مثل الصبح... وقامتك المتشققة!
من طلوعك... هذي القَرَس المطهِّمة!
الله... من أضلعي: القناديل المضاءة
من خفقاتٍ... سكنتها روعتك!

(٤)

● أدعوك – معي – في رحلة ليل مطلقة
نطوي الغربة صوب الترحال
ويمي مسفوحاً: حبراً، بوحاً... يتضوأ
يعتلي جسد الهم... يعانق أهدابك وسنى
والموعد... ينتشر شذى بين الأضلع
أخاف عليك من التعب «الأضنى»!

(٥)

● الليلة لن أبرح عينيك
علّمني وجهك ترف الحزن الممتنع عن الدمعة
لكني أرثي الوقت المهدر في الجفوة
أبكي الأيام... تُعلّمنا: أن القلب المكسور
عصفور طفل... موت يتأسى!
ان الحب عطاء... لا يتعب
أن «الانسان»: دروب متعرجة
والخطوة تلو الخطوة... تبدأ: غربة!!

عبدالله الجفري

مبتكرون مغاربة في أميركا

□ الرباط –
من اقبال الهامي:

■ انتزع مخترعون مغاربة ١٢ ميدالية في أكبر معرض للاختراع في الولايات المتحدة الاميركية، وحصل المبتكرون المغاربة على ١٢ ميدالية ٧ منها ذهبية اضافة الى جوائز أخرى ليحتل المغرب الصف الأول في قائمة البلدان العربية والافريقية المشاركة في المعرض الدولي الثالث عشر للاختراع المنعقد في بيتسبورغ في الولايات المتحدة والذي شهد عرض ألف و٥٠٠ اختراع من اثنين وثلاثين بلداً.

وتتوزع الجوائز التي حصل عليها المغرب بين ٥ ميداليات ذهبية حصل عليها المكتب المغربي للمطارات على جهوده في مجال تطوير تكنولوجيا مطار محمد الخامس الدولي مع مراعاة العصرنة والاصالة بينما عادت ثلاث ميداليات ذهبية ونحاسية وبرونزية للمكتب الوطني للماء على سياسته في تدبير مياه الشرب، خصوصاً عملية تزويد مدينة طنجة في الشمال المغربي بالماء بواسطة البواخر الصهريجية وتحلية مياه البحر.

واضاف المكتب الوطني للماء جائزة خاصة على افضل ابتكار في اوروبا وافريقيا واستراليا حول تربية الأطفال في الحفاظ على هذه الثروة الزرقاء وعدم تبذيرها، وفي نفس السياق، تمكن مصطفى رشيد عن شركة «اكري أوتيل» من انتزاع جائزة على اختراعه لنافورة دوارة فيما ذهبت جائزتان اخريتان الى الرئيس المؤسس لشركة «مغرب اختراع» عبدالعاطي حابك على تشجيعه للمخترعين المغاربة.

وفي القطاع المرتبط بالابداع والابتكار، حصل بوشعيب الحدادي على الجائزة الكبرى للولايات المتحدة لافضل ابتكار فني تكريماً لجهوده في صناعة الزرابي من صنف ١٨٠ الف عقدة في المتر المربع، فيما رجعت ميداليات ذهبية واخرى فضية وثالثة نحاسية لمبدعين في النحت على الخشب والبرونز.

وكان المغرب حصل خلال معرض «اوريكا» في بلجيكا في شخص المهندس برغاوي على جائزة المنظمة العالمية للملكية الثقافية. ومنذ تاسيسها قبل أربع سنوات، وشركة «مغرب اختراع» التي تضم في عضويتها شباب لا تتجاوز اعمارهم الثلاثين، تنشط في عدة عواصم غربية في محاولة لاخراج الابداعات المغربية المتنوعة في منافسة الابتكارات الدولية.

ويقوم المخترعون المغاربة بالتحضيرات حالياً لتنظيم المعرض الثالث للاختراع من ٣ الى ٨ تموز (يوليو) المقبل.

عظام جديدة لزراعة الأسنان

□ القاهرة –
من احمد القطاوي:

■ نجح علماء مصريون في تصنيع نوع جديد من العظام يسهل على الاطباء غرس الاسنان في الفم.

وكان الدكتور عطية الجندي المدرس في كلية طب اسنان جامعة طنطا اجرى بحثاً في الصعوبات التي تقف امام غرس الاسنان للاشخاص المتقدمين في السن الذين فقدوا اسنانهم، ويعاني اولئك نقصاً في العظام المتبقية في الفك ما يصعب عملية غرس الاسنان.

ونجحت التجارب التي اجراها الجندي في زيادة كمية عظام الفك باستخدام مادة عظمية جديدة بطريقة خاصة تسهل غرس الاسنان. وأعطت تلك الطريقة نتائج فعالة بعد الغرس.

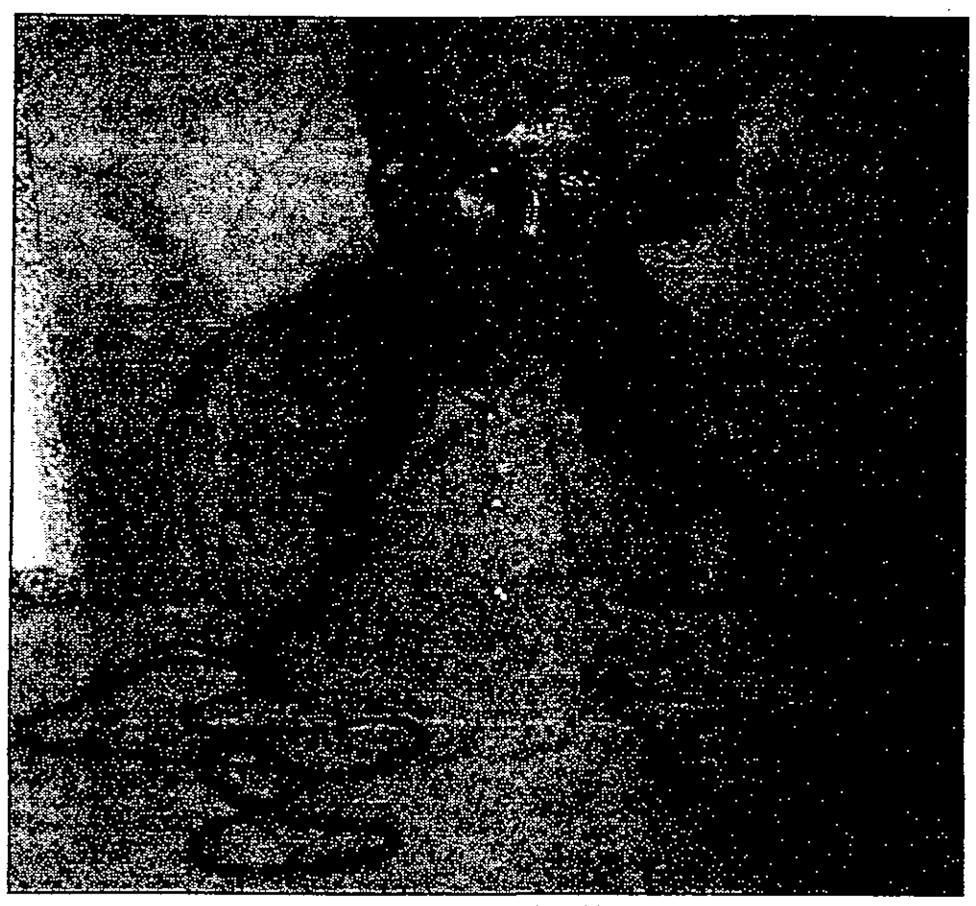

اطول شارب هندي في التاريخ.

تركيا: شارب المثقف اليساري كثيف والرفيع المتدلي قومي متطرّف والعلماني حليق

□ لندن – «الحياة»:

■ انعكس الصراع المحتدم بين المؤسسة الحاكمة العلمانية والتيار الاسلامي في تركيا على موقف الرجل التركي من اطلاق شاربيه ولحيته او حلقهما. وبعدما كان اكثر من ثلاثة ارباع الرجال الاتراك يحتفظون بشواربهم، ويمكن للمرء بواسطتها التعرف على ميولهم الفكرية والسياسية، فان نسبة هؤلاء انخفضت الى ٦٢٫٨ في المئة حسب مسح اجرته اخيراً شركة «بيار غالوب» لابحاث التسويق في اسطنبول.

في الايام الخوالي كان الشارب الكثيف فوق الشفة مؤشراً الى ان صاحبه ينتمي الى فئة المثقفين اليساريين. اما الشارب الرفيع المتدلي فانه يعني ان الرجل قومي متطرف ذو افكار يمينية ومن دعاة العنف. والنشطاء الاسلاميون، في المقابل، لم يتخلوا عن اللحية التي تطوق العنق وتمتد من الخدين الى الذقن حيث تلتقي الشارب.

لكن تصاعد نفوذ التيار الاسلامي في تركيا دفع اعداداً متزايدة من الانصار المتحمسين للعلمانية الى التخلص من الشوارب والتباهي بوجه خالٍ من الشعر. ويقول نجاتي دوغرو مراسل الشؤون الاقتصادية في صحيفة «صباح»، التي تُعرف بمعارضتها القوية لحكومة حزب «الرفاه» (اسلامي)، ان «الكمالي وحدهم لا يحلقون وجوههم. وينطبق هذا على الكسل الفكري ايضاً». كما انتقلت حملة مكافحة الشوارب الى قطاع السياحة المزدهر في تركيا. وتمنع فنادق فخمة كثيرة موظفيها من الابقاء على شواربهم لانها تتعارض ومواكبة العصر.

حول المدينة

● يحتفل مساء غد الجمعة في قاعة كليوبترا في فندق سميراميس القاهرة بزفاف **احمد** ابن رجل الأعمال **اشرف مروان** والسيدة قرينته **منى عبدالناصر** كريمة الرئيس الراحل **جمال عبدالناصر** الى الآنسة **هانيا** كريمة السيد **عمرو موسى** وزير الخارجية المصري والسيدة **ليلى موسى**. وقد وجهت الدعوة الى أكثر من ألفي مدعو منهم شخصيات عامة عربية وعالمية كما يحضر الحفلة عدد كبير من رؤساء الوزراء العرب وابناء الزعماء العرب ويحيي الحفلة المطرب **عمرو دياب**.

● أقام السفير اليمني في الأردن **حسن احمد اللوزي** مساء امس حفلة استقبال في فندق ريجنسي بالاس لمناسبة العيد الوطني للجمهورية اليمنية والذكرى السابعة لقيام دولة الوحدة اليمنية، حضرها عدد من كبار المسؤولين ورجال الأعمال الأردنيين والديبلوماسيين العرب والاجانب.

● دعا الدكتور **مصطفى شريف** سفير الجزائر لدى القاهرة الى ندوة في منزله يتناول فيها موضوع الانتخابات التشريعية في الجزائر، وذلك الساعة التاسعة مساء يوم الاثنين المقبل.

● غادر أمس المطران **سمير مظلوم** الزائر الرسولي للموارنة في أوروبا، لندن الى باريس بعد جولة رعوية كان خلالها موضع حفاوة أبناء الجالية اللبنانية.

● في رعاية الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون حاضر الدكتور **فؤاد مصطفى عزب** المدير العام لمستشفى الاطباء المتحدون أول من أمس عن التأمين الصحي بين المسؤولية والوعي وذلك في الغرفة التجارية في جدة في حضور أهل الاختصاص في حقلي التأمين والصحة. وكان الدكتور عزب اختير عضواً في الجمعية العالمية لنظم المعلومات الصحية ومقرها واشنطن.

● وقّع الشاعر العراقي **عبدالقادر الجنابي** والمؤسسة الأوروبية للثقافة عقداً لاصدار «تربية عبدالقادر الجنابي» بخمس لغات (الفرنسية، الألمانية، الايطالية، الاسبانية والكتلانية) في الأول من تشرين الأول (اكتوبر) من العام الجاري. وقد دعي الجنابي الى مدينة طليطلة للعمل من ٢٣ إلى ٢٥ من الجاري، مع مترجميه لوضع الصيغة النهائية لكتابه.

● تكريماً للشاعرة **فدوى طوقان** ينظم «المنتدى الثقافي السوري» و«معهد العالم العربي» في باريس لقاء مع الشاعرة تقدم خلاله باقة من قصائدها القديمة والجديدة، مساء بعد غد السبت الساعة السابعة والنصف في بهو معهد العالم العربي.

● استضافت مؤسسة **عبدالحميد شومان** الثقافية أمس محاضرة للدكتور **عماد عيسى** عن «مشاكل القومية العربية».

عيون وآذان

اذا كان بنيامين نتانياهو أسفل اعضاء الحكومة الاسرائيلية واكثرهم كذباً وعنصرية، فهو كذلك بحكم المنصب لأنه رئيس الوزراء، غير ان الاعضاء الآخرين ليسوا بعيدين عنه كثيراً في عنصريتهم ورفضهم السلام، إلا اذا كان سلاماً اسرائيلياً يضمن الهيمنة الاسرائيلية الاقتصادية والسياسية والعسكرية على المنطقة كلها.

ونبدأ بنتانياهو، فهو اعلن امام الكنيست انه لن يوقف بناء المستوطنات، وقال ان الفلسطينيين يدمرون السلام. وأول عبارته يناقض آخرها فالمستوطنات تهدد السلام لأنها تغيّر الطبيعة على الأرض قبل الوصول الى اتفاق. وقد توقفت العملية السلمية قبل أشهر لسبب واحد هو بناء اسرائيل المستوطنات، خصوصاً البناء في جبل ابو غنيم ضمن محاولة مستمرة لتغيير هوية القدس العربية.

ولكن نتانياهو ليس العنصري الذي تعرف اذا اكتفى بوقاحة واحدة في خطاب واحد، فهو أكمل برفض قيام دولة فلسطينية، ووبخ كل من يدعو لها من اسرائيليين وغيرهم، وقال انه اذا قامت هذه الدولة فسيكون من المستحيل السيطرة على ما يجري بداخلها.

ويفترض انه اذا قامت دولة مستقلة الا تسيطر دولة أخرى على ما يجري بداخلها، وهي لو قامت ومهما جرى بداخلها ستظل أرحم من اسرائيل، وأقل عنصرية وعسكرية وحقداً على العالم كله.

ومع وقاحة ما سبق فان ما تبع كان أوقح منه لأن نتانياهو انتقد قتل سماسرة الأراضي الفلسطينيين الذين يتعاملون مع اليهود وقال ان ذلك «قرار عنصري»، وأضاف (حرفياً): «تصوروا ماذا سيقول العالم لو اننا في الكنيست أصدرنا قانوناً يحكم فيه بالاعدام على كل من يبيع اراضي للعرب».

ونتانياهو يتكلم عن العنصرية من معرفة شخصية بها وممارسة، اما القانون الاسرائيلي فموجود، بل هو قوانين، وصحيح انها لا تشمل الحكم بالاعدام، الا انها تمنع بيع الأراضي للفلسطينيين، وتسرق منهم أرضهم، وتعامل الحاضر كالغائب فتصادر أرضه، بعد منعه من الوصول اليها، بحجة انه لم يستثمرها. وكل أرض اسرائيل، بما فيها الأرض التي بني عليها الكنيست ارض فلسطينية مسروقة. ثم ان قانون الاعدام ليس في الأصل فلسطينياً، بل أردنياً له مبرراته بعد حرب ١٩٦٧، وأيضاً فالقانون الفلسطيني باعدام بائعي الأراضي لليهود لم يصدر، ورئيس السلطة التشريعية احمد قريع (ابو علاء) أكد ان القانون الفلسطيني لن يشمل عقوبة الاعدام التي طالب بها وزير العدل فريح ابو مدين.

على كل حال، فيما كان نتانياهو يتقلّب بين كذب ودجل وتزييف، كان وزراؤه يقومون بدورهم في منافسته، ووزير الدفاع اسحق موردخاي، الذي وجد اصدقاء بين العرب لسبب غامض، طلب من الاميركيين السماح ببناء المستوطنات أو توسيعها لاستيعاب الزيادة الطبيعية في عدد السكان. ورد الاميركيون بتقديم احصاءات دقيقة، مشفوعة بصور اقمار التجسس، ليثبتوا ان ربع المباني في المستوطنات خال لعدم وجود من يشغلها، وليثبتوا ان هذه النسبة ترتفع الى اكثر من ٥٠ في المئة في قطاع غزة.

ورد الاسرائيليون عن بكرة أبيهم، فأنكروا واستنكروا، وهو ما يتوقع منهم أليس كذلك؟ كما قالت يوماً الغانية الانكليزية ماندي رايس – ديفيس في فضيحة بروفيومو، بعد ان أنكر وزير الدفاع المحافظ علاقته بها أو بالغانية الأخرى كريستين كيلر.

وننتقل من نتانياهو وموردخاي الى أسفل السافلين أو مجرم الحرب اريل شارون، فهو اقترح امس ان تحتفظ اسرائيل بالسيادة على مياه الضفة الغربية، اي انه يريد قانوناً «يقنّن» السرقة الاسرائيلية المستمرة من الفلسطينيين حتى بعد الانسحاب. ولماذا لا يتواقح شارون وهو ارتكب المجازر وبقي نائباً ووزيراً، لأن ناخبيه يريدون هذا من ممثليهم. ثم انه يمنع الحكومة الاميركية نفسها من حفر آبار ارتوازية في الضفة خصصت لها ٤٦ مليون دولار. وقد احتجت الادارة الأميركية، وضرب باحتجاجها عرض الحائط.

صباح كل يوم أعد نفسي بالا اكتب عن نتانياهو، وقد وعدت نفسي بذلك صباح هذا اليوم ايضاً، ثم كتبت عن نتانياهو ومعه موردخاي وشارون واعتذر من القارئ بحرارة على إفساد صباحه بهؤلاء العنصريين، ولكن ما في اليد حيلة.

جهاد الخازن

قرارات مؤتمر طب العيون

■ عمان – «الحياة» – صرح الدكتور عاكف المغربي رئيس المجلس العربي الافريقي لطب العيون بان المؤتمر الدولي الرابع لطب العيون المنعقد في عمان من ٥ الى ٨ ايار (مايو) الجاري توصل الى القرارات الآتية: توجيه الشكر للملك حسين بن طلال لرعايته المؤتمر، وللأمير رعد بن زيد لرئاسته الفخرية المؤتمر، وضم الجمعية العربية الافريقية والمجلس العربي معاً تحت اسم «المجلس العربي الافريقي» وانتخاب الدكتور عاكف المغربي رئيساً بالاجماع، وتكوين اتحاد للبنوك العربية للقرنيات الموجودة حالياً في بعض البلدان العربية والافريقية، وعمل مؤسسة مشتركة تجمع بنوك القرنيات تحت بروتوكول مشترك للتعاون وتساعد على انشاء بنوك للقرنيات في الدول العربية والافريقية التي تفتقر اليها، والتشجيع على انشاء لجان وطنية لمكافحة العمى في كل دولة عربية وافريقية لا توجد فيها لجان تقوم بالمهمة، وقرر المجلس العربي الافريقي عقد مؤتمر طب وجراحة العيون في وسط وشرق افريقيا في ملاوي بين ١٥ و١٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ مصحوباً بدورات تدريبية عملية على جراحات العيون بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لمكافحة العمى وذلك للنهوض بمستوى طب العيون في وسط شرق افريقيا، واقامة مؤتمره الدولي الخامس في جمهورية مصر العربية، مركز المؤتمرات الدولي، القاهرة من ١ الى ٥ آذار (مارس) ١٩٩٩.

يوسف شاهين: الله أراد أن يكرمني بعد هذا العمر

□ القاهرة –
من محمود علي:

■ أكد الناقد السينمائي علي ابو شادي رئيس الرقابة على المصنفات الفنية في مصر، انه لم يحذف اي مشهد من فيلم «المصير»، الذي شارك في المسابقة الرسمية لمهرجان «كان» أخيراً.

وكان تردد ان أبو شادي حذف مشاهد معينة خشية ان يتعرض الفيلم إلى هجوم من جماعات دينية متشددة.

وقال ابو شادي، الذي عاد الى القاهرة اول من امس بعد ان حضر مهرجان «كان» لـ «الحياة»: «لم احذف اي مشهد، واسألوا يوسف شاهين، الذي حيا الرقابة المصرية بعد عرض الفيلم في المهرجان».

وابلغ عدد من الذين حضروا المهرجان «الحياة» ان شاهين طلب من الحضور عقب عرض الفيلم ان «يحيوا الرقابة المصرية ورئيسها المستنير الموجود بينهم».

الى ذلك أبدى النائب السابق في البرلمان المصري الشيخ يوسف البدري تخوفه من ان يكون يوسف شاهين «قام بتشويه صورة الاسلاميين في فيلمه الجديد».

وقال البدري لـ «الحياة»: «لم اقرأ سيناريو الفيلم بعد، ولكن بدا لي من خلال ما نشر في الصحف عن الفيلم أن فيه جوانب مشرقة تثبت للعالم ان الحضارة الغربية ملخوذة من علوم المسلمين، وفيه جوانب مظلمة تتهم الاسلاميين بالحجر على الفكر».

وفيما أكد البدري ان «شاهين يملك قدرات فنية عالية»، الا انه قال: ان «تناول حياة ابن رشد يجب ألا يكون مدخلاً إلى الإساءة لتيارات دينية».

واضاف: لسنا ضد الفن الرفيع، بل ضد الفن الرقيع. وطلبت مقابلة شاهين لاقول له إنني لست ضد الفن الراقي، وعلينا ان نحترم تاريخ أمتنا، ولا بد من التعايش والا يضرب بعضنا بعضاً».

وترصد احداث فيلم «المصير» اسباب محنة ابن رشد من خلال رؤيته للواقع السياسي والفكري للمسلمين في الاندلس.

الى ذلك عاد إلى القاهرة مساء امس الاربعاء المخرج يوسف شاهين، وعبر عن سعادته الغامرة بفوزه بجائزة من مهرجان «كان» تقديراً لاعماله التي قدمها للسينما طوال مشواره. وكشف شاهين، في حديث اذاعته وكالة انباء الشرق الاوسط مساء اول من امس عن وجود «ألاعيب في جميع المهرجانات الفنية في العالم. ويصل الأمر في بعض الأحيان الى تقييم الاموال وتدخل السياسة الدولية»، واضاف «من اجل ذلك كان خروجنا بهذه الجائزة وبهذا الشكل اشبه بالمعجزة، وكان الله سبحانه وتعالى أراد ان يكرمني بعد كل هذا العمر حيث أبلغ الآن ٧٢ عاماً، وبدأت عملي في السينما منذ خمسين عاماً».

حازت جائزة أفضل ممثلة في "كان"

كاثي بورك سحقتها عائلتها فتمرّدت على الواقع في التمثيل

□ لندن – «الحياة»:

■ ليس من حقها أن تحصل على الجائزة... من هي هذه كاثي بورك؟... ما هي الأدوار الكبيرة التي مثلتها؟... هل سمعت بها من قبل؟... هذه الأسئلة وغيرها ترددت بعد فوز البريطانية بجائزة افضل ممثلة في مهرجان «كان».

النوع الذي تمثله الآنسة بورك أكبر من أن تشمله خطة، لأنه نموذج توارى في مهنة التمثيل تقريباً... الاسلوب يظهر من حين لآخر، وخاصة في مجال التلفزيون. وهو يهتم أساساً بأداء أدوار شخصيات مسحوقة وعيها محدود بالمشاكل الاجتماعية والمالية التي تتخبط فيها.

هذه الناحية قد تضر بالأداء أكثر مما تقيد الاسلوب والطريقة. إلا أن نهج بورك ظل دائماً مرتبطاً بحياتها الشخصية وطبيعتها: فهي تنحدر من عائلة فقيرة، وأمها ماتت بالسرطان وهي في السابعة من عمرها. والدها تحطم بكارثة فقدان أم أطفاله الثلاثة زوجته فاتجه إلى الشراب، ثم شيئاً فشيئاً تخلى عن أطفاله إلى الجيران في منطقة ايزلينغتون شمال لندن. إلا أن ما انقذ كاثي بورك هو انخراطها في معهد كان ينظم دروساً للتمثيل لأطفال الأسر الفقيرة، فانغرس فيها حب الفن والتمثيل، إضافة إلى أن المعهد أتاح لها فرصة الاتصال أو على الأقل الابتعاد قليلاً عن الواقع اليومي الذي تعيش فيه.

واختيرت لدور في فيلم عن الشبان الذين يعيشون في دور الرعاية الاجتماعية. وعلى الرغم من أن هذه الفرصة أعادت لها قليلاً من الاحترام، وعودة والدها للحياة مع ابنائه، وافتخاره بظهور ابنته في أدوار صغيرة هنا وهناك، فقد ظلت تمثل شخصية المرأة الكئيبة والمكبوتة التي لا تستطيع توجيه حياتها. إنها شخصية خاضعة لتحكم الظروف تماماً، إلا أنها أضافت إلى هذه الميزة روح السخرية والفكاهة عندما انضمت إلى الكوميدي هاري انفيلد في مسلسل أسبوعي حيث اشتهرت في دور شخصية «عبيطة».

دورها في فيلم «لا شيء من الفم» الذي فازت فيه بجائزة «كان» لم يكن تغييراً في النمط بقدر ما أتاح لها فرصة التعبير المتصل بشخصية زوجة تعاني من تسلط زوج سكير.

هل تمثيل شخصية معينة يقضي على ابداع الفنان ويحوله إلى مجرد آلة فتطفئ شعلته من التكرار كما توقدت روحه من الرغبة والتحدي؟

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم